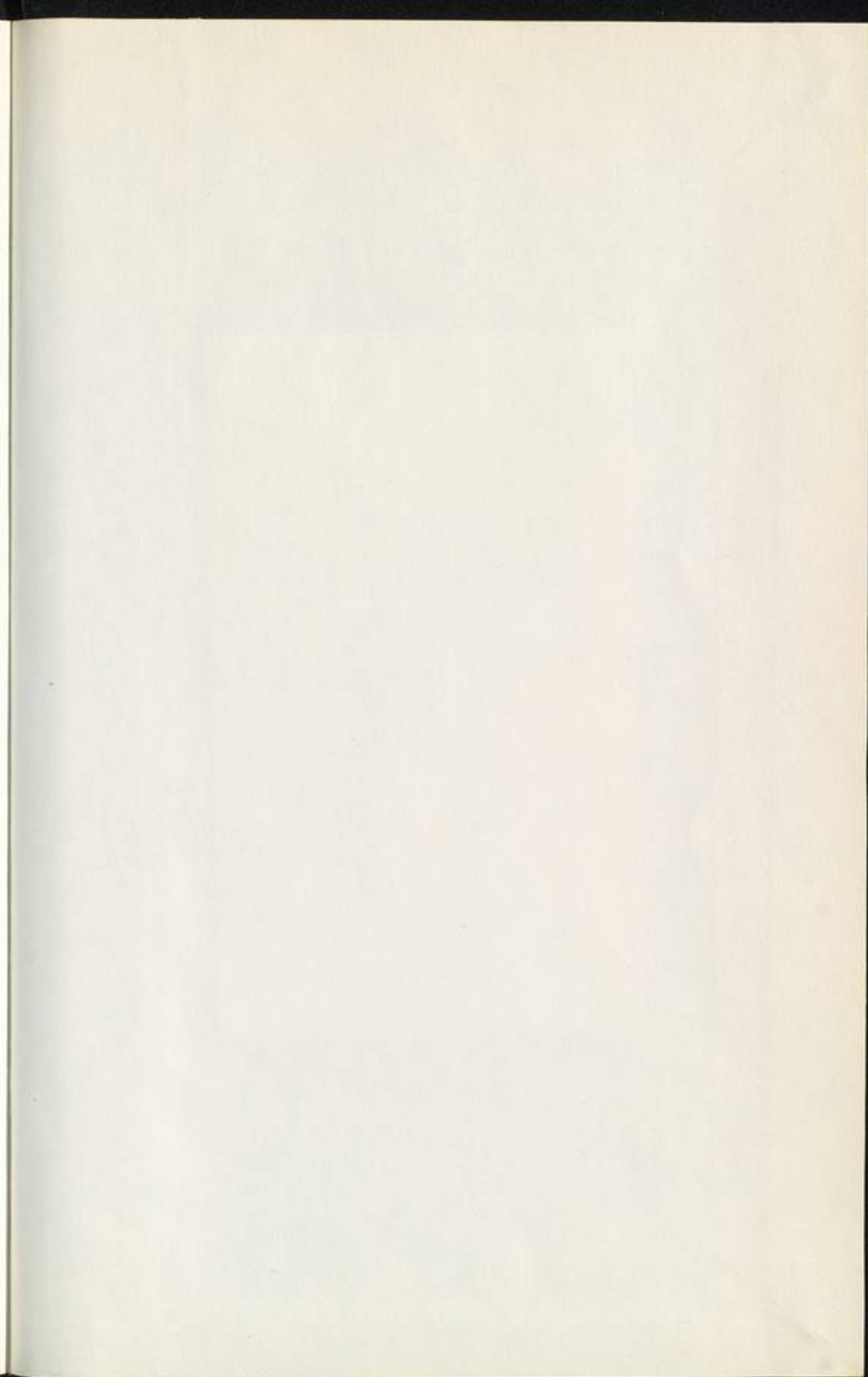
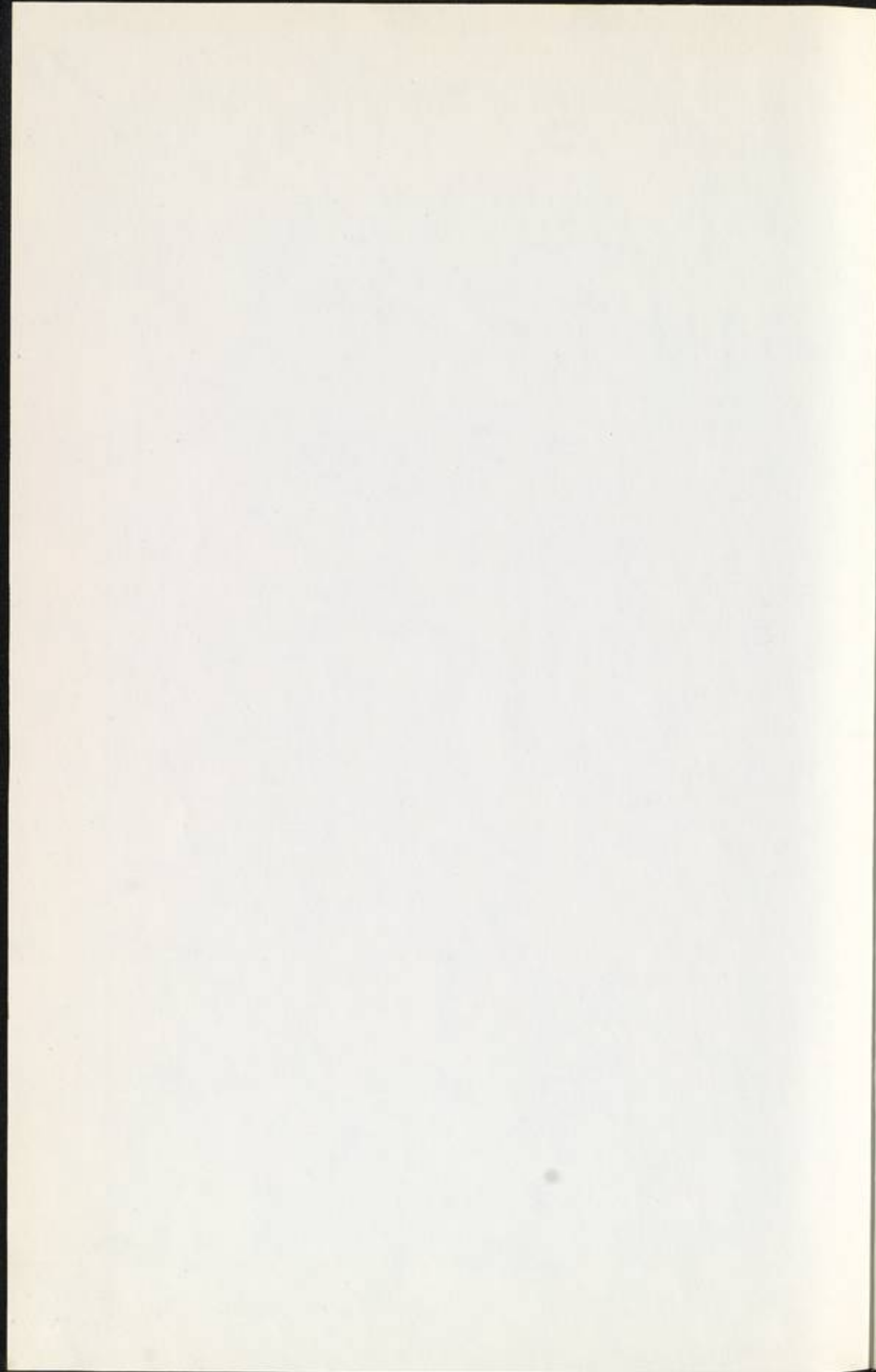


BOBST LIBRARY



3 1142 02772 5111





U. S. GEOLOGICAL SURVEY

WATER RESOURCES DIVISION

✓

al-Kashshī, Abū Amr Muḥammad ibn 'Umar

Riḥāl al-Kashshī.

رِجَالُ الْكَاشِشِيِّ

لِلْأَبِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْكَاشِشِيِّ

قدم له وعلق عليه ووضع فهرسه

السيد أحمد الحسيني

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

مؤسسة الأعلیٰ للمطبوعات - كربلاء

1212-31-1

(44)

8303

ED 77
30 NOT
78/191

تقديم

Near East

BP

135

48

K 29

C. 1

بقلم

السيد جمال الحسيني

سبق المسلمون ارباب الأديان السماوية الأخرى في المحافظة على تراثهم الديني بشتى الوسائل والطرق ، فانهم لم يدعوا صغيرة ولا كبيرة من سيرة النبي « ص » ، والخيرة من اصحابه والائمة من بعده وما يخص بهم الا وسجلوه تسجيلاً دقيقاً ، كما انهم لم يتوانوا عن ضبط تعاليم النبي « ص » ، وتشريعاته ضبطاً فيه الشيء الكثير من الحيطه والتحفظ ، ولأجل هذا الحرص الشديد على التعاليم الدينية قد وضعوا علوم متنوعة تتناول السنة المحمدية والشريعة الاسلامية من كل جوانبها ولا تذر شاردة ولا واردة .

ويحق للمسلمين ان يكونوا هكذا بعد ان كانت شريعتهم من احسن الشرائع السماوية كافة في كيفية وضع القانون وملاحظة الحقوق الالهية والبشرية ودفع الآثام والشروع وجلب خيرات الدنيا والآخرة على حدسواء ، فانها ليست ناظرة الى المادية فحسب ومهملة الجانب الروحي كما في اليهودية ، ولا مرغبة الى الروحية فقط وداعية جانب المادة كما في النصرانية ، بل هي شريعة سمحاء تتوجه الى المادة والروح على صعيد واحد وتطلب خير البشرية جمعاء وتريد ان يكون المسلمون في الحد الوسط ﴿ وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ .

ولكن الذى يؤسف عليه حقاً ان تكثر القالة على النبي «ص» بعد وفاته وتلاعب الايدى الاثيمة فى هذه التعاليم القيمة وتدخل فيها ما ليس منها على مر الأعوام ، فتظهر المذاهب المختلفة وتشتت الآراء تشتتاً شائناً ربما ترى فيها من المتناقضات ما يوقفك على سخافة بعضها و عدوها عن الطريقة الاسلامية الحققة وظهورها بمظهر غير لائق بالمسلمين .

فلذلك كله رفضت الشيعة الامامية الا الرضوخ لما يقوله الأئمة المعصومون - عليهم افضل الصلاة والسلام - والأخذ بمذهبهم ، ذلك لأنهم اعلم من غيرهم بما جاء به النبي «ص» وما وصى اليه من الرب الجليل عز وجل وهم اولاد على بن ابي طالب «ع» الذى اودعه الرسول علومه الموحى اليه وقال فيه : «انا مدينة العلم وعلى بابها» وهم سلالة ذلك الانسان العظيم الذى قال «ص» فيه : «على مع الحق والحق مع على يدور معه حيثما دار» وهم ذرية من قال «ص» فيه : «اقضاكم على» .

ولم يسلم الأئمة ايضاً من ناس دسوا أنفسهم فى اصحابهم واخذوا يختلفون عليهم الاكاذيب ويزورون عنهم الاحاديث ويوجدون البدع والآراء الضالة ، حتى ان بعض هؤلاء الدجالين وضع ألوفا من الاحاديث ونسبها الى من لم يتفوه بحرف واحد منها . وطبيعى ان خطر هؤلاء عظيم ووقعهم شديد على الشريعة فكان من اللازم ان يشهر الأئمة واصحابهم بهم وان يبينوا أكاذيبهم وبدعهم وجاءت بالفعل احاديث كثيرة بهذا الشأن وظهر امرهم واشتهروا بالدجل والكذب ، وصار من يأتى من بعدهم يحترز عنهم اشد احتراز ويتجنب عن الأخذ بأرائهم ، ولهذا الغاية بالذات وضع علماء التراجم القدامى والمتأخرون كتب التراجم وميزوا بين من يؤخذ بأرائه واقواله واحاديثه ومروياته ومن يترك كلها يأتى عنه .

والكتب الرجالية التي تناولت تراجم الرواة والمحدثين والعلماء كثيرة جداً لا يمكننا سرد اسمائها في هذه العجالة لعدم سعة هذه المقدمة لسردها ، ولكن اهم الكتب في هذا الموضوع من مؤلفات المتقدمين هي اربعة كتب عليها المعول وهي الاصول الاربعة في هذا الباب ، وهي :

١ - « معرفة الناقلين عن الائمة الصادقين ، لأبي عمرو ومحمد بن عمر بن عبد العزيز السكشي الذي يعرف بـ « رجال السكشي » .

٢ - « كتاب الرجال » لأبي العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي المتوفى سنة ٤٠٥ هـ المعروف بـ « رجال النجاشي » .

٣ - « كتاب الرجال » لشيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ المعروف بـ « رجال الطوسي » .

٤ - كتاب الفهرست للشيخ الطوسي ايضاً .

واقدم هذه الكتب الاربعة هو رجال السكشي ، وهو مؤلف علي ترتيب الطبقات يبدأ بأصحاب امير المؤمنين عليه السلام وينتهي بذكر اصحاب ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام ، وربما يكرر ذكر الرجل اذا كان يعد من اصحاب امامين او ثلاثة او اكثر ، كما انه يلتزم بذكر ما جاء في كل شخص مع الاسانيد عن شيوخه حتى تصل الى الامام او الناقل الاول للموضوع ، وقد يذكر حديثاً واحداً مكرراً في مكانين من الكتاب او اكثر باتفاق السند او اختلافه .

ولكن هذا الكتاب مع شدة التحفظ في تأليفه وتنسيقه وقعت فيه اغلاط كثيرة لم يعلم انها من قلم المؤلف ام من سهو النساخ الذين تلوه ، بالاضافة الى انه كان يحتوي على كثير من تراجم رجال العامة ، فلذلك عمد الشيخ الطوسي الى تهذيبه وتجريده عن الاغلاط وتلخيصه من تراجم رجال العامة وسماه

باختيار الرجال ، فسد بهذا العمل العلمي الكبير الفراغ الذي كان في هذا الكتاب ، وقد تناولت الايدي فيما بعد اختيار الشيخ الطوسي لما فيه من التنقيح والتصحيح واشتهر برجال الكشي ، وفقد معرفة الناقلين بمرور الزمن ولم يعرف له الآن من اثر .

والذي يدل على ان هذا الكتاب المتداول الآن ليس به « معرفة الناقلين » بالذات - بالاضافة الى تصريح الاعلام بذلك - ادلة كثيرة في نفس الكتاب بعضها صريحة في الدلالة ، وبعضها غير صريحة :

فن الادلة الصريحة ما جاء في ترجمة ابي يحيى الجرجاني ص ٤٤٧ من طبعتنا هذه ما لفظه : « وسند كر بعض مصنفاته فانها ملاح ذكرناها نحن في كتاب الفهرست ونقلناها من كتابه » وقد ذكر مصنفات ابي يحيى هذا في ص ٥٨ - ٥٩ من كتابه الفهرست .

ومن الادلة الصريحة ايضاً ما جاء في ص ٤٥٦ في ترجمة الفضل بن شاذان : « وقيل ان للفضل مائة وستين مصنفاً ذكرنا بعضها في كتاب الفهرست » وقد ذكر مصنفات الفضل في الفهرست في ص ١٥٠ - ١٥١ .
واما الادلة التي ليس فيها صراحة على ذلك ولكنها تدل ضمناً على ان الكتاب هو اختيار الشيخ الطوسي فهي كثيرة اضربنا عن ذكرها بعد ان اثبتنا ما هو صريح في الموضوع .

لم يستوف علماء الرجال ترجمة حياة الكشي من ترواحيمها ، بل ذكروا تنف يسيرة جداً لا تروى الغلة ولم تعط السيرة الكاملة للرجل كما ينبغي :
ذكروا أنه ثقة ، عين ، بصير بالاخبار والرجال ، كثير العلم ، حسن الاعتقاد ، مستقيم المذهب ، صحب العياشي واخذ عنه ، روى عن الضعفاء ،

داره كانت مرتعاً للشيعة واهل العلم ، له كتاب الرجال المشهور المشتمل على معظم الاحاديث المتعلقة بأحوال الرجال وكان جامعاً لرواة العمامة والخاصة خالطاً بعضهم بعضاً فعمد اليه شيخ الطائفة - طاب مضجعه - فليخصه واسقط منه الفضلات وسماه باختيار الرجال ، والموجود في هذه الازمان بل وزمان العلامة وما قاربه إنما هو اختيار الكشي لا الكشي الاصل . . .

اما سنة ولادة الكشي وتاريخ وفاته فلم نعثر عليهما في المصادر التي بأيدينا ، إلا انه يعد من علماء القرن الرابع الهجري ، لأنه كان معاصراً لأبي القاسم جعفر بن قولويه المتوفى سنة ٣٦٩ ، وكل منهما يروى عن الآخر في تصنيفها ، وكلاهما يرويان عن والد الشيخ أبي القاسم الشيخ أبي جعفر محمد بن قولويه ، ويروى عنهما أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري الذي توفي سنة ٣٨٥ .

هذا ملخص ما يوجد في السكتب التي تذكر الكشي ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على عظيم شأنه وعلو منزلته ، ويكفيك ان يفته يكون مرتعاً للشيعة واهل العلم يحضرون اليه بين حين وآخر ليأخذوا عنه العلم والمعرفة ويتزودوا بما عنده من الكمال والفضل ، وناهيك بهذه المنزلة العظيمة عند الناس .

* * *

طبع هذا الكتاب لأول مرة سنة ١٣١٧ هـ في بمبيء (الهند) وكان طبعه مغلوطاً ومشوهاً الى حد لم يتمكن القارىء في بعض المواضع من فهم المقصود ، ولم نعثر حتى الآن على نسخة مصححة يمكن الركون اليها والتصحيح عليها الا نسخة القهبائي التي كانت في مكتبة امام الفن الحجة الشيخ اقا بزرگ الطراني وقد ارسلها قبل سنة تقريباً الى اصفهان لغرض التحقيق والطبع هناك ولم يمكننا الوقوف عليها والاستفادة منها ، ونسخة اخرى

توجد في مكتبة المغفور له آية الله السيد حسن الصدر في الكاظمية ودون هذه المكتبة الفخمة سدود منيعة لم يمكن الوصول اليها على اى حال .

اما النسخ الخطية الموجودة في بعض مكتبات النجف الأشرف والتي رأيناها فهي شبيهة بالنسخة المطبوعة في الهند في التشويه وكثرة الاغلاط .

وكان طريقنا الوحيد في تصحيح الكتاب ان عمدنا الى النصوص المذكورة عنه في الكتب الأخرى - كالبهار للجلسي والاختصاص للفيد وتنقيح المقال للماقاني واعيان الشيعة للسيد الامين وغيرها - فقابلناها واثبتنا ما هو الصحيح او الأصح ، وعند اختلاف تلك الكتب ذكرنا مواضع الاختلاف بعنوان « وفي بعض النسخ » او ما اشبه هذا اذا كان مما يلزم ذكره .

ولجلب انتباه القارىء وضعنا ارقاماً اكبر من حروف الكتاب في بدء عنوان التراجم ، ولو كان العنوان لعدة اشخاص وضعنا عدة ارقام لكي يعرف كم عدد من الرجال معنون في ذلك العنوان ، وربما كرر في العناوين اسماء الاشخاص فكررنا نحن ايضاً الارقام . كما وقد وضعنا بين التراجم ثلاث نجوم في سطر مستقل للفصل بين كل ترجمة وترجمة .

وكان اهتمامنا شديداً بضبط الاسماء والانساب والألقاب واسماء الامكنة وما اشبه ذلك بالكلمات لا بالحركات للحرص على القراءة الصحيحة كما اننا ذكرنا تفصيل الانساب ووجه الانتساب وما يتعلق بالبلدان والامكنة حتى لا يحتاج المراجع الى مراجعة كتب اخرى ولا يلتجئ للعناء الشديد فيما يجب معرفته .

وقد وضعنا فهرس لاسماء الرجال على ترتيب الحروف وفهرس للسكنى واللقاب وفهرس لاسماء النساء وكنهن والقابن وفهرس للمواضيع المتفرقة وفهرس للمصادر ، كل ذلك تسهيلاً لمهمة القارىء .

هذا ، ولم ندع اننا قنا بكل ما يجب ان نقوم به تجاه هذا الكتاب القيم
فانه يحتاج الى ممارسة كثيرة و امد طويل وسعة اطلاع وكثرة علم ، وليكننا
قطعنا شوطاً طويلاً في تنقيحه وتصحيحه وتجريده عن بعض الأغلاط ، فان
كننا موفقين فيما رما من عملنا هذا فذلك نعمة نحمد الله تعالى عليها ونشكره ، وان
لم نوفق لذلك ففسأل الله تبارك وتعالى ان يأخذ بأيدينا ويهدينا الى سواء
الصراط انه ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل .

اما بعد :

فأنتهز الفرصة واقدم ثنائى العاطر وشكرى المتواصل الى اسرة مكتبة
الامام آية الله الحكيم العامرة وعلى رأسها امين المكتبة اخى فى الله صاحب
الفضيلة السيد محمد تقى الحكيم ، حيث لم يأل جهداً فى اسعافى بالمصادر والمراجع
وكل ما احتجته من الكتب والمؤلفات ، فشكر الله مساعيه ووقفه لسكل
خير وسعادة . . .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[في فضل الرواية والحديث]

حمدويه بن نصير السكشي (١) قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا .

محمد بن سعيد السكشي بن يزيد وأبو جعفر محمد بن أبي عوف البخاري قالوا : حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن حماد المروزي المحمودي رفعه قال : قال الصادق ع ، : اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا ، فانا لا نعد الفقيه منهم فقيهاً حتى يكون محدثاً . فقيل له : أو يكون المؤمن محدثاً؟ قال : يكون مفهماً والمفهم المحدث .

ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي (٢) قال : حدثنا أحمد بن ادريس القمي المعلم قال : حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن عمران قال : حدثني سليمان الخطابي قال : حدثني محمد بن محمد عن بعض رجاله عن محمد بن حمران العجلي

[١] الكش بفتح الكاف وتشديد الشين : قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل .

[٢] الختلي بفتح الخاء وسكون التاء : بلاد مجتمعة وراء النهر قرب سمرقند ، وضبطه العلامة في الخلاصة بضم الخاء وتبعه على ذلك جماعة من علماء الرجال ، ولكن البغدادي صرح في مراصد الاطلاع ان الصواب هو الأول .

عن علي بن حنظلة عن أبي عبد الله «ع» قال : اعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنا .

حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالوا : حدثنا محمد بن اسماعيل الرازي قال : حدثني علي بن حبيب (١) المدائني عن علي بن سويد السائي (٢) قال : كتب إلى أبو الحسن الأول وهو في السجن : واما ما ذكرت يا علي بمن تأخذ معالم دينك لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا ، فانك ان تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله و خانوا أماناتهم ، انهم اؤتمنوا على كتاب الله جل وعلا فخر فوه وبدلوه ، فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى يوم القيامة - في كتاب طويل .

محمد بن مسعود بن محمد قال : حدثني علي بن محمد بن فيروزان القمي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن اسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله «ص» يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين كما ينفي الكير (٣) خبث الحديد .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد بن فيروزان قال : حدثني أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن ذكره عن زيد الشحام عن أبي جعفر «ع» ، في

[١] هكذا في النسخة المطبوعة والصواب انه علي بن حديد بن حكيم السابطي المدائني الأزدي - كما في رجال النجاشي ص ٢١٠ وغيره .

[٢] السائي نسبة الى «ساية» اسم واد من حدود الحجاز ، وقال النجاشي في كتابه ص ٢١١ : ينسب الى قرية قريبة من المدينة يقال لها «ساية» .

[٣] الكير زق او جلد غليظ ذو حافات ينفخ فيه الحداد .

قوله تعالى : ﴿ فلينظر الانسان الى طعامه ﴾ (١) قال : الى عليه الذي يأخذه
عمن يأخذه .

أبو محمد جبرئيل بن أحمد الفاريابي قال : حدثني موسى بن جعفر بن
وهب قال : حدثني أبو الحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه قال : كتبت اليه
- يعني ابا الحسن الثالث - أسأله عن آخذ معالم ديني ؟ وكتب أخوه أيضاً
بذلك فكتب اليهما : فهمت ما ذكرتما فاعتمدا في دينكما على كبير في حينا وكل
كثير التقدم في أمرنا فانهم كافوكا ان شاء الله تعالى .

نصر بن الصباح البلخي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
ابن سعيد عن اسماعيل بن زريع عن أبي الجارود قال : قلت للاصبغ بن نباتة:
ما كان منزلة هذا الرجل فيكم ؟ قال : ما أدري ما تقول ، إلا ان سيوفنا كانت
على عواتقنا فمن أومى اليه ضربناه بها ، وكان يقول لنا : تشرطوا تشرطوا (٢)
فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا فضة وما اشتراطكم إلا للوت ، ان قوماً من
قبلكم من بني اسرائيل تشارطوا بينهم فامات أحد منهم حتى كان نبي قومه
أو نبي قريته أو نبي نفسه ، وانكم بمنزلتهم غير انكم لستم بأنبياء .

محمد بن مسعود العياشي وأبو عمرو بن عبد العزيز قالا : حدثنا محمد بن
نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن أبي الحسن الغزالي عن غياث الهمداني
[عن بشير بن عمرو الهمداني] قال : مر بنا أمير المؤمنين «ع» ، فقال :

[١] سورة عبس آية ٢٤ .

[٢] تشرطوا اي اجعلوا انفسكم شرطاً ، والشريط بضم الشين وفتح الراء
جمع الشرطة بمعنى العلامة ، وهم نخبة اصحاب السلطان الذين يقدمهم على غيرهم من
جنده . قيل : سمي الشرط شرطاً لأنهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها .
ومنهم شرطة الحميس وهم اعوان امير المؤمنين عليه السلام .

اكتبوا في هذه الشرطة فوالله لا تلي بعدهم إلا شرطة النار إلا من عمل بمثل أعمالهم .

وروى عن أمير المؤمنين «ع» ، انه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل : ابشر يا بن يحيى فانك وأباك من شرطة الخنيس حقاً ، لقد أخبرني رسول الله «ص» باسمك واسم أبيك في شرطة الخنيس ، والله سماكم شرطة الخنيس على لسان نبيه «ع» . وذكر ان شرطة الخنيس كانوا ستة آلاف رجل أو خمسة آلاف .

وذكر هشام عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر «ع» ، قال : كان على ابن أبي طالب «ع» ، عندكم بالعراق يقاتل عدوه ومعه أصحابه ، وما كان فيهم خمسون رجلاً يعرفونه حق معرفته ، وحق معرفته إمامته .

١ - سلمان الفارسي أبو الحسن وأبو اسحاق (١) .

حمديويه و ابراهيم ابنا نصير قالوا : حدثنا محمد بن عثمان عن حنان ابن سدير عن أبيه عن أبي جعفر «ع» ، قال : كان الناس أهل الردة بعد النبي إلا ثلاثة . فقلت : ومن الثلاثة ؟ فقال : المقداد بن الأسود ، وأبو ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي . ثم عرف الناس بعد يسير وقال : هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وأبوا أن يبايعوا لأبي بكر حتى جاؤا بأمر المؤمنين «ع» ، مكرهاً فبايع ، وذلك قول الله عز وجل : ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت مكرهاً فبايع ، وذلك قول الله عز وجل : ﴾ (وما محمد إلا رسول قد خلت

[١] ويقال له ابو عبد الله وكان يعرف بسلمان الخير وسلمان الحمدي ، اصله من «رامهرمز» من قرية يقال لها «جبي» ، وقيل ان اصله من اصبهان ، وكان اذا قيل له : ابن من انت ؟ قال : انا سلمان ابن الاسلام من بني آدم ، وعمر سلمان عمراً طويلاً قيل انه بلغ المائتين وخمسين سنة او اكثر .

من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴿ الآية (١) .
 جبرئيل بن أحمد الفاريابي قال : حدثني الحسين بن خرذاذ قال : حدثني
 ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن أبي جعفر «ع» ، عن أبيه عن
 جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : ضاقت الأرض بسبعة بهم
 ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون ، منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبوذر
 وعمار وحذيفة رحمة الله عليهم . وكان علي «ع» يقول : وأنا إمامهم وهم
 الذين صلوا على فاطمة عليها السلام .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن بن فضال قال : حدثني
 العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان عن الحرث بن
 المغيرة النضري قال : سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبد الله «ع» ، قال :
 فلم يزل يسأله حتى قال له : فهلك الناس إذا ؟ فقال : اي والله يا بن أعين
 هلك الناس أجمعون . قلت : من في الشرق ومن في الغرب ؟ قال : فقال
 انها ان بقوا فتحت على الضلال ، أي والله هلكوا إلا ثلاثة ثم لحق أبو
 ساسان وعمار وشتيرة وأبو عمرة فصاروا سبعة .

حمويه قال : حدثنا أيوب بن نوح عن محمد بن الفضيل وصفوان عن
 أبي خالد القباط عن حمران قال : قلت لأبي جعفر «ع» ، ما أقلنا لو اجتمعنا
 على شاة ما أفينناها ؟ قال : فقال ألا اخبرك بأعجب من ذلك . قال : فقلت
 بلى . قال : المهاجرون والانصار ذهبوا إلا وأشار بيده - الا ثلاثة .

علي بن محمد القتيبي النيشابوري قال : حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد
 الرازي الخوارى من قرية استراباد قال : حدثني أبو الخير عن عمرو بن
 عثمان الخراز عن رجل عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر «ع» ، يقول : لما

مروا بأمر المؤمنين «ع» ، وفي رقبته جبل الى زريق ضرب أبو ذر بيده على
الآخري ثم قال : ليت السيوف قد عادت بأيدينا ثانية ، وقال مقداد : لو
شاء لدعا عليه ربه عز وجل ، وقال سلمان : مولانا أعلم بما هو فيه .

محمد بن اسماعيل قال : حدثني الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن
ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله «ع» : ارتد
الناس إلا ثلاثة أبو ذر وسلمان والمقداد ؟ قال : فقال أبو عبد الله «ع» :
فأين أبو ساسان وأبو عمرة الانصاري .

محمد بن اسماعيل قال : حدثني الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن
وهب بن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر «ع» قال : جاء المهاجرون
والانصار وغيرهم بعد ذلك الى علي «ع» ، فقالوا له : أنت والله أمير المؤمنين
وأنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبي ، هل يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك
فقال علي «ع» : ان كنتم صادقين فاغدوا غدأ على محلقين ، خلق أمير المؤمنين
وحلق سلمان وحلق مقداد وحلق أبو ذر ولم يحلق غيرهم ، ثم انصرفوا فجأوا
مرة اخرى بعد ذلك فقالوا له أنت والله أمير المؤمنين وأنت أحق الناس
وأولاهم بالنبي «ص» ، هل يدك نبايعك وحلفوا ، فقال : ان كنتم صادقين
فاغدوا على محلقين ، فما حلق إلا هؤلاء الثلاثة . قلت : فما كان فيهم عمار ؟
فقال : لا . قلت : فعمار من أهل الردة . فقال : ان عماراً قد قاتل مع علي
عليه السلام بعد .

وروى جعفر غلام عبد الله بن بكير عن عبد الله بن محمد بن نهيك عن
النصيبي عن أبي عبد الله «ع» ، قال : قال أمير المؤمنين «ع» ، يا سلمان اذهب
الى فاطمة عليها السلام فقل لها : اتخفيني من تحف الجنة ، فذهب اليها سلمان
فاذا بين يديها ثلاث سلال فقال لها : يا بنت رسول الله اتخفيني من التحف .

قالت : هذه ثلاث سلال جاءتني بها ثلاث وصائف فسألتهن عن أسمائهن فقالت واحدة : أنا سلى لسلمان ، وقالت الاخرى : أنا ذرة لابي ذر ، وقالت الاخرى : أنا مقدودة للمقداد . ثم قبضت فناولتني فما مررت بملاً إلا ملؤا طيباً لريحها .

محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف قال : حدثني علي بن سليمان بن داود الرازي قال : حدثنا علي بن أسباط عن أبيه أسباط ابن سالم قال : قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : اذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه ؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر ، ثم ينادى مناد : أين حوارى علي بن أبي طالب «ع» ، وصى محمد بن عبد الله رسول الله «ص» ، فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد واويس القرني ، قال : ثم ينادى المنادى : أين حوارى الحسن بن علي «ع» ابن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله ؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني وحذيفة بن اسيد الغفاري . قال : ثم ينادى المنادى أين حوارى الحسين بن علي عليهما السلام ؟ فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه . قال : ثم ينادى المنادى أين حوارى علي بن الحسين عليهما السلام ؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن أم الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب . ثم ينادى المنادى أين حوارى محمد بن علي وحوارى جعفر بن محمد ؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم وأبو بصير ليث بن البختري المرادي وعبد الله بن أبي يعفور وعامر بن عبد الله ابن جذاعة وحجر بن زائدة وحران بن أعين . ثم ينادى : أين سائر الشيعة

مع سائر الأئمة عليهم السلام يوم القيامة فهو لاء المتحورة (١) أول السابقين
وأول المقربين وأول المتحورين من التابعين .

جبرئيل بن احمد قال : حدثني محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن
صفوان بن مهران الجمال عن ابي عبد الله « ع » قال : قال رسول الله « ص » ،
ان الله تعالى امرني بحب اربعة . قالوا : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : علي بن
ابي طالب ، ثم سكت ، ثم قال : ان الله امرني بحب اربعة . قالوا : ومن هم
يا رسول الله ؟ قال : علي بن ابي طالب « ع » ، والمقداد بن الاسود وابو ذر
الغفاري وسلمان الفارسي .

حمديويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود قالا :
حدثنا جبرئيل بن احمد قال : حدثنا محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن
محمد بن بشير عن حدثه قال : ما بقي احد إلا وقد جال جولة الا المقداد بن
الاسود فان قلبه كان مثل زبر الحديد .

ظاهر بن عيسى الوراق رفعه الى محمد بن سفيان عن محمد بن سليمان
الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبد الله « ع » ،
يقول : قال رسول الله « ص » يا سلمان لو عرض عليك علي مقداد لكفر ،
يا مقداد لو عرض عليك علي سلمان لكفر .

علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال : قال ابو
جعفر « ع » ، ارتد الناس الاثلاثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد . قال : قلت
فهمار ؟ قال : قد كان جاض جيضة (٢) ثم رجع ثم قال : ان اردت الذي لم
(١) اي الذين صاروا حواريين ، تشبيهاً لهم بحواريين عيسى عليه السلام ،
والحواريون هم الصفوة الذين خلصوا واخلصوا في التصديق بالأنبياء ونصرتهم .
(٢) جاض عن الشيء يبيض جيضة : حاد عنه وعدل ، وقال ابن الأثير في
النهاية ! ويروى بالحاء والصاد المهملتين ، يعني جال جولة يطلب الفرار .

يشك ولم يدخله شيء فالمقداد ، فأما سلمان فإنه عرض في قلبه عارض ان عند أمير المؤمنين «ع» اسم الله الأعظم لو تكلم به لأخذتهم الأرض وهو هكذا فلبب ووجئت عنقه حتى تركت كالسلعة (١) فر به أمير المؤمنين «ع» فقال له : يا أبا عبد الله هذا من ذلك بايع قبائع ، وأما أبو ذر فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكون ولم يكن تأخذه في الله لومة لأثم فأبي ألا يتكلم فر به عثمان فأمر به ثم أناب الناس بعد ، فكان أول من أناب أبو ساسان الأنصاري وأبو عمرة وشثيرة ، وكانوا سبعة فلم يكن يعرف حق أمير المؤمنين «ع» إلا هؤلاء السبعة .

حمويه بن نصير قال : حدثنا أبو الحسين بن نوح قال : حدثنا صفوان ابن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : أدرك سلمان العلم الأول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزح وهو منا أهل البيت عليهم السلام ، بلغ من علمه انه مرّ برجل في رهط فقال له : يا عبد الله تب الى الله عز وجل من الذي عملت به في بطن بيتك البارحة . قال : ثم مضى فقال له القوم : لقد رماك سلمان بأمر فأرفعته عن نفسك ! قال : انه اخبرني بأمر ما اطلع عليه إلا الله وأنا . وفي خبر آخر مثله وزاد في آخره : إن الرجل كان أبا بكر بن أبي قحافة .

جبرئيل بن احمد قال : حدثني الحسن بن خرزاذ قال : حدثني محمد بن علي وعلى بن اسباط قالوا : حدثنا الحكم بن مسكين عن الحسين بن صهيب عن

(١) لبيه : جمع ثيابه عند صدره ونحوه في الخوصومة ثم جره . ووجئت عنقه اي ضربت بالسكين وغيره . والسلعة بكسر السين وسكون اللام وفتح العين : الضوأة ، وهي زيادة تحدث في الجسد كالغدة تتحرك اذا حركت ، وقد تكون من حمصة الى بطيخة .

أبي جعفر «ع» قال : ذكر عنده سلمان الفارسي فقال أبو جعفر «ع» :
مه لا تقولوا سلمان الفارسي ولكن قولوا سلمان المحمدي ذلك رجل منا
أهل البيت .

جبرئيل بن احمد قال : حدثني الحسن بن خرزاذ (١) قال : حدثني
الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن أبي جعفر «ع»
قال : كان علي «ع» محدثاً وكان سلمان محدثاً .

محمد بن مسعود قال : حدثني احمد بن منصور الخزازي عن احمد بن
الفضل الخزازي عن محمد بن زياد عن حماد بن عثمان عن عبد الرحمن بن أعين
قال : سمعت أبا جعفر «ع» يقول : كان سلمان من المتوسمين .

جبرئيل بن احمد قال : حدثني الحسن بن خرزاذ قال : حدثني اسماعيل
ابن مهران عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله «ع»
يقول : سلمان علم الاسم الأعظم .

جبرئيل بن احمد قال : حدثني الحسن بن خرزاذ عن اسماعيل بن مهران
عن أبان بن جناح قال : حدثني الحسن بن حماد بلغ به قال : كان سنان إذا
رأى الجمل الذي يقال له عسكر يضربه فيقال له : يا أبا عبد الله ما تريد من
هذه البهيمة ؟ فيقول : ما هذا بهيمة ولكن هذا عسكر بن كنعان الجني
يا اعرابي لا تنفق جملك هاهنا (٢) ولكن اذهب به الى الخواب (٣) فانك

(١) «خرزاذ» بضم الحاء المعجمة وسكون الراء ، ومن بعدها زاي
والف وذال معجمة .

(٢) اي لا يموت جملك ههنا ، يقال نفق الفرس أو الدابة اذا ماتا .
(٣) الخواب بفتح الحاء وسكون الواو وفتح الهمزة : موضع في طريق
البصرة محاذي البقرة ، وهو الموضع الذي نبحت فيه كلابه على عائشة عند ذبحها .

تعطى به ما تريد .

جبرئيل بن احمد حدثني الحسن بن خرزاذ قال : حدثني اسماعيل بن مهران عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر «ع» قال : اشتروا عسكراً بسبعمائة درهم ، وكان شيطاناً (١) .

حمديوه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر «ع» قال : جلس عدة من أصحاب رسول الله «ص» يتسبون وفيهم سلمان الفارسي ، وإن عمر سأله عن نسبه وأصله فقال : أنا سلمان بن عبد الله ، كنت ضالاً فهداني الله بمحمد ، وكنت عائلاً فأغثنى الله بمحمد ، وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمد ، فهذا حسبي ونسبي . ثم خرج رسول الله «ص» فحدثه سلمان وشكى إليه ما لقي من القوم وما قال لهم فقال النبي «ص» : يا معشر قريش إن حسب الرجل دينه ومرؤته خلقه وأصله عقله قال الله تعالى : ﴿ إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ (٢) يا سلمان ليس لأحمد من هؤلاء عليك فضل إلا بتقوى الله ، وإن كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل منهم .

جبرئيل بن احمد وأبو سعيد الأدمي سهل بن زياد عن منخل عن جابر عن أبي جعفر «ع» قال : دخل أبو ذر على سلمان وهو يطبخ قسداً له ، فبينما هما يتحدثان إذا انكبت القدر على وجهها على الأرض فلم يسقط من

— الى حرب الجمل وكان قد أخبرها النبي «ص» بذلك حينما دخل على نساءه فقال : « ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدب التي تنبئها كلاب الحوآب فيقتل عن يمينها ويسارها قتلى كثيرة » .

(١) عسكر اسم حمل عائشة الذي حاربت عليه امير المؤمنين عليه السلام .

(٢) سورة الحجرات آية ١٣ .

مرقها ولا من ودكها (١) شيء ، فمجب من ذلك أبو ذر عجباً شديداً وأخذ سلمان القدر فوضعها على حالها الأول على النار ثمانية ، وأقبلا يتحدثان فيبينما يتحدثان إذا انكبت القدر على وجهها فلم يسقط منها شيء من مرقها ولا من ودكها فخرج أبو ذر وهو مذعور من عند سلمان فيبينما هو متفكر إذ لقي أمير المؤمنين «ع» على الباب ، فلما ان بصر به أمير المؤمنين «ع» قال له : يا أبا ذر ما الذي أخرجك من عند سلمان وما الذي ذعرك ؟ فقال له أبو ذر : يا أمير المؤمنين رأيت سلمان صنع كذا وكذا فمجببت من ذلك . فقال أمير المؤمنين «ع» : يا أبا ذر ان سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان ، يا أبا ذر ان سلمان باب الله في الأرض من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ، وان سلمان منا أهل البيت .

طاهر بن عيسى الوراق السكشي قال : حدثني أبو سعيد جعفر بن أحمد ابن أيوب التاجر السمرقندي قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن أبي العباس أحمد بن حماد المروزي عن الصادق «ع» انه قال في الحديث الذي روى فيه ان سلمان كان محدثاً ، قال : انه كان محدثاً عن امامه لا عن ربه ، لأنه لا يحدث عن الله عز وجل الا الحجة .

طاهر بن عيسى قال : حدثني أبو سعيد قال : حدثني الشجاع عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن خزيمية بن ربيعة يرفعه قال : خطب سلمان الى عمر فرده ، ثم ندم فعاد اليه فقال : انما أردت أن أعلم ذهبت حمية الجاهلية عن قلبك أم هي كما هي .

حمديويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى العبيدي عن يونس بن عبد الرحمن ومحمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله

(١) الودك : دسم اللحم .

عليه السلام قال : كان والله علي محدثاً ، وكان سلمان محدثاً قلت : اشرح لي . قال : يبعث الله اليه ملكاً ينقر في اذنه يقول كيت وكيت .

جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر « ع » قال : قال لي : تروى ما يروى الناس ان علياً « ع » قال في سلمان « أدرك علم الأول وعلم الآخر » ؟ قلت : نعم قال : فهل تدري ما عني ؟ قلت : يعني علم بني اسرائيل وعلم النبي « ص » . فقال : ليس هكذا يعني ولسكن علم النبي وعلم علي وأمر النبي وأمر علي .
علي بن محمد القتيبي (١) قال : حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان قال : حدثنا ابن أبي عمير عن عمر بن يزيد قال : قال سلمان : قال لي رسول الله « ص » ، اذا حضرك أو أخذك الموت حضر اقوام يمدون الريح ولا يأكلون الطعام ، ثم أخرج صرة من مسك فقال : هبة اعطانيها رسول الله « ص » . قال : ثم بلها ونضحها حوله ثم قال لامرأته : قومي اجيني الباب (٢) فقامت فأجافت الباب فرجعت وقد قبض رضى الله عنه .

حكى عن الفضل بن شاذان انه قال : ما نشأ في الاسلام رجل من كافة الناس كان أفقه من سلمان الفارسي .

أبو صالح خلف بن حماد الكشي قال : حدثني الحسن بن طلحة المروزي يرفعه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله « ع » قال : تزوج سلمان امرأة من كندة فدخل عليها فاذا لها خادمة وعلي بابها عباءة فقال

(١) قد جاء مكرراً في النسخة المطبوعة «القيتي» والصحيح انه «القيتي» وهو علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري ابو الحسن القتيبي نسبة الى جده كما يأتي في هذا الكتاب ، وذكره النجاشي في رجاله ص ١٩٧ .

(٢) اي ردى الباب .

سلمان : ان في بيتكم هذا لمربضاً أوقد تحولت السكبة فيه . فقيل : ان المرأة أرادت أن تستر على نفسها فيه . قال : فما هذه الجارية ؟ قالوا : كان لها شيء فأرادت أن تخدم . قال : اني سمعت رسول الله « ص » يقول : ايما رجل كانت عنده جارية فلم يأتها أو لم يزوجها من يأتها ثم فجرت كان عليه وزر مثلها ، ومن أقرض قرضاً فكأنما تصدق بشطره ، فان أقرضه الثانية كان رأس المسال واداء الحق الى صاحبه أن يأتيه به في بيته أو في رحله فيقول : ها خذه .

محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن يزداد الرازي عن محمد بن علي الحداد عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : ذكرت التقية يوماً عند علي « ع » فقال : ان لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله ، وقد آخا رسول الله بينهما فما ظنك بسائر الخلق .

حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان ابن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابراهيم بن أبي يحيى عن أبي عبد الله « ع » قال الميثب (١) هو الذي كاتب عليه سلمان فأفاه الله على رسوله ، فهو في صدقتها - يعني صدقة فاطمة عليها السلام .

نصر بن الصباح وهو غال قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري وهو متهم قال : حدثنا احمد بن هلال عن علي بن اسباط عن العلاء عن محمد بن حكيم قال : ذكر عند أبي جعفر « ع » سلمان فقال : ذاك سلمان المحمدي ، ان سلمان منا أهل البيت ، انه كان يقول للناس : هربتم من القرآن الى الاحاديث

(١) الميثب بكسر الميم وسكون الياء وفتح الناء المثناة وآخره باء : مال بالمدينة احدي صدقات النبي « ص » قيل اوصى بها الخيريق اليهودي للنبي « ص » لما حضرته الوفاة وكان قد اسلم من قبل .

وجدتم كتاباً دقيقاً حوسبتم فيه على النقيير والقطمير والفتيل وحبّة خردل ، فضاقت عليكم ذلك وهربتم الى الاحاديث التي اتسعت عليكم .

آدم بن محمد القلانسي البلخي قال : حدثنا علي بن الحسن الدقاق النيسابوري قال : اخبرنا محمد بن عبد الحميد العطار قال : حدثنا ابن أبي عمير قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله ع ، قال : مر سلمان على الحدادين بالكوفة واذا بشاب قد صرع والناس قد اجتمعوا حوله فقوالوا : يا أبا عبد الله هذا الشاب قد صرع فلو جئت فقرأت في اذنه . قال : فجاء سلمان فلما دنا منه رفع الشاب رأسه فنظر اليه فقال : يا أبا عبد الله ليس في شيء مما يقول هؤلاء ، لكنني مررت بهؤلاء الحدادين وهم يضربون بالمرازب (١) فذكرت قول الله تعالى : (ولهم مقامع من حديد) (٢) قال : فدخلت في سلمان من الشاب محبة فاتخذته أخاً ، فلم يزل معه حتى مرض الشاب فجاءه سلمان فجاس عند رأسه وهو في الموت فقال : يا ملك الموت ارفق بأخي . فقال : يا أبا عبد الله اني بكل مؤمن رقيق .

نصر بن صباح البلخي أبو القاسم قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن سنان عن الحسن بن منصور قال : قلت للصادق ع ، أكان سلمان محدثاً ؟ قال : نعم . قلت : من يحدثه ؟ قال : ملك كريم . قلت : فاذا كان سلمان كذا فصاحبه أي شيء هو ؟ قال : أقبل على شأنك .

علي بن الحسن قال : حدثني محمد بن اسماعيل بن مهران قال : حدثنا اسحاق

(١) المرازب جمع مرزبة بكسر الميم : عصاة كبيرة من حديد تتخذ لكسر المدر .

(٢) سورة الحج آية ٢١ .

ابن ابراهيم الصواف قال : حدثنا يوسف بن يعقوب عن النهاش بن فهم عن عمرو بن عثمان قال : دخل سلمان على رجل من اخوانه فوجده في السياق فقال : يا ملك الموت ارفق بصاحبنا . قال : فقال الآخر يا أبا عبد الله ان ملك الموت يقرئك السلام وهو يقول : لا وعزة هذا البنا ليس الينا شيء . أبو عبد الله جعفر بن محمد شيخ من جرجان عامي قال : حدثني محمد ابن حميد الرازي قال : حدثنا علي بن مجاهد عن عمرو بن أبي قيس عن عبد الأعلى عن أبيه عن المسيب بن نجمة الفزاري قال : لما أتانا سلمان الفارسي قادماً فتلقيته بمن تلقاه فسار حتى انتهى الى كربلا فقال : ما اسمون هذه ؟ قالوا : كربلا . فقال : هذه مصارع اخواني هذا موضع رحالهم وهذا مناخ ركبهم وهذا مهراق دمائهم قتل بها خير الاولين ويقتل بها خير الآخرين ، ثم سار حتى انتهى الى حروراء (١) فقال : ما اسمون هذه الارض ؟ قالوا : حروراء . فقال : حروراء خرج بها شر الاولين ويخرج بها شر الآخرين . ثم سار حتى انتهى الى بلقيا (٢) وبها جسر الكوفة الاول فقال : ما اسمون هذه ؟ قالوا : بلقيا . ثم سار حتى انتهى الى الكوفة قال : هذه الكوفة ؟

(١) حروراء بفتح الحاء والراء وسكون الواو ثم راء والفاء ممدودة : موضع على ميلين من الكوفة نزل به الخوارج الذين خلفوا امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» وجرت محاربة بينهم وبينه في هذا المكان فقيل لهم «الحرورية» نسبة الى هذا المكان .

(٢) هكذا في النسخة المطبوعة ، ولكن الصحيح ان الموضع يسمى «باتقيا» بكسر النون وسكون القاف - كما هو في كتب الرجال وغيرها - وهو ناحية من نواحي الكوفة اشتراها ابراهيم الخليل «ع» بمائة نعجة ، ولهذا سميت بهذا الاسم لأن «با» بمعنى مائة و «نقيا» بمعنى شاة باللغة العبرية . راجع تفصيل القصة في معجم البلدان ج ٢ ص ٣٣١ .

قالوا : نعم . قال قبة الاسلام .

محمد بن مسعود قال : حدثنا ابو عبد الله الحسين بن اشكيب قال :
 اخبرني الحسن بن خرزاذ القمي قال : اخبرنا محمد بن حماد الشاشي عن صالح
 ابن نوح عن زيد بن المعدل عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع ، قال :
 خطب سلمان فقال : الحمد لله الذي هداني لدينه بعد جحودي له إذ أنا مذك
 لنار الكفر (١) أهل لها نصيباً وأتيت لها رزقاً حتى ألقى الله عز وجل في قلبي
 حب تهامة ، فخرجت جائعاً ظمأناً قد طردني قومي واخرجت من مالي ولا
 حمولة تحملني ولا متاع يجهزني ولا مال يقويني ، وكان من شأني ما قد كان
 حتى أتيت محمداً ص ، فعرفت من العرفان ما كنت اعلمه ، ورأيت من
 العلامة ما أخبرت بها فأنتقذني به من النار فلبثت من الدنيا على المعرفة التي
 دخلت بها في الاسلام . ألا ايها الناس اسمعوا من حديثي ثم اعقلوه عني قد أتيت
 العلم كثيراً ، ولو أخبرتكم بكل ما اعلم لقاتل طائفة لمجنون وقاتل طائفة اخرى
 اللهم اغفر لقاتل سلمان ، ألا ان لكم منايا تتبعها بلايا ، فان عند علي ع ، علم المنايا
 وعلم الوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران ، قال له رسول الله :
 أنت وصي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى ، ولكنكم اصبتم سنة
 الأولين واخطاتم سيلكم . والذي نفس سلمان بيده لتركبن طبقاً عن طبق سنة
 بني اسرائيل القذة بالقذة (٢) أما والله لو وليتموها علياً لأكتم من فوقكم ومن
 تحت أرجلكم ، فأبشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء نابتكم على سواء .
 وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاة . أما والله لو أني أدفع ضيماً أو
 اغر الله ديناً لو وضعت سيفي على عاتق ثم ضربت به قدماً قدماً ، إلا اني احذثكم

(١) اي ذابح لها قربان ومتقرب لها به .

(٢) القذة بفتح القاف وتشديد الذال : ريشة السهم .

بما تعلمون وبما لا تعلمون نخذوها من سنة السبعين بما فيها ، ألا ان لبني أمية
 في بني هاشم نطحات وان لبني أمية من آل هاشم نطحات ، ألا ان بني أمية
 كالنافاة الضروس (١) تعض بفيها وتخط بيديها وتضرب برجليها وتمنع درها ،
 ألا انه حق على الله أن يذل ياديه وأن يظهر عليها عدوها مع قذف من السماء
 وخسف ومسح وسوء الخلق ، حتى ان الرجل ليخرج من جانب حجسته
 الى الصلاة فيمسخه الله قرداً ، ألا وفتنان تلتقيان بهامة كتساها كافتان ،
 ألا وخسف بكلب وما أنا وكلب ، والله لولا ما لولا لأريتكم مصارعهم ،
 ألا وهو البيداء ثم يحيى ما تعرفون ، فاذا رأيتهم أيها الناس الفتن كقطع الليل
 المظلم يهلك فيها الراكب الموضع (٢) والخطيب المصقع والرأس المتبوع ،
 فمليكم بال محمد فانهم القادة الى الجنة والدعاة اليها الى يوم القيامة وعليكم
 بعلى وع ، ، فوالله لقد سلمنا عليه بالولاء مع نبينا ، فما بال القوم أحسد؟
 قد حسد قابيل هاويل ، أو كفر فقد ارتد قوم موسى عن الأسباط ويوشع
 وشمعون وابني هارون شبر وشبير والسبعين الذين اتهموا موسى على قتل
 هارون فأخذتهم الرجفة من بغيمهم ، ثم بعثهم الله انبياء مرسلين وغير مرسلين
 فأمر هذه الأمة كأمر بني اسرائيل ، فأين يذهب بكم . ما أنا وفلان وفلان
 ويحكم والله ما أدرى أتجهلون أم تتجاهلون أم نسيتم أم تناسون ، انزلوا
 آل محمد منكم منزلة الرأس من الجسد بل منزلة العين من الرأس ، والله لترجعن
 كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف ، يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة
 ويشهد الناجي على الكافر بالنجاة . ألا اني اظهرت أمري وآمنت بربي وأسلمت
 بنبي واتبعت مولاي ومولى كل مسلم ، بأبي وأمي قتيل كوفان ، يال لهف نفسي

(١) الناقة الضروس : سيئة الخلق التي تعض حالبها .

(٢) الراكب الموضع : السريع العدو .

لأطفال صغار ، وبأبي صاحب الجفنة والخوان نكاح النساء الحسن بن علي « ع » ،
 الا ان نبي الله نخله البأس والحياء ونخل الحسين المهابة والجلود . يا ويح لمن
 احتقره لضعفه واستضعفه لقلته وظلم من بين ولده فكان بلادهم عامر الباين
 من آل محمد . ايها الناس لا تكل اظفاركم عن عدوكم ولا تستغشوا صديقكم فيستحوذ
 الشيطان عليكم . والله لتبتلن ببلاء لا تغيرونه بأيديكم إلا إشارة بجوابكم ثلاثة
 خذوها بما فيها وارجو رابعها وموافها ، يأتي دافع الضيم شقاق بطون الجبالى
 وجمال الصبيان على الرماح ومغلى الرجال فى القسود . أما انى سأحدثكم
 بانفس الطيبة الزكية وتضريح دمه بين الركن والمقام المذبح كذبح الكباش
 يا ويح لسبايا نساء من كوفان الواردون الثوية (١) المستعدون عشية ،
 وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنة شرقية وجاء هاتف يستغيث من قبل المغرب
 فلا تغشوه لا أغائه الله وملحمة بين الناس الى أن يصير ما ذبح على شبيهه المقتول
 بظهر الكوفة وهى كوفان ، ويوشك أن يبني جسرهما ويبنى جبلها حتى يأتي
 زمان لا يبقى مؤمن إلا بها أو يحن اليها وقتنة مصبوبة تطأ فى خطامها لا ينهاها
 أحد ، لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته . واحداثك يا حذيفة ان ابنك مقتول
 وإن علياً أمير المؤمنين « ع » ، فمن كان مؤمناً دخل فى ولايته فيصبح على أمر
 يسى على مثله لا يدخل فيها الا مؤمن ولا يخرج منها إلا كافر .

* * *

٢ - أبو ذر أبو الحسن :

محمد بن سعيد بن يزيد ومحمد بن أبي عوف قالوا : حدثنا محمد بن احمد

(١) الثوية بفتح التاء وكسر الواو ثم ياء مشددة - ويقال الثوية بلفظ

التكسير - : موضع قريب من الكوفة . قيل انها كانت سجناً للثعمان بن المنذر
 كان يجبس بها من اراد قتله .

ابن حماد ابو علي المحمودي المروزي رفعه قال : ابو ذر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأنه « ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده ، وهو الهاتف بفضائل امير المؤمنين « ع » ، ووصى رسول الله « ص » واستخلافه اياه ، فنفاه القوم عن حرم الله وحرم رسوله بعد حملهم اياه من الشام على قتب بلا وطاء وهو يصيح فيهم : قد خاب القطان بحمل النار ، سمعت رسول الله « ص » يقول : اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خوفا ومال الله دولا فقتلوه فقرا وجوعا وذلا وضرا وصبرا .

ابو علي احمد بن علي السلولى سعدان القمي قال : حدثني الحسن بن حماد عن ابي عبد الله البرقي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي حكيم عن ابي خديجة الجمال عن ابي عبد الله « ع » قال : دخل ابو ذر على رسول الله « ص » ومعه جبرئيل فقال جبرئيل : من هذا يا رسول الله ؟ قال : ابو ذر . قال : اما انه في السماء اعرف منه في الارض ، وسله عن كلمات يقولهن اذا اصبح . قال : فقال يا ابا ذر كلمات تقولهن اذا اصبحت فما هن ؟ قال : اقول يا رسول الله « اللهم اني اسألك الايمان بك والتصديق بنبيك والعافية من جميع البلايا والشكر على العافية والغنى عن شرار الناس » .

حمديوه و ابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان ابن يحيى عن عاصم بن حميد الخنساط عن ابي بصير عن عمرو بن سعيد قال : حدثنا عبد الملك بن ابي ذر الغفاري قال : بعثني امير المؤمنين « ع » يوم مزق عثمان المصاحف فقال : ادع اباك ، فجاء ابي اليه مسرعا فقال : يا ابا ذر اتى اليوم في الاسلام امر عظيم مزق كتاب الله ووضع فيه الحديد ، وحق على

الله ان يسلم الحديدي على من مزق كتابه بالحديد . قال : فقال له ابو ذر سمعت رسول الله « ص » يقول : ان اهل الجبرية من بعد موسى قاتلوا اهل النبوة فظهروا عليهم فقتلوهم زماناً طويلاً ، ثم ان الله بعث فتية فهاجروا الى غير آبائهم فقاتلهم فقتلوهم ، وانت بمنزلتهم يا علي . فقال علي : قتلتي يا ابا ذر . فقال ابو ذر : اما والله لقد علمت انه سيبدأ بك .

حمديوه و ابراهيم ابنا نصير قالوا : حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان ابن يحيى عن عاصم بن حميد الحنفي عن فضيل الرسان قال : حدثني أبو عبد الله عن أبي سخيلة قال : حججت أنا وسلمان بن ربيعة قال : فررنا بالربذة (١) قال فأتينا أبا ذر فسلمنا عليه . قال : فقال لنا ان كانت بعدى فتنة - وهي كائنة - فعليكم بكتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب « ع » ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : علي أول من آمن بي وصدقني وهو أول من يصافني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر وهو الفاروق بعدى يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة

وهذا الاسناد عن فضيل الرسان قال : حدثنا أبو عمرو عن حذيفة بن أسيد قال : سمعت أبا ذر يقول - وهو متعلق بحلقة باب الكعبة - : أنا جندب بن جنادة (٢) لمن عرفني ، وأنا أبو ذر لمن لم يعرفني ، اني سمعت رسول الله « ص » يقول : من قاتلني في الاولى وفي الثانية فهو في الثالثة من

(١) الربذة بفتح الراء والباء والذال المعجمة : هي قرية من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريية من ذات عرق ، وهي منقأ أبي ذر نفاه اليها عثمان وأقام بها الى أن توفي فيها .

(٢) « جندب » بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها باء . و « جنادة » بضم الجيم وفتح النون وبعدها ألف ثم دال مفتوحة .

شيعة الدجال ، انما مثل أهل بيتي في هذه الأمة مثل سفينة نوح في لجة البحر من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق ، ألا هل بلغت .

جعفر بن معروف قال : حدثني الحسن بن علي بن النعمان قال : حدثني أبي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله « ع » يقول : ارسل عثمان الى أبي ذر مولين له ومعهما مائتا دينار فقال لهما : انطلقا بهما الى أبي ذر فقولا له : ان عثمان يقرئك السلام ويقول لك : هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك . فقال أبو ذر : هل أعطى أحداً من المسلمين مثل ما أعطاني ؟ قالوا : لا . قال : فانما أنا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين . قالوا له : انه يقول : هذا من صلب مالي وبالله الذي لا إله إلا هو ما خالطها حرام ولا بعث بها اليك إلا من حلال . فقال : لا حاجة لي فيها وقد أصبحت يومى هذا وأنا من أغنى الناس . فقالوا له : عافاك الله وأصلحك ما نرى في بيتك قليلا ولا كثيرا مما تستمتع به . فقال : بلى تحت هذا الاكاف (١) الذي ترون رغيفا شعير قد أتى عليها أيام فما اصنع بهذه الدنياير ، لا والله حتى يعلم الله اني لا أقدر على قليل ولا كثير وقد أصبحت غنياً بولاية علي بن أبي طالب « ع » ، وعترته الهادين المهديين الراضين المرضيين الذين يهدون بالحق وبه يعدلون ، وكذلك سمعت رسول الله « ص » يقول فانه لقيسح بالشيخ أن يكون كذاباً ، فرداها عليه واعلماه انه لا حاجة لي فيها ولا فيما عنده حتى ألقى الله ربي فيسكون هو الحاكم فيما بيني وبينه .

حدثني علي بن محمد القتيبي قال : حدثنا الفضل بن شاذان قال : حدثني أبي عن علي بن الحكم عن موسى بن بكير قال : قال أبو الحسن « ع » قال أبو ذر : من جرى الله عنه الدنيا خيراً جزاه الله عنى مذمة بعد رغيى شعير

(١) الاكاف بفتح الهمزة وكسرها : القطعة الرقيقة التي تلقى تحت الرحل .

أتعدا بأحدهما وأتعشى بالآخر وبعد شملتني صوف أتزر باحدهما وأرتدى بالآخرى . قال : وقال ان أبا ذر بكى من خشية الله حتى اشتكى عينيه فخافوا عليها فقبل له : يا أبا ذر لو دعوت الله في عينيك . فقال : انى عنهما لمشغول وما عنانى اكبر . فقبل له : وما شغلك عنهما ؟ قال : العظيمتان الجنة والنار . قال : وقيل له عند الموت : يا أبا ذر ما مالك ؟ قال : عملى . قالوا : انا نسألك عن الذهب والفضة . قال : ما أصبح فلا امسى وما امسى فلا اصبح لنا كندوج (١) ندع فيه خير متاعنا ، سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كندوج المرء قبره .

محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البرائى قالا : حدثنا ابراهيم بن محمد ابن فارس قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : طلب أبو ذر رسول الله «ص» فقبل : انه فى حائط كذا وكذا ، فتوجه فى طلبه فوجده نائماً فأعظمه أن ينبهه ، فأراد أن يستبرىء نومه من يقظته فتناول عسيباً (٢) يابساً فكسره ليستمعه صوته ، فسمعه رسول الله «ص» فرفع رأسه فقال : يا أبا ذر نخدعنى . اما علمت انى أرى اعمالكم فى منامى كما اراكم فى يقظتى ، ان عينى تمانان ولا ينام قلبى .

٣ - عمار :

حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال : حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان عن أبى خالد عن حمران بن أعين عن أبى جعفر «ع» قال :

(١) كندوج معرب كندو : شبه المخزن .

(٢) العسيب من السعف فوق الكرب لم يبت عليه الخوص .

قلت ما تقول في عمار؟ قال: رحم الله عماراً - ثلاثاً - قاتل مع أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وقتل شهيداً. قال: قلت في نفسي ما تكون منزلة اعظم من هذا المنزلة، فالتفت الى فقال: لعلك تقول مثل الثلاثة (١) هيئات هيئات قال: قلت وما علمه انه يقتل في ذلك اليوم؟ قال: انه لما رأى الحرب لا يزداد إلا شدة والقتل لا يزداد إلا كثرة ترك الصف وجاء الى أمير المؤمنين فقال: يا أمير المؤمنين هو هو؟ قال: ارجع الى صفك. فقال له ذلك ثلاث مرات كل ذلك يقول له: ارجع الى صفك، فلما ان كان في الثالثة قال له: نعم، فرجع الى صفه وهو يقول: اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه.

محمد بن احمد بن ابى عوف البخارى ومحمد بن سعيد بن يزيد الكشى قالا: حدثنا ابو على المحمودى محمد بن احمد بن حماد المروزى قال: عمار بن ياسر الذى قال فيه رسول الله «ص»، وقد ألقته قريش في النار، يا نار كونى برداً وسلاماً على عمار كما كنت برداً وسلاماً على ابراهيم، فلم يصبه منها مكروه، وقتلت قريش أبويه ورسول الله «ص» يقول: صبراً يا آل ياسر موعدكم الجنة ما تريدون من عمار؟ عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان؟ عمار جلدة بين عيني وأنفى، تقتله الفئة الباغية. وقال وقت قتلهم اياه: اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه، عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار.

حمدويه و ابراهيم قالا: حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان عن عاصم ابن حميد عن فضيل الرسان قال: سمعت أبا داود وهو يقول: حدثني بريدة الأسلمى قال: سمعت رسول الله «ص» يقول: ان الجنة تشتاق الى ثلاثة. قال جفاء أبو بكر فقبل له: يا أبا بكر أنت الصديق وأنت ثاني اثنين إذ هما في الغار فلو سألت رسول الله «ص» من هؤلاء الثلاثة؟ قال: إني أخاف أن

(٣) يعني سلمان وأبذر والمقداد.

أسأله فلا أكون منهم فتعيرني بذلك بنو تميم . قال ثم جاء عمر فقيل له يا أبا حفص ان رسول الله « ص » قال : ان الجنة تشتاق الى ثلاثة وأنت الفاروق وأنت الذي ينطق الملك على لسانك فلوسألت رسول الله « ص » من هؤلاء الثلاثة . فقال : اني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتعيرني بنو عدى ثم جاء علي « ع » فقيل له : يا أبا الحسن إن رسول الله « ص » قال : إن الجنة لتشتاق الى ثلاثة فلوسألته من هؤلاء الثلاثة . فقال : أسأله إن كنت منهم حمدت الله وإن لم أكن منهم حمدت الله . قال : فقال علي « ع » : يا رسول الله انك قلت : ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة فمن هؤلاء الثلاثة ؟ قال : أنت منهم وأنت أولهم وسلمان الفارسي فانه قليل الكبر وهو لك ناصح فاتخذة لنفسك ، وعمار بن ياسر يشهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها إلا وهو فيها كثير خيره ضيء نوره عظيم أجره .

محمد بن مسعود قال : حدثني جعفر بن احمد قال : حدثنا حمدان ابن سليمان النيسابوري والعمركي بن علي البوفكي (١) النيسابوري عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله الحجال عن علي بن عقبة عن رجل عن أبي عبد الله « ع » قال : كان رسول الله « ص » ، وعلي وعمار يعملون مسجداً ، فر عثمان في بزة له يخطر فقال له أمير المؤمنين « ع » : ارجز به . فقال عمار :

لا يستوي من يعمر المساجدا يظل فيها راکهاً وساجدا
ومن تراه عانداً معاندا عن الغبار لا يزال حائداً
قال : فأتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : ما اسلمنا لتشتم اعراضنا وانفسنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفتحب أن يقال بذلك ،

(١) البوفكي منسوب الى بوفك ، وهي قرية من قرى نيسابور .

فنزلت آيتان (يمنون عليك أن اسلموا) الآية (١) ثم قال النبي «ص ، لعلي «ع ، اكتب هذا في صاحبك . ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : اكتب هذه الآية (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله) (٢) .

جعفر بن معروف قال : حدثنا الحسن بن علي بن نعمان عن أبيه عن صالح الخذاء قال : لما أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد قسم عليهم المواضع وضم إلى كل رجل رجلاً فضم عماراً إلى علي عليه السلام . قال : فبينما هم في علاج البناء إذ خرج عثمان من داره وارتفع الغبار فتمتع (٣) بثوبه واعرص بوجهه . قال : فقال علي عليه السلام لعمار : إذا قلت شيئاً فرد علي . فقال علي عليه السلام :

لا يستوى من يعمر المساجدا يظل فيها راکعاً وساجداً

كمن يرى عن الطريق حائداً (٤)

قال : فأجاب عمار كما قال ، ففضب عثمان من ذلك فلم يستطع أن يقول لعلي شيئاً ، فقال لعمار : يا عبد يا لكع ومضى ، فقال علي عليه السلام لعمار : ارضيت بما قال لك ، ألا تأتي النبي صلى الله عليه وآله فتخبره قال : فأتاه فأخبره فقال : يا نبي الله إن عثمان قال لي يا عبد يا لكع . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من يعلم ذلك ؟ فقال : علي . قال : فدعاه وسأله فقال له كما قال عمار . فقال لعلي «ع ، اذهب فقل له حيث ما كان يا عبد يا لكع أنت القائل لعمار يا عبد يا لكع . فذهب علي «ع ، فقال له ذلك فانصرف

(١) سورة الحجرات آية ١٧ .

(٢) سورة النور آية ٦٢ .

(٣) الظاهر انه «فتنع» كما صرح به غير واحد .

(٤) ويروى : «كمن غدى عن الطريق حائداً» .

جعفر بن معروف قال : حدثني محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن حسين بن أبي حمزة عن أبيه أبي حمزة قال : والله اني لعلي ظهري بعيري بالبقيع إذ جاءني رسول فقال : أجب يا أبا حمزة ، فحنت وأبو عبد الله عليه السلام جالس فقال : اني لأستريح إذا رأيتك ، ثم قال : ان أقواماً يزعمون أن علياً عليه السلام لم يكن اماماً حتى شهر سيفه خاب إذا عمار وخزيمة بن ثابت وصاحبك أبو عمرة ، وقد خرج يومئذ صائماً بين الفتنين بأسهم فرماها قربى يتقرب بها الى الله تعالى حتى قتل - يعني عماراً .

ومن طريق العامة خلف بن محمد الملقب بالمانان السكشي قال : حدثنا محمد بن حميد قال : حدثنا ابو نعيم قال : حدثنا سفيان عن سلمة عن مجاهد قال : رآهم وهم يحملو حجارة المسجد فقال رسول الله ﷺ : ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار ، وذلك دار الأشقياء الفجار .

خلف بن محمد قال : حدثنا عبيد بن حميد قال : حدثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا شعبة عن اسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيس بن أبي حازم قال : قال عمار بن ياسر : ادفنوني في ثيابي فاني مخاصم .

خلف بن محمد قال : حدثنا عبيد بن حميد قال : اخبرنا ابو نعيم قال : حدثنا سفيان عن حبيب عن أبي البختري قال : أتى عمار يومئذ بلبن فضحك ثم قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : آخر شراب تشربه من الدنيا مذقة (١) من لبن حتى تموت .

وفي خبر آخر انه قال له : آخر زادك من الدنيا ضياح (٢) من لبن . خلف بن محمد قال : حدثنا عبيد قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا

(١) المذقة : الشربة من اللبن المذوق ، وهو اللبن الممزوج بالماء .

(٢) الضيخ والضيح بفتح الضاد : اللبن الرقيق الكثير الماء .

سفيان عن أبي قيس الأودي عن الهذيل قال : قيل للنبي صلى الله عليه وآله :
ان عماراً سقط عليه جدار فمات . فقال : ان عماراً لن يموت .

خلف قال : حدثنا فتح بن عمرو الوراق قال : حدثنا يحيى بن آدم قال :
حدثنا اسرائيل وسفيان عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني قال : قال علي وع ، :
استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وآله فعرّف صوته فقال : مرحباً انذنوا
للطيب ابن الطيب .

خلف قال : حدثنا حاتم بن نصير قال : حدثنا حاتم بن يونس عن
أبي بكر قال : حدثنا أبو اسحاق عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال :
استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وآله فقال : من هذا ؟ فقيل : عمار .
قال : مرحباً بالطيب ابن الطيب .

خلف قال : حدثنا أبو حاتم قال : سمعت احمد بن يونس قال : سمعت
أبا بكر بن عياش في قوله عز وجل : (ام من هو قانت آناء الليل) قال :
ساعات الليل (ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه) قال عمار :
(هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (١) قال عمار : والذين
لا يعلمون مواليه بنو المغيرة .

خلف قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا عمرو بن مرزوق قال :
حدثنا شعبة قال : حدثنا سلمة بن كهيل قال : سمعت محمد بن عبد الرحمن بن
عوف عن عبد الرحمن بن زيد عن الأشتر قال : كان بين عمار وخالد بن الوليد
كلام ، فشكى خالد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله « ص ، :
انه من يعادى عماراً يعاديه الله ومن يبغض عماراً يبغضه الله ومن سبه سبه الله
قال سلمة هذا أو نحوه .

خلف قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا احمد بن يونس قال : حدثنا
 الليث بن سعد عن عمر مولى غفرة قال : حبس عمار فيمن حبس وعذب .
 قال : فانفلت فيمن انفلت من الناس فقدم على رسول الله « ص » فقال :
 افلح أبو اليقظان . قال : ما افلح ولا أبحج لنفسه لأنهم لا يزالون يعذبونه
 حتى ينال منك . قال : ان سئلوا من ذلك فردهم
 خلف قال : حدثنا الفتح بن عمرو والوراق قال : حدثنا يزيد بن
 هارون قال : اخبرنا العوام بن حوشب قال : اخبرني اسود بن مسعدة عن
 حنظلة بن خويلد العنزي قال : اني لجالس عند معاوية إذ أتاه رجلان يحتضمان
 في رأس عمار ، يقول كل واحد منهما : أنا قتلته . فقال عبد الله بن عمرو بن
 العاص : ليطيب به احدكم نفساً لصاحبه ، فاني سمعت رسول الله « ص »
 يقول : تقتله الفئة الباغية . فقال معاوية : ألا يغني عنا بجنونك يا ابن عمرو
 فما بالك معنا فما بالك معنا ؟ قال : اني معكم ولست أقاتل ، ان أبي شكاني
 الى النبي « ص » فقال لي رسول الله « ص » : أطع أباك مادام حياً ولا تعصه
 فاني معكم ولست اقاتل .

* * *

٤ - حذيفة [ابن اليمان العبسي] (١) :

حدثنا ابن مسعود قال : أخبرني أبو الحسن علي بن الحسن بن علي

(١) « اليمان » في الأصل نسبة الى اليمن وألفه عوض عن ياء النسبة ، وهو
 من نادر النسب لأن القياس اليماني ، وقد جعل لقباً لوالد حذيفة واسمه حسبل بن
 جردة بن الحرث بن عبد الله العبسي ، وقيل غير هذا فراجع كتب التراجم .
 و « العبسي » بفتح العين والباء نسبة الى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن
 سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار ابي قبيلة مشهورة . وقيل انه منسوب الى
 عبس احدي محلات الكوفة .

ابن فضال قال : حدثني محمد بن الوليد البجلي قال : حدثني العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا (ع) ، ذكر ان حذيفة لما حضرته الوفاة - وكان آخر الليل - قال لابنته : أية ساعة هذه ؟ قالت : آخر الليل قال : الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ولم أوال ظالماً على صاحب حق ولم اعاد صاحب حق . فبلغ زيد بن عبد الرحمن بن عبد يغوث فقال : كذب والله لقد والى على عثمان ، فأجابه بعض من حضره ان عثمان والاه يا أخا زهرة . والحديث منقطع .

* * *

٥ - سهل بن حنيف (١) :

محمد بن مسعود قال : حدثني احمد بن عبد الله العلوي قال : حدثني علي بن محمد عن احمد بن محمد الليثي عن عبد الغفار عن جعفر بن محمد عليهما السلام : ان علياً عليه السلام كفن سهل بن حنيف في برد احمر وحبرة (٢) .

محمد بن مسعود قال : حدثني احمد بن عبد الله العلوي قال : حدثني علي بن الحسن الحسيني عن الحسن بن زيد انه قال : كبر علي بن أبي طالب على سهل بن حنيف سبع تكبيرات ، وكان بدرياً ، وقال : لو كبرت عليه سبعين لكان أهلاً .

محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كبر علي بن سهل بن حنيف - وكان بدرياً - خمس تكبيرات ثم مشى به ساعة ثم

(١) حنيف بضم الحاء وفتح النون وسكون الياء .

(٢) الحبرة بفتح الحاء وكسرها وفتح الباء : ضرب من برود اليمن . وفي

بعض النسخ « حبرى » وهو نسبة الى الحبر بكسر الحاء وسكون الباء : الوشي .

وضعه ثم كبر عليه خمس تكبيرات آخر ، يصنع به ذلك حتى بلغ خمساً وعشرين تكبيرة .

* * *

٦ - أبو أيوب الأنصاري (١) .

روى الحارث بن نصير الأزدي عن أبي صادق عن محمد بن سليمان قال :
قدم علينا أبو أيوب الأنصاري فنزل ضيعتنا يعلف خيلاً له فأتيناها فأهديناها
له . قال : وقعدنا عنده فقلنا : يا أبا أيوب قاتلت المشركين بسيفك هذا مع
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جئت تقاتل المسلمين ؟ فقال : ان النبي
صلى الله عليه وآله أمرني بقتال القاسطين والمارقين والناكثين فقد قاتلت
الناكثين وقاتلت القاسطين وأنا تقاتل انشاء الله بالمشفعات بالطرقات بالنهر وانات
وما أدري أني هي .

وسئل الفضل بن شاذان عن أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري وقاتله
مع معاوية المشركين فقال : كان ذلك منه قلة فقه وغفلة ظن ، انه انما يعمل عملاً
لنفسه يقوى به الاسلام ويوهى به الشرك ، وليس عليه من معاوية شيء كان
معه أو لم يكن .

وسئل عن ابن مسعود وحذيفة فقال : لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود لان
حذيفة كان ركناً (٢) وابن مسعود خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم .

(١) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عوف بن غنم بن مالك بن
النجار ابو ايوب الأنصاري الحزرجي النجاري .

(٢) علماء الرجال يعدون سلمان الفارسي والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر
وابو ذر الغفاري الأركان الأربعة ، وهم الذين لم يزلوا بعد النبي «ص» وتمسكوا
بأهل البيت وواسوهم ظاهر أو باطناً . ولم يقل احد بأن حذيفة منهم وإلا كانوا خمسة .

وقال ايضاً : ان من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام أبو الهيثم بن التيهان وأبو أيوب وخزيمة بن ثابت وجابر بن عبد الله وزيد بن أرقم وأبو سعيد الخدرى وسهل بن حنيف والبراء بن مالك وعثمان بن حنيف وعبادة بن الصامت ، ثم ممن دونهم قيس بن سعد بن عبادة وعدى بن حاتم وعمرو بن الحقم وعمران بن الحصين وبريدة الأسلمى وبشر بن كثير .

* * *

٧ و ٨ - بلال وصهيب مرليان (١) :

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم قال : حدثني علي بن محمد بن زيد القمي قال : حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان بلال عبداً صالحاً ، وكان صهيب عبد سوء يبكي على عمر .

* * *

٩ - اسامة بن زيد :

حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن سهل بن زاذويه عن أيوب بن نوح عن رواه عن أبي مرثد الانصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الحسن بن علي عليهما السلام كفن اسامة ابن زيد في برد أحمر حبرة (٢) .

(١) بلال بن رباح كان مؤذن النبي « ص » وتوفي بدمشق سنة ١٨ هـ كما ذكره الطوسي في رجاله ص ٨ ، وفي اسد الغابة ج ١ ص ٢٠٩ : وقيل مات سنة سبع او ثمان عشرة . وصهيب بضم الصاد وفتح الهاء وسكون الياء وبعدها باء .
(٢) توفي الامام الحسن « ع » في سنة ٤٩ ومات اسامة سنة ٥٤ فيكون اسامة مات بعد الامام الحسن بسنتين ، فالصحيح ان الحسين « ع » هو الذي كفن اسامة . راجع لمزيد الايضاح كتاب تنقيح المقال ج ١ ص ١٠٩ .

محمد بن مسعود قال : حدثني احمد بن منصور عن احمد بن الفضل عن محمد بن زياد عن سلمة بن محرز عن ابي جعفر عليه السلام قال : ألا اخبركم بأهل الوقوف ؟ (١) قلنا : بلى . قال : اسامة بن زيد ، وقد رجع فلا تقولوا الا خيراً ، ومحمد بن مسلمة وابن عمر مات منكوثاً .

قال ابو عمرو الكشي : وجدت في كتاب ابي عبد الله الشاذاني قال : حدثني جعفر بن محمد المدائني عن موسى بن القاسم العجلي عن صفوان بن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : كتب علي عليه السلام الى والي المدينة لا تعطين سعداً ولا ابن عمر من النى شيئاً ، فأما اسامة بن زيد فاني قد عذرت في اليمين التي كانت عليه .

١٠ - أبو سعيد الخدرى (٢) :

حمويه قال : حدثنا ايوب عن عبد الله بن المغيرة قال : حدثني ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ذكر ابو سعيد الخدرى فقال : كان من اصحاب رسول الله ص ، وكان مستقيماً . قال : فزاع ثلاثة ايام فغسله اهله ثم حملوه الى مصلاه فمات فيه .

محمد بن مسعود قال : حدثني الحسين بن اشكيب قال : اخبرنا محسن ابن احمد عن ابان بن عثمان عن ليث المرادي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : أن ابا سعيد الخدرى كان قد رزق هذا الأمر ، وانه اشتد نزعه فأمر اهله أن

(١) اي الوقوف عن القول بخلافة امير المؤمنين عليه السلام .

(٢) اسمه سعد بن مالك بن سنان وقيل ابن شهيد بن عبد بن ثعلبة بن عبيد ابن الأبجر الملقب بخدرة ابن عوف بن الحارث بن الحزرج . والخدرى بضم الخاء وسكون الدال ثم راء وبعدها ياء نسبة ، الى خدرة المذكور .

يحملوه الى مصلاه الذي كان يصلي فيه ، ففعلوا فما لبث ان هلك

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان عن ذريح قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : اني لا اكره للرجل ان يعافى في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب . ثم ذكر ان ابا سعيد الخدري - وكان مستقيماً - نزع ثلاثة ايام فغسله اهله ثم حمل الى مصلاه فمات فيه .

° ° °

١١ - جابر بن عبد الله الأنصاري :

حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان ابن يحيى عن عاصم بن حميد عن معاوية بن عمار عن ابي الزبير الملكي قال : سألت جابر بن عبد الله فقلت : اخبرني أي رجل كان علي بن ابي طالب ؟ قال : فرجع حاجبه عن عينيه - وقد كان سقط على عينيه - قال : فقال ذلك خير البشر ، اما والله انا كنا لنعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم اياه .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال : حدثني احمد بن عيسى القمي عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان عبد الله ابو جابر بن عبد الله من السبعين ومن الاثني عشر ، وجابر من السبعين وليس من الاثني عشر (١)

حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حريز عن ابان بن تغلب قال : حدثني ابو عبد الله عليه السلام قال : أن

(١) السبعون هم الذين كانوا بايعوا النبي «ص» في عقبه منى ، والاثني عشر هم الذين بايعوه «ص» قبل ذلك وعينهم «ص» نقباء للانصار .

جابر بن عبد الله كان آخر من بقى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ، وكان رجلا منقطعا الينا اهل البيت ، وكان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وهو معتم بعمامة سوداء ، وكان ينادى : يا باقر العلم يا باقر العلم وكان اهل المدينة يقولون : جابر يهجر ، فكان يقول : لا والله لا اهجرك ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : انك ستدرك رجلا من اهلا بيتي اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقّر العلم بقراً ، فذاك الذي دعاني الى ما اقول .

فبينما جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة اذ هو بطريق في ذلك الطريق كتاب فيه محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، فلما نظر اليه قال : يا غلام اقبل ، فأقبل ثم قال : ادبر ، فأدبر فقال : شمائل رسول الله ، ص ، والذي نفس جابر بيده ، يا غلام ما اسمك ؟ فقال : اسمي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، فأقبل عليه يقبل رأسه وقال : بأبي انت وامى رسول الله صلى الله عليه واله يقربك السلام ويقول لك . قال : فرجع محمد بن علي عليهما السلام الى ابيه وهو ذعر فأخبره الخبر فقال له : يا بني قد فعلها جابر ؟ قال نعم . قال : يا بني الزم بيتك . قال : فكان جابر يأتيه طرفي النهار ، وكان اهل المدينة يقولون : واجباه لجابر يأتي هذا الغلام طر في النهار وهو آخر من بقى من اصحاب رسول الله ، فلم يلبث ان مضى علي بن الحسين عليهما السلام وكان محمد بن علي يأتيه علي وجه الكرامة لصحبة رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فجلس فحدثهم عن ابيه ، ع ، فقال اهل المدينة : ما رأينا احداً قط اجراً من هذا [قال : فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله قال اهل المدينة : ما رأينا احداً قط اكذب من هذا] (١) يحدث عن لم يره . قال :

(١) لم يذكر هذه الجملة بعض من ذكر نص هذا الحديث من علماء الرجال ولكنها مثبتة في النسخة المطبوعة ، كما ان الكليني ذكر هذا الحديث في

فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله ، فصدقوه وكان جابر والله يأتيه يتعلم منه .

حدثني ابو محمد جعفر بن معروف قال : حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن عاصم الحنيط عن محمد بن مسلم قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : ان لابي مناقب ما هن لآبائي ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله الأنصاري : انك تدرك محمد بن علي فاقرأه مني السلام . قال : فأتي جابر منزل علي بن الحسين عليهما السلام فطلب محمد بن علي فقال له علي عليه السلام : هرفي الكتاب (١) ارسل لك اليه ؟ قال : لا ولكنني اذهب اليه فذهب في طلبه فقال للعلم : اين محمد بن علي ؟ قال : هو في تلك الرفقة ارسل لك اليه ؟ قال : لا ولكنني اذهب اليه . قال : فجا . فالتزمه وقبل رأسه وقال : ان رسول الله « ص » ارسلني اليك برسالة ان اقرئك السلام . قال : عليه وعليك السلام ، ثم قال له جابر : بأبي انت وامى اضمن لي انت الشفاعة يوم القيامة . قال : فقد فعلت ذلك يا جابر .

احمد بن علي القمي السلولى قال : حدثني ادريس بن ايوب القمي عن الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبيدى عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال : جابر يعلم - واثني [عليه] خيراً . قال : فقلت له : وكان من اصحاب علي ؟ قال : كان جابر يعلم قول الله عز وجل (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) (٢) .

احمد بن علي قال : حدثني ادريس عن الحسن بن بشير قال : حدثني

— الكافي ج ١ ص ٤٧٠ وفيه اختلاف يسير في هذه الجملة .

(١) الكتاب بضم الكاف وتشديد التاء : موضع التعليم .

(٢) سورة القصص آية ٨٥ .

هشام بن سالم عن محمد بن مسلم و زرارة قالا : سألنا ابا جعفر عليه السلام عن احاديث فرواها عن جابر فقلنا مالنا و لجابر ! فقال : بلغ من ايمان جابر انه كان يقرأ هذه الآية ﴿ ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ﴾ .

احمد بن على القمى شقران السلولى قال : حدثنى ادريس عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت مالنا و لجابر تروى عنه ! فقال : يا زرارة ان جابر قد كان يعلم تأويل هذه الآية ﴿ ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ﴾ .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الشقرى عن على بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن ابي الزبير قال : رأيت جابراً يتوكأ على عصاه وهو يدور فى سكك المدينة و يجالسهم وهو يقول : على ع ، خير البشر فمن ابى فقد كفر ، يا معاشر الأنصار ادبوا اولادكم على حب على فمن ابى فلينظر فى شأن امه .

* * *

١٢ - البراء بن عازب (١) :

قال الكشى : روى جماعة من اصحابنا منهم ابو بكر الحضرمى و ابان ابن تغلب و الحسين بن ابى العلاء و صباح المزنى عن ابي جعفر و ابى عبد الله عليهما السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين ؟ قال : كنا بمنزلة اليهود قبل ان تتبعك تحف علينا العبادة فلما اتبعناك و وقع حقائق الايمان فى قلوبنا وجدنا العبادة قد تناثرت فى اجسادنا قال امير المؤمنين عليه السلام : فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة فى صور الخمر و تحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم الى الجنة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ما بدأ

(١) البراء بفتح الباء ثم راء و الف ممدودة .

لكم ما من احد يوم القيامة الا وهو يعوى عواء البهائم ان اشهدوا لنا
واستغفروا لنا فنعرض عنهم فها هم بعدها بمفلحين . قال ابو عمرو الكشي :
هذا بعد أن اصابته دعوة امير المؤمنين عليه السلام .

﴿ فيما روى من جهة العامة ﴾

روى عبد الله بن ابراهيم قال : اخبرنا ابو مريم الانصارى عن
المنهال بن عمر وعن ذرين حبيش قال : خرج على بن ابي طالب عليه السلام
من القصر فاستقبله ركببان متقلدون بالسيوف عليهم العمام فقالوا : السلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . السلام عليك يا مولانا . فقال على
عليه السلام : من ههنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقام خالد
ابن زيد ابو ايوب وخزيمة بن ثابت ذر الشهادتين وقيس بن سعد بن عبادة
وعبد الله بن بديل بن ورقاء فشهدوا جميعاً أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول يوم غدير خم « من كنت مولاه فعلي مولاه » فقال على عليه السلام
لانس بن مالك والبراء بن عازب : ما منعكما ان تقوموا فتشهدا فقد سمعتما كما سمع
القوم ؟ ثم قال : اللهم ان كانا كتبناها معاندة فابتلها ، فعمى البراء بن عازب
وبرص قدما انس بن مالك ، فحلف انس بن مالك ان لا يكتم منقبة لعلي بن
ابي طالب ولا فضلا ابداً ، واما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله فيقال
هو في موضع كذا ولذا ، فيقول : كيف يرشد من اصابته الدعوة .

* * *

١٣ - عمرو بن الحق (١) :

جبرئيل بن احمد الفاريابي قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مهران
عن الحسن بن محبوب عن ابي القاسم - وهو معاوية بن عمار انشاء الله - رفعه

(١) الحق بفتح الحاء وكسر الميم : خفيف اللحية ، وبه سمي الرجل .

قال : ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فقال لهم : انكم تصلون ساعة كذا من الليل نخذوا ذات اليدار فانكم تمرّون برجل [فاضل خير] في شأنه فتسترشدون فيأبى ان يرشدكم حتى تصيبوا من طعامه . فيذبح لكم كبشاً فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم فاقرأوه مني السلام واعلموه اني قد ظهرت بالمدينة ، فمضوا فضلوا الطريق فقال قائل منهم : ألم يقل لكم رسول الله صلى الله عليه وآله تياسروا ففعلوا فمروا بالرجل الذي قال لهم رسول الله ص ، فاسترشدوه فقال لهم الرجل : لا افعل حتى تصيبوا من طعامي ، ففعلوا فأرشدهم الطريق ونسوا ان يقرأوه السلام من رسول الله ص ، قال : فقال لهم الرجل - وهو عمرو ابن الحمق رضى الله عنه - : اظهر النبي عليه السلام بالمدينة ؟ فقالوا : نعم ، فلحق به ولبث معه ما شاء الله ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ارجع الى الموضع الذي منه هاجرت فاذا تولى امير المؤمنين عليه السلام فانه فانصرف الرجل حتى اذا تولى امير المؤمنين عليه السلام الكوفة اتاه وقام معه بالكوفة ، ثم ان امير المؤمنين عليه السلام قال له : ألك دار ؟ قال : نعم . قال : بعها واجعلها في الازد فاني غداً لو غبت لطلبت فمنعك الازد حتى تخرج من الكوفة متوجها الى حصن الموصل فتمر برجل مقعد فتقعد عنده ثم تستسقيه فيسقيك ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه الى الاسلام فانه يسلم وامسح بيدك على وركيه فان الله يمسخ ما به وينهض قائماً فيتبعك ، وتمر برجل اعشى على ظهر الطريق فتستسقيه فيسقيك ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه الى الاسلام فانه يسلم وامسح يدك على عينيه فان الله عز وجل يعيده بصيراً فيتبعك ، وهما يواريان بدنك في التراب ، ثم يتبعك الخيل فاذا صرت قريباً من الحصن في موضع كذا وكذا رهقتك الخيل (١) فانزل عن فرسك ومر الى الغار فانه

(١) اي لحقتك الخيل .

يشترك في دمك فسقة من الجن والانس ، ففعل ما قال امير المؤمنين عليه السلام . قال : فلما انتهى الى الحصن قال للرجلين : اصعدا فانظرا هل تريان شيئا ؟ قالوا : نرى خيلا مقبلة ، فنزل عن فرسه ودخل الغار وعارف فرسه (١) فلما دخل الغار ضربه اسود سالخ فيسه وجاءت الخيل ، فلما رأوا فرسه عاثرا قالوا : هذا فرسه وهو قريب فطلبه الرجال فأصابوه في الغار . فكلما ضربوا ايديهم الى شيء من جسمه تبعهم اللحم ، فاخذوا رأسه فأتوا به معاوية فنصبه على رمح ، وهو اول رأس نصب في الاسلام .

[ما جرى بين الحسين ومعاوية من المكاتبة]

قال الكشي : روى ان مروان بن الحكم كتب الى معاوية وهو عامله على المدينة « اما بعد فان عمرو بن عثمان (٢) ذكر ان رجلا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن علي ، وذكر انه لا يأمن وثوبه ، وقد بحثت عن ذلك فبلغني انه يريد الخلف يومه هذا ، ولست آمن أن يكون هذا أيضا لما بعده فاكتب الى برأيك هذا والسلام ، فكتب اليه معاوية « اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين ، فايك ان تعرض للحسين في شيء واترك حسينا ما تركك ، فانا لا نريد ان نعرض له في شيء ما وفي بيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا ، فاكمر عليه ما لم يبدلك صفحته والسلام . »

وكتب معاوية الى الحسين بن علي عليه السلام : « اما بعد فقد انتهت الى امور عنك ان كانت حقا فقد اظنك تركتها رغبة فدعها ، ولعمر الله ان اعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء ، وإن كان الذي بلغني باطلا فانك انت

(١) ابي انزلت وذهب ههنا وههنا من مرجه .

(٢) يريد عمرو بن عثمان بن عفان .

اعدل الناس لذلك ، وعظ نفسك ما ذكر وبعهد الله اوف فانك متى تنكرني انكرك ومتى تكفني اكدك ، فاتق شق عصا هذه الامة وأن يردم الله على يدك في فتنه ، فقد عرفت الناس وبلوتهم فانظر لنفسك ولدينك ولامه محمد صلى الله عليه وآله ولا يستخفك السفهاء والذين لا يعنون ، .

فلما وصل الكتاب الى الحسين صلوات الله عليه كتب اليه : « اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أنه قد بلغك عنى امور أنت لى عنها راغب وانا بغيرها عندك جدير ، فان الحسنات لا يهدى لها ولا يسدد اليها الا الله . وأماما ذكرت أنه انتهى اليك عنى فانه إنما رقاها اليك الملاقون المشاؤون بالنميم ، وما اريدك حربا ولا عليك خلافا ، وايم الله انى لخائف الله فى ترك ذلك ، وما اظن الله راضيا بترك ذلك ولا عاذراً فيه اليك وفى اوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة واولياء الشياطين ، ألس القاتل حجر بن عدى اخا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون فى الله لومة لائم ، ثم قتلتم ظلماً وعدواناً من بعد ما كنت اعطيتم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة ، لاتأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحسة تجدها فى نفسك او لست قاتل عمر و بن الحقم صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله العبد الصالح الذى ابلته العبادة فنحل جسمه واصفر لونه بعد ما أمنتته واعطيته من عهد الله ومواثيقه مالوا عطيته طائراً لنزل اليك من رأس الجبل ، ثم قتلته جرة على ربك واستخفافا بذلك العهد اولست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت انه ابن ابيك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، الولد للفراش وللماهر الحجر ، فتركت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله تعمداً وتبعته هراك بغير هدى من الله ثم سلطته على العراقيين يقطع ايدى المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم على جذوع النخل ،

كأنك لست من هذه الامة وليسوا منك . اوست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية انهم كانوا على دين علي صلوات الله عليه فكتبت اليه « ان اقتل كل من كان على دين علي ، فقتلهم ومثل بهم بأمرك ، ودين علي عليه السلام والله الذي كان يضرب عليه اباك ويضربك وبه جلست مجلسك الذي جلست ، ولو لا ذلك لكان شرفك وشرف ابيك الرحلتين (١) . وقلت فيما قلت « انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد واتق شق عصا هذه الامة وان تردم الى فتنة ، وانى لا اعلم فتنة اعظم على هذه الامة من ولايتك عليها ، ولا اعظم نظراً لنفسى ولدينى ولامة محمد صلى الله عليه وآله علينا افضل من ان اجاهدك فان فعلت فانه قربته الى الله وان تركته فاني استغفر الله لذنبى واسأله توفيقه لارشاد امرى . وقلت فيما قلت « انى ان انكرتك تنكرنى وان اكدك تكذبنى ، فكذبنى ما بدا لك فاني ارجو ان لا يضرنى كيدك فى » وان لا يكون على احد أضر منه على نفسك على ، انك قد ركبت بجهلك وتحرصت على نقض عهدك ولعمرى ما وفيت بشرط ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتم بعد الصلح والايان والعهود والمواثيق ، فقتلتمهم من غير ان يكونوا قاتلوا أو قتلوا ، ولم تفعل ذلك بهم الا لذكركم فضلنا وتعظيمهم حقنا ، فقتلتمهم مخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا أو ماتوا قبل ان يدركوا فابشريا معاوية بالقصاص واستيقن بالحساب واعلم ان الله تعالى كستابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ، وليس الله بناس لأخذك بالظننة وقتلك اوليائه على التهم ونفيك اوليائه من دورهم الى دار الغربة ، واخذك للناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب ، لا اعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعييتك واخربت امانتك وسمعت مقالة السفية الجاهل واخفت الورع التقى

(١) اشارة الى قوله تعالى : « رحلة الشتاء والصيف » .

لاجلهم والسلام .

فلما قرأ معاوية الكتاب قال : لقد كان في نفسه صب ما اشعر به .
 فقال يزيد : يا امير المؤمنين اجبه تصغر اليه نفسه وتذكر فيه اباه
 بشر فعله . قال : ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له معاوية : اما
 رأيت ما كتب به الحسين ؟ قال : وما هو ؟ قال : فقرأه الكتاب فقال :
 وما يمنعك أن تجيبه بما يصغر اليه نفسه - وانما قال ذلك في هوى معاوية -
 فقال يزيد : كيف رأيت يا امير المؤمنين رأيتي ؟ فضحك معاوية فقال : اما
 يزيد فقد اشار على بمثل رأيك . قال عبد الله : اصاب يزيد . فقال معاوية
 اخطأتما لو اني ذهبت لعيب على محقاً ما عسيت ان اقول فيه ، ومثلي لا يحسن
 ان يعيب بالباطل وما لا يعرف . ومتى ما عبت رجلاً بما لا يعرفه الناس لم
 يحفل به ولا يراه الناس شيئاً وكذبوه ، وما عسيت ان اعيب حسيناً ، والله
 ما ارى للعب فيه موضعاً ، وقد رأيت أن اكتب اليه اتوعده وأتهده ثم
 رأيت ان لا افعل ولا أحمله .

١٤ - خزيمه بن ثابت (١) :

روى عن الفضل بن دكين قال : حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامي
 عن ابي اسحق قال : لما قتل عمار دخل خزيمه بن ثابت فسطاطه وطرح عنه
 سلاحه ثم رش عليه الماء فاغسل ثم قاتل حتى قتل .

وروى ابو مشعر عن محمد بن عمار بن خزيمه بن ثابت قال : ما زال
 جدى بسلاحه يوم الجمل والصفين حتى قتل عمار ، فلما قتل عمار سل سيفه وقال :
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عمار تقتله الفئة الباغية ، فقاتل

(١) خزيمه بضم الحاء ، وفتح الزاي وسكون الياء وفتح الميم .

حتى قتل رحمة الله عليهما .

[دعاء على علي عبد الله وعبيد الله ابني عباس] .

وروى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : قال امير المؤمنين عليه السلام : اللهم العن ابني فلان (۱) واعم ابصارهما كما أعميت قلوبهما الاجلين في رقبتي واجعل عمي ابصارهما دليلا على عمي قلوبهما .

* * *

۱۵ - عبد الله بن عباس :

جعفر بن معروف قال : حدثنا يعقوب بن يزيد الانباري عن حماد ابن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال : اتى رجل ابي عليه السلام فقال : أن فلاناً - يعني عبد الله بن العباس - يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أى يوم نزلت وفيم نزلت . قال : فسأله فيمن نزلت ﴿ ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً ﴾ (۲) وفيم نزلت ﴿ ولا ينفعكم نصحي أن اردت أن انصح لكم ﴾ (۳) وفيم نزلت ﴿ يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا واورابطوا ﴾ (۴) فأتاه الرجل وقال : وددت الذي امرك بهذا واجهني به فاسأله ، ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو ؟ فانصرف الرجل إلى ابي فقال له ما قال ، فقال : وهل اجابك في الآيات ؟ قال : لا . قال : ولكني اجيبك فيها بنور وعلم

(۱) ابني فلان كناية عن عبد الله وعبيد الله ابني عباس .

(۲) سورة الاسراء آية ۷۲ .

(۳) سورة هود آية ۳۴ .

(۴) سورة آل عمران آية ۲۰۰ .

غير المدعى والمستحل ، اما الاوليان فنزلنا في ابيه واما الاخيرة فنزلت في ابي
وفينا ، وذكرا الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن
نسله المرابط ، فأما ما سألك عنه فما العرش ؟ فان الله عز وجل جعله ارباعا
لم يخلق قبله شيئا الا ثلاثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من ألوان
مختلفة من ذلك النور الاخضر الذي منه اخضرت الخضرة ومن نور اصفر
اصفرت منه الصفرة ونور احمر اصفرت منه الحمرة ونور ابيض وهو نور
الانوار ومنه ضوء النهار ، ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كأول
العرش الى اسفل السافلين وليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقده
بأصوات مختلفة وألسنة غير مشبهة ولو سمع واحد منها شيء مما تحته لانهم
الجبال والمدائن والحصون والخسف البحار وبهلك ما دونه ، له ثمانية اركان
ويحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عددهم الا الله يسبحون الليل
النهار لا يفترون ، ولو أحس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين
الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثم العلم ، وليس
وراء هذا مقال لقد طمع الخائن في غير مطعم ، اما ان في صلبه وديعة قد
ذرت لنار جهنم سيخرجون اقواما من دين الله افواجا كما دخلوا فيه وستصبغ
الارض بدماء الفراع من فراع آل محمد تنهض تلك الفراع في غير وقت وتطلب
غير ما تدرك ويرابط الذين آمنوا ويصبرون لما يرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين
حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة قال : حدثنا الفضل بن شاذان
عن محمد بن ابي عمير قال : جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام -
وذكر نحوه .

محمد بن مسعود قال : حدثني جعفر بن احمد بن ايوب قال : حدثني
حمدان بن سليمان ابو الخير قال : حدثني ابو محمد بن عبد الله بن محمد اليماني قال : حدثني

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الكوفي عن ابيه الحسين عن طاوس قال :
 كنا على مائدة ابن عباس ومحمد بن الحنفية حاضر ، ف وقعت جرادة فأخذها
 محمد ثم قال : هل تعرفون ما هذه النقط السود في جناحها ؟ قالوا : الله اعلم .
 فقال : اخبرني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان مع النبي صلى الله
 عليه وآله ثم قال : هل تعرف يا علي هذه النقط السود في جناح هذه الجرادة
 قال : قلت الله ورسوله اعلم . فقال : ص ، : مكتوب في جناحها ، انا لله
 رب العالمين خلقت الجراد جنداً من جنودى اصيب به من اشاء من عبادى ،
 فقال ابن عباس : فما بال هؤلاء القوم يفتخرون علينا يقولون انهم اعلم منا ؟
 فقال محمد : ما ولدكم الا من ولدنى . قال : فسمع ذلك الحسن بن علي
 صلوات الله عليهما فبعث اليهما وهما بالمسجد الحرام فقال لهما : اما انه قد بلغنى
 ما قلتما اذ وجدتما جرادة ، فأما انت يا بن عباس فقيم نزلت هذه الآية
 ﴿ فلبس المولى ولبس العشير ﴾ (١) فى ابي اوفى اييك ، وتلى عليه آيات من
 كتاب الله كثير ثم قال : اما والله لو لا ما تعلم لاعلمتك عاقبة امرك ما هو
 وستعلمه ، ثم انك بقولك هذا مستنقص فى بدنك ويكون الجرموز من ولدك
 ولو اذن لى فى القول لقلت ما لو سمع عامة هذا الخلق لحدوه وانكروه .
 حمدويه و ابراهيم قالوا : حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن
 عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد عن عبد الله بن ياليل - رجل من اهل
 الطائف - قال : اتينا ابن عباس نعوذه فى مرضه الذى مات فيه . قال :
 فأغنى عليه فى البيت فأخرج الى صحن الدار . قال : فأفاق فقال : ان خليلي
 رسول الله ، ص ، قال : انى سأهجر هجرتين وانى سأخرج من هجرتي فهاجرت
 هجرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهجرة مع على عليه السلام ، وانى

سأعني فعميت ، واني سأغرق فأصابني حكة فطرحني اهلي في البحر فغفلوا عني ففرقت ثم استخرجوني بعد ، وامرني ان ابرأ من خمسة : من الناكثين وهم أصحاب الجمل ، ومن القاسطين وهم أصحاب الشام ، ومن الخوارج وهم اهل النهروان ، ومن القدرية وهم الذين ضاهوا النصارى في دينهم فقالوا لا قدر ، ومن المرجئة الذين ضاهوا اليهود في دينهم فقالوا الله اعلم . ثم قال اللهم اني احبي علي ما حيي عليه علي بن ابي طالب وموات علي ما مات علي بن ابي طالب . قال : ثم مات فغسل وكفن ثم صلى على سريره . قال : فجاء طائران ابيضان فدخلا في كفنه فرأى الناس انما هو فقعه فدفن .

جعفر بن معروف قال : حدثني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن جريح عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابن عباس لما مات واخرج خرج من كفنه طير ابيض يطير ينظرون اليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم . فقال وكان ابي يحبه حباً شديداً وكانت امه تلبسه ثيابه وهو غلام فينطلق اليه في غلبان بن عبد المطلب . قال : فأتاه بعد ما اصاب ببصره فقال : من انت ؟ قال : انا محمد بن علي بن الحسين . فقال : حسبك من لم يعرفك فلا عرفك جعفر بن معروف قال : حدثني الحسين بن علي بن النعمان عن ابيه عن معاذ بن مطر قال : سمعت اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال : حدثني بعض اشياخي قال لما هزم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه أصحاب الجمل بعث امير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عباس الى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل وقلة العرجة (١) قال ابن عباس : فأتيتها وهي في قصر بني خلف (٢) في جانب البصرة . قال

(١) وقلة العرج : قلة الاقامة .

(٢) قال المامقاني في تنقيح المقال ج ٢ ص ١٩٢ تعليقا على هذا الموضع :

ابن خلف ظاهراً ، وهو عبد الله بن خلف الخزاعي .

فطلبت الاذن عليها فلم تأذن فدخلت عليها من غير اذنها فاذا بيت قفار لم يعد لي فيه مجلس ، فاذا هي من وراء ستري . قال : فضربت ببصرى فاذا في جانب البيت رحل عليه طنفسة (١) قال : فددت الطنفسة جلست عليها فقالت من وراء الستر : يا بن عباس اخطأت السنة دخلت بيتنا بغير اذننا وجلست على متاعنا بغير اذننا . فقال لها ابن عباس : نحن اولى بالسنة منك ونحن علمناك السنة ، وإنما بيتك الذى خلفك فيه رسول الله صلى الله عليه وآله نخرجت منه ظالمة لنفسك غاشية لدينك عاتبة على ربك عاصية لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فاذا رجعت الى بيتك لم ندخله الا باذنك ولم نجلس على متاعك الا بأمرك . ان امير المؤمنين على بن ابي طالب «ع» بعث اليك يأمرك بالرحيل الى المدينة وقلة العرجة . فقالت : رحم الله امير المؤمنين ذلك عمر ابن الخطاب . فقال ابن عباس : هذا والله امير المؤمنين وان تربدت فيه وجوه (٢) ورغمت فيه معاطس ، أما والله لهر امير المؤمنين وامس برسول الله رحماً واقرب قرابة واقدم سبقاً واكثر علماً واعلى مناراً واكثر آثاراً من ابيك ومن عمر . فقالت : ابيت ذلك . فقال : أما والله ان كان اباؤك فيه لقصير المدة عظيم التبعة ظاهر الشؤم بين النسكدين المنسكرك ، وما كان اباؤك فيه الا حلب شاة حتى صرت ما تأمرين ولا تنهين ولا ترفعين ولا تضعين وما مثلك الا كمثل ابن الحضرمي بن نجهان اخي بني اسد حيث يقول :

ما زال اهداء القصائد بيننا شتم الصديق وكثرة الالقباب

(١) الطنفسة بكسر الطاء وسكون النون وكسر الفاء وفتح السين ثم تاء :

البساط الذي له خمل رقيق .

(٢) اي تغيرت فيه الوجوه من الغضب .

حتى تركتهم كأن قلوبهم في كل جمعة طنين ذباب (١)
 قال : فأراقت دمعها وابدت عويلها وتبدى نشيجها ثم قالت : أخرج
 والله عنكم فما في الارض بلد ابغض إلي من بلد تكونون فيه فقال ابن عباس
 فوالله ماذا بلاؤنا عندك ولا بصنيعنا اليك ، انا جعلناك للمؤمنين أما وانت
 بنت ام رومان ، وجعلنا اباك صديقا وهو ابن أبي قحافة . فقالت يا ابن عباس
 تمنون علي برسول الله ؟ فقال : ولم لان عليك بمن لو كان منك قلامة مثه
 منتنسا به ونحن لحمه ودمه ومنه واليه ، وما أنت الاحشية من تسع حشايا
 خلقهن بعده لست بأبيضن لونا ولا بأحسنهن وجها ولا بأرشدن عرقاً
 ولا بأنضرهن ورقاً ولا باطرأهن اصلا ، فصرت تأمرين فتطاعين وتدعين
 فتجابين ، وما مثلك الا كما قال اخو بني فهر :

مننت علي قومي فأبدوا عداوة فقلت لهم كفوا العداوة والنكرا
 فقيه رضا من مثلكم لصديقته واحجى بكم أن تجمعوا البغي والكفرا
 قال : ثم نهضت وانيت امير المؤمنين عليه السلام فأخبرته بمقاتلتها وما
 رددت عليها فقال : انا كنت اعلم بك حيث بهتتك

قال الكشي : روى علي بن يزداد الصايغ الجرجاني عن عبد العزيز
 ابن محمد بن عبد الاعلى الجزري عن خلف الخزومي البغدادي عن سفيان بن
 سعيد عن الزهري قال : سمعت الحارث يقول : استعمل علي صلوات الله
 عليه على البصرة عبد الله بن عباس ، فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة
 ولحق بمكة وترك علياً عليه السلام ، وكان مبلغه ألفي ألف درهم ، فصعد علي

(١) ورد البيتان في شرح النهج لابن ابي الحديد ج ٢ ص ٢٧ هكذا :

ما زال اهداء الصغائر بيننا نث الحديث وكثرة الألقاب

حتى نزلت كأن صوتك بينهم في كل نائبة طنين ذباب

عليه السلام المنبر حين بلغه ذلك فبكي فقال : هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله في علمه وقدره يفعل مثل هذا فكيف يؤمن من كان دونه . اللهم انى قد مللتهم فأرحنى منهم واقبضنى اليك غير عاجز ولا ملول .

قال الكشى : قال شيخ من اهل اليمامة يذكر عن معلى بن هلال عن الشعبي قال : لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة وذهب به الى الحجار كتب اليه على بن ابي طالب عليه السلام ، من عبد الله على بن ابي طالب الى عبد الله بن عباس ، اما بعد فانى كنت اشركتك فى امامتى ولم يكن احد من اهل بيتى فى نفسى أو ثقتك لمواساتى ومؤازرتى واداء الامانة الى ، فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كذب والعدو عليه قد حرب (١) وامانة الناس قد عزت وهذه الامور قد فشت قلبت لابن عمك ظهر المجن (٢) وفارقت مع المفارقين وخذلته اسوأ خذلان الخاذلين ، فكأنك لم تكن تريد الله بجهدك ، وكأنك لم تكن على بينة من ربك ، وكأنك انما كنت تكيدامة محمد صلى الله عليه وآله على دنياهم وتنوى غرتهم ، فلما امكنتك الشدة فى خيانة امة محمد اسرعت الوثبة وبجملت العدو فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى الكسيرة (٣) ، كأنك - لا أبالك - انما جررت الى اهلك ترائك من ابيك وامك سبحانه الله اما تؤمن بالمعاد أو ماتخاف من سوء الحساب أو ما يكبر عليك أن تشتري الاماء وتنسك النساء بأموال الارامل والمهاجرين

(١) كلب كفرح : اشتد وخشن . وحرب ككلب : اشتد غضبه .

(٢) المجن بفتح الميم وكسر الجيم : الترس ، وهذا مثل يضرب لمن يخالف

ما عهد فيه .

(٣) الأزل السريع الجري . والدامية : المجروحة . يعنى اختطفت الأموال

كما يختطف الذئب السريع المعزى المكسورة الأعضاء الجريحة .

الذين افاء الله عليهم هذه البلاد؟ اردد إلى القوم اموالهم ، فوالله لئن لم تفعل ثم امكنتني الله منك لا عذرن الله فيك والله ، فوالله لو أن حسنا وحسينا فعلا مثل الذي فعلت لما كانت لهما عندي في ذلك هوادة ولا لواحد منهما عندي فيه رخصة حتى آخذ الحق واربيع الجور عن مظلوماها والسلام ، (١) .

قال : فكتب اليه عبد الله بن عباس ، اما بعد فقد اتاني كتابك تعظم على اصابة المال الذي اخذته من بيت مال البصرة ، ولعمري ان لي في بيت مال الله اكثر مما اخذت . والسلام .

قال : فكتب اليه علي بن ابي طالب عليه السلام ، اما بعد فالعجب كل العجب من تزيين نفسك أن لك في بيت مال الله اكثر مما اخذت واكثر مما لرجل من المسلمين ، فقد افلحت أن كان تمنيك الباطل وادعاؤك مالا يكون ينجيك من الاثم ويحل لك ما حرم الله عليك ، عمرك الله انك لانت العبد المهتدى اذن ، فقد بلغني انك اتخذت مكة وطناً وضربت بها عطنا (٢) تشتري مولدات مكة والطائف تحتسارهن على عينك وتعطي فيهن مال غيرك . واني لأقسم بالله ربي وربك رب العزة ما يسرني ان ما اخذت من اموالهم لي حلال ادعه لعقبى ميراثا ، فلا غرو اشد باغتباطك تأكله رويداً رويداً ، فكأن قد بلغت المدا وعرضت على ربك المحل الذي تمنى الرجعة والمضيغ للتوبة ذلك وما ذلك ولات حين مناص والسلام .

قال : فكتب اليه عبد الله بن عباس ، اما بعد فقد اكثرثت على ، فوالله لأن ألقى الله بجميع ما في الارض من ذهبها وعقيانها احب إلى من ان ألقى الله

(١) ذكر هذا الكتاب في النهج ج ٣ ص ٧٢ باختلاف يسير عما هنا .

(٢) اي اتخذتها موطناً ومسكناً .

بدم رجل مسلم ، (١) .

١٦ - محمد بن أبي بكر .

حدثني محمد بن قولويه والحسن بن الحسين بن بندار القميان قالا : حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي قال : حدثني الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن اسباط عن عبد الله بن سنان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : كان مع امير المؤمنين عليه السلام من قريش خمسة نفر وكانت ثلاث عشرة قبيلة مع معاوية ، فأما الخمسة فمحمد بن أبي بكر رحمة الله عليه انته النجابة من قبل امه اسماء بنت عميس ، وكان معه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المر قال ، وكان معه جمدة بن هبيرة المخزومي وكان امير المؤمنين عليه السلام خاله وهو الذي قال له عتبة بن أبي سفيان ، انما لك هذه الشدة في الحرب من قبل خالك ، فقال له جمدة ، لو كان لك خال مثل خالي لمسيت اباك ، ، ومحمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، والخامس سلف امير المؤمنين ابن أبي العاص بن ربيعة وهو صهر النبي صلى الله عليه وآله ابو الربيع .

محمد بن قولويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا ايوب عن صفوان عن معاوية ابن عمار وغير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر لا يرضيان أن يعصى الله عز وجل .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد القمي قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن رجل عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن حمزة

(١) ذكر ابن أبي الحديد هذه الكتب المتبادلة بين علي وابن عباس في

شرحه على نهج البلاغة ج ٤ ص ٦٢ - ٦٤ مع اختلاف في بعض الألفاظ

ابن محمد الطيار قال : ذكرنا محمد بن ابي بكر عند ابي عبد الله ع ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : رحمه الله وصلى عليه ، قال لأمير المؤمنين عليه السلام يوماً من الأيام : ابسط يدك ابايعك . فقال : أو ما فعلت ؟ قال : بلى ، فبسط يده فقال : اشهد انك امام مفترض طاعتك وأن ابي في النار . فقال أبو عبد الله عليه السلام : كان النجاة من قبل امه اسماء بنت عميس رحمة الله عليها لا من قبل ابيه .

حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام : ان محمد بن ابي بكر بايع عليا عليه السلام على البراءة من ابيه .

حمدويه و ابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عبد الحميد قال : حدثني أبو جميلة عن ميسر بن عبد العزيز عن أبي جعفر عليه السلام قال : بايع محمد بن أبي بكر على البراءة من الثاني .

حمدويه [قال: حدثني] محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن موسى بن مصعب عن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما من أهل بيت إلا ومنهم نجيب من انفسهم ، وانجب النجباء من أهل بيت سوء محمد بن أبي بكر .

١٧ - مالك الاشتهار (١) :

حدثني عميد (٢) بن محمد النخعي الشافعي السمرقندي عن أبي احمد الطرسوسي قال : حدثني خالد بن طفيل الغفاري عن ابيه عن حلام بن دلف

(١) الأشتهار لقب لمن كان به شتر ، وهو انقلاب الجفن الأسفل من العين .

(٢) وفي بعض النسخ عبد العزيز .

الغفارى - وكانت له صحبة - قال : مكث ابو ذر رحمه الله بالربذة حتى مات ، فلما حضرته الوفاة قال لامرأته : اذبحى شاة من غنمك واصنعها فاذا نضجت فاقعدى على قارعة الطريق فأول ركب ترينهم قولى : يا عباد الله المسلمين هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى نحبه ولقى ربه فأعينونى عليه واجيبوه . فان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرنى انى اموت فى ارض غربة وأنه يلى غسلى ودفنى والصلاة على رجال من امته صالحون .

محمد بن علقمة بن الاسود النخعى قال : خرجت فى رهط اريد الحج منهم مالك بن الحارث الاشتهر وعبد الله بن الفضل التميمى ورفاعة بن شداد البجلي حتى قدمنا الربذة فاذا امرأة على قارعة الطريق تقول : يا عباد الله المسلمين هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد هلك غريباً ليس لى احد يعينى عليه . قال : فنظر بعضنا الى بعض وحمدنا الله على ما ساق الينا واسترجعنا على عظم المصيبة ، ثم اقبلنا معها فجزناه وتنافسنا فى كسفه حتى خرج من بيتنا بالسواء ، ثم تعاونوا على غسله حتى فرغنا منه ثم قدمنا الاشتهر فصلى بنا عليه ثم دفناه ، فقام الاشتهر على قبره ثم قال : اللهم هذا ابو ذر صاحب رسول الله ، ص ، عبدك فى العابدين وجاهد فىك المشركين لم يغير ولم يبدل لكننه رأى منكراً فغيره بلسانه وقلبه حتى جنى ونقى وحرم واحتقر ثم مات وحيداً غريباً ، اللهم فاقصم من حرمه ونفاه من مهاجره حرم رسولك . قال : فرفعنا ايدينا جميعاً وقلنا : آمين . ثم قدمت الشاة التى صنعت فقالت : انه قد اقسم عليكم لا تبرحوا حتى تتغدوا ، فتغدينا وارتحلنا قال الكشى : ذكرانه لما نعى الاشتهر مالك بن الحارث النخعى الى

امير المؤمنين عليه السلام تأوه حزناً وقال : رحم الله مالكا وما مالك عز على به مالكا ، لو كان صخراً لكان صلداً ولو كان جبلاً لكان قنداً وكانه قد

منى قداً .

* * *

١٨ - زيد بن صوحان (١) :

جبرئيل بن احمد قال : حدثني موسى بن معاوية بن وهب قال . حدثني علي بن سعيد (٢) عن عبد الله بن عبد الله الواسطي عن واصل بن سليمان [السكوني] عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء امير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه فقال : رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة . قال : فرفع زيد رأسه ثم قال : وأنت يا امير المؤمنين فجزاك الله خيراً ، فوالله ما علمتک الا بالله عليماً وفي ام الكتاب لعليا حكماً وأن الله في صدرك لعظيم ، والله ما قانت معك على جهالة ولكني سمعت أم سلمة زوج النبي «ص» تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه واعد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، فكرهت والله أن اخذلك فيخذلني الله .

علي بن محمد القتيبي قال : قال الفضل بن شاذان : ثم عرف الناس بعده (٣) فمن التابعين ورؤسائهم وزهادهم زيد بن صوحان .
وروى أن عائشة كتبت من البصرة إلى زيد بن صوحان إلى الكوفة

(١) صوحان بضم الصاد وسكون الواو .

(٢) وفي بعض النسخ «علي بن سعد» .

(٣) قال السيد الأمين في اعيان الشيعة ج ٣٣ ص ١٧ عند نقله هذا الحديث :

هذا الكلام غير واضح المراد ولعل فيه نقصاً او تحريفاً ، وكأنه تنمة لكلام سابق .

« من عائشة زوج النبي إلى ابنها زيد بن صوحان الخالص (١) . اما بعد : فاذا أتاك كتابي هذا فاجلس في بيتك وخذل الناس عن علي بن ابي طالب حتى يأتيك امرى ، فلما قرأ كتابها قال : امرت بأمر وامرنا بغيره فركبت ما امرنا به وامرنا أن نركب ما امرت هي به ، امرت أن تقر في بيتها وامرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة والسلام .

* * *

١٩ - صعصعة بن صوحان :

محمد بن مسعود قال : حدثني ابو جعفر حمدان بن احمد قال : حدثني معاوية بن حكيم عن احمد بن ابي نصر قال : كنت عند ابي الحسن الثاني عليه السلام . قال : ولا اعلم الا قام ونفض الفراش بيده ثم قال لى : يا احمد أن امير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه فقال : يا صعصعة لا تتخذ عيادتي لك ابهة على قومك . قال : فلما قال امير المؤمنين وع ، لصعصعة هذه المقالة قال صعصعة : بلى والله اعدها منة [من الله] على وفضلا قال : فقال له امير المؤمنين عليه السلام انى كنت ما علمتك الا لخصيف المؤنة حسن المعونة . قال : فقال صعصعة : وانت والله يا امير المؤمنين ما علمتك الا بالله عليما وبالمؤمنين رؤوفارحميا .

محمد بن مسعود قال : حدثني على بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن ابي محمد الحجال عن داود بن ابي يزيد قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ما كان مع امير المؤمنين عليه السلام من

(١) لم يذكر كلمة « الخالص » بعض من نقل هذا الحديث عن الكشي ، وربما تريد عائشة من هذه الكلمة تحريض زيد على متابعتها والوفاء ببنوته لها والقيام بواجبه تجاهها وخلصه في الخدمة لها .

يعرف حقه الاصععة واصحابه .

محمد بن مسعود قال : حدثني ابو الحسن علي بن ابي علي الخزاعي قال : حدثنا محمد بن علي بن خالد العطار قال : حدثني عمر بن عبد الغفار عن ابي بكر بن ابي عياش عن عاصم بن ابي النجود عن شهد ذلك أن معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من اصحاب علي عليه السلام وكان الحسن عليه السلام قد اخذ الأمان لرجال منهم مسمين بأسمائهم واسماء آبائهم وكان فيهم صعصعة فلما دخل عليه صعصعة قال معاوية لصعصعة : اما والله اني كنت لا بغض أن تدخل في اماني . قال : وانا والله ابغض أن اسميك بهذا الاسم (١) ثم سلم عليه بالخلافة . قال : فقال معاوية : ان كنت صادقاً فاصعد المنبر والعن عليا . قال : فصعد المنبر وحمد الله واثى عليه ثم قال : ايها الناس ايتكم من عند رجل قدم شره و آخر خيره وانه امرني أن العن عليا فالعنوه لعنه الله فضج اهل المسجد بآمين ، فلما رجع اليه فأخبره بما قال قال : لا والله ما عنيت غيري ارجع حتى تسميه باسمه ، فرجع وصعد المنبر ثم قال : ايها الناس ان امير المؤمنين امرني ان العن علي بن ابي طالب فالعنوا من لعن علي بن ابي طالب قال : فضجوا بآمين . قال : فلما خبر معاوية قال : لا والله ما عنى غيري اخر جوه لايسا كنى في بلد فأخر جوه .

قال الفضل بن شاذان : ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جندب ابن زهير قاتل الساحر ، وعبد الله بن بديله ، وحجر بن عدى ، وسليمان بن سرد ، والمسيب بن نجمة وعلقمة ، والأشتر ، وسعيد بن قيس وأشباهم كثير أفنهم الحرب ثم كثروا بعد حتى قتلوا مع الحسين عليه السلام وبعده .

* * *

(١) يعني « امير المؤمنين » .

٢٠ - محمد بن ابي حذيفة :

حدثني نصر بن صباح قال : حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني أمير بن علي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أن المحامدة تأتي أن تعصى الله عز وجل . قلت : ومن المحامدة ؟ قال : محمد بن جعفر ، ومحمد بن ابي بكر ، ومحمد ابن ابي حذيفة ، ومحمد بن أمير المؤمنين عليه السلام . أما محمد بن ابي حذيفة فهو ابن عتبة بن ربيعة ، وهو ابن خال معاوية .

واخبرني بمحض رواية العامة عن محمد بن اسحاق قال : حدثني رجل من أهل الشام قال : كان محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مسع علي بن ابي طالب عليه السلام ومن أنصاره وأشياعه ، وكان ابن خال معاوية ، وكان رجلاً من خيار المسلمين ، فلما توفي علي عليه السلام أخذه معاوية وأراد قتله فخبسه في السجن دهرأ ثم قال معاوية ذات يوم : ألا نرسل الى هذا السفية محمد بن ابي حذيفة فنكته (١) ونخبه بضالته ونأمره أن يقوم فيسب علياً . قالوا : نعم . قال : فبعث اليه معاوية وأخرجه من السجن فقال له معاوية : يا محمد بن ابي حذيفة ألم يأن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك علي بن ابي طالب الكذاب ، ألم تعلم أن عثمان قتل مظلوماً وان عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه وان علياً هو الذي دس في قتله ونحن اليوم نطلب بدمه ؟ قال محمد بن حذيفة : انك لتعلم اني أمس القوم بك رحماً واعرفهم بك . قال : أجل . قال : فوالله الذي لا إله غيره ما اعلم احداً شرك في دم عثمان وأب الناس عليه غيرك لما استعملك ومن كان مثلك فسأله المهاجرون والأنصار أن يعزلك فأبى ففعلوا به ما بلغك ، ووالله

(١) التبكيك . التفريع والتوييح .

ما أحدا شترك في قتله بدءاً وأخيراً إلا طلحة والزبير وعائشة ، فهم الذين شهدوا عليه بالعظيمة وألبوا عليه الناس وشركهم في ذلك عبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وعمار والأنصار جميعاً . قال : قد كان ذلك ؟ قال : أي فوالله اني لأشهد أنك منذ عرفتك في الجاهلية والإسلام لعلى خلق واحد ، مازاد الإسلام فيك لاقليلاً ولا كثيراً ، وإن علامة ذلك فيك لبينة ، تلومني على حيي علياً خرج مع على كل صوام فوام مهاجري وأنصاري وخرج معك أبناء المنافقين والطلاق والعقلاء خدعتهم عن دينهم وخدعوك عن دينك ، والله [يامعاوية] ماخفي عليك ما صنعت وما خفي عليهم ما صنعوا إذ أحلوا أنفسهم بسخط الله في طاعتك . والله لا أزال أحب علياً لله ولرسوله وأبغضك في الله ورسوله أبداً ما بقيت . قال معاوية : واني أراك على ضلالك بعد ، ردوه . فمات في السجن .

* * *

٢١ - قبر :

محمد بن مسعود قال : اخبرنا محمد بن يزداد الرازي قال : حدثنا محمد ابن علي الحداد عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه ع ، ان علياً عليه السلام قال :

لما رأيت الأمر أمراً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبراً (١)

محمد بن الحسن وعثمان بن حامد السكشيان قالا : حدثنا محمد بن يزداد الرازي عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن موسى بن يسار عن عبد الله

(١) ويروى غير الروايتين المذكورتين في هذا الكتاب :

اني اذا الموت دنا وحضرا شمريت ثوبي ودعوت قنبرا

قدم لوأني لا تؤخر حذرا

ابن شريك عن أبيه قال : بينا على عليه السلام عند امرأة له من عنزة (١) - وهي أم عمر - إذ أتاه قبر فقال له : أن عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم . قال : ادخلهم . قال : فدخلوا عليه فقال لهم : ما تقولون ؟ فقالوا : نقول أنك ربنا وأنت الذي خلقتنا وأنت الذي رزقتنا . فقال لهم : ويلكم لا تفعلوا إنما أنا مخلوق مثلكم ، فأبوا واعدوا عليه . ثم ساق الحديث الى أن قذفهم في النار ثم قال على عليه السلام :

اني إذا أبصرت شيئاً منكراً أوقدت نارى ودعوت قبراً

ابراهيم بن الحسين الحسينى العقيقى رفعه قال : سأل [الحجاج] قبر مولى [على عليه السلام] : من أنت ؟ فقال : انا مولى من ضرب بسيفين وطعن برمحين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر المهجرتين ولم يكفر بالله طرفة عين . انا مولى صالح المؤمنين ووارث النبيين وخير الوصيين واكبر المسلمين ويعسوب المؤمنين ونور المجاهدين ورئيس البكائين وزين العابدين وسراج الماضين وضوء القائمين وأفضل القانتين ولسان رسول الله رب العالمين وأول المؤمنين من آل يسين المؤيد بجبرئيل الأمين والمنصور بميكائيل المتين والمحمود عند أهل السماوات أجمعين ، سيد المسلمين والسابقين وقائل الناكثين والمارقين والقاسطين والمحامى عن حرم المسلمين ومجاهد أعدائه الناصبين ومطفىء نار المارقين وانفخ من مشى من قريش أجمعين وأول من أجاب واستجاب لله ، امير المؤمنين ووصي نبيه فى العالمين وأمينه على المخلوقين وخليفة من بعث اليهم أجمعين ، سيد المسلمين والسابقين ومبيد المشركين وسهم من مراعى الله على المنافقين ولسان كلمة العابدين ، ناصر دين الله وولى الله ولسان

(١) عنزة قبيلة عربية كبيرة تنسب الى عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار

كلمة الله وناصره في أرضه وعبية علمه (١) وكهف دينه ، امام الأبرار من رضى عنه العلى الجبار ، سمح سخي بهلول سنحنحى (٢) ذكى مطهر أبطحى باذل جرى همام صابر صوام مهدي مقدم قاطع الأصلاح مفرق الأحزاب على الرقاب اربطهم عناناً واثبتهم جنساناً واشدهم شكيمة (٣) بازل باسل صنديد هزبر ضرغام (٤) حازم عزام حصيف خطيب (٥) محجاج ، كريم الأصل شريف الفضل فاضل القبيلة نقي العشيرة زكى الركانة (٦) مؤدى الأمانة من بنى هاشم وابن عم النبي (ص) الامام مهدي الرشاد بجانب الفساد الأشعث الحاتم (٧)

- (١) العيبة بفتح العين وسكون الياء وفتح الباء : الوطاء ، اي وطاء علمه .
 (٢) البهلول بضم الباء وسكون الهاء : العزيز الجامع لكل خير والحمي الكريم . والسنحنحى - ويروى « سنحنح » اي قوام الليل لا ينام فيه ابداً .
 (٣) يقال « فلان لشديد الشكيمة » اذا كان شديد النفس أنفياً ايأ .
 (٤) البازل من الابل : الذي أم ثمانى سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ، ورجل بازل : مستجمع الشباب مستكمل القوة . والباسل الشجاع الممتنع ممن يقصده . والصنديد الرئيس العظيم الغالب . وهزبر وضرغام من اسماء الأسد .
 (٥) الحصيف المحكم العقل . وفي بعض النسخ « الخطيف » بدل « الخطيب » وهو بمعنى السريع ، يقال « حمل خطيف » اي سريع المراكنة يختطف في مشيه .
 (٦) الركانة بفتح الراء مصدر ركن يركن ، وركن الى الشيء : مال اليه وسكن .
 (٧) الأشعث : الوتد . والحاتم بكسر التاء : الحاكم الموجب للحكم ، يعني انه (ع) كالوتد ثابت لا يتزلزل وهو الحاكم اللازم له الحكم دون غيره ممن ليس له الأهلية لذلك .

البطل الحمائم (١) والليث المزاحم ، بدرى مكي حنفي روحاني شعشعاني من الجبال شراهقها ومن الهضاب رؤوسها ومن العرب سيدها ومن الوغا ليثها ، البطل الهمام والليث المقدام والبدر التمام محك المؤمنين ووارث المشعرين وأبو السبطين الحسن والحسين والله أمير المؤمنين حقاً علي بن ابي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية [فلما سمع الحجاج أمر بقطع رأسه] (٢) حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن قيس القومسي (٣) قال : حدثني احكم بن يسار عن ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام ان قبراً مرى امير المؤمنين عليه السلام دخل على الحجاج بن يوسف فقال له : ما الذى كنت تليه من على بن ابي طالب ؟ فقال : كنت اوضئه فقال له : ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه ؟ فقال : كان يتلو هذه الآية ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم ملبسون . فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ﴾ (٤) فقال الحجاج : اظنه كان يتأولها علينا . قال : نعم . فقال : ما أنت صانع

(١) وفي بعض النسخ « الجماجم » .

(٢) لم تكن هذه الجملة في النسخة المطبوعة وقد ذكرها بعض من نقل نص هذا الحديث من الكتاب .

(٣) قال المامقاني تعليقاً على هذا الموضوع في تنقيح المقال ج ٢ ص ٤٠٠ : « قومسي » بالسین المهملة نسبة الى « قومس » بضم القاف وفتح الميم بلاد معروفة . وقال ياقوت في معجم البلدان ج ٤ ص ٤١٤ : « قومس » بالضم ثم السكون وكسر الميم وسین مهملة ... تعريب « كومس » وهي كورة كبيرة واسعة ... في ذيل جبال طبرستان واكبر ما يكون في ولاية ملكها . الخ

(٤) سورة الأنعام آية ٤٤ .

إذا ضربت علاوتك (١) قال : إذا أسعد وتشقى ، فأمر به .

٢٢ - رشيد الهجرى (٢) :

حدثني ابو احمد ونسخت من خطه حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدثني محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد بن عبد الله الحنات عن وهيب بن حفص الحريري عن ابي حيان البجلي عن قنواء بنت رشيد الهجرى قال : قلت لها : اخبريني ما سمعت من ابيك . قالت : سمعت ابي يقول : اخبرني امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بنى أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك ؟ قلت : يا امير المؤمنين آخر ذلك الى الجنة ؟ فقال : يا رشيد انت معى فى الدنيا والآخرة . قلت : فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد الدعى (٣) فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين عليه السلام فأبى ان يبرأ منه فقال له الدعى : فبأى مية قال لك تموت ؟ فقال له : اخبرني خليلي انك تدعوني الى البراءة منه فلا ابرأ فتقدمنى فقطع يدى ورجلى ولسانى . فقال : والله لا كذبن قوله ، فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه ، فحملت أطراف يديه ورجليه فقلت : يا ابت هل تجد ألماً مما أصابك ؟ فقال : لا يا بنية إلا كالزحام

(١) ضربت علاوتك يعنى قطعت رأسك .

(٢) رشيد بضم الراء مصغراً والهجرى بفتح الهاء والجيم - كما ضبطه ياقوت فى معجم البلدان وقد ضبطه بعضهم بضم الجيم وهو اشتباه ، وهو نسبة الى « هجر » بلد باليمن بينه وبين عثر يوم وليلة من جهة اليمن ، وقرية كانت قرب المدينة المنورة ، واسم لجميع ارض اليمن .

(٣) الدعى : الذي ليس له اب معروف وينسب الى غير ابيه .

بين الناس ، فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال :
 اتونى بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة . فأرسل اليه
 الحجام حتى قطع لسانه فمات رحمة الله عليه فى ليلته . قال : وكان
 امير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد البلايا وقد كان ألقى اليه علم البلايا والمنايا
 وكان فى حياته اذا لقي الرجل قال له : فلان أنت تموت بميتة كذا وتقتل أنت
 يا فلان بقتلة كذا فيكون كما يقول رشيد ، وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه
 يقول : انت رشيد البلايا - اى تقتل بهذه القتلة - وكان كما يقول امير المؤمنين
 عليه السلام .

جبرئيل بن احمد قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدثنى
 احمد بن النصر عن عبد الله بن يزيد الأسدى عن فضيل بن الزبير قال : خرج
 امير المؤمنين صلوات الله عليه يوماً الى بستان البرنى (١) ومعه أصحابه فجلس
 تحت نخلة ثم أمر بنخلة فلقطت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم فأكلوا ،
 فقال رشيد الهجرى : يا أمير المؤمنين ما أطيب هذا الرطب ! فقال : يارشيد
 اما أنك تصلب على جذعها . فقال رشيد : فكنت اختلف اليها طر فى النهار
 اسقيها ومضى امير المؤمنين صلوات الله عليه . قال : فحُثنها يوماً وقد قطع
 سعفها قلت : اقترب أجلى ، ثم جئت يوماً فجاء العريف (٢) فقال : اجب
 الأمير ، فأتيته فلما دخلت القصر فاذا بحشب ملقى ، ثم جئت يوماً آخر فاذا
 النصف الآخر قد جعل زرنوقاً (٣) يستقى عليه الماء فقلت : ما كذبنى خليلي

(١) البرنى بفتح الباء وسكون الراء : ضرب من التمر اصفر مدور وهو
 من اجود انواع التمر .

(٢) العريف : القيم بامور القبيلة والجماعة من الناس يلي امورهم ، وهو الرئيس

(٣) الزرنوق بضم الزاي وسكون الراء وضم النون ثم واو وقاف ، وقيل -

فأتاني العريف فقال : أجب الأمير . فأتيته فلما دخلت القصر فاذا الخشب ملقى واذا فيه الزرنوق بجثت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت : لك غديت ولى انبت ، ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد فقال : هات من كذب صاحبك فقلت : والله ما أنا بكذاب ولا هو ، ولقد اخبرني انك تقطع يدي ورجلي ولساني . قال : اذا والله نكذبه اقطعوا يديه ورجليه واخرجوه ، فلما حمل الى أهله اقبل يحدث الناس بالعظام ، وهو يقول : ايها الناس سلوني فان للقوم عندي طلبية لم يقضوها ، فدخل رجل على ابن زياد فقال له : ما صنعت قطعت يديه ورجليه وهو يحدث الناس بالعظام . قال : فأرسل اليه ردوه وقد انتهى الى بابه ، فردوه فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه .

* * *

٢٣ - حبيب بن مظاهر (١) :

جبرئيل بن احمد قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدثني احمد بن النصر عن عبد الله بن بريد الأسدي عن فضيل بن الزبير قال : مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد ، فتحدثنا حتى اختلفت اعناق فرسيهما ثم قال حبيب : لساكني بشيخ اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حب اهل بيت نبيه عليه السلام يقر بطنه على الخشبة . فقال ميثم : واني لأعرف رجلا احمر له ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه بالكوفة ، ثم افترقا فقال أهل المجلس :

بفتح الزاي : هي خشبة توضع على شفير البئر للستي .

(١) المشهور انه « حبيب بن مظاهر » ولكن جاء في الخلاصة « مظهر »

بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وتشديد الميم والراء اخيراً ، وقيل « مظاهر » ..

مارأينا أحداً أكذب من هذين . قال : فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رشيد الهجري فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما فقالوا : افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا . فقال رشيد : رحم الله ميثما ونسيه ، ويزداد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم ، ثم ادبر فقال القوم : هذا والله أكذبهم . فقال القوم والله ما ذهبت الأيام والليالي حتى رأينا ميثما مصلوباً على باب دار عمرو بن حريث وجيء برأس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين عليه السلام ورأينا كل ما قالوا . وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصرُوا الحسين عليه السلام ولقروا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون ويقولون : لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ان قتل الحسين ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله ، ولقد خرج حبيب بن مظاهر الأسدي وهو يضحك فقال له يزيد بن حصين الهمداني - وكان يقال له سيد القراء (١) يا أخي ليس هذه بساعة ضحك قال : فأى موضع احق من هذا بالسرور ، والله ما هو إلا أن تميل علينا هذه الطغاة بسيوفهم فنعاق الحور العين . قال الكشي : هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخرة البصرة والكوفة .

* * *

٢٤ - ميثم التمار :

حمدويه و ابراهيم قالوا : حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ثابت الثقفي قال : لما مر بميثم ليصلب قال رجل : يا ميثم لقد كنت عن هذا غنياً . قال : فالتفت اليه ميثم ثم قال : والله ما نبتت هذه النخلة إلا لي ولا اغتذيت إلا لها .

(١) وفي بعض النسخ « سيد الغرباء » .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد عن احمد بن محمد النهدي عن العباس بن معروف عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال : اخبرني ابو خالد التمار قال : كنت مع ميثم التمار بالقرات يوم الجمعة فهببت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان . قال : فخرج فنظر الى الريح فقال : شدوا برأس سفينتكم ان هذه ريح عاصف مات معاوية الساعة . قال : فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له : يا عبد الله ما الخبر ؟ قال : الناس على أحسن حال توفي امير المؤمنين وبيع الناس يزيد قال : قلت أي يوم توفي ؟ قال : يوم الجمعة .

محمد بن مسعود قال : حدثني ابو محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال : حدثني الحسن بن علي بن بنت الياس الوشا عن عبد الله بن خدش المنقري عن علي بن اسماعيل عن فضيل الرسان عن حمزة بن ميثم قال : خرج ابى الى العمرة فحدثني قال : استأذنت علي ام سلمة رحمة الله عليها فضربت بيني وبينها خدراً فقالت لي : انت ميثم ؟ فقلت : انا ميثم . فقالت : كشيراً ما رأيت علي بن الحسين بن فاطمة صلوات الله عليهم ذكرك (١) قلت : فأين هو ؟

(١) قال العلامة المامقاني تعليقاً على هذا الموضوع من الحديث في كتابه تنقيح المقال ج ٣ ص ٢٦٢ : في النفس من هذا شيء ، ضرورة ان ميثم لم يبق الى زمان إمامة علي بن الحسين «ع» لأنه قتل قبل ورود الحسين عليه السلام الى العراق بعشرة ايام ، ويعد ان تخص ام سلمة علي بن الحسين بالذكر مع وجود الحسين عليه السلام ، وفي نسخ عديدة معتمدة من رجال الميرزا «الحسين بن علي بن فاطمة» وهو المحتمل ، والذي اظن - وان كان ظني لا يفي عن الحق شيئاً - انه الحسين بن علي وفاطمة بعطف فاطمة على علي ، فنحصر لعلك تقف على ما هو الصواب .

قالت : خرج في غم له آنفاً . قلت : انا والله اكثر ذكره فاقرأنيه السلام فاني مبادر . فقالت : يا جارية اخرجي فادهنيه . فخرجت فدهنت لحيتي بيان (١) فقلت : اما والله لئن دهنتها لتخضبن فيكم بالدماء ، فخرجت فاذا ابن عباس رحمة الله عليهما جالس فقلت : يا بن عباس سلني ماشئت من تفسير القرآن ، فاني قرأت تنزيله على امير المؤمنين عليه السلام وعلني تأويله . فقال : يا جارية هاتي الدواة والقرطاس ، فأقبل يكتب . فقلت : يا بن عباس كيف بك اذا رأيتني مصلوبا تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم بالمطهرة؟ فقال لي : اتكهن ايضاً ، خرق الكتاب فقلت : مه احتفظ بما سمعت مني فان يك ما أقول لك حقاً امسكته وان يك باطلا خرقته . قال : هو ذلك فقدم ابى علينا فما لبث يومين حتى ارسل عبيد الله بن زياد فصلبه تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة ، فرأيت الرجل الذي جاء اليه ليقتله وقد اشار اليه بالحربة وهو يقول : أما والله لقد كنت ما علمتكم إلا قواما ، ثم طعنه في خاصرته فأجافه (٢) فاحتقن الدم فسكك يومين ثم انه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دماً فحضبت لحيته بالدماء .

قال ابو النصر محمد بن مسعود : وحدثني ايضاً بهذا الحديث على بن الحسن بن فضال عن احمد بن محمد الأقرع عن داود بن مهزيار عن علي بن اسماعيل عن فضيل عن عمران بن ميثم . قال علي بن الحسن : هو حمزة بن ميثم خطأ . وقال علي : اخبرني به الوشا باسناده مثله سواء غير انه ذكر عمران بن ميثم .

حمدويه و ابراهيم قالا : حدثنا ايوب عن حنان بن سدير عن ابيه عن

(١) البان نوع من الشجر له حب يستخرج منه الدهن يتطيب به .

(٢) اي انفذ الطعن في جوفه .

جده قال : قال لي ميثم التمار ذات يوم : يا ابا حكيم اني اخبرك بحديث وهو حق . قال : فقلت يا ابا صالح بأى شئ تحدثني ؟ قال : اني اخرج العام الى مكة ، فاذا قدمت القادسية راجعا أرسل الى هذا الدعي ابن زياد رجلا في مائة فارس حتى يجيء بي اليه فيقول لي : انت من هذه السبائية الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها جلودها ؟ وأيم الله لأقطعن يدك ورجلك فأقول : لارحمك الله فوالله لعلي كان أعرف بك من حسن وع ، حين ضرب رأسك بالدرة فقال له الحسن وع ، : يا أبة لاتضربه انه يحبنا ونبغض عدونا فقال له علي عليه السلام مجيباً له : اسكت يا بني فوالله لانا أعلم به منك ، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لولى عدوك وعدو وليك . قال : فيأمرني عند ذلك فأصلب فأكون أول هذه الأمة ألجم بالشريط في الاسلام ، فاذا كان يوم الثالث فقد غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراي دماً على صدرى ولحيتي . قال : فرصدناه فلما كان اليوم الثالث غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراه على صدره ولحيته دماً ، فاجتمعنا سبعة [من التمارين] فاتفقنا بحمله فجئنا اليه ليلاً والحراس يحرسونه وقد أوقدوا النار فخالق النار بيننا وبينهم ، فاحتملناه بخشيبته حتى انتهينا به الى فيض من ماء في مراد فدفناه فيه ورمينا بخشيبته في مراد في الخراب ، واصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئاً . قال : وقال يوما : يا ابا حكيم ترى هذا المسكان ليس يؤدى فيه طسق - والطسق أداء الأجر - ولئن طالت بك الحياة لتؤدى طسق هذا المسكان الى رجل في دار الوليد بن عتبة اسمه زرارة . قال سدير : فأديته على خزي الى رجل في دار الوليد بن عتبة يقال له زرارة .

جبرئيل بن احمد قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدثني محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد عن يوسف بن عمران الميثمي قال : سمعت

ميثما النهروانى يقول : دعانى امير المؤمنين صلوات الله عليه وقال لى : كيف انت ياميثم اذا دعاك دعى بنى امية عبيد الله بن زياد الى البراءة منى ؟ فقلت : يا امير المؤمنين انا والله لا ابرأ منك . قال : اذا والله يقتلك ويصلبك . قلت : اصبر فذاك فى الله قليل . فقال : ياميثم اذا تكون معى فى درجتى . قال : وكان ميثم يمر بعريف قومه ويقول : يا فلان كأتى بك وقد دعاك دعى بنى امية وابن دعيبا فيطلبنى منك اياماً فاذا قدمت عليك ذهبت بنى اليه حتى يقتلنى على باب دار عمرو بن حريث فاذا كان اليوم الرابع ابتدر منخرأى دما عبيطا ، وكان ميثم يمر بنخلة فى سبخة فيضرب يده عليها ويقول : يا نخلة ما غذيت الالى وما غذيت الالك ، وكان يمر بعمرو بن حريث ويقول : يا عمرو اذا جاورتك فأحسن جوارى ، وكان عمرو يرى انه يشتري داراً او ضيعة لزيق ضيعته فكان يقول له عمرو : ليتك قد فعلت . ثم خرج ميثم النهروانى الى مكة فأرسل الطاغية عدو الله ابن زياد الى عريف ميثم فطلبه منه فأخبره انه بمكة فقال له : لئن لم تأتى به لأقتلك . فأجله اجسلا وخرج العريف الى القادسية ينظر ميثما ، فلما قدم ميثم قال له : انت ميثم ؟ قال : نعم انا ميثم قال : تبرأ من ابى تراب . قال : لا اعرف ابا تراب . قال : تبرأ من على بن ابى طالب . فقال له : فان انا لم افعل ؟ قال : اذا والله لأقتلك . قال : اما لقد كان يقول لى انك ستقتلنى وتصلبنى على باب دار عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخرأى دما عبيطا ، فأمر به فصلب على باب دار عمرو بن حريث فقال للناس : سلونى - وهو مصلوب - قبل ان اقتل فوالله لاخبرنكم بعلم ما تكون الى ان تقوم الساعة وما تكون من الفتن ، فلما سأله الناس حدثهم حديثاً واحداً اذ آناه رسول من قبيل ابن زياد فأجبه بلجام من شريط ، وهو اول من الجم بلجام وهو مصلوب .

وروى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه صلوات الله عليهم قال : اتى ميثم التمار دار امير المؤمنين عليه السلام فقيل له انه نائم ، فنادى بأعلى صوته انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك ، فانتبه امير المؤمنين عليه السلام فقال : ادخلوا ميثما . فقال له : ايها التائم والله لتخضبن لحيتك من رأسك . فقال : صدقت وانت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك وليقطعن من النخلة التي بالكناسة فتشوق اربع قطع فتصلب انت على ربعها وحجر بن عدى على ربعها ومحمد بن اكرم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها . قال ميثم : فشككت في نفسي وقلت ان عليا ليخبرنا بالغيب . فقلت له : او كائن ذلك يا امير المؤمنين ؟ فقال : إي ورب الكعبة كذا عهدته الى النبي صلى الله عليه وآله . قال : فقلت ومن يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين ؟ فقال : لياخذنك العتل الزنيم (١) ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد . قال : وكان يخرج الى الجبانة (٢) وانا معه فيمر بالنخلة فيقول لى : ياميثم ان لك ولها شأننا من الشأن . قال : فلها ولى عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق فتطير من ذلك فأمر بقطعها ، فاشتراها رجل من التجارين فشقها اربع قطع . قال ميثم : فقلت لصالح ابني فخدمساراً من حديد فانقش عليه اسمى واسم ابى ودقه فى بعض تلك الاجزاع . قال : فلما مضى بعد ذلك ايام اتى قوم من اهل السوق فقالوا : ياميثم انهض معنا الى الامير نشكو اليه عامل السوق ونسأله ان يعزله عنا ويولى علينا غيره وقال : وكنت خطيب القوم فنصت لى ، اعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث : اصلح

(١) العتل بضم العين والتاء وسكون اللام ! الجافى الغليظ . والزنيم الدعي

المصق بالقوم وهو ليس منهم .

(٢) وفي بعض النسخ « الى الكناسة » .

الله الأمير تعرف هذا المتكلم ؟ قال : ومن هو ؟ قال : هذا ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن ابي طالب . قال : فاستوى جالسا فقال لي : ما يقول ؟ فقلت : كذب اصلح الله الأمير بل انا الصادق مولى الصادق علي ابن ابي طالب امير المؤمنين حقا . فقال لي : لتبرأ من علي ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه او لأقطعن يديك ورجليك ولأصلبنيك ، فبكيت فقال لي : بكيت من القول دون الفعل ؟ فقلت : والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ، ولكني بكيت من شك كان دخلني يوم خبرني سيدي ومولاي فقال لي : وما قال لك [مولاك] ؟ قال : فقلت اتيت الباب فقيل لي انه نائم فناديت اتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك . فقال صدقت وانت والله لتقطعن يدك ورجلاك ولسانك ولتصلبن . فقلت : ومن يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين فقال : ياخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عميد الله بن زياد . قال : فامتلا غيظاً ثم قال لي والله لأقطعن يديك ورجليك ولأدعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك ، فأمر به فقطعت يده ورجلاه ثم اخرج وامر به ان يصلب فنادى بأعلى صوته : ايها الناس من اراد أن يسمع الحديث المكشون عن علي بن ابي طالب عليه السلام ؟ قال : فاجتمع الناس واقبل يحدثهم بالعجائب . قال : وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال : ما هذه الجماعة ؟ فقالوا : ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن ابي طالب . قال : فانصرف مسرعا فقال : اصلح الله الأمير بادر وابعث الى هذا من يقطع لسانه فاني لست آمن ان تغير قلوب اهل الكوفة فيخرجوا عليك . قال : فالتفت الى حرسى فوق رأسه فقال : اذهب فاقطع لسانه . قال : فأتاه الحرسى فقال له : ياميثم ؟ قال : ما تشاء . قال : اخرج لسانك فقد امرني الامير بقطعه . قال ميثم : ألا زعم ابن الامة الفاجرة انه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني

قال : فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات وأمر به فصلب . قال صالح : فضيت بعد ذلك بأيام فإذا هو قد صلب على الربيع الذي كنت دققت فيه المسمار

* * *

٢٥ - عبد الله بن شداد بن الهادي

وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه روى عن حمران بن اعين انه قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يحدث عن ابيه عن ابيه عن ابيه عليهم السلام ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام مريضا شديد الحمى فعاده الحسين بن علي صلوات الله عليهما ، فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له : قد رضيت بما او تيتم به حقا حقا والحمى تهرب منكم فقال : والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا يا كنانة (١) قال : فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول ليك قال : أليس امير المؤمنين امرك الا تقربني الاعدوا أو مذنبا لسكى تكو في كفارة لذنوبه فما بال هذا ؟ وكان الرجل المريض عبد الله بن شداد بن الهادي اللبي .

* * *

٢٦ - الحارث الأعور (٢) :

حمدويه و ابراهيم قالا : حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان [بن يحيى] عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي عمر النزاز قال : سمعت الشعبي وهو يقول

(١) قال العلامة المامقاني في التنفيح ج ٢ ص ١٨٨ : « يا كنانة » خطاب للحمى فانها من اسمائها ، سميت بها لكنسها لذنوب عن المؤمنين ، وفي نسخة مصححة « يا كباسة » بالباء الموحدة بعد الكاف بدل النون ، ولعلها سميت بذلك لأنها تهجم على الصحيح وتكسبه بغير اذنه ورضاه .

(٢) هو ابو زهير الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الكوفي المتوفى -

وكان اذا غدا الى القضاء جلس في مكاني فقال لي ذات يوم : يا ابا عمران لك عندي حديثا احديثك به . فقلت له : يا ابا عمر ما زال لي ضالة عندك . فقال لي : لا ام لك فأى ضالة تقع لك عندي ؟ قال : فأبى ان يحدثني يومئذ ثم سألته بعد فقلت له : يا ابا عمر حدثني بالحديث الذي قلت لي . قال : سمعت الحارث الأعور وهو يقول : اتيت امير المؤمنين علياً عليه السلام ذات ليلة فقال : يا اعور ما جاء بك ؟ قال : فقلت يا امير المؤمنين جاءني والله حبيك . قال : فقال اما اني ساعدتك لتشكرها ، اما انه لا يموت عبد يبغضني فيخرج نفسه حتى يراني حيث يحب ، ولا يموت عبد يبغضني فيخرج نفسه حتى يراني حيث يكره (١) . قال : ثم قال لي الشعبي بعد : اما ان حبه لا ينفعلك وبغضه لا يضرك .

جعفر بن معروف قال : حدثني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمان عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن علي عليه السلام قال : قال لي الحارث : تدخل منزلي يا امير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام على شرط ان لا تدخرني شيئاً مما في بيتك ولا تكلف لي شيئاً مما وراء بابك . قال : نعم فدخل يتحرق (٢) ويجب ان يشتري له وهو يظن انه لا يجوز له حتى قال له

- سنة ٦٣ او ٦٥ او ٦٧ . وكتب امير المؤمنين «ع» الى الحارث هذا كتاباً مهماً فيه

كثير من النصائح والحكم المذكور في نهج البلاغة ج ٣ ص ١٤١

(١) قد نظم هذا الحديث السيد الحميري في آيات منها :

يا حار همدان من يموت يرني من مؤمن او منافق قبل

وقد اشتبه الأمر على ابن ابي الحديد فظن ان هذه الآيات تنسبها الشيعة الى

علي «ع» - راجع شرح نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٢٧ .

(٢) في النسخة المطبوعة واعيان الشيعة ج ١٨ ص ٢٩٩ « يتحرف »

والظاهر ان الصحيح يتحرق كما اثبتنا في الكتاب ، ومعناه انه كان يتأذى في نفسه

لعدم تمكنه من شراء شيء .

أمير المؤمنين عليه السلام : [مالك] يا حارث ؟ قال : هذه دراهم معي
ولست أقدر على ان اشترى لك ما اريد . قال : أو ليس قلت لك لا تكلف
لي مما وراء بابك فهذه مما في بيتك .

* * *

٢٧ - نعيم بن دجاجة الأسدي (١) :

حدثنا حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بعث علي بن أبي طالب
عليه السلام الى بشر بن عطارد التيمي في كلام بلغه عنه ، فر به رسول علي
الى بني اسد فقام اليه نعيم بن دجاجة الأسدي فأفلقته فبعث اليه علي فأتوه به فأمر به
ان يضرب فقال له نعيم : اما والله ان المقام معك لذل وان فراقك لكفر
قال : فلما سمع ذلك علي عليه السلام قال له : قد عفوت عنك ان الله تعالى
يقول (ادفع بالتي هي احسن السيئة) (٢) اما قولك « ان المقام معك لذل »
فسيئة اكتسبتها واما قولك « ان فراقك لكفر » فحسنة اكتسبتها فهذه بهذه .

* * *

٢٨ - الأحنف بن قيس :

قيل للأحنف : انك تطيل الصوم ؟ فقال : اعدده لشر يوم عظيم ثم
قرأ : (ويخافون يوما كان شره مستطيراً) (٣) .
وروى أن الأحنف بن قيس وفد الى معاوية وحارثة بن قدامة (٤)

(١) ويقال « نعيم بن خارجة » .

(٢) سورة المؤمنون آية ٩٦ .

(٣) سورة الانسان آية ٧ .

(٤) والصحيح « جارية بن قدامة » .

والحتات بن يزيد (١) ، فقال معاوية للأحنف : انت الساعى على امير المؤمنين عثمان وخاذل ام المؤمنين عائشة والوارد المساء على على بصفين ؟ فقال يا امير من ذلك ما اعرف ومنه ما انكر ، اما امير المؤمنين عثمان فانم معشر قريش حصر تموه بالمدينة والدار منا عنه نازحة وقد حضره المهاجرون والانصار عنه بمعزل وكنتم بين خاذل وقائل ، واما عائشة فاني خذلتها في طول باع ورحب شرب وذلك انى لم اجد فى كتاب الله الا ان تقر فى بيتها ، واما ورودى الماء بصفين فاني وردت حين اردت ان تقطع رقابنا عطشا . فقام معاوية وتفرق الناس ، ثم امر معاوية للاحنف بخمسين ألف درهم ولاصحابه بصلة فقال للاحنف حين ودعه : حاجتك ؟ قال : تدر على الناس عطياتهم وازاقهم ، فان سألت المدد اتاك من ارجال سليمة الطاعة شديدة النكايه وقيل انه كان يرى رأى العلوية ، ووصل الحتات بثلاثين الف درهم وكان يرى رأى الاموية . فصار الحتات الى معاوية وقال : يا امير المؤمنين تعطى الاحنف ورأيدرايه خمسين الف درهم وتعطينى ورأى ثلاثين الف درهم ؟ فقال : يا حتات انى اشتريت بها دينه . فقال الحتات : يا امير المؤمنين تشتري منى ايضا دينى ، فأتما له وألحقه بالاحنف فلم يأت على الحتات اسبوع حتى مات ورد المال بعينه الى معاوية فقال الفرزدق يرثى الحتات .

أناكل ميراث الحتات طلاية وميراث حرب جامد لك خائبة
أبوك يوعى يامعوى أورثا تراثا فتختار التراث اقاربه
ولو كان هذا الدين فى جاهلية عرفت من المولى القليل جلايه

(١) جاء فى بعض النسخ « الحجاب » وفى نسخ اخرى « الحجاب » والصحيح ما ذكرناه وهو حتات بن يزيد بن علقمة التميمي الدارمي ، وقد ذكر هذا الحديث بنصه مع اختلاف يسير ، ابن الأثير الجزري فى اسد الغابة ج ١ ص ٣٧٩ .

ولو كان هذا الامر في غير ملككم لاديته او غص بالماء شاربـه
فكم من اب لي يامعاوى لم يكن ابوك الذي من عبد شمس يقاربه (١)
وروى بعض العامة عن الحسن البصرى قال : حدثني الاحنف ان عليا
عليه السلام كان يأذن لبني هاشم وكان يأذن لي معهم . قال : فلما كتب اليه
معاوية ، ان كنت تريد الصلح فاح عنك اسم الخلافة ، فاستشار بني هاشم فقال
له رجل منهم : انزع هذا الاسم نزحه الله . قالوا : فان كفار قريش لما
كان بين رسول الله ، ص ، وبينهم ما كان كتب ، هذا ما قضى عليه محمدرسول
الله اهل مكة ، كرهوا ذلك وقالوا : لو تعلم انك لرسول الله ما منعناك ان
تطوف بالبيت . قال : فكيف اذا ؟ قالوا : اكتب ، هذا ما قضى عليه
محمد بن عبد الله واهل مكة ، فرضى . فقلت لذلك الرجل كلمة فيها غلظة وقلت
لعلى : ايها الرجل والله مالك ما قال رسول الله ، ص ، فقال الاحنف يامير
المؤمنين انا ما حا بيناك (٢) في بيعتنا ، ولو نعم احداً في الارض اليوم احق
بهذا الامر منك لبا يعناه ولقاتلناك معه ، اقسم بالله ان محوت عنك هذا الاسم
الذى دعوت الناس اليه وبايعتهم عليه لا نرجع اليك ابداً .

* * *

٢٩ و ٣٠ - ابو عبد الله الجدلي و ابو داود (٣) :

(١) انظر الآيات في ديوان الفرزدق ج ١ ص ٤٩ واسد الغابة ج ١
ص ٣٧٩ مع اختلاف في الألفاظ والترتيب .

(٢) ما حا بيناك : ما ساحنناك في البيعة .

(٣) ابو عبد الله الجدلي هو «عبيد بن عبد» الجدلي بفتح الجيم والدال ثم
اللام وباء النسبة . و ابو داود لم نعتز له على ترجمة مفصلة في كتب الامامية إلا في
رجال الطوسي فانه ذكره في رجاله في اصحاب الرسول « ص » ص ٣٢ بحجر دأعن -

حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال قال :
 حدثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان الاحمر عن عبد
 الرحمن بن سيابة عن ابي داود عن ابي عبد الله الجدلي قال : دخلت على امير
 المؤمنين عليه السلام قال : احذئك تسعة احاديث قبل ان يدخل علينا داخل
 قال : فقلت افعل جعلت فداك . قال : فقال ما انف الهدى وعيناه ؟ فقلت
 امير المؤمنين قال : وحاجباه الضلالة ومنخرها تبدو مخازيها في اخر الزمان
 قال : قلت اظن والله يا امير المؤمنين الدابة . قال : والدابة وما الدابة عدلها
 وموضع صدقها والحق بينها والله يهلك ظالمها معه . والرابعة يقتل هذا وانت
 حتى لا تنصره . قال : فضرب بيده على كتف الحسين عليه السلام قال :
 قلت والله ان هذه حياة خبيثة ودخل داخل (١) .

وبهذا الاسناد عن ابان عن فضيل الرسان عن ابي داود قال : حضرته
 عند الموت وجابر الجعفي عند رأسه قال : فهم ان يحدث فلم يقدر . قال محمد

- كل شيء وتبعه بقية علماء الرجال في عدم ذكر شيء من ترجمته ، وقد ذكرت
 ترجمة لأبي داود في اسد الغابة ج ٥ ص ١٨٣ ولم نعلم انه هو ام غيره - فراجع .

(١) قال العلامة المامقاني في شرح هذا الحديث في كتاب تنقيح المقال ج ٢
 ص ٢٣٦ . ان نسخة الميرزا تضمنت حرف النداء قبل قول عبيد « امير المؤمنين »
 وهو غلط لأنه جواب من عبيد في قبال سؤال امير المؤمنين « ما انف الهدى وعيناه »
 حذف في الجواب كلمة انت تخفيفا . قوله : « اظن والله يا امير المؤمنين » يريد به
 اني عرفت مرادك من حاجبي الضلالة ومنخرها .. قوله : « والدابة » اراد بها
 الخلافة والامامة . قوله : « والله يهلك ظالمها » يعني ظالم العدل والصدق او ظالم
 الخلافة والامامة ، و اراد بالرابعة الفقرة الرابعة ، فان الأولى السؤال عن انف
 الهدى ، والثانية السؤال عن حاجبي الضلالة ، والثالثة السؤال عن الدابة ، والرابعة
 الاخبار بانه يقتل الحسين ولا ينصره الجدلي .. الخ

ابن جابر : أسأله . قال : قلت يا ابا داود حدثنا الحديث الذي اردت . قال
حدثني عمر ان بن حصين الخزاعي ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر فلانا
وفلانا ان يسلمنا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقالا : من الله ومن
رسوله ؟ فقال : من الله ومن رسوله ، ثم امر حذيفة وسلمان يسلمان عليه
ثم امر المقداد فسلم وامر بريدة اخي وكان اخاه لأمه فقال : انكم سألتموني
من وليكم بعدى وقد اخبرتكم به وقد اخذت عليكم الميثاق كما اخذ الله تعالى
على بني آدم (ألسن بر بكم قالوا بلى) (١) وإيم الله لئن نقضتموها لتكفرن

* * *

٣١ - عامر بن وائلة :

حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال قال : حدثني
عباس بن عامر عن عثمان بن شهاب بن عبد ربه قال : قلت لأبي عبد الله عليه
السلام : كيف أصبحت جعلت فداك ؟ قال : أصبحت أقول كما قال ابو
الطفيل [عامر بن وائلة] :

وان لاهل الحق لا بد دولة على الناس اياها ارجى وارقب

ثم قال : انا والله ممن يرجى ويرقب .

وكان عامر بن وائلة كيسانياً ممن يقول بحياة محمد بن الحنفية ، وله في
ذلك شعر وخرج تحت راية المختار بن ابي عبيدة ، وكان يقول : ما بق من
السبعين غيرى ، ويقول :

وبقيت سهما في السكنانة واحداً سيرى به او يكسر السهم كاسره

وكان ابو الطفيل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخر من رآه

موتا وهو القائل :

يدعونني شيخاً وقد عشت حقة وهن من الأزواج نحوى نوازع
وما شاب من رأسى سنين تتابعت على ولكن شيبتنى الوقائع

* * *

بنو ذودان

حدثنا محمد بن مسعود قال : سألت علي بن الحسن بن فضال عن بني
ذودان الذين في الحديث قال : هم قوم من الفرس بزازون .

* * *

٣٢ - قيس :

حدثني محمد بن مسعود قال : اخبرنا علي بن الحسن قال : حدثني معمر
ابن خلاد قال : قال ابو الحسن الرضا عليه السلام : ان رجلاً من اصحاب
علي عليه السلام يقال له قيس كان يصلي ، فلما صلى ركعة اقبل اسودسالخ (١)
فصار في موضع السجود فلما نحى جبينه عن موضعه تطوق الاسود في عنقه ثم
انساب في قيصه ، واني اقبلت يوماً من الفرع (٢) فحضرت الصلاة فزلت
فصرت الى ثمامة (٣) فلما صليت ركعة اقبل افعى نحوى فأقبلت على صلاتي لم
اخففها ولم ينقص منها شيء ، فدنا مني ثم رجع الى ثمامة فلما فرغت من
صلاتي ولم اخفف دعائي دعوت بعض من معي فقلت : دونك الافعى تحت
الثمامة ، ومن لم يخف الا الله كفاه .

قال ابو عمرو ومحمد بن عمر الكشي : في اصحاب امير المؤمنين عليه السلام

- (١) الاسود السالخ : الأفعى السوداء التي نزع سلعها .
- (٢) الفرع بضم الفاء وسكون الراء : قرية من نواحي المدينة عن يسار
السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة المكرمة ، وقيل اربع ليالى .
- (٣) الثمام بنت ضعيف له خوص او شبيه بالخوص .

أربعة نفر أو أكثر يقال لكل واحد منهم « قيس » ، فلا أعلم إياهم هذا : أول الأربعة قيس بن سعد بن عبادة وهو أميرهم وأفضلهم ، وقيس بن عبادة الكبرى وهو خليق أيضاً بهذا إن كان ، وقيس بن قرّة بن حبيب غير خليق به لأنه هرب إلى معاوية ، وقيس بن مهران (١) أيضاً خليق ذلك به ، فكل هؤلاء صحبوا أمير المؤمنين عليه السلام ولا أدري إياهم أراد أبو الحسن الرضا عليه السلام [بهذا الخبر] (٢)

* * *

٣٣ - المرقع بن قامة الاسدى (٣) :

حدثنا حمدويه بن نصير قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا عمرو بن عثمان عن اسماعيل بن أبان الأزدي قال : حدثني مطهر عن عبد الله ابن شريك العامري عن المرقع بن قامة الاسدى قال : إذا هز محمد بن علي الراية المعلقة بين الركن والمقام (٤) لوددت اني في ظلها مجذوم الأنف والاذنين ذاهب البصر لاشيء يسد دنى . قال : قلت ان هذا لخطر عظيم . قال : فقال

(١) في رجال الطوسي « فهران »

(٢) ذكر الطوسي في رجاله ص ٥٦ غير هؤلاء الأربعة في اصحاب امير المؤمنين «ع» خمسة آخرين ممن اسمه قيس ، وهم : قيس بن يزيد ، قيس بن عبد ربه ، قيس بن العفرية الجشمي ، قيس بن عبادة بن قيس بن ثعلبة البكري ، قيس ابن ابي احمد .

(٣) المرقع بضم الميم وفتح الراء وتشديد القاف وفتح ثم عين . وقامة بضم القاف .

(٤) يريد بمحمد بن علي «محمد بن الحنفية» لأن المرقع هذا كان كيسانياً ، ويقصد من الراية المعلقة الراية التي تنشر عند ظهوره - على ما يعتقده المرقع .

مرقع : انى سمعت علياً عليه السلام يقول : ان تلك العصاة نظراء لأهل بدر . هذا الخبر يدل على انه كان كيسانياً .

٣٤ - العقيلي (١) :

حدثني طاهر بن عيسى ذكره عن جعفر بن أحمد عن سعد أو غيره عن صالح بن سلمة أبي الخير الرازي عن ابن أبي نجران عن أبي عمران عن فرات بن أخنف قال : العقيلي كان من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام وكان خماراً (٢) ولكنه يؤدى الحديث كما سمع .

(الزهاد الثمانية)

علي بن محمد بن قتيبة قال : سئل أبو محمد الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانية (٣) فقال : الربيع بن خيثم ، وهرم بن حيان ، واويس القرني ، وعامر بن عبد قيس ، فكانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه وكانوا زهاداً أتقياء . وأما أبو مسلم فانه كان فاجراً مرئياً وكان صاحب معاوية ، وهو

(١) اسمه « عوف » العقيلي .

(٢) قال المامقاني في درج كلامه تعليقاً على هذه الكلمة في تنقيح المقال ج ٢ ص ٣٥٥ : ان كونه خماراً من التحريفات الفظيعة ، والموجود في نسخ عديدة معتمدة نقلاً عن الكشي انه كان جماراً ، والجمار هو الذي يحرص النخل والذي يقطع جماره والذي يدمن من استعمال البخور ... وفي بعض النسخ « الحمار » بالحاء المهملة والصواب الجيم .

(٣) ذكر في هذا الحديث سبعة من الزهاد فقط والثامن قيل هو اسود بن يزيد النخعي وقيل جرير بن عبد الله البجلي .

الذي كان يحث الناس على قتال علي عليه السلام وقال لعلي عليه السلام :
ادفع الينا المهاجرين والأنصار حتى نقتلهم بعثمان ، فأبى علي عليه السلام ذلك
فقال أبو مسلم : الآن طاب الضراب ، وإنما كان وضع نخاً ومصيدة . وأما
مسروق فإنه كان عشاراً (١) لمعاوية ، ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من
واسط على دجلة يقال له الرصافة وقبره هناك ، والحسن (٢) كان يلقى كل أهل
فرق بما يهون ويتصنع للرياسة وكان رئيس القدرية . وأويس القرني مفضل
عليهم كلهم . قال أبو محمد : ثم عرف الناس بعده .

✱ ✱ ✱

٣٥ - أويس القرني (٣) :

روى يحيى بن آدم عن شريك عن [يزيد] بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى عبد
الرحمن قال : خرج رجل بصفين من أهل الشام فقال فيكم أويس القرني ؟ قلنا
نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول خير التابعين - أو من خير
التابعين - أويس القرني ثم تحول إلينا .

وروى الحسن بن الحسين القمي عن علي بن الحسن العرني عن سعد بن
طريف عن الأصبع بن نباتة قال : كنا مع علي عليه السلام بصفين فبايعه تسعة
وتسعون رجلاً ثم قال : أين تمام المائة ؟ لقد عهد إلى رسول الله صلى الله

(١) العشار : الجابي الذي يأخذ عشر أموال الناس .

(٢) يريد به الحسن البصري الزاهد المشهور .

(٣) أويس تصغير اوس . والقرني بفتح القاف والراء - وقيل بسكون

الراء - وكسر النون ثم ياء النسبة ، نسبة إلى قرن المنازل ميقات أهل نجد ، وقيل
هو منسوب إلى بني قرن ، وهم بطن من مراد ينسبون إلى قرن بن رومان بن
ناجية بن مراد .

عليه وآله ان يباعني في هذا اليوم مائة رجل . قال : اذ جاء رجل عليه قباء
صوف متقلداً بسيفين قال : أبسط يدك ابايعك . قال علي عليه السلام : علي
ماتباعيني ؟ قال : علي بذل مهجة نفسي دونك . قال : من أنت ؟ قال :
انا اويس القرني . قال : فبايعه فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل فوجد
في الرجالة .

وفي رواية أخرى : قال له أمير المؤمنين عليه السلام : كن أويساً .
قال : أنا اويس : قال : كن قرنياً . قال : انا اويس القرني . واياه يعني
دعبل بن علي الخزاعي في قصيدته التي يفتخر فيها على نزار وينقض على الكميت
ابن زيد قصيدته التي يقول فيها :

الا حيث عنا يامدينا اويس ذو الشفاعة كان منا
فيوم البعث نحن الشافعونا

وكان اويس من خيار التابعين لم ير النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم
يصحبه ، فقال النبي عليه السلام ذات يوم لأصحابه : ابشروا برجل من امتي يقال
له أويس القرني فانه يشفع لمثل ربيعة ومضر . ثم قال لعمر : يا عمر ان أنت
أدركته فاقرأه مني السلام ، فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله ان
يبيح حتى وقع اليه هو وأصحاب له وهو من أحسنهم هيئة وازينهم حالاً (١) فلما
سأل عنه انكروا ذلك وقالوا : يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه
مثلك ؟ قال : فلم ؟ قالوا : لأنه عندنا مغمور في عقله وربما عبث به الصبيان
قال عمر : ذلك أحب الي ، ثم وقف عليه فقال : يا اويس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله أودعني اليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام ، وقد أخبرني
انك تشفع لمثل ربيعة ومضر . فخر اويس ساجداً ومكث طويلاً ماترقي له

(١) وفي بعض النسخ « ارشهم » .

دمعة حتى ظنوا انه قد مات ، فنادوه يا اويس هذا أمير المؤمنين فرفع رأسه ثم قال : يا أمير المؤمنين أنا فاعل ذلك ؟ قال : نعم يا اويس فأدخلني في شفاعتك . فأخذ الناس في طلبه والتمسح به فقال : يا أمير المؤمنين شهرتني واهلستني . وكان يقول كثيراً [ما لقيت اذى مثل] (١) ما لقيته من عمر ، ثم قتل بصفين في الرجالة مع علي بن أبي طالب عليه السلام .

وروى من جهة العامة عن يعقوب بن شيبه : قال : حدثنا علي بن الحكم الأودى قال : حدثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : لما كان يوم صفين خرج رجل من أهل الشام على دابته فقال : أفيكم اويس ؟ قلنا : نعم ما تريد منه . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اويس القرني خير التابعين باحسان . قال : فعطف دابته فدخل مع علي عليه السلام . قال شريك : وقتل اويس في الرجالة مع علي عليه السلام وقال يعقوب بن شيبه : حدثنا يزيد بن سعيد قال : حدثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى قال : سئل اشهد اويس صفين ؟ قال : نعم .

٣٦ و ٣٧ و ٣٨ - علقمة و ابى والحارث بنوقيس :

روى يحيى الخثمي قال : حدثنا شريك عن منصور قال : قلت لابراهيم : اشهد علقمة صفين ؟ قال : نعم وخضب سيفه دماً . وقتل اخوه ابى بن قيس يوم صفين . قال : وكان لأبي بن قيس حصن من قصب ولفرسه فاذا غزى هدمه واذا رجع بناه ، وكان علقمة فقيهاً في دينه قارئاً لكتاب الله عالماً بالفرائض شهد صفين واصيبت إحدى رجله فخرج منها . وأما اخوه ابى فقد قتل بصفين وكان الحارث جليلاً فقيهاً وكان أعور .

(١) لا يستقيم المعنى إلا بهذه الزيادة ، وهي ليست في النسخة المطبوعة .

٣٩ - عبد الرحمن بن أبي ليلى :

روى يعقوب بن شيبه قال : حدثنا خالد بن أبي زيد العرنى (١) قال : حدثنا ابن شهاب عن الأعمش قال : رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد ضرب به الحجاج حتى اسود كتفاه ، ثم أقامه للناس على سب على عليه السلام والجلالوزة معه يقولون : سب الكذابين ، فجعل يقول : ألعن الكذابين على وابن الزبير والمختار . قال ابن شهاب : يقول أصحاب العربية سمعك يعلم ما يقول لقوله على أى هو ابتداء الكلام .

° ° °

٤٠ - حجر بن عدى الكندى (٢) :

يعقوب قال : حدثنا ابن عيينة قال : حدثنا طاوس عن أبيه قال : انبأنا حجر بن عدى قال : قال لى على عليه السلام : كيف تصنع أنت اذا ضربت وأمرت بلعنتى ؟ قلت له : كيف أصنع ؟ قال : العنى ولا تبرأمنى فانى على دين الله . قال : ولقد ضرب به محمد بن يوسف وأمره ان يلعن علياً وأقامه على باب مسجد صنعاء . قال : فقال ان الأمير أمرنى ان ألعن علياً فالعنوه لعنه الله ؟ فرأيت مجواذاً (٣) من الناس الا رجلاً فهمها وسلم .

(١) وفي بعض النسخ « العربي » .

(٢) حجر بضم الحاء وسكون الجيم ثم راء . وعدي بفتح العين وكسر الدال ثم ياء مشددة . والكندى نسبة الى كندة بكسر الكاف وسكون النون وفتح الدال ، وهى قبيلة عربية كبيرة تنتسب الى ثور بن عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ، قيل سمي « كندة » لأنه كند اباه - اي كفر نعمته .

(٣) قيل ان الصحيح فى هذه الكلمة « مجوازاً » بالزاي بدل الدال ، اي رأيت ان الكلمة جازت على الناس وما فهموا المراد منها .

٤١ - رميلة (١) :

جعفر بن معروف قال : حدثني الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه قال :
 حدثني الشامي احور بن الحسين عن ابى داود السبيعي عن ابى سعيد الخدرى
 عن رميلة قال : وعكك وعكا شديداً (٢) في زمان أمير المؤمنين عليه السلام ،
 فرجدت في نفسى خفة يوم الجمعة فقلت لا اصيب شيئاً أفضل من ان افيض على
 من الماء واصلى خلف أمير المؤمنين عليه السلام ، ففعلت ثم جئت المسجد
 فلما صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر عاد على ذلك الوعك ، فلما انصرف
 أمير المؤمنين عليه السلام دخل القصر ودخلت معه ، فالتفت الى أمير المؤمنين
 عليه السلام وقال : يارميلة مالى رأيتك وأنت متشكك بعضك في بعض ؟
 فقصصت عليه القصة التي كنت فيها والذي حملنى على الرغبة في الصلاة خلفه ،
 فقال لى : يارميلة ليس بمؤمن يمرض الا مرضنا لمرضه ولا يحزن الا حزنا
 لحزنه ولا يدعو الا أمنا له ولا يسكت الا دعونا له . فقلت : يا أمير المؤمنين
 جعلت فداك هذا لمن معك في المصر أرأيت من كان في أطراف الأرض ؟
 قال : يارميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الأرض ولا في غربها .

جبرئيل بن أحمد الفاريابي : قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مهزيب عن
 علي بن قيس عن علي بن النعمان عن بعض أصحابنا عن رميلة - وكان رجلاً من
 أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام - وذكر مثله

* * *

(١) رميلة بضم الراء وفتح الميم وسكون الياء واللام ، وابتدأ بعضهم «رميلة»

بالزاي بدل الراء .

(٢) الوعك : ادنى الحمى .

٤٢ - الأصبع بن نباتة (١) :

طاهر بن عيسى الوراق قال : حدثنا جعفر بن أحمد التاجر قال : حدثني أبو الخير صالح بن أبي حماد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابن أبي الجارود عن الأصبع بن نباتة قال : قلت للأصبع : ما كان منزلة هذا الرجل فيكم ؟ فقال : ما أدري ما تقول الا ان سيوفنا على عواتقنا فن أومى اليه ضربناه بها .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن عن مروك بن عبيد قال : حدثني ابراهيم بن أبي البلاد عن رجل عن الأصبع قال : قلت له كيف سميت شرطة الخميس يا أصبع ؟ قال : انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح - يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

* * *

٤٣ - المهدي مولى عثمان :

محمد بن مسعود قال : حدثنا علي بن الحسن قال : حدثنا عباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام : ان المهدي مولى عثمان اتى فبايع أمير المؤمنين ومحمد بن أبي بكر جالس قال : ابايعك علي ان الأمر كان لك اولاً واهراً من فلان وفلان فبايعه .

* * *

٤٤ - سليم بن قيس الهلالي (٢) :

حدثني محمد بن الحسن البرائي قال : حدثنا الحسن بن علي بن كيسان عن اسحاق بن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش قال :

(١) نباتة بضم النون .

(٢) سليم بلفظ التكبير والتصغير .

هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي دفعه الى ابان بن ابي عياش وقرأه وزعم ابان انه قرأه على علي بن الحسين عليهما السلام . قال : صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه .

محمد بن الحسن قال : حدثنا الحسن بن علي بن كيسان عن اسحاق بن ابراهيم عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال : قلت لأمير المؤمنين عليه السلام : اني سمعت من سليمان ومن مقداد ومن أبي ذر أشياء في تفسير القرآن ومن الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله عليه السلام انتم تخالفونهم - وذكر الحديث بطوله - قال ابان : فقد روي بعد موت علي بن الحسين عليهما السلام اني حججت فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فحدثت بهذا الحديث كله لم أخطئته حرفاً ، فاغرورقت عيناه ثم قال : صدق سليم قد أتى ابان بعد قتل جدي الحسين عليهما السلام وانا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه فقال له اني : صدقت قد حدثني أبي وعمي الحسن عليهما السلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم ، فقالا : صدقت قد حدثك بذلك ونحن شهود ثم حدثناه انهما سمعا ذلك من رسول الله - ثم ذكر الحديث بتمامه .

* * *

٤٥ ، ٤٦ - جون بن قتادة وجارية بن قدامة السعدي :

ظاهر بن عيسى الوراق وغيره قالوا : حدثنا أبو سعيد جعفر بن أحمد ابن أيوب بن التاجر السمرقندي - ونسخت من خط جعفر - قال : حدثني أبو جعفر محمد بن يحيى بن الحسن قال : جعفر - ورأيت خيراً فاضلاً - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن وهب قال : حدثني عدى بن حجر قال :

قال الجون - وقيل حارث - بن قتادة العيسى في جارية بن قدامة السعدى حين وجهه أمير المؤمنين عليه السلام الى أهل نجران عند ارتدادهم عن الإسلام .
 تهود أقوام بنجران بعدما أقرأوا بآيات الكتاب وأسلموا
 فصرنا اليهم في الحديد يقودنا أخو ثقة ماضى الجنان مصمم (١)
 خددنا لهم في الأرض من سوء فعلهم أخايد فيها للمسيئين منقم

* * *

٤٧ - جويرية بن مسهر العبدى (٢) :

حدثنا [جعفر بن] معروف قال : اخبرني الحسن بن علي بن النعمان قال : حدثني أبي علي بن النعمان عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن جويرية بن مسهر العبدى قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : أحب محب آل محمد ما أحبهم فاذا أبغضهم فابغضه ، وأبغض مبغض آل محمد ما أبغضهم فاذا أحبهم فحبيبهم ، وأنا ابشرك ، وأنا ابشرك ، وأنا ابشرك - ثلاث مرات .

* * *

٤٨ - عبد الله بن سبأ (٣) :

حدثني محمد بن قولويه القمي قال : حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف

(١) وفي بعض النسخ « مصمم » .

(٢) جويرية بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء وكسر الراء وفتح الياء الثاني ثم هاء . ومسهر بضم الميم وسكون السين وكسر الهاء . والعبدى نسبة الى بني العبيد ، وبني العبيد مصغراً بطن من بني عدي بن خباب بن قضاة .

(٣) لم يترجم احد من علماء الشيعة القدامى عبد الله بن سبأ إلا واعقبها بجملة تدل على كفره وإلحاده وزندقته وانحرافه عن الاسلام ، فقال الطوسي في رجاله « عبد الله بن سبأ الذي رجع الى الكفر واظهر الغلو » وقال العلامة في

القمي قال : حدثني محمد عثمان العبدى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن سنان قال : حدثني أبي عن أبي جعفر عليه السلام : ان عبد الله بن سبأ كان يدعى النبوة ويزعم ان أمير المؤمنين عليه السلام هو الله تعالى عن ذلك علواً كبيراً ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه وسأله فأفر بذلك وقال : نعم أنت هو وقد كان ألقى في روعي انك انت الله وانى نبي . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ويحك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك امك وتب ، فأبى فخبسه واستنابه ثلاثة أيام فلم يتب فأحرقه بالنار وقال : ان الشيطان استهواه فكان يأتيه ويلقى في روعه ذلك .

حدثني محمد بن قولويه : قال : حدثني سعد بن عبد الله قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال :

الخلاصة : « عبد الله بن سبأ ... غال ملعون حرقه امير المؤمنين بالنار ، كان يزعم ان علياً إلهً وانه نبي ، لعنه الله » وامثال هذه العبارات . واما المتأخرون من علماء الشيعة فانهم اطبقوا على ان هذا الرجل لم يكن له وجود خارجي اصلاً وإنما هو اسطورة خيالية ذكرها الطبري في تاريخه بواسطة صانعها سيف بن عمر ، وقد افرد لهذا الغرض العلامة البحامة الاستاذ السيد مرتضى العسكري كتاباً اسماه « عبد الله بن سبأ » واثبت فيه ان هذا الرجل لم يأت الى عالم الوجود بعد وإنما هو اسطورة خيالية ، كما ان الاستاذ الكبير الشيخ عبد الله السبيعي قد اكد عدم وجود ابن سبأ في كتابه « الى مشيخة الأزهر » ، وازافة على هذا فقد انكر وجوده عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين في كتابه « الفتنة الكبرى » ج ١ ص ١٣١ و ج ٢ ص ٩٨ . والمعجب من امر بعض من يريد التهويس والتفرقة ان يعد هذا الرجل اساساً للشيعة وآراءه الحجر الأساسي للمذهب الشيعي والعقائد الشيعية مع انهم كلهم يتبرأون منه قديماً وحديثاً وجد الرجل ام لم يوجد بعد ، فلينتبه الغافلون مما يدسه اعداء الاسلام ومفرقي الكلم والمرزقون على موائد الكذب والافتراء .

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول - وهو يحدث أصحابه بحديث عبد الله بن سبأ وما ادعى من الربوبية في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - فقال : انه لما ادعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين عليه السلام فأبى ان يتوب فأحرقه بالنار ،

حدثني محمد بن قولويه : قال : حدثني سعد بن عبد الله قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب الأزدي عن ابان بن عثمان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لعن الله عبد الله بن سبأ انه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبداً لله طائعاً ، الويل لمن كذب علينا ، وان قوماً يقولون فيما مالا نقوله في أنفسنا ، نبرأ الى الله منهم ، نبرأ الى الله منهم . وبهذا الاسناد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير وأحمد بن محمد ابن عيسى عن أبيه والحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : لعن الله من كذب علينا اني ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كل شعرة في جسدي ، لقد ادعى أمراً عظيماً ماله لعنه الله ، كان علي عليه السلام والله عبداً لله صالحاً آخراً رسول الله ، ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ورسوله ، وما نال رسول الله صلى الله عليه وآله الكرامة من الله إلا بطاعته لله .

وبهذا الاسناد : عن محمد بن خالد الطيالسي عن ابن أبي نجران عن عبد الله [بن سنان] قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : انا أهل بيت صديقون لانخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقاً بكذبه علينا عند الناس . كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق الناس لهجة وأصدق البرية كلها وكان مسيلمته يكذب عليه ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد

رسول الله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفترى على الله
الكذب عبد الله بن سبأ .

السكشي : وذكر بعض أهل العلم ان عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم
ووالى علياً عليه السلام ، وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصى
موسى بالغلو فقال في اسلامه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله في علي
عليه السلام مثل ذلك . وكان أول من أشهر بالقول بفرض امامة علي وأظهر
البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وكفرهم ، فمن هنا قال من خالف الشيعة
ان أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية .

سورة في السبعين رجلاً من الزط الذين ادعوا الربوبية في

أمير المؤمنين عليه السلام

حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال : حدثني سعد بن عبد الله
ابن أبي خلف القمي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن محمد بن
عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل
عن مسمع بن عبد الملك أبي سيار عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال :
ان علياً عليه السلام لما فرغ من قتال أهل البصرة أتاه سبعون رجلاً من
الزط (١) فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم وقال لهم : اني لست
كما قلتم انا عبد الله مخلوق . قال : فأبوا عليه وقالوا له : أنت أنت هو فقال
لهم : لئن لم ترجعوا عما قلتم فيّ وتوبوا الى الله تعالى لأقتلنكم . قال : فأبوا
أن يرجعوا أو يتوبوا ، فأمر ان يحفر لهم آبار فخفرت ثم حرق بعضها الى بعض
ثم فرقهم فيها ثم طم رؤسها ثم ألهب النار في بر منها ليس فيها أحد فدخل
الدخان عليهم فاتوا .

(١) الزط بضم الزاي وتشديد الطاء : جنس من السودان والمنود .

٤٩ - قيس بن سعد بن عبادة :

جبرئيل بن أحمد وأبو اسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالوا : حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار السكوفي عن يونس بن يعقوب عن فضل غلام محمد بن راشد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان معاوية كتب الى الحسن ابن علي صلوات الله عليهما ان أقدم انت والحسين وأصحاب علي ، فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري وقدموا الشام فأذن لهم معاوية وأعد لهم الخطاب فقال : يا حسن قم فبايع . فقام فبايع ، ثم قال للحسين عليه السلام : قم فبايع . فقام فبايع ، ثم قال : يا قيس قم فبايع ، فالتفت الى الحسين عليه السلام فينظر ما يأمره فقال : يا قيس انه امامي - يعني الحسن عليه السلام .

حدثني جعفر بن معروف : قال : حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ذريح قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : دخل قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري صاحب شرطة الخنيس على معاوية فقال له معاوية : بايع ، فنظر قيس الى الحسن عليه السلام فقال : ابا محمد بايعت ؟ فقال له معاوية : أما تنتهي ، أما والله اني (١) فقال له قيس : ماشئت أما والله لان شئت لتناقض ، فقال وكان مثل البعير جسيما وكان خفيف اللحية قال : فقام اليه الحسن فقال له : بايع يا قيس ، فبايع .

ذكر يونس بن عبد الرحمن في بعض كتبه : انه كان لسعد بن عبادة ستة أولاد كلهم قد نصر رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم قيس بن سعد بن عبادة ، وكان قيس أحد العشرة الذين لحقهم النبي صلى الله عليه وآله من العصر الأول من كان طولهم عشرة أشبار بأشبار أنفسهم ، وكان شبر الرجل منهم يقال انه مثل ذراع أحدنا ، وكان قيس وسعد أبوه طولهما عشرة أشبار بأشبارهم

(١) كلمة تقال عند الغضب والحدة .

ويقال انه كان من العشرة خمسة من الانصار وأربعة من الخزرج كلها ورجل من الأوس ، وسعد لم يزل سيداً في الجاهلية والاسلام وأبوه وجده وجد جده لم يزل فيهم الشرف ، وكان سعد يجير فيجارو ذلك له لسؤدده ، ولم يزل هو وأبوه أصحاب اطعام في الجاهلية والاسلام ، وقيس ابنه بعده على مثل ذلك .

٥٠ - سفيان بن ليلى الهمداني (١) .

روى عن علي بن الحسن الطويل عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل من أصحاب الحسن عليه السلام يقال له سفيان بن أبي ليلى وهو على راحلة له ، فدخل على الحسن عليه السلام وهو محتب في فناء داره فقال له : السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال له الحسن عليه السلام : انزل ولا تعجل ، فنزل ففعل راحلته في الدار وأقبل يمشى حتى انتهى اليه ، قال : فقال له الحسن عليه السلام : ما قلت ؟ قال : قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين . قال : وما عليك بذلك ؟ قال : عمدت الى أمر الامة نخلعته من عنقك وقلدته هذه الطاغية يحكم بغير ما نزل الله قال : فقال له الحسن عليه السلام : سأخبرك لم فعلت ذلك . قال : سمعت أبي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لن تذهب الأيام والليالي حتى يلى أمر هذه الامة رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع وهو معاوية ، فلذلك فعلت ، ما جاء بك ؟ قال : حبك . قال : الله الله .

(١) الهمداني نسبة الى همدان بفتح الهاء وسكون الميم ، وهم بطن من كهلان من القحطانية ، وهم بنو همدان بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الحنبار - وقيل حنان - بن مالك بن زيد بن كهلان .

قال : فقال الحسن عليه السلام : والله لا يجينا عبد أبداً ولو كان أسيراً في
الديلم الا نفعه الله بجينا . وان جينا ليساقط الذنوب كما يساقط الريح الورق
من الشجر .

٥١ - عبيد الله بن العباس :

ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه قال : ان الحسن عليه السلام لما
قتل أبوه أمير المؤمنين عليه السلام خرج في شوال من الكوفة الى قتال معاوية
فالتقوا بكسكر (١) وحاربه ستة أشهر وكان الحسن عليه السلام جعل ابن عمه
عبيد الله بن العباس على مقدمته ، فبعث اليه معاوية بمائة ألف درهم فر بالراية
ولحق بمعاوية وبقى العسكر بلا قائد ولا رئيس ، فقام قيس بن سعد بن عبادة
نخطب الناس وقال : أيها الناس لا يهولنكم ذهاب عبيد الله هذا لكذا وكذا ،
فان هذا واباه لم يأتي قط بخير ، وقام أمر الناس ووثب أهل عسكر الحسن
عليه السلام بالحسن في شهر ربيع الأول فاتهبوا فسطاطه وأخذوا متاعه ،
وطعنه ابن بشير الأسدي في خاصرته فردوه جريحاً الى المدائن حتى تحصن فيها
عند عم المختار بن أبي عبيدة .

وروى محمد بن عيسى العبيدي : عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر
الواسطي عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال

(١) قال العلامة المامقاني في تنقيح المقال ج ٢ ص ٢٣٩ تعليقا على هذا
الموضع من الحديث : والصحيح « فالتقوا بمسكن » وهو موضع في غربي الأنبار
وهيت ، واما « كسكر » كجعفر فهو كورة قصبته واسط ، وهذه لا يعقل وقوع
القتال بها مع اصحاب معاوية ، وفي بعض نسخ الكشي « مسكر » وهو تصحيف
« مسكن » كما لا يخفى .

أمير المؤمنين عليه السلام : اللهم العن ابني فلان واعم ابصارهما كما عميت قلوبهما
الآ كائين في رقبتي ، واجعل عمي ابصارهما دليلا على عمي قلوبهما .

* * *

٥٢ - عمرو بن قيس المشرقي (١) :

وجدت بخط محمد بن عمر السمرقندي وحدثني بعض الثقات من أصحابنا
قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران القمي قال : حدثني محمد بن اسماعيل
ابن علي بن الحكم عن أبيه عن أبي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقي قال :
دخلت على الحسين بن علي عليهما السلام انا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل
فسلمت عليه ، فقال له ابن عمي : يا أبا عبد الله هذا الذي أرى خضاب أو شعر ؟
فقال : خضاب والشيب الينا بنى هاشم اسرع عجل ، ثم أقبل علينا فقال : جئنا
لنصرتي ؟ فقلت له : انا رجل كبير السن كثير العيال وفي يدي بضائع للناس
ولا أدري ما يكون واكره ان تضيع امانتي . فقال له ابن عمي مثل ذلك فقال
لي : فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا تريا لي سواداً ، فانه من سمع واعيتنا أو
رأى سوادنا فلم يجبنا واعيتنا كان حقاً على الله ان يكبه على منخريه في نار جهنم

* * *

(١) قال المامقاني في التنقيح ج ٢ ص ٢٨٩ : « المشرقي » بالميم والشين المعجمة
والراء المهملة والقاف والياء اما نسبة الى بلاد المشرق ضد المغرب . . . أو الى
المشرق كعظم بضم ففتح فتشديد مسجد الخيف ، أو الى المشرق جبل لهذيل بسوق
الطائف أو نفس سوق الطائف ، أو الى المشرق جبل برام ، أو الى المشرق بفتح
فسكون فكسر جبل من جبال الأعراب بين الصريف والقصيم . .

٥٣ - حجابه الوالبيه (١) :

محمد بن مسعود قال : حدثني جعفر بن أحمد قال : حدثني العمركي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عنبسة بن مصعب وعلي بن المغيرة عن عمران بن ميثم قال : دخلت انا وعباية الأسدي على امرأة من بني أسد يقال لها حجابه الوالبيه فقال لها عباية : تدرين من هذا الشاب الذي هو معي ؟ قالت : لا . قال : مه ابن اخيك ميثم . قالت : أي والله اي والله . ثم قالت : ألا احدثكم بحديث سمعته من أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام ؟ قلنا : بلى . قالت : سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول : نحن وشيعتنا على الفطرة التي بعث الله عليها محمداً صلى الله عليه وآله وسائر الناس منها برآء . وكانت قد أدركت أمير المؤمنين عليه السلام وعاشت الى زمن الرضا عليه السلام على ما بلغني ، والله أعلم .

حمديويه عن محمد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن اسحاق بن سويد الفراء عن اسحاق بن عمار عن صالح بن ميثم قال : دخلت أنا وعباية الأسدي على حجابه الوالبيه فقال لها : هذا ابن اخيك ميثم . قالت : ابن اخي والله حقاً ، ألا احدثكم بحديث عن الحسين بن علي عليهما السلام ؟ قلنا : بلى . قالت : دخلت عليه عليه السلام وسلمت فرد السلام ورحب ثم قال : ما أبطأك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حجابه ؟ قلت : ما أبطأني عنك الا علة عرضت . قال : وما هي ؟ قالت : فكشفت خماري عن برص . قالت : فوضع يده على البرص ودعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده وقد كشف الله ذلك البرص . ثم قال : يا حجابه

(١) حجابه بفتح الحاء . والوالبيه مؤنث الوالبي وهو نسبة الى بني والبة ، بطن من بني أسد ، وهم بنو والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان - وقيل ذودان - ابن أسد بن خزيمه .

انه ليس أحد على ملة ابراهيم في هذه الامة غيرنا وغير شيعتنا ، ومن سواهم منها برآء .

* * *

٥٤ - سعيد بن المسيب :

قال الفضل بن شاذان : ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليهما السلام في أول أمره إلا خمسة انفس سعيد بن جبير سعيد بن المسيب محمد بن جبير ابن مطعم يحيى بن ام الطويل أبو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كسكر . سعيد ابن المسيب رباه أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان حرا بن حرة ، جد سعيد أوصى الى أمير المؤمنين عليه السلام .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن بن فضال قال : حدثنا محمد ابن الوليد بن خالد الكوفي قال : حدثنا العباس بن هلال قال : ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام ان طارقاً مولى لبني امية نزل ذا المروة (١) عاملاً على المدينة فلقبه بعض بني امية وأوصاه بسعيد بن المسيب وكلبه فيه وأثنى عليه ، وأخبره طارق انه أمر بقتله فأعلم سعيد بذلك وقال له : تغيب ، وقيل له تنح عن مجلسك فانه على طريقته فأبى فقال سعيد : اللهم ان طارقاً عبد من عبيدك ناصيته بيدك وقلبه بين أصابعك تفعل فيه ما تشاء فانسه ذكرى واسمى ، فلما عزل طارق عن المدينة لقيه الذي كان كلبه في سعيد من بني امية بذى المروة فقال : كلبتك في سعيد لتشفعني فيه فأبيت وشفعت فيه غيرى ؟ فقال : والله ما ذكرته بعد اذ فارقتك حتى عدت اليك .

وروى عن بعض السلف : انه لما مر بجماعة علي بن الحسين عليهما السلام انجفل الناس فلم يبق في المسجد إلا سعيد بن المسيب ، فوقف عليه حشرم مولى

(١) ذو المروة : قرية بوادي القرى ، وقيل هي بين خشب ووادي القرى .

أشجع فقال : يا أبا محمد ألا تصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح ؟
فقال : أصلي ركعتين في المسجد أحب الى من ان أصلي على هذا الرجل الصالح
في البيت الصالح (١) .

وروى عن عبد الرزاق عن معمر الزهري عن سعيد بن المسيب وعبد
الرزاق عن معمر عن علي بن زيد قال : قلت لسعيد بن المسيب : انك اخبرتني
ان علي بن الحسين النفس الزكية وانك لا تعرف له نظيراً قال : كذلك وما هو
بمجهول ما أقول فيه ، والله ما رثى مثله . قال علي بن زيد : فقلت والله ان هذه
الحجة الوكيدة عليك ياسعيد فلم تصل على جنازته ؟ فقال : ان القوم كانوا
لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين ، فخرج وخرجنا معه ألف
راكب فلما صرنا بالسقيما نزل فصلي وسجد سجدة الشكر فقال فيها . . .

وفي رواية الزهري : عن سعيد بن المسيب قال : كان القوم لا يخرجون
من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين ، فخرج فخرجت معه فنزل
في بعض المنازل فصلي ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا
معه ، ففزعنا فرفع رأسه وقال : ياسعيد افزعت ؟ فقلت : نعم يا بن رسول الله
فقال : هذا التسبيح الأعظم حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله انه قال : لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح . فقلت : علمناه .

وفي رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيب : انه سبح في سجوده فلم

(١) يظهر من هذا الحديث والحديث الذي يليه ان سعيداً هذا لم يصل على
جنازة الامام السجاد (ع) ، وقد أجاب العلامة المامقاني عن هذا جواباً مسهباً في
كتابه التنقيح ج ٢ ص ٣٦ وملخصه ان ترك الصلاة يمكن ان يكون تقية وخوفاً ،
مضافاً الى ان الحديث الأول مرسل والثاني تضمن العذر الموجه وهو عدم قدرته
على الصلاة على الجنازة .

يبقى حوله شجرة ولا مدرة الا سبحت بتسبيحه ، ففزعته من ذلك وأصحابي ثم قال : يا سعيد ان الله جل جلاله لما خلق جبرئيل ألهمه هذا التسبيح فسبح فسبحت السماوات ومن فيهن لتسبيحه وهو اسم الله الأعز الأكبر . يا سعيد أخبرني ابي الحسين عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله جل جلاله انه قال : ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك فصلى في مسجدك ركعتين على خلأ من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فلم أر شاهداً أفضل من علي بن الحسين عليهما السلام حيث حدثني بهذا الحديث فلما ان مات شهد جنازته البر والفاجر واثني عليه الصالح والطالح وانها لتناس يتبعونه حتى وضع الجنازة فقلت : ان ادركت الركعتين يوماً من الدهر فاليرم هو ، ولم يبق الا رجل وامرأة ثم خرجا الى الجنازة ووثبت لأصلي فجاء تكبير من السماء فأجابته تكبير من الأرض فأجابته تكبير من السماء فأجابته تكبير من الأرض ففزعته وسقطت على وجهي ، فكبّر من في السماء سبعاً وكبر من في الأرض سبعاً وصلى على علي بن الحسين صلوات الله عليهما ودخل الناس المسجد فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة على علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقلت : يا سعيد لو كنت انا لم اختر الا الصلاة على علي بن الحسين صلوات الله عليهما ، ان هذا هو الخسران المبين ، فبكي سعيد ثم قال : ما أردت إلا الخير ليتني كنت صليت عليه فانه ما رأيت مثله ، والتسبيح هو هذا : « سبحانك اللهم وحنانك سبحانك اللهم وتعاليت سبحانك اللهم والعز ازارك سبحانك اللهم والعظمة رداؤك وتعالى سربالك سبحانك اللهم والكبرياء سلطانك سبحانك من عظيم ما اعظمتك سبحانك سبحت في الأعلى سبحانك تسمع وترى ما تحت الثرى سبحانك أنت شاهد كل نجوى سبحانك موضع كل شكوى سبحانك حاضر كل ملاء سبحانك عظيم الرجاء سبحانك ترى ما في قعر الماء سبحانك تسمع أنفاس الحيتان

في قعود البحار سبحانك تعلم وزن السماوات سبحانك تعلم وزن الأرضين سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور سبحانك تعلم وزن النور والهواء سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرة سبحانك قدوس قدوس قدوس سبحانك عجباً من عرفك كيف لا يخافك سبحانك اللهم وبمحمدك سبحان الله العلي العظيم .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله القمي عن القاسم ابن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المتقري عن محمد بن عمر قال : اخبرني أبو مروان عن أبي جعفر قال : سمعت علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول : سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفهمهم في زمانه .

* * *

٥٥ - سعيد بن جبير :

حدثني أبو المغيرة قال : حدثني الفضل عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان سعيد بن جبير كان يأتيهم بعلي بن الحسين «ع» . وكان على «ع» يثنى عليه ، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر ، وكان مسقيماً . وذكر انه لما دخل على الحجاج بن يوسف قال له : أنت شقي بن كسير ؟ قال : امي كانت أعرف باسمي سميتي سعيد بن جبير . قال : ما تقول في أبي بكر وعمر هما في الجنة أو في النار ؟ قال : لو دخلت الجنة فنظرت الى أهلها لعلمت من فيها وان دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها . قال : فما قولك في الخلفاء ؟ قال : لست عليهم بوكيل . قال : أيهم أحب اليك ؟ قال : أرضاهم لخالفه . قال : فأيهم أرضى للخالف ؟ قال : علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم . قال : أيبت ان تصدقني . قال : بل لم أحب ان اكذبك .

* * *

٥٦ - أبو خالد الكابلي (١) :

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن اشكيب قال : حدثني محمد بن أورمة عن الحسين بن سعيد قال : حدثني علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال : قال لي أبو خالد الكابلي : أما اني سأحدثك بحديث ان رأيتموه وانا حي فقلت صدقتي وان مت قبل ان تراه ترحت علي ودعوت لي ، سمعت علي بن الحسين «ع» يقول : ان اليهود احبوا عزيزاً حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عزيز منهم ولا هم من عزيز ، وان النصارى احبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى ، وانا على سنة من ذلك ، ان قوما من شيعتنا سيحبوننا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزيز وما قالت النصارى في عيسى فلا هم منا ولا نحن منهم .

اللكشي وجدت بخط جبرائيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله ابن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الحنطاط عن الحسن بن علي ابن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرأ وما كان يشك في انه امام حتى اتاه ذات يوم فقال له : جعلت فداك ان لي حرمة ومودة وانقطاعاً سألك بحرمته رسول الله وامير المؤمنين الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته علي خلقه؟ قال : فقال يا أبا خالد حلفتني بالعظيم الامام علي بن الحسين «ع» ، علي وعليك وعلي كل مسلم ، فأقبل ابو خالد لما ان سمع ما قاله محمد بن الحنفية فجاء الى علي بن الحسين «ع» ، فلما استأذن عليه فأخبر ان ابا خالد بالباب ، فأذن له فلما دخل عليه دنا منه قال : مرحباً يا كنيك ما كنت لنا بزاز ما بدا لك فينا؟ فخر ابو خالد ساجداً شاكرأ لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين «ع» ، فقال

(١) اسمه وردان ويلقب بـ «كنكر» .

الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي . فقال له علي «ع» : وكيف عرفت امامك يا ابا خالد ؟ قال : انك دعوتني باسمي الذي سميتني امي التي ولدتني ، وقد كنت في عمياء من امرى ولقد خدمت محمد بن الحنفية دهرأ من عمرى ولا اشك الا وانه امام حتى اذا كان قريبا سألته بجرمة الله و بجرمة رسوله و بجرمة امير المؤمنين فأرشدنى اليك وقال : هو الامام على و عليك وعلى جميع خلق الله كلهم ، ثم اذنت لى فجئت فدنوت منك سميتني باسمي الذي سميتني امي فعلمت انك الامام الذى فرض الله طاعته على كل مسلم .

ابن مهران والحسن وابوه كلهم كذا رووا

وجسدت بخط جبرائيل بن احمد قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن الحسن بن علي عن ابيه عن ابي الصباح السكستاني عن ابي جعفر «ع» قال : سمعته يقول : خدم ابو خالد الكابلي على بن الحسين «ع» دهرأ من عمره ، ثم انه اراد ان ينصرف الى اهله فاتى على بن الحسين «ع» فشكى اليه شوقه الى والديه فقال : يا ابا خالد يقدم غداً رجل من أهل الشام له قدر و مال كثير وقد أصاب بنتاً له عارض من أهل الأرض ويريدون ان يطلبوا معالجا يعالجها ، فاذا أنت سمعت قدومه فاته وقل له : أنا اعالجها لك على انى اشترط عليك انى اعالجها على ديتها عشرة آلاف درهم فلا تطمئن اليهم وسيعطونك ماتطلب منهم ، فلما أصبحوا قدم الرجل ومن معه بها - وكان رجلا من عطاء أهل الشام فى المال والمقدرة - فقال : اما من معالج يعالج بنت هذا الرجل ؟ فقال له أبو خالد : أنا اعالجها على عشرة آلاف درهم فان أنتم وفيتم وفيتم لكم على ألا يعود اليها ابداً فشرطوا أن يعطوه عشرة آلاف درهم ، ثم أقبل الى على بن الحسين «ع» ، فأخبره الخبر فقال : انى لأعلم انهم سيغدرون بك ولا يفون لك ، انطلق يا ابا

خالد نخذ بأذن الجارية اليسرى ثم قل : يا خبيث يقول لك على بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعد ، ففعل ابو خالد ما امره وخرج منها فأفاقت الجارية ، فطلب ابو خالد الذى شرطوا له فلم يعطوه فرجع ابو خالد مغتماً كشيئاً فقال له على بن الحسين « ع » : ما لي اراك كشيئاً يا أبا خالد الم اقل لك انهم يغدرون بك ؟ دعهم فانهم سيعودون اليك فاذا لقوك فقل لهم لست اعالجها حتى تضعوا المال على يدي على بن الحسين « ع » ، فعادوا الى ابي خالد يلتمسون مداواتها فقال لهم ابو خالد : أنى لا اعالجها حتى تضعوا المال على يدي على بن الحسين فانه لى ولكم ثقة ، فرضوا ووضعوا المال على يدي على بن الحسين فرجع ابو خالد الى الجارية واخذ بأذنها اليسرى ثم قال : يا خبيث يقول لك على بن الحسين « ع » ، اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها إلا بسبيل خير ، فانك ان عدت احرقتك بنار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة ، فخرج منها ولم يعد اليها ودفع المال الى ابي خالد فخرج الى بلاده .

* * *

٥٧ - يحيى بن ام الطويل :

محمد بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى عن جعفر بن عيسى عن صفوان عمن سمعه عن ابي عبد الله « ع » ، قال : ارتد الناس بعد قتل الحسين « ع » ، الا ثلاثة : ابو خالد الكابلي ، ويحيى بن ام الطويل ، وجبير بن مطعم ، ثم ان الناس لحقوا وكثروا . وروى يونس عن حمزة بن محمد الطيار مثله ، وزاد فيه : وجابر بن عبد الله الانصارى .

حدثني احمد بن على قال : حدثني ابو سعيد الأدمي قال : حدثنا الحسين ابن يزيد النوفلي عن عمرو بن ابي المقدم عن ابي جعفر الاول « ع » ، قال : اما يحيى بن ام الطويل فكان يظهر الفتوة ، وكان اذا مشى فى الطريق وضع

الخلوق على رأسه ويمضغ اللبان ويطول ذيله ، وطلبه الحجاج فقال : تلعن ابا تراب ، وامر بقطع يديه ورجليه وقتله ، واما سعيد بن المسيب فنجا وذلك انه كان يفتى بقول العامة وكان آخر اصحاب رسول الله « ص » فنجا واما ابو خالد الكابلي فهرب الى مكة واخفى نفسه فنجا . واما عامر بن وائل فكانت له يد عند عبد الملك بن مروان فنهى عنه . واما جابر بن عبد الله الانصاري فكان رجلا من اصحاب رسول الله « ص » فلم يتعرض له ، وكان شيخا قد أسن . واما ابو حمزة الثمالي وفرات بن احنف فبقوا الى ايام ابي عبد الله « ع » ، وبق ابو حمزة الى ايام ابي الحسن موسى بن جعفر « ع » .

* * *

٥٨ - القاسم بن عوف :

حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال : حدثني ابو عبد الله جعفر ابن احمد الرازي الخوارى من قرية استراباد (١) عن محمد بن خالد - اظنه البرقي - عن محمد بن ستان عن زياد بن المنذر ابي الجارود عن القاسم بن عوف قال : كنت اتردد بين علي بن الحسين ومحمد بن الحنفية وكنت اتى هذا مرة وهذا مرة . قال : ولقيت علي بن الحسين « ع » ، قال فقال لى : يا هذا اياك ان تأتى اهل العراق فتخبرهم انا استودعناك علماً ، فانا والله ما فعلنا ذلك واياك ان تترأس بنا فيضعك الله ، واياك ان تستأكل بنا فيزيدك الله فقراً ، واعلم

(١) « الخوارى » نسبة الى خوار - بضم الخاء - مدينة كبيرة من أعمال الري ، وقرية من أعمال يهق من نواحي نيسابور ، وقرية من نواحي فارس ، وقرية في وادي ستارة من نواحي مكة . واما الخوار من قرى استراباد فلم اعثر عليه في المعاجم ، وفي النسخة المطبوعة « اشناباد » بدل استراباد والتصحيح من كتب التراجم التي ذكر فيها نص الحديث .

انك ان تكن ذنبا في الخير خير لك من ان تكون راسا في الشر ، واعلم انه من يحدث عنا بحدِيث سألناه يوما فان حدث صدقا كتبته الله صديقا وان حدث وكذب كتبته الله كذابا ، واياك ان تشد راحلة ترحلها فان قل ما ههنا يطلب العلم حتى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة صلوات الله عليها تثبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل الزرع . قال : فلما مضى على بن الحسين «ع» ، حسبنا الايام والجمع والشهور والسنين فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد بن علي بن الحسين باقر العلم «ع» .

* * *

٥٩ - المختار بن ابي عبيدة :

حمديه قال : حدثني يعقوب عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير عن ابي جعفر «ع» ، قال : لا تسبوا المختار فانه قتل قتلنا وطلب بئارنا وزوج اراملنا وقسم فينا المال على العسرة .

محمد بن الحسن وعثمان بن حامد قالا : حدثنا محمد بن يزيد الرازي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله المزخرف عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله «ع» ، قال : كان المختار يكذب على علي بن الحسين «ع» .

محمد بن الحسن وعثمان بن حامد قالا : حدثنا محمد بن يزيد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك قال : دخلنا على ابي جعفر «ع» ، يوم النحر وهو متكئ وقد ارسل الى الخلاق فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من اهل الكوفة وتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال : من انت ؟ قال : انا ابو محمد الحكم بن المختار بن ابي عبيدة النخعي . وكان متباعدا من ابي جعفر «ع» ، فمد يده اليه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده ثم قال : اصلحك الله ان الناس قد اكثروا في ابي وقالوا والقول

والله قولك . قال : وأى شيء يقولون ؟ قال يقولون كذاب ، ولا تأمرني بشيء الا قبلته . فقال : سبحان الله اخبرني ابي والله ان مهر امي كان مما بعث به المختار ، او لم بين دورنا و قتل قاتلينا و طلب بدمائنا ؟ رحمه الله ، واخبرني والله ابي انه كان ليم عند فاطمة بنت علي يمهد لها الفراش ويثني لها الوسائد ومنها اصاب الحديث ، رحم الله اباك رحم الله اباك ، ما ترك لنا حقا عند احد إلا طابه ، قتل قتلنا و طلب بدمائنا .

جبرئيل بن احمد حدثني العبيدي قال : حدثني محمد بن عمرو عن يونس بن يعقوب عن ابي جعفر « ع » ، قال : كتب المختار بن ابي عبيدة الى علي ابن الحسين « ع » ، وبعث اليه بهدايا من العراق ، فلما وقفوا على باب علي بن الحسين دخل الأذن يستأذن لهم فخرج اليهم رسوله فقال : اميطوا عن بابي فاني لا اقبل هدايا الكذابين ولا اقرأ كتبهم ، فحوا العنوان وكتبوا المهدي [اليه] محمد بن علي فقال ابو جعفر : والله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئا انما كتب اليه يا بن خير من طشي ومشى . فقال ابو بصير لابي جعفر عليه السلام اما المشي فانا اعرفه فأى شيء الطشي ؟ فقال ابو جعفر : الحياة جبرئيل بن احمد قال : حدثني العبيدي قال : حدثني علي بن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد عن علي بن حزور عن الاصبغ قال : رأيت المختار علي نفذ امير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول : يا كيس يا كيس .

ابراهيم بن محمد الختلي قال : حدثني احمد بن ادريس القمي قال : حدثني محمد بن احمد قال : حدثني الحسن بن علي السكوني عن العباس بن عامر عن سيف ابن عميرة عن جارود بن المنذر (١) عن ابي عبدالله « ع » ، قال : ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين « ع » ، حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني ابو الحسن علي بن ابي علي الخزازي

(١) وفي بعض النسخ « عن ابن المنذر عن جارود » .

قال : حدثني خالد بن يزيد العمري المسكي قال : [حدثني] الحسن بن زيد بن علي بن الحسين قال : حدثني عمر بن علي بن الحسين : لما أتى برأس عيد الله ابن زياد ورأس عمر بن سعد قال : نخر ساجداً وقال : الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من أعدائي وجزى الله المختار خيراً .

محمد بن مسعود قال : حدثني ابن أبي علي الخزاعي قال : [حدثني] خالد بن يزيد العمري عن الحسن بن زيد عن عمر بن علي : ان المختار أرسل إلى علي ابن الحسين «ع» بعشرين ألف دينار فقبلها وبنيها دار عقيل بن أبي طالب ودارهم التي هدمت . قال : ثم انه بعث إليه بأربعين الف دينار بعدما أظهر الكلام الذي أظهره فردها ولم يقبلها ، والمختار هو الذي دعا الناس إلى محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية وسموا الكيسانية ، وهم المختارية ، وكان لقبه كيسان ولقب بكيسان لصاحب شرطته المكشي أبا عمرة وكان اسمه كيسان . وقيل انه سمي كيسان بكيسان مولى علي بن أبي طالب «ع» وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين ودله على قتلته ، وكان صاحب سره والغالب على امره ، وكان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين «ع» انه في دار أو موضع الا قصده وهدم الدار بأسرها ، وقتل كل من فيها من ذى روح ، وكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها ، واهل الكوفة يضربون به المثل فاذا افتقر انسان قالوا «دخل ابو عمرة بيته» حتى قال فيه الشاعر :

ابليس بما فيه خير من ابى عمرة يغويك ويطغيك ولا يعطيك كسرة

٦٠ - شعيب مولى علي بن الحسين «ع» :

حدثني ابو الحسن عمر بن علي التفليسي قال : حدثني محمد بن سعيد ابن اخي سهل بن زياد الأدمي عن ذكره عن يونس بن عبد الرحمن عن داوود الرقي

عن أبي عبد الله ع، قال : شعيب مولى بن علي بن الحسين ع، وكان فيما
علناه خياراً .

[حكم النيذ]

وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه حدثني علي بن
ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن عبد الله البرقي المعروف باليشكري عن ابيه
قال : سألت علي بن الحسين ع، عن النيذ ؟ فقال : قد شر به قوم وحرمه
قوم صالحون ، فكان شهادة الذين منعوا بشهادتهم بشهواتهم اولى بأن تقبل
من الذين اجروا بشهادتهم بشهواتهم .
عبد الله البرقي هذا عامي إلا ان هذا حديث حسن قريب الاسناد .

* * *

٦١ - الفرزدق : (١)

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثني ابو الفضل
محمد بن احمد بن مجاهد قال : حدثنا العلاء بن محمد بن زكريا بالبصرة قال : حدثنا عبيد الله
ابن محمد بن عائشة قال : حدثني ابي ان هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك
والوليد فطاف بالبیت فأراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له
منبر فجلس عليه واطاف به اهل الشاف فينا هو كذلك إذ أقبل علي بن الحسين ع،
وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة بين عينيه سجادة
كأنها ركبة عقر ، فجعل يطوف بالبیت فاذا بلغ موضع الحجر تنحى الناس

(١) هو ابو فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن
سفيان بن مجاشع بن دارم بن عوف بن حنظلة بن مالك بن مالك بن زيد بن مناة
ابن تميم بن مر التميمي ، والفرزدق كسفر جل القطعة من العجيين ، توفي بالبصرة
سنة ١١٠ هـ .

عنه حتى يستلمه هيبه له واجلالا . فغاض ذلك هشاماً فقال رجل من اهل الشام لهشام : من هذا الذي قد هابته الناس هذه الهيبه وافر جو اله عن الحجر؟ فقال هشام : لا اعرفه ، لتلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق - وكان حاضراً - لسكني اعرفه فقال الشامي : من هذا يا ابا فراس ؟ فقال :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والببيت يعرفه وانحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا على رسول الله والده	امست بنور هداه يهتدى الظلم
اذا رأته قریش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهى الكرم
ينمى الى ذروة العز الذي قصرت	عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسه عرفان راحته	ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
يفضى حياءً ويفضى من مهابته	فما يكلم الا حين يتسم
ينشق نور الدجى عن نور غرته	كالشمس ينجاب عن اشراقه الظلم (١)
بكفه خيزران ريجها عبق	من كف اروع في عرينه شمم (٢)
مشتقة من رسول الله نبعته	طابت عناصره والخيم والشيم (٣)

(١) ينجاب : يكشف .

(٢) عبق : لاصق . والأروع : الذي يعجبك حسنه . وعرين الانف : تحت مجتمع الحاجبين ، وهو اول الأنف . والشمم : ارتفاع في قصبه الأنف مع استواء اعلاه . ومعنى البيت من كف شخص ذي شمائل حسنة يعجبك منظره وهو رفيع الأنف رافع الرأس ، وهذا كناية عن عظمته وعلو قدره .

(٣) الخيم بكسر الخاء : السجية والطبيعة ، لا واحده من لفظه . والشيم بكسر الشين وفتح الياء جمع الشيمة : الخلق

ينجاب نور الهدى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم (١)
 جمال ائقال اقوام اذا مدحوا حلو الشمائل تحلو عنده النعم
 هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا
 الله فضله قدما وشرفه جرى بذاك له في لوحه القلم
 من جده دان فضل الانبياء له وفضل امته دانت له الامم
 عم البرية بالاحسان وانقضت عنها العماية والاملاق والعدم
 ككتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان ولا يعزوهما عدم (٢)
 سهل الخليفة لاتحشى بوادره تزيه الخصلتان الخلق والكرم
 لا يخلف الوعد ميمون نقيسته رحب الفناء ارب حين يعترم (٣)
 من معشر حبه دين وبغضهم كفر وقربهم منجسى ومعصم
 يستدفع السوء والبلوى بحبهم ويسترب به الاحسان والنعم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل يوم (٤) ومختوم به الكلم
 ان عد اهل التقى كانوا أمتهم او قيل من خير اهل الارض (٥) قيل هم
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانهم قوم وان كرموا
 هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والناس محتدم
 يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم خيم كريم وايد بالندى هضم (٦)

(١) هذا البيت تكرر للبيت الثامن مع اختلاف يسير.

(٢) يستوكفان : يقطران ، اى يقطران بالعطايا ولا يخافان من العدم .

(٣) يعترم : يشتم .

(٤) وفي بعض النسخ « في كل حال » .

(٥) وفي بعض النسخ « من خير اهل الأرض » .

(٦) شبه الأيدي هنا بالمعدة حيث تهضم كلما تجدها اذا كانت فارغة ، كذلك -

لا ينقص العسر قسطاً من أكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
 اى الخلاق ليست فى رقابهم لأولية هذا اوله نعم
 من يعرف الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم
 قال : فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق ، فحبس بعسفان بين مكة
 والمدينة ، فبلغ ذلك على بن الحسين ، ع ، فبعث اليه بأثنى عشر ألف درهم
 وقال : اعذرنا يا أبا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به ، فردها
 وقال : يا بن رسول الله ما قلت الذى قلت الا غضباً لله ولرسوله وما كنت
 لأزراً عليه شيئاً ، فردها عليه وقال : بحق عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك
 وعلم نيتك ، فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو فى الحبس فكان مما هجا
 به قوله :

يحبسنى بين المدينة والى اليها قلوب الناس يهوى منيها
 يقلب رأساً لم يكن رأس سيد وعيناً له حواء باد عيوبها
 فبعث اليه فأخرجه .

* * *

٦٢ - زرارة بن اعين (١)

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال قال :

- هذه الايدي تسخو بما تجدها عن آخرها ولا تبقى شيئاً لها .
 (١) اعين بفتح الهمزة وسكون العين وفتح الباء . قال الطوسي فى الفهرست
 ص ١٠٠ : زرارة بن اعين واسمه عبد ربه يكنى ابا الحسن وزرارة لقب له ، وكان
 اعين بن سنسن عبداً رومياً لرجل من بني شيبان تعلم القرآن ثم اعتقه فعرض عليه
 ان يدخل فى نسبه فأبى اعين ان يفعله وقال له : اقربني على ولائي ، وكان سنسن
 راهباً فى بلد الروم ، وزرارة يكنى ابا علي ايضاً . * الخ

حدثني اخو ابي محمد واحمد ابنا الحسن عن ابيهما الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : قال لي ابو عبدالله « ع » : يا زرارة ان اسمك في اسامي اهل الجنة بغير ألف . قلت : نعم جعلت فداك اسمي عبد ربه ولكني لقببت بزرارة .
 حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد القمي قال : حدثني محمد بن احمد عن عبدالله بن احمد الرازي عن بكر بن صالح عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال : اسمع والله بالحرف من جعفر بن محمد « ع » ، من الفتيا فأزداد به ايماناً .

حدثني جعفر بن محمد بن معروف قال : حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان بن تغلب عن ابي بصير قال : قلت لأبي عبدالله « ع » : ان اباك حدثني ان اباذر والمقداد وسلمان الفارسي حلقوا رؤوسهم ليقاتلوا ابا بكر . فقال لي : لولا زرارة لظننت ان احاديث ابي ستذهب .
 حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب السراد عن العلاء بن رزين عن يونس بن عمار قال : قلت لأبي عبدالله « ع » ، ان زرارة قد روى عن ابي جعفر « ع » ، انه لا يرث مع الام والاب والابن والبنت احد من الناس شيئاً الا زوج او زوجة فقال ابو عبدالله : اما ما رواه زرارة عن ابي جعفر فلا يجوز لي رده ، واما ما في الكتاب في سورة النساء (١) فان الله عز وجل يقول : ﴿ يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلهما النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له اخوة فلائمه السدس ﴾ . يعني اخوة لاب وام واخوة لأب والكتاب يا يونس قد ورث ههنا مع الابناء فلا يورث البنات الا الثلثين .

محمد بن مسعود عن الخزاعي عن محمد بن زياد عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن زرارة قال والله لو حدثت بكل ما سمعته من ابي عبد الله ع ، لا تفخمت ذكور الرجال على الخشب .

حدثني ابراهيم بن محمد بن العباس الحنطلي قال : حدثني احمد بن ادريس القمي قال : حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن ابي الصهبان او غيره عن سليمان بن داود المنقري عن ابن ابي عمير قال : قلت لجميل بن دراج : ما احسن محضرك وازين مجلسك ؟ فقال : اي والله ما كنا حول زرارة بن اعين الا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبدالله بن ابي خلف قال : حدثني احمد بن محمد بن محمد بن عيسى وعبدالله بن محمد بن عيسى اخوه والهيثم بن ابي مسروق ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن يونس بن عمار قال : قلت لأبي عبدالله ع ، ان زرارة ... وذكر مثل الحديث الذي رواه حمدويه بن نصير عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب . حدثني حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن القاسم بن عروة عن ابي العباس الفضل بن عبد الملك قال : سمعت ابا عبد الله ع ، يقول : احب الناس الى احياء وامواتاً اربعة : بريد بن معاوية العجلي ، وزرارة ، ومحمد بن مسلم ، والاحول ، وهم احب الناس الى احياء وامواتاً .

محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبدالله قال : حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يوماً وقد دخل عليه الفيض بن المختار فذكر له آية من كتاب الله عز وجل فأولها ابو عبد الله ع ، فقال له الفيض : جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتكم ؟ قال : واي الاختلاف يا فيض . فقال له الفيض

انى لأجلس فى حلقتهم بالكوفة فأكاد ان اشك فى اختلافهم فى حديثهم حتى ارجع الى المفضل بن عمر فيوقنى من ذلك على ما تستريح اليه نفسى ويطمئن اليه قلبى . فقال ابو عبد الله : اجل هو كما ذكرت يا فيض ان الناس اولعوا بالكذب علينا ، ان الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره . وانى احدث احدثهم بالحديث فلا يخرج من عندى حتى يتأوله على غير تأويله ، وذلك انهم لا يطلبون بحديثنا وبجنا ما عند الله وانما يطلبون به الدنيا وكل يجب ان يدعى رأسا ، انه ليس من عبد يرفع نفسه الا وضعه الله وما من عبد وضع نفسه الا رفعه الله وشرفه ، فاذا أردت حديثا فعليك بهذا الجالس - واومى الى رجل من اصحابه - فسألت اصحابنا عنه فقالوا : زرارة بن اعين .

حدثنى حمدويه بن نصير قال : حدثنى يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين ابن ابى الخطاب عن محمد بن ابى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد وغيره قالوا قال ابو عبد الله «ع» ، رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة ونظر اؤه لاندروست احاديث ابى .

حدثنى الحسين بن [الحسن بن] بندار القمى قال : حدثنى سعد بن عبد الله ابن ابى خلف القمى قال : حدثنا على بن سليمان بن داود الدارى قال : حدثنى محمد بن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن ابى عبيدة الحذاء قال : سمعت ابا عبد الله «ع» ، يقول : زرارة وابو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى ﴿ والسابقون السابقون . اولئك المقربون ﴾ (١) .

حدثنى حمديه قال : حدثنى يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد الاقطع قال : سمعت ابا عبد الله «ع» ، يقول ما اجد احداً احيا ذكرنا واحاديث ابى الازرارة وابو بصير ليث المرادى

ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي ، ولولا هؤلاء ما كان احد يستنبط هذا هؤلاء حفاظ الدين وامناء ابى على حلال الله وحرامه ، وهم السابقون الينا في الدنيا والسابقون اليها في الآخرة .

حدثني محمد بن قولويه والحسين بن الحسن [بن بندار القمي] قالوا :
 حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال : حدثني علي بن
 حديد المدائني عن جميل بن دراج قال : دخلت على ابى عبد الله عليه السلام
 فاستقبلني رجل خارج من عند ابى عبد الله من اهل الكوفة من اصحابنا ، فلما
 دخلت على ابى عبد الله قال لي : لقيت الرجل الخارج من عندي ؟ فقلت
 بلى هو رجل من اصحابنا من اهل الكوفة . فقال : لا قدس الله روحه ولا
 قدس مثله ، انه ذكر أقواماً كان ابى عليه السلام أتمنهم على حلال الله وحرامه
 وكانوا عيبة عليه ، وكذلك اليوم هم عندي هم مستودع سرى ، اصحاب
 ابى وع ، حقا اذا أراد الله بأهل الارض سؤ صرف بهم عنهم السؤ ، هم
 نجوم شيعتى احياءاً وامواتاً ، يحيون ذكر ابى ، بهم يكشف الله كل بدعة
 ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأول الغالين . ثم بكى فقلت : من هم ؟
 فقال : من عليهم صلوات الله ورحمته احياءاً وامواتاً بريد العجلي وزرارة
 وابو بصير ومحمد بن مسلم . اما انه يا جميل سيتبين لك امر هذا الرجل قريب
 قال جميل : فوالله ما كان الا قليلا حتى رأيت ذلك الرجل ينسب الى اصحاب
 ابى الخطاب فقلت : الله يعلم حيث يجعل رسالته . قال جميل : وكنا نعرف
 اصحاب ابى الخطاب ببعض هؤلاء .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال
 حدثني يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زرارة . ومحمد بن قولويه والحسين
 ابن الحسن [بن بندار] قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني هارون

عن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبد الله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين
 عن عبد الله بن زرارة قال : قال لي ابو عبد الله ع ، اقرأ مني على والدك
 السلام وقل له : اني انا اعبيك دفاعاً مني عنك ، فان الناس والعدو يسارعون
 الى كل من قربناه وحمدنا مكانه لادخال الاذى فيمن نحبه ونقر به ويرمونه
 لمحبتنا له وقربه ودنوه منا ، ويرون ادخال الاذى عليه وقتله ويحمدون كل
 من عبناه نحن ، فاننا اعبيك لأنك رجل اشتهرت بنا وبمليك الينا وانت في ذلك
 مذموم عند الناس غير محمود الاثر بمودتك لنا وبمليك الينا . فأحبت ان
 اعبيك ليحمدوا امرك في الدين بعبيك ونقصك ويكون بذلك منا دافع شرهم
 عنك ، يقول الله جل وعز : ﴿ اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر
 فأردت ان اعبيها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ﴾ (١) هذا التنزيل
 من عند الله صالحه ، لا والله ما عابها الا لكي تسلم من الملك ولا تعطب على
 يديه ، ولقد كانت صالحه ليس للعب فيها مساغ والحمد لله ، فانهم المثل يرحمك
 الله فانك والله احب الناس الى واحب اصحاب ابي حيا وميتاً . فانك افضل
 سفن ذلك البحر القمقام الزاخر ، وان من ورائك ملكاً ظلوماً غضوباً يرقب
 عبور كل سفينة صالحه ترد من بحر الهدى ليأخذها غصباً ثم يغصبها واهلها
 ورحمه الله عليك حيا ورحمته ورضوانه عليك ميتاً ، ولقد ادى الى ابناك
 الحسن والحسين رسالتك احاطهما الله وكلامهما وحفظهما بصلاح ابيهما كما
 حفظ الغلامين . فلا يضيقتن صدرك من الذي امرك ابي وامرتك به واتاك
 ابو بصير بخلاف الذي امرناك به ، فلا والله ما امرناك ولا امرناه الا بأمر
 وسعنا ووسعكم الاخذ به ، ولكل ذلك عندنا تصاريق ومعان يوافق الحق
 ولو اذن لنا لعلمتم ان الحق في الذي امرناكم فردوا الينا الامر وسلهوا لنا

(١) سورة الكهف آية ٧٩ .

واصبروا الاحكامنا وارضوا بها ، والذي فرق بينكم فهو راعيكم الذي استرعاه الله خلقه وهو اعرف بمصلحة غنمه في فساد امرها فان شاء فرق بينها لتسلم ثم يجمع بينها ليامن من فسادها وخوف عدوها في اثار ما يأذن الله ويأتيها بالآمن من مأمنه والفرج من عنده عليكم بالتسليم والرد اليها وانتظار امرنا وامركم وفرجنا وفرجكم ، فلو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرائع الدين والاحكام والفرائض كما انزله الله على محمد « ص » لانكم اهل البصائر فيكم ذلك اليوم انكاراً شديداً ، ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقته الا من تحت حد السيف فوق رقابكم . ان الناس بعد نبى الله « ع » ركب الله به سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه ، فما من شيء عليه الناس اليوم الا وهو منحرف عما نزل به الوحي من عند الله ، فأجب يرحمك الله من حيث تدعى الى حيث تدعى حتى يأتي من يستأنف بكم دين الله استينافاً وعليك بصلاة السنة والاربعين ، وعليك بالحج ان تهل بالافراد وتنوى الفسخ اذا قدمت مكة وظفت وسعيت فسخت ما اهملت به وقلبت الحج عمرة احللت الى يوم التروية ، ثم استأنف الالهلال بالحج مفرداً الى منى وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة ، فكذلك حج رسول الله صلى الله عليه وآله وهكذا أمر اصحابه ان يفعلوا ان يفسخوا ما اهلوا به ويقلبوا الحج عمرة ، وانما اقام رسول الله « ص » على احرامه ليسوق الذي ساق معه ، فان السائق قارن والقارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله ومحله المنحر بمنى فاذا بلغ احل ، فهذا الذى امرناك به حج التمتع فالزم ذلك ولا يضيغن صدرك ، والذي اتاك به ابو بصير من صلاة احدى وخمسين والالهلال بالتمتع بالعمرة الى الحج وما امرنا به من ان يهل بالتمتع فلذلك عندنا معان وتصاريح لذلك ما يسعنا ويسعكم ولا يخالف شيء منه الحق ولا يضاره والحمد لله رب العالمين .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثنا سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن عبد الله المسمى واحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سباط عن الحسين بن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله «ع ، ان ابني يقرأ عليك السلام ويقول لك : جعلني الله فداك انه لا يزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران انك ذكرتني وقلت في ؟ فقال : اقرأ اباك السلام وقل له : انا والله احب لك الخير في الدنيا واحب لك الخير في الآخرة ، وانا والله عنك راض فما تبالي ما قال الناس بعد هذا .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال : دخل زرارة على ابي عبد الله عليه السلام فقال : يا زرارة متأهل انت ؟ قال : لا . قال : وما يمنعك من ذلك ؟ قال : لأنني لا اعلم تطيب مناخة هؤلاء ام لا . قال : فكيف تصبر وانت شاب ؟ قال : اشتري الاماء . قال : ومن اين طاب لك نكاح الاماء ؟ قال : لأن الامة ان رابني من امرها شيء بعته . قال : لم اسألك عن هذا ولكن سئلتك من اين طاب لك فرجها ؟ قال له : فتأمرني ان اتزوج . قال له : ذاك اليك . قال : فقال له زرارة هذا الكلام ينصرف علي ضربين اما ان لا تبالي ان اعصى الله اذ لم تأمرني بذلك ، والوجه الآخر ان يكون مطلقا لي . قال : فقال عليك باللبهات . قال : فقلت مثل التي يكون علي رأى الحكم بن عتيبة وسالم بن ابي حفصة قال : لا التي لا تعرف ما اتم عليه ولا تنصب ، قد زوج رسول الله «ص ، ابا العاص بن الربيع وعثمان بن عفان وتزوج عائشة وحفصة وغيرهما . فقال : لست انا بمنزلة النبي «ص ، الذي كان يجري عليه حكمه وما هو الا مؤمن او كافر قال الله عز وجل ﴿ فمنكم كافر ومنكم

مؤمن ﴿١﴾ . فقال له ابو عبدالله : فأين اصحاب الاعراف واين المؤلفه قلوبهم واين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا واين الذين لم يدخلوها وهم يطمعون ؟ قال زرارة : ايدخل النار مؤمن ؟ فقال ابو عبدالله «ع» : لا يدخلها الا ان يشاء الله . قال زرارة : فيدخل الكافر الجنة ؟ فقال ابو عبد الله : لا فقال زرارة : هل يخلو ان يكون مؤمنا او كافرا ؟ فقال ابو عبد الله «ع» : قول الله اصدق من قولك يا زرارة بقول الله اقول يقول الله تعالى : ﴿لم يدخلوها وهم يطمعون﴾ ﴿١﴾ لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة ولو كانوا كافرين لدخلوا النار . قال : فماذا ؟ فقال ابو عبد الله «ع» : ارجهم حيث ارجاهم الله ، اما انك لو بقيت لرجعت عن هذا الكلام وتحملت عنك عقد الايمان قال اصحاب زرارة : فكل من ادرك زرارة بن اعين فقد ادرك ابا عبد الله فانه مات بعد ابى عبد الله «ع» بشهرين او اقل وتوفى ابو عبد الله وزرارة مريض مات في مرضه ذلك .

حدثني ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الوراق قال : حدثني علي بن محمد بن يزيد العلقمي قال : حدثني بنان بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام ابن سالم عن محمد بن ابي عمير قال : دخلت على ابى عبد الله «ع» فقال : كيف تركت زرارة ؟ فقلت : تركته لا يصلى العصر حتى تغيب الشمس . فقال : فأنت رسولى اليه فقل له فليصل فى مواقيت اصحابى فانى قد حرقت . قال : فأبلغته ذلك فقال : انا والله اعلم انك لم تكذب عليه ولكن امرنى بشيء فأكره ان ادعه .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله قال : حدثني

(١) سورة التغابن آية ٢ .

(١) سورة الأعراف آية ٤٦

ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن اسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد بن الزيات عن يحيى بن محمد بن ابى حبيب قال : سألت الرضا عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العبد الى الله من صلاته؟ فقال ست واربعون ركعة فرائضه ونوافله . فقلت : هذه رواية زرارة . فقال : اترى احداً كان اصدع بحق من زرارة .

حدثني حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن ابن بكير قال : دخل زرارة على ابى عبد الله «ع» ، قال : انكم قلتم لنا فى الظهر والعصر على ذراع وذراعين ، ثم قلتم ابردوا بها فى الصيف فكيف الابراد بها ؟ وفتح ألواحك ليكتب ما يقول فلم يجبه ابو عبد الله «ع» بشيء فأطبق الواحه فقال : انما علينا ان نسألكم واتم اعلم بما عليكم وخرج ، ودخل ابو بصير على ابى عبد الله «ع» ، فقال : ان زرارة سألنى عن شيء فلم اجبه وقد ضقت من ذلك فاذهب انت رسولى اليه فقل : صل الظهر فى الصيف اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان مثليك ، وكان زرارة هكذا يصل فى الصيف ولم اسمع احداً من اصحابنا يفعل ذلك غيره وغير ابن بكير .

حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال : كنت قاعداً عند أبى عبد الله «ع» ، انا وحرمان فقال له حرمان : ما تقول فيما يقول زرارة فقد خالفته فيه ؟ قال : فما هو ؟ قال : يزعم ان مواقيت الصلاة مفوضة الى رسول الله «ص» ، وهو الذى وضعها قال : فما تقول انت ؟ قال : قلت عن جبرئيل اتاه فى اليوم الاول بالوقت الاول وفى اليوم الثانى بالوقت الاخير ثم قال جبرئيل : يا محمد ما بينهما وقت فقال ابو عبد الله : يا حرمان ان زرارة يقول : انما جاء جبرئيل مشيراً على محمد ، صدق زرارة جعل الله ذلك الى محمد «ص» ، فوضعه و اشار جبرئيل عليه .

حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثنا جبرئيل بن احمد الفاريابي قال :
حدثني العبيدي محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان
قال : سمعت زرارة يقول رحم الله ابا جعفر ، واما جعفر فان في قلبى عليه
لفته . فقلت له : وما حمل زرارة على هذا ؟ قال : حمله على هذا ان ابا عبد الله
اخرج مخاذه .

حدثني حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالا : حدثني العبيدي عن هشام بن
ابراهيم الخثلي - وهو المشرقي - قال : قال لى ابو الحسن الخراساني عليه السلام :
كيف تقولون فى الاستطاعة بعد يونس تذهب فيها مذهب زرارة ومذهب
زرارة هو الخطأ ؟ فقلت : لا ولكنه - بأبى انت وامى - ماتقول فى الاستطاعة
وقول زرارة فيمن قدر ونحن منه براء وليس من دين ابائك وقال الآخرون
بالجبر ونحن منه براء وليس من دين ابائك . قال : فبأى شيء تقولون
قلت : نقول بقول ابى عبد الله « ع » ، وسئل عن قول الله عز وجل :
﴿ والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ (١) ما استطاعته ؟
فقال ابو عبد الله : صحته وماله ، فنحن بقول ابى عبد الله نأخذ . قال : صدق
ابو عبد الله هذا هو الحق .

حدثني طاهر بن عيسى الوراق قال : حدثني جعفر بن احمد بن ايوب
قال : حدثني ابو الحسن صالح بن ابى حماد الرازى عن ابن ابى نجران عن على
ابن ابى حمزة عن ابى عبد الله « ع » ، قال : قلت : ﴿ والذين آمنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم ﴾ (٢) قال : اعاذنا الله واياك من ذلك الظلم . قلت : ما هو ؟ قال :
هو والله ما حدث زرارة وابو حنيفة وهذا الضرب . قال : قلت الزنا معه ؟

(١) سورة آل عمران آية ٩٧ .

(٢) سورة الأنعام آية ٨٢ .

قال : الزنا ذنب .

حدثني محمد بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى عن حفص مؤدب علي بن يقطين يكنى ابا محمد عن ابي بصير قال : قلت لابي عبد الله ع ، ﴿والذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم﴾ قال : اعاذنا الله واياك يا ابا بصير من ذلك الظلم قال : ذلك ماذهب فيه زرارة واصحابه وابو حنيفة واصحابه .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن حمزة قال : قلت لابي عبد الله ع ، بلغني انك برئت من عمي - يعني زرارة - قال : فقال انا لم اتبرأ من زرارة لكنهم يحيون ويذكرون ويروون عنه ، فلو سكت عنه أزموني فاقول : من قال هذا فانا الى الله منه بريء .

محمد بن مسعود قال : حدثني عبد الله بن محمد بن خالد قال : حدثني الوشا عن ابن خديش عن علي بن اسمعيل عن ربي عن الهيثم بن حفص العطار قال : سمعت حمزة بن حمران يقول حين قدم من اليمن : لقيت ابا عبد الله ع ، فقلت له : بلغني انك لعنت عمي زرارة . قال : فرفع يده حتى صك بها صدره ثم قال : لا والله ما قلت . ولستكم تأتون عنه با لفتيا فاقول : من قال هذا فانا منه بريء ؟ قال : قلت واحكي لك ما تقول ؟ قال : نعم . قال : قلت ان الله عز وجل لم يكلف العباد الا ما يطيقون وانهم لم يعملوا الا ان يشاء الله ويريد ويقضى . قال : هو والله الحق ، ودخل علينا صاحب الزطى فقال له : يا ميسر ألسنت علي هذا ؟ قال علي اي شيء اصلحك الله - او جعلت فداك - قال فأعاد هذا القول عليه كما قلت له ثم قال : هذا والله ديني ودين آبائي .

حدثني ابو جعفر محمد بن قولويه قال : حدثني محمد بن ابي القاسم ابراهيم بن عبد الله المعروف بها جيلويه عن زياد بن ابي الخلال قال : قلت لابي

عبد الله «ع» ان زرارة روى عنك في الاستطاعة شيئاً فقبلنا منه وصدقناه وقد احببت ان اعرضه عليك . فقال : هاته . فقلت : يزعم انه سألك عن قول الله عز وجل ﴿ والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ﴾ فقلت : من ملك زاداً وراحلة فقال لك : كل من ملك زاداً وراحلة فهو مستطيع للحج وان لم يحج ؟ فقلت : نعم ؟ فقال : ليس هكذا سألني ولا هكذا قلت ، كذب على والله كذب على والله ، لعن الله زرارة لعن الله زرارة لعن الله زرارة انما قال لي : من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج . قلت : قد وجب عليه قال : فستطيع هو . فقلت : لا حتى يؤذن له . قلت . فأخبر زرارة بذلك ؟ قال : نعم . قال زياد : فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال ابو عبد الله وسكت عن لعنه . قال امانه فداعطاني الاستطاعة من حيث لا يعلم وصاحبكم هذا ليس له بصبر بكلام الرجال قال ابو عمرو ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي وحدثني ابو الحسين محمد بن بحر الكرماني الرهني الترماشيري قال - وكان من الغلاة الخنيفين - قال : حدثني ابو العباس المحاربي الجزاري قال : حدثنا يعقوب بن يزيد قال : حدثنا فضالة بن أيوب عن فضيل الرسان قال : قيل لأبي عبد الله «ع» ان زرارة يدعى انه اخذ عنك الاستطاعة قال لهم غفراً كيف اصنع بهم وهذا المرادى بين يدي وقداريته وهو اعمى بين السماء والارض فشك فأضمر اني ساحر فقلت : اللهم لو لم يكن جهنم إلا سكرجة (١) لوسمها آل أعين بن سنن . قيل فخران ؟ قال : حمران ليس منهم .

قال الكشي : محمد بن بحر هذا غال ، وفضالة ليس هو من رجال يعقوب ، وهذا الحديث مزاد فيه مغير عن وجهه .

(١) السكرجة بضم السين وسكون الكاف وضم الراء وتشديد الجيم : اناء

صغير يؤكل فيه الشيء القليل ، وهو فارسي معرب .

حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد قال : حدثني يونس بن عبد الرحمن عن ابن ابان عن عبد الرحيم القصير قال : قال لي ابو عبد الله «ع» ، انت زرارة وبريداً فقل لهما : ما هذه البدعة التي ابدعتها ، اما علمتما ان رسول الله «ص» قال : كل بدعة ضلالة . قلت له : اني اخاف منهما فأرسل معي ليثاً المرادي ، فاتينا زرارة فقلنا له ما قال ابو عبد الله «ع» ، فقال والله لقد اعطاني الاستطاعة وما شعر فاما بريد فقال : لا والله لا ارجع عنها ابداً .

حدثني حمدويه قال . حدثني محمد بن عيسى عن يونس عن مسمع كروين ابى سيار قال سمعت ابا عبد الله «ع» ، يقول . لعن الله بريداً لعن الله زرارة . حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسماعيل بن عبد الخالق عن ابى عبد الله «ع» ، قال : ذكر عنده بنو اعين فقال : والله ما يريد بنو اعين الا ان يكونوا على غلب .

محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد عن العبيدي عن يونس عن هارون بن خارجة قال : سألت ابا عبد الله «ع» ، عن قول الله عز وجل : ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم﴾ قال : هو ما استوجبه ابو حنيفة وزرارة . وبهذا الاسناد عن يونس عن خطاب بن مسلمة عن ليث المرادي قال : سمعت ابا عبد الله «ع» ، يقول : لا يموت زرارة الا تائباً .

بهذا الاسناد عن يونس عن ابراهيم المؤمن عن عمران الزعفراني قال : سمعت ابا عبد الله «ع» ، يقول لأبي بصير : يا أبا بصير - وكنا اثني عشر رجلاً - ما احدث احد في الاسلام ما احدث زرارة من البدع عليه لعنة الله ، هذا قول ابى عبد الله «ع» .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى عن عمار بن المبارك

قال : حدثني الحسن بن كليب الاسدي عن ابيه كليب الصيداوى انهم كانوا جلوسا ومعهم عذافر الصيرفي وعدة من اصحابهم معهم ابو عبد الله ءع ، قال : فابتدأ ابو عبد الله من غير ذكر لزرارة فقال : لعن الله زرارة لعن الله زرارة لعن الله زرارة ثلاث مرات .

محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن عيسى عن حريز قال : خرجت الى فارس وخرج معنا محمد الحلبي الى مكة فاتفق قدومنا جميعا الى حين ، فسألت الحلبي فقلت له : اطرفنا بشيء . قال : نعم جئتكم بما تكره قلت لابي عبد الله ءع ، ما تقول في الاستطاعة ؟ فقال : ليس من ديني ولا دين آبائي . فقلت : الآن تلج عن صدرى والله لا اعود لهم مريضا ولا اشيع لهم جنازة ولا اعطيهم شيئا من زكاة مالى . قال : فاستوى ابو عبد الله ءع ، جالسا وقال لى : كيف قلت ؟ فأعدت عليه الكلام فقال ابو عبد الله ءع ، كان ابى يقول : اولئك قوم حرم الله وجوههم على النار فقلت : جعلت فداك وكيف قلت لى ليس من ديني ولا دين ابائي ؟ قال : انما اعنى بذلك قول زرارة واشباهه .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد قال : حدثني موسى بن جعفر بن وهب عن علي القصير عن بعض رجاله قال : استأذن زرارة بن اعين وابو الجارود على ابى عبد الله ءع ، قال : يا غلام ادخلهما فانهما عجلا الحيا وعجلا المات .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر عن علي بن اشيم قال : حدثني رجل عن عمار الساباطي قال : نزلت منزلا في طريق مكة ليلة ، فاذا انا برجل قائم يصلى صلاة ما رأيت احدا صلى مثلها . ودعا بدعاء ما رأيت احدا دعا بمثله . فلما اصبحت نظرت اليه فلم اعرفه فبينما انا عند ابى عبد الله ءع ، جالسا اذ دخل الرجل ، فلما نظر ابو عبد الله

الى الرجل قال : ما اقبسح بالرجل ان يأمنه رجل من اخوانه على حرمة من حرمة فيخونه فيها . قال : فولى الرجل فقال لى ابو عبد الله «ع» ، يا اعمار أتعرف هذا الرجل ؟ قلت : لا والله الا انى نزلت ذات ليلة فى بعض المنازل فرأيتة يصلى صلاة ما رأيت احداً يصلى مثلها ودعا بدعاء ما رأيت احداً دعا بمثله . فقال لى : هذا زرارة بن اعين ، هذا والله من الذين وصفهم الله تعالى فى كتابه العزيز وقال : ﴿وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾ (١) .

حدثنى حمدويه قال : حدثنى محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن عبيد الله الحلبي قال : سمعت ابا عبد الله «ع» ، وسأله انسان فقال : انى كنت انيل البهشية من زكاة مالى حتى سمعتك تقول فيهم ، افاعطيهم ام اكف ؟ قال : لا بل اعطيهم فان الله حرم اهل هذا الامر على النار .

حدثنى حمدويه قال : حدثنى محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن حرمان عن الوايد بن صبيح قال : دخلت على ابى عبد الله «ع» فاستقبلنى زرارة خارجاً من عنده فقال لى ابو عبد الله «ع» : يا وليد اما تعجب من زرارة يسألنى عن اعمال هؤلاء ، اى شىء كان يريد ايريد أن اقول له لا فيروى ذلك عنى ، ثم قال : يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن اعمالهم انما كانت الشيعة يقول من اكل من طعامهم وشرب من شرابهم واستظل بظلمهم ، متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى قال : حدثنى الحسن بن على الوشا عن ابى خداش عن على بن اسمعيل عن ابى خالد . وحدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد القمى قال : حدثنى محمد بن احمد بن يحيى عن ابن الريان عن الحسن بن راشد عن على بن اسمعيل

عن ابي خالد عن زرارة قال : قال لي زيد بن علي - وانا عند ابي عبد الله ع ، ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد استنصرك ؟ فقلت : ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان غير مفروض الطاعة فلي ان افعل ولي ان لا افعل ، فلما خرج قال ابو عبد الله ع ، اخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجا .

وروى عن زرارة بن اعين قال : جئت الى حلقة بالمدينة فيها عبد الله بن محمد وربيعه الرأي فقال عبد الله : يا زرارة سل ربيعة عن شيء مما اختلفتم فيه ؟ فقلت : ان الكلام يورث الضغائن . فقال لي ربيعة الراي : سل يا زرارة . قال : قلت بهم كان رسول الله ص ، يضرب في الخمر ؟ قال : بالجريد والنعل فقلت : لو ان رجلا اخذ اليوم شارب خمر وقدم الى الحاكم ما كان عليه ؟ قال يضربه بالسوط لأن عمر ضرب بالسوط . قال : فقال عبد الله بن محمد ياسبحان الله يضرب رسول الله ص ، بالجريد ويضرب عمر بالسوط فيترك ما فعل رسول الله ويؤخذ ما فعل عمر .

حدثني حمدويه قال : حدثني ايوب عن حنان بن سدير قال : كنت انا ومعى رجل ان اسأل ابا عبد الله ع ، عما قالت اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا هو مما شاء الله ان يقولوا ؟ قال : قال لي ان ذا من مسائل آل اعين ليس من ديني ولا دين ابائي . قال : قلت ما معي مسألة غير هذه .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا محمد بن عثمان بن رشيد قال : حدثني الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه احمد بن علي عن ابيه علي بن يقطين قال : لما كانت وفاة ابي عبد الله ع ، قال الناس بعبد الله بن جعفر واختلفوا ، فقائل قال به وقائل قال بأبي الحسن ع ، ، فدعا زرارة ابنه عبيدا فقال : يا بني الناس مختلفون في هذا الامر فمن قال

بعبد الله فانما ذهب الى الخبر الذي جاء ان الامامة في الكبير من ولد الامام
فشد راحلتك وامض الى المدينة حتى تأتيني بصحة الامر ، فشد راحلته ومضى
الى المدينة ، واعتل زرارة فلما حضرته الوفاة سأل عن عبيد فقيل له لم يقدم ،
فدعى بالمصحف فقال : اللهم انى مصدق بما جاء به نبيك محمد فيما انزلته عليه و بينته
لنا على لسانه ، وانى مصدق بما انزلته عليه في هذا الجامع ، وان عقيدتى ودينى
الذى يأتينى به عبيد ابنى وما بينته في كتابك ، فان امتى قبل هذا فهذه شهادتى
على نفسى واقرارى بما يأتى به عبيد ابنى وانت الشهيد على بذلك . فمات زرارة
وقدم عبيد وقصدناه لتسلم عليه ، فسألوه عن الامر الذى قصده فأخبرهم ان
ابا الحسن « ع » صاحبهم .

حدثنى حمدويه قال : حدثنى يعقوب بن يزيد قال : حدثنى على بن
حديد عن جميل بن دراج قال : ما رأيت رجلا مثل زرارة بن اعين ، انا كنا
نختلف اليه فما كنا حوله الا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم ، فلما مضى
ابو عبد الله « ع » ، وجلس عبد الله مجلسه بعث زرارة عبيداً ابنة زائراً عنه ليتعرف
الخبر ، ويأتيه بصحته ، ومرض زرارة مرضاً شديداً قبل ان يوافيه ابنة عبيد
فلما حضرته الوفاة دعا بالمصحف فوضعه على صدره ثم قبله . قال جميل : حكى
جماعة ممن حضره انه قال اللهم انى القاك يوم القيامة و امامى من بينت في هذا
المصحف امامته ، اللهم انى احل حلاله و احرم حرامه و اؤمن بمحكمه و متشابهه
و ناسخه و منسوخه و خاصه و عامه ، على ذلك احبى و عليه اموت ان شاء الله .
محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله عن الحسن بن على بن موسى
ابن جعفر عن احمد بن هلال عن ابى يحيى الضرير عن درست بن ابى منصور
الواسطى قال : سمعت ابا الحسن « ع » ، يقول : ان زرارة شك في امامتى
فاستوهبته من ربى تعالى .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن اسباط عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابيه قال : بعث زرارة عبيداً ابنة يسأل عن خبر ابي الحسن ع ، فجاءه الموت قبل رجوع عبيد اليه فاخذ المصحف فاعلاه فوق راسه وقال : ان الامام بعد جعفر بن محمد من اسمه بين الدفتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين اوجب الله طاعتهم على خلقه ، انا مؤمن به . قال : فأخبر بذلك ابو الحسن الاول ع ، فقال : والله كان زرارة مهاجراً الى الله تعالى .

حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج وغيره قال : وجه زرارة عبيداً ابنة الى المدينة ليستخير له خبر ابي الحسن ع ، وعبد الله بن ابي عبد الله ، فمات قبل ان يرجع اليه عبيد . قال محمد بن ابي عمير : حدثني محمد بن حكيم قال : قلت لابي الحسن الاول ع ، وذكرت له زرارة توجه ابنة عبيداً الى المدينة فقال ابو الحسن : اني لارجو ان يكون زرارة ممن قال الله تعالى : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ﴾ (١) .

حدثني محمد بن مسعود قال : اخبرنا جبرئيل بن احمد قال : حدثني محمد ابن عيسى عن يونس عن ابراهيم المؤمن عن نضر بن شعيب عن عمه زرارة قالت : لما وقع زرارة واشتد به قال : ناوليني المصحف ، فناولته وفتحته فوضعت على صدره واخذه مني ثم قال : يا عمه اشهدى ان ليس لي امام غير هذا الكتاب .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد قال : حدثني العبيدي عن يونس عن ابن مسكان قال : تذاكرنا عند زرارة في شيء من امور الحلال

والحرام فقال : قولاً برأيه . فقلت : ابرأيك هذا ام برأيه ؟ فقال : انى اعرف
او ليس رب رأى خير من اثر .

حدثنى ابو صالح خلف بن حماد بن الضحاك قال . حدثنى ابو سعيد
الآدمى قال : حدثنى ابن ابى عمير عن هشام بن سالم قال : قال لى زرارة بن اعين
لا ترى على اعوادها غير جعفر . قال : فلما توفى ابو عبد الله « ع » ، اتيته
فقلت له : تذكر الحديث الذى حدثتني به وذكرته له وكسنت اخاف ان
يجحدنيه فقال : انى والله ما كنت قلت ذلك الا برأى .

حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن الوشا عن هشام بن
سالم عن زرارة قال : سألت ابا جعفر « ع » ، عن جوائز العمال ؟ فقال : لا بأس
به ، ثم قال : انما اراد زرارة ان يبلغ هشاماً انى احرم اعمال السلطان .

محمد بن مسعود قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى قال :
حدثنى الحسن بن على الوشا عن محمد بن حمران قال : حدثنى زرارة قال : قال
لى ابو جعفر « ع » ، حدث عن بنى اسرائيل ولا حرج . قال : قلت جعلت
فداك والله ان فى احاديث الشيعة ما هو اعجب من احاديثهم . قال : واى شىء
هو يازرارة ؟ قال : فاختلس من قلبى فمكث ساعة لا اذكر شيئاً مما اريد قال :
لعلك تريد الغيبة ؟ قلت : نعم قال : فصدق بها فانها حق .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى جبرئيل بن احمد قال : حدثنى
محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان قال : سمعت زرارة يقول : كنت
ارى جعفراً اعلم من هو ، وذلك يزعم انه سأل ابا عبد الله « ع » ، عن رجل
من اصحابنا محتفى من غرامه فقال : اصلحك الله ان رجلاً من اصحابنا كان
محتفياً من غرامه فان كان هذا الأمر قريباً صبر حتى يخرج مع القائم وان كان
فيه تأخير صلح غرامه . فقال له ابو عبد الله « ع » ، يكون انشأ الله تعالى .

فقال زرارة : يكون الى سنة ؟ فقال ابو عبد الله « ع » : يكون انشاء الله فقال زرارة : فيكون الى سنتين ؟ فقال ابو عبد الله : يكون انشاء الله . فخرج زرارة فوطن نفسه على ان يكون الى سنتين فلم يكن فقال : ما كنت ارى جمعاً الا اعلم مما هو .

محمد بن مسعود قال : كتب اليه الفضل [بن شاذان] يذكر عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن عيسى بن ابي منصور وابي اسامة الشحام ويعقوب الاحمر قالوا : كنا جلوسا عند ابي عبد الله « ع » ، فدخل عليه زرارة فقال : ان الحكم بن عيينة حدث عن ابيك انه قال : صلى المغرب دون المزدلفة فقال له ابو عبد الله « ع » ، انا تأملتته : ما قال ابي هذا قط كذب الحكم على ابي . قال : فخرج زرارة وهو يقول : ما ارى الحكم كذب على ابيه .

محمد بن يزداد قال : حدثني محمد بن علي الحداد عن مسعدة بن صدقة قال : قال ابو عبد الله « ع » ، ان قوما يعارون الايمان عارية ثم يسلبونه فيقال لهم يوم القيامة المعارون ، اما ان زرارة بن اعين منهم .

حمدان بن احمد قال : حدثنا معاوية بن حكيم عن ابي داود المسترق قال : كنت قائد ابي بصير في بعض جناز احبابنا فقلت له : هو ذا زرارة في الجنازة . فقال لي : اذهب بسى اليه . قال : فذهبت به اليه فقال له : السلام عليك يا ابا الحسن ، فرد عليه زرارة السلام وقال له : لو علمت ان هذا من رأيك لبدأت بك به . قال : فقال له ابو بصير بهذا امرت .

يوسف قال حدثني علي بن احمد بن بقاح عن عمه عن زرارة قال : سألت ابا عبد الله « ع » ، عن التشهد ؟ فقال : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله . قلت : التحيات والصلوات ؟ قال التحيات والصلوات . فلما خرجت قلت : ان لقيته لأسأله غداً ، فسألته من

الغد عن التشهد فقال كمثل ذلك ، قلت : التحيات والصلوات ؟ قال : التحيات والصلوات . قلت : القاه بعد يوم لأسألنه غداً فسألته عن التشهد فقال كمثلته فقلت : التحيات والصلوات ؟ قال : التحيات والصلوات ، فلما خرجت ضرطت في لحيتي وقلت لا يفلح ابداً .

على بن الحسين بن قتيبة قال : حدثني محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال : مررت في الروضة بالمدينة فاذا انسان قد جذبني ، فالتفت فاذا انا بزرارة فقال لي : استأذن لي على صاحبك . قال : فخرجت من المسجد فدخلت على ابي عبد الله ع ، فأخبرته الخبر ، فضرب بيده على لحيته ثم قال ابو عبد الله ع : لا تأذن له لا تأذن له لا تأذن له ، فان زرارة يريدني على القدر على كبر السن وليس من ديني ولا دين ابائي .

محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع ، قال : دخلت عليه فقال : متى عهدك بزرارة ؟ قال : قلت ما رأيته منذ ايام . قال : لا تبالي وان مرض فلا تعده وان مات فلا تشهد جنازته . قال : قلت زرارة ؟ متعجباً بما قال . قال : نعم زرارة شر من اليهود والنصارى ومن قال ان الله ثالث ثلاثة .

على قال : حدثني يوسف بن السنخت عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن ميسر قال : كنا عند ابي عبد الله ع ، فمرت جارية في جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته . قال : فقال ابو عبد الله ع ، فاذني ان الله قد نكس زرارة كما نكست هذه الجارية هذا القمقم .

محمد بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن حريز عن محمد الحلبي قال : قلت لأبي عبد الله : كيف قلت لي ليس من ديني

ولا دين ابائي؟ قال: إنما اعنى بذلك قول زرارة واشباهه (١).

* * *

(١) الروايات التي يوردها مؤلف هذا الكتاب في شأن زرارة تنقسم الى قسمين: فبعض منها فيه المدح والثناء له والاشادة بمكانته السامية ومنزلته العظيمة عند الامام الصادق عليه السلام وايه وتقدمه على اصحابه في العلم والمعرفة وحفظ احاديث اهل البيت عن الضياع والتلف، وبعض منها يدل على عكس ذلك وان الرجل كان كذاباً وضاعاً مرئياً داساً في الاحاديث...

والواقع اننا لو درسنا حالة الشيعة وما جرى عليهم من ضروب المحن واصناف البلايا لأدركنا سر هذه الأحاديث المنبثة عن ذم زرارة واشخاص آخرين من اقطاب الشيعة وكبار اصحاب الأئمة، ولا زالت صفحات التاريخ ناطقة بتلك المصائب التي لقيها عظماء الشيعة من الجائر من بني امية وبني العباس، هذا معاوية يقتل حجر بن عدى واصحابه لا لشيء الا لأنهم شيعة على، وهذا الحجاج يذبح جماعة من خيرة المسلمين والتابعين لا لذنوب الا للمحبة التي يكونونها بين جوانحهم تجاه الأئمة من آل البيت، وهكذا بقية الجزارين الذين بنوا الدور والقصور على جث ذرية رسول الله وشيعتهم ومتابعيهم بغضاً لآل البيت وارهاباً لطلاب الحق والحقيقة، وكان من الطبيعي ان يتخذ الأئمة الهداة عليهم السلام التقية وسيلة لحفظ اصحابهم وشيعتهم وحقن دمائهم البريئة، فكانوا يقولون في حق اصحابهم ما يرونه صالحاً لوقايتهم عن التهم والشبهات امام اولئك الدجالين الذين كانوا يرتادون اندية الأئمة بين آونة واخرى للتجسس لآسيادهم الطفاعة، ورمصاصهم عن المعصومين تكذيباً او تكفيراً احد اصحابهم لهذا الغرض المقدس الذي لا يحصى عنه، وليس زرارة الا مثل بقية الاصحاب الذين قال الأئمة فيهم ما قالوا إبقاءً على سلامتهم وتحفظاً على كرامتهم، واحسن دليل على ما قلنا ما جاء في حديث عبد الله بن —

٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ - اخوة زرارة حمران وبكير وعبد الملك

وعبد الرحمن بن اعين .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثنا محمد بن نصير قال : حدثني محمد
ابن عيسى بن عبيد . وحدثني حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى بن
عبيد عن الحسن بن علي بن يقطين قال : حدثني المشائخ ان حمران وزرارة
وعبد الملك وبكيراً وعبد الرحمن بن اعين كانوا مستقيمين ، ومات منهم
اربعة في زمان ابي عبد الله « ع » وكانوا من اصحاب ابي جعفر « ع » ، وبقى
زرارة الى عهد ابي الحسن فلقى ما لقي .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن

— زرارة حيث يقول له الامام الصادق : « اقرأ مني على والدك السلام وقل له :
اني انا اعيبك دفاعاً مني عنك فان الناس والعدو يسارعون الى كل من قربناه
وهدنا مكانه لادخال الأذى فيمن نجبه . . . ويحمدون كل من عبناه نحن . . .
فأجبت ان اعيبك ليحمدوا أمرك . . . ويكون بذلك منا دافع شرهم عنك . . .
فانك والله احب الناس الى واحب اصحاب ابي حياً وميتاً . . . » وقوله عليه السلام
في حديث آخر : « رحم الله زرارة بن اعين . . . لو لا زرارة ونظراؤه لاندرست
احاديث ابي » وقوله لقيض بن المختار : « فاذا أردت حديثاً فعليك بهذا » وأشار
الى زرارة ، وقوله في زرارة وآخرين من خاصته : « هؤلاء حفاظ الدين وامناء
ابي . . . » - الى غير هذه من الكلمات التي تدل على ان الهم والتكذيب والتكفير
انما صدرت للدفاع والحفاظة والتقية . اصف الى كل هذا أن كثيراً من علماء الرجال
قد ناقش في اسانيد الاخبار الدالة على ذم زرارة وضعفها تضعيفاً لا يمكن معه
الاستدلال بها . هذا ونقول بما قلنا في حق زرارة في الاخبار الواردة بشأن بقية
كبار الرواة والمحدثين وان هذه الاخبار صدرت تقية .

علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض رجاله قال : قال ربيعة الرأي لابن عبد الله ع ، ماهؤلاء الاخوة الذين يأتونك من العراق ولم ار في اصحابك خيراً منهم ولا اهيأ ؟ قال : اولئك اصحاب أبي - يعني ولد اعين .

٦٧ محمد بن مسلم الطائفي الثقفي (١) .

حدثني محمد بن مسعود قال : سمعت ابا الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضال يقول : كان محمد بن مسلم الثقفي كوفياً ، وكان اعور طحاناً .
حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف القمي قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن العلاء بن رزين عن عبد الله بن ابي يعفور قال : قلت لابن عبد الله ع ، انه ليس كل ساعة ألقاك ويمكن القدوم ويحجى الرجل من اصحابنا فيسألني وليس عندي كلما يسألني عنه . قال : فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فانه قد سمع من ابي وكان عنده وجيها ؟

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى عن الحسن بن علي ابن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال : شهد ابو كريمة الازدي ومحمد بن مسلم الثقفي عند شريك بشهادة - وهو قاض - فنظر في وجهها ملياً ثم قال : جعفر بن فاطميان ، فبكيا فقال لهما : ما يبكيكما ؟ قال له : نسبتنا الى اقوام لا يرضون بأمثالنا ان يكونوا من اخوانهم لما يرون من سخف ورعنا ، ونسبتنا الى رجل لا يرضى بأمثالنا ان يكونوا من شيعته فان تفضل

(١) الطائفي نسبة الى « الطائف » المشهور ، بينه وبين مكة اثني عشر فرسخاً . و « الثقفي » نسبة الى ثقيف ابي قبيلة من هوازن ، وثقيف هو قسي ابن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان .

وقبلنا فله المن علينا والفضل فينا ، فتبسم شريك ثم قال : اذا كانت الرجال
فليكن امثالكم يا اولئك اجيزها هذه المرة . قال : فحججنا بخبرنا ابا عبد الله وع ،
بالقصة فقال : ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشركين من نار .

حدثني حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير
عن محمد بن مسلم قال : اني لنا ثم ذات ليلة على السطح اذ طرق الباب طارق
فقلت : من هذا ؟ فقال : شريك رحمك الله ، فاشرفت فاذا امرأة فقالت
لى : بنت عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك في
بطنها ، يذهب ويحىء فما اصنع ؟ فقلت : يا امة الله سئل محمد بن علي بن
الحسين الباقر وع ، عن مثل ذلك فقال : يشق بطن الميت ويستخرج الولد
يا امة الله افعل مثل ذلك ، انا يا امة الله رجل في ستر من وجهك الى . قال :
قالت لى رحمك الله جئت الى ابي حنيفة صاحب الراى فقال : ما عندي في
هذا شيء ولكن عليك به محمد بن مسلم الثقفي فانه يخبر فما افتاك به من شيء
فعودى الى فاعلمينيه . فقلت لها : امضى بسلام ، فلما كان الغد خرجت الى
المسجد واو حنيفة يسأل عنها اصحابه ، فتنحنت فقال : اللهم غفر ادعنا نعيش .
حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن ياسين الضرير البصرى
عن حريز عن محمد بن مسلم قال : ما شجر فى رأبى شيء قط الا سألت عنه
ابا جعفر وع ، حتى سألته عن ثلاثين الف حديث ، وسألت ابا عبد الله وع ،
عن ستة عشر ألف حديث .

حدثنا محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله القمي قال : حدثني
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي كهمش قال : دخلت
على ابي عبد الله وع ، فقال لى : شهد محمد بن مسلم الثقفي القصير عند ابن ابي
ليلي بشهادة فرد شهادته ؟ فقلت : نعم . فقال : اذا صرت الى الكوفة

فأنت ابن أبي ليلى فقل له : أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتني فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا ، ثم سله عن الرجل يشك في الركعتين الأوليين من الفريضة ، وعن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله ، وعن الرجل يرمى الجمار بسبع حصيات فيسقط منه واحدة كيف يصنع ؟ فإذا لم يكن عنده فيها شيء فقل له : يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على أن رددت شهادة رجل اعرف بأحكام الله منك واعلم بسيرة رسول الله ﷺ ، منك . قال أبو كهمش : فلما قدمت أتيت بابن أبي ليلى قبل أن اصير إلى منزلي فقلت له : أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتني فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا . قال : هات . قال : قلت ما تقول في رجل شك في الركعتين الأوليين من الفريضة ؟ فأطرق ثم رفع رأسه إلى فقال : قال أصحابنا . فقلت : هذا شرطي عليك إلا تقول قال أصحابنا . فقال : ما عندي فيها شيء . فقلت له ما تقول في الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله ؟ فأطرق ثم رفع رأسه فقال : قال أصحابنا . فقلت له : هذا شرطي عليك . فقال : ما عندي فيها شيء . فقلت : رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع فيها ؟ فطأ رأسه ثم رفعه فقال : قال أصحابنا . فقلت : أصلحك الله هذا شرطي عليك . فقال : ليس عندي فيها شيء . فقلت : يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على أن رددت شهادة رجل اعرف منك بأحكام الله واعرف بسيرة رسول الله ﷺ ، منك . فقال لي : ومن هو ؟ فقلت : محمد بن مسلم الطائفي القصير . قال : فقال والله ان جعفر بن محمد قال لك هذا ؟ فقلت : والله انه قال لي جعفر هذا ، فأرسل إلى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة فأجاز شهادته .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي

عن ابيه قال : كان محمد بن مسلم من اهل الكوفة يدخل على ابي جعفر «ع» ، فقال ابو جعفر : بشر الخبثين . وكان محمد بن مسلم رجلا موسرا جليلا فقال ابو جعفر «ع» تواضع . قال : فأخذ قوصرة (١) من تمر فوضعها على باب المسجد وجعل يبيع التمر ، فجاء قومه فقالوا : فضحتنا . فقال : امرني مولاي بشيء فلا ابرح حتى ابيع هذه القوصرة . فقالوا : اما اذا ابيت الا هذا فاقعد في الطحانين ، ثم سلوا اليه رحا فقعد على بابه وجعل يطحن . قال ابو النضر : سألت عبد الله بن محمد بن خالد عن محمد بن مسلم فقال كان رجلا شريفا موسرا فقال له ابو جعفر «ع» ، تواضع يا محمد ، فلما انصرف الى الكوفة اخذ قوصرة من تمر مع الميزان وجلس على باب مسجد الجامع وصار ينادى عليه ، فأناه قومه فقالوا له فضحتنا . فقال : ان مولاي امرني بأمر فلن اخالفه ولن ابرح حتى افرغ من بيع ما في هذه القوصرة . فقال له قومه : اذا ابيت الا ان تشتغل ببيع وشراء فاقعد في الطحانين ، فهيارحا وجملا وجعل يطحن . وقيل : انه كان من العباد في زمانه .

حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة قال : حدثني الفضل بن شاذان قال : حدثنا ابي عن غير واحد من اصحابنا عن محمد بن حكيم وصاحب له - قال ابو محمد قد كان درس اسمه في كتاب ابي - قالوا : رأينا شريكا واقفاً في حائط من حيطان فلان - قد كان درس اسمه ايضا في الكتاب - قال احدنا لصاحبه : هل لك في خلوة من شريك ؟ فأتيناها فسلنا عليه فرد علينا السلام فقلنا : يا أبا عبد الله مسألة ؟ فقال : في اي شيء . فقلنا : في الصلاة . فقال : سلوا عما بدا لكم . فقلنا : لا نريد ان تقول قال فلان وقال فلان انما نريد ان تسنده الى النبي «ص» . فقال : أليس في الصلاة ؟ فقلنا : بلى

(١) القوصرة : وعاء التمر .

فقال : سلوا عما بدا لکم . فقلنا : في كم يجب التقصير ؟ قال : كان ابن مسعود يقول لا يغر نكم سوادنا هذا وكان يقول فلان . قال : قلت انا استثنينا عليك الا تحدثنا الا عن نبي الله ، ص . قال : والله انه لقبيح لشيخ يسأل عن مسألة في الصلاة عن النبي ، ص ، لا يكون عنده فيها شيء ، واقبح من ذلك ان اكذب على رسول الله ، ص ، قلنا : فمسألة اخرى . فقال : ليس في الصلاة ؟ قلنا : بلى . قال : فسلوا عما بدا لکم . قلنا : على من تجب صلاة الجمعة ؟ قال : عادت المسألة خدعة ما عندي في هذا عن رسول الله ، ص ، شيء . قال : فأردنا الانصراف قال : انكم لم تسألوا عن هذا الا و عندكم منه علم . قال : قلت نعم اخبرنا محمد بن مسلم الثقي عن محمد بن علي عن جده عن النبي ، ص . فقال : الثقي الطويل اللحية ؟ فقلنا : نعم قال : اما انه لقد كان مأمونا على الحديث ولما كن كانوا يقولون انه خشبي (١) ثم قال : ماذا روى ؟ قلنا : روى عن النبي ، ص ، ان التقصير يجب في بردين ، واذا اجتمع خمسة احدثهم الامام فلهم ان يجمعوا .

قال محمد بن مسعود : حدثني علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد الرازي عن بكر بن صالح عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال : اقام محمد بن مسلم بالمدينة اربع سنين يدخل على ابي جعفر ، ع ، يسأله ، ثم كان يدخل على جعفر بن محمد يسأله . قال ابو احمد : فسمعت عبد الرحمن بن الحجاج وحماد بن عثمان يقولان : ما كان احد من الشيعة اقله

(١) تختلف النسخ في رسم هذه الكلمة اختلافا كثيرا ، والتصحيح من البحار ج ١١ ص ٢٢٨ ، والحشي نسبة الى « الحشبية » . قال ابن الاثير في النهاية ج ١ ص ٢٩٤ : يقال لضرب من الشيعة « الحشبية » قيل لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب .

من محمد بن مسلم . قال : فقال محمد بن مسلم : سمعت من ابي جعفر ع ، ثلاثين ألف حديث ، ثم لقيت جعفرأ ابنه فسمعت منه - او قال سألته عن - ستة عشر ألف حديث - او قال مسألة .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جعفر بن احمد قال : حدثني العمر بن ابن علي قال : اخبرني محمد بن حبيب الازدي عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ذريح عن محمد بن مسلم قال : خرجت الى المدينة وانا وجع ثقيل فقيل له (١) محمد بن مسلم وجع ، فارسل الى ابو جعفر بشارب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي : اشربه فانه قد امرني الا ارجع حتى تشربه ، فتناولته فاذا رائحة المسك منه واذا شراب طيب الطعم بارد ، فاذا شربته قال لي الغلام : يقول لك اذا شربت فتعال ، فسكرت فيها قال لي ولا اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي ، فلما استقر الشراب في جوفى كـ . انما نشطت من عقال ، فأيتت بابها فاستأذنت عليه فصوت لي : فصح الجسم ادخل ادخل ، فدخلت وانا باك فسلمت عليه وقبلت يده ورأسه فقال لي : وما يبكيك يا محمد ؟ فقلت : جعلت فداك ابكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدره على المقام عندك والنظر اليك . فقال لي : اما قلة المقدره فكذلك جعل الله اوليائنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعاً ، واما ما ذكرت من الغربة فلك بأبي عبد الله اسوة بأرض ناء عنا بالفرات ، واما ما ذكرت من بعد الشقة فان المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله ، واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فانه يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه .

(١) يريد ابا جعفر الباقر عليه السلام كما يفهم من بقية الحديث .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عامر بن عبد الله بن جذاعة قال : قلت لابي عبد الله «ع» : ان امرأتى تقول بقول زرارة ومحمد بن مسلم في الاستطاعة وترى رأيهما . فقال : ما للنساء وللرأى والقول لهما انهما ليسا بشيء في ولايتي . قال : فجئت الى امرأتى فحدثتها فرجعت عن هذا القول .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن ابي الصباح قال : سمعت ابا عبد الله «ع» يقول يا ابا الصباح هلك المتريسون (١) في اديانهم منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم واسماعيل الجعفي - وذكر آخر لم احفظه .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عيسى بن سليمان وعدة عن مفضل بن عمر قال : سمعت ابا عبد الله يقول : لعن الله محمد بن مسلم ، كان يقول : ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون (٢) .

* * *

٦٨ - ابو بصير ليث بن البختری المرادی (٣)

روى عن ابن ابي يعفور قال : خرجت الى السواد اطلب دراهم للحج

(١) الظاهر ان الصحيح « المستريون » اي الذين يشكون في اديانهم .

(٢) مر في ذيل ترجمة زرارة ان الاحاديث الواردة في ذم زرارة ومحمد

ابن مسلم وغيرهما وكفرهم انما هي للتقية - فراجع .

(٣) البختری بضم الباء - وقيل بالفتح - وسكون الحاء وفتح التاء : الحسن

المشي والجلسيم والمختال . والمرادى نسبة الى مراد كغراب ابي قبيلة من اليمن ،

وهو مراد بن مذحج ؛ وهو مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن

زيد بن كهلان .

ومحن جماعة وفينا أبو بصير المرادی . قال : قلت له : يا أبا بصير اتق الله
وحج بمالك فانك ذو مال كثير . فقال : اسمكت فلو ان الدنيا وقعت
لصاحبك لا شتمل عليه بكائه .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي
عمير عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبد الله ع ، يقول : بشر المخبتين
بالجنة : بريد بن معاوية العجلي ، وأبا بصير ليث بن البختری المرادی ، ومحمد
ابن مسلم ، وزرارة أربعة نجباء آمناء الله على حلاله وحرامه ، لو لا هؤلاء
انقطعت آثار النبوة واندرست .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله القمي عن محمد
ابن عبد الله المسمعي عن علي بن أسباط عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان قال
سمعت أبا عبد الله ع ، يقول : اني لأحدث الرجل الحديث وانهاه عن
الجدال والمراء في دين الله فأنهاه عن القياس فيخرج من عندي فيتأول حديثي
على غير تأويله ، اني امرت قوماً ان يتكلموا ونهيت قوماً فكل يأول لنفسه يريد
المعصية ولرسوله ، فلو سمعوا واطاعوا لأودعتهم ما ودع ابني أصحابه ، ان أصحاب
أبي كانوا زيناً أحياءاً وأمواتاً ، واعنى زرارة ومحمد بن مسلم ومنهم ليث
المرادی وبريد العجلي ، هؤلاء القوامون بالقسط ، هؤلاء القوالون بالقسط
وهؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون .

حدثني حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن
عبد الرحمن عن أبي الحسن المكشوف عن رجل عن بكير قال : لقيت أبا
بصير المرادی قلت : اين تريد ؟ قال : اريد مولاك . قلت : انا اتبعك
فرضي معي فدخلنا عليه وأحد النظر اليه فقال : هكذا تدخل بيوت الانبياء
وانت جنب . قال : اعوذ بالله من غضب الله وغضبك . فقال : استغفر

الله ولا اعورد . روى ذلك ابو عبد الله البرقي عن بكير .

محمد بن مسعود قال : حدثني احمد بن منصور عن احمد بن الفضل
وعبد الله بن محمد الاسدي عن ابن ابي عمير عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير
قال : دخلت على ابي عبد الله «ع» فقال لي : حضرت عليا عند موته ؟
قال : قلت نعم واخبرني انك ضمنت له الجنة وسألني ان اذكرك ذلك . قال
صدق . قال : فبكيت ثم قلت : جعلت فداك فإلى ألسنت كبير السن الضعيف
الضرير البصير المنقطع اليكم فاضمنها لي قال : قد فعلت . قال : قلت اضمنها لي على
آبائك وسميتهم واحداً واحداً . قال : فعلت . قلت : فاضمنها لي على
رسول الله «ص» . قال : قد فعلت . قال : قلت اضمنها لي على الله تعالى
قال : فأطرق ثم قال : قد فعلت .

الحسين بن اشكيب عن محمد بن خالد البرقي عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم وابي العباس قال : بينا نحن عند ابي عبد الله «ع» اذ دخل ابو بصير
فقال ابو عبد الله «ع» : الحمد لله الذي لم يقدم احد يشكوا اصحابنا العام .
قام هشام : فظننت انه تعرض بأبي بصير .

حمديوه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن شعيب
العقرقوفي قال : قلت لأبي عبد الله «ع» ، ربما احتجنا ان نسأل عن الشيء
فمن نسأل ؟ قال : عليك بالأسدي - يعني ابا بصير .

حمدان قال : حدثنا معاوية عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال :
سألت ابا عبد الله «ع» ، عن امرأة تزوجت ولها زوج فظهر عليها . قال :
ترجم المرأة ويضرب الرجل مائة سوط لانه لم يسأل . قال شعيب : فدخلت
على ابي الحسن «ع» ، فقلت له : امرأة تزوجت ولها زوج . قال : ترجم
المرأة ولا شيء على الرجل ، فلقيت ابا بصير فقلت له : اني سألت ابا الحسن «ع» ،

عن المرأة التي تزوجت ولها زوج . قال : ترجم المرأة ولا شيء على الرجل
قال : فمسح صدره وقال : ما اظن صاحبنا تناهى حكمه بعد .

على بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن محمد بن الحسن عن صفوان
عن شعيب بن يعقوب العرقوفي قال : سألت ابا الحسن (ع) عن رجل تزوج
امراة ولها زوج ولم يعلم ؟ قال : ترجم المرأة وليس على الرجل شيء اذا لم
يعلم ، فذكرت ذلك لابي بصير المرادي قال : قال لي والله جعفر ترجم المرأة
ويجلد الرجل الحد . قال : فضرب بيده على صدره يحكمها اظن صاحبنا
ما تكامل عليه .

على بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد بن الوليد عن حماد بن عثمان
قال : خرجت انا وابن ابي يعفور وآخر الى الحيرة او الى بعض المواضع ،
فتذاكرنا الدنيا فقال ابو بصير المرادي : اما ان صاحبكم لو ظفر بها لاستأثر
بها . قال : فاغنى فجاء كلب يريد ان يشغره عليه (١) فذهبت لاطرده فقال
لي ابن ابي يعفور : دعه فجاءه حتى شغره في اذنه .

حمدويه و ابراهيم قالوا : حدثنا العبيدي عن حماد بن عيسى عن الحسن
ابن المختار عن ابي بصير قال : كنت اقرى امرأة كنت اعلمها القرآن . قال
فما زحتها بشيء . قال : فقدمت على ابي جعفر (ع) ، قال : فقال لي يا ابا بصير
اي شيء قلت للمرأة ؟ قال : قلت بيدي هكذا وغطا وجهه . قال : فقال
لي لا تعودن اليها .

محمد بن مسعود قال : سألت على بن الحسن بن فضال عن ابي بصير
فقال كان اسمه يحيى بن ابي القاسم . فقال : ابو بصير كان يكنى ابا محمد
وكان مولى لبني اسد وكان مكفوفاً ، فسألته هل يتهم بالغلو ؟ فقال : اما الغلو

(١) شغره الكلب : رفع رجله ليبول .

فلا لم يتهم ولكن كان مخلطاً .

محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد قال : محمد بن عيسى عن يونس عن حماد الناب قال : جلس ابو بصير على باب ابي عبد الله ع ، ليطلب الاذن فلم يؤذن له فقال : لو كان معنا طبق لأذن . قال : فجاء كلب فشغرى في وجه ابي بصير . قال : اف اف ما هذا ؟ قال جليسه : هذا كلب شغرى في وجهك .

محمد بن مسعود قال : حدثني على بن محمد القمى عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن على بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال : دخلت على ابي جعفر ع ، فقلت : تقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الآكاه والأبرص ؟ فقال لى : باذن الله . ثم قال : اذن منى ومسح على وجهى وعلى عيني فأبصرت السماء والارض والبيوت . فقال لى : اتحب ان تكون كذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة ام تعود كما كنت ولك الجنة الخالص ؟ قلت : اعود كما كنت فمسح على عيني فعدت (١)

٦٩ - ابو بصير عبد الله بن محمد الاسدى

طاهر بن عيسى قال : حدثني جعفر بن احمد الشجاعى عن محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمى عن عبد الله بن وضاح عن ابي بصير قال : سألت ابا عبد الله ع ، عن مسألة فى القرآن فغضب وقال : انا رجل يحضرنى قريش وغيرهم وانما تسألنى عن القرآن ، فلم ازل اطلب اليه واتضرع حتى رضى ، وكان عنده رجل من اهل المدينة مقبل عليه فقعدت عند باب البيت على بئى وحزنى اذ دخل

(١) فى ترجمة ابي بصير هذا أحاديث لم تصح ولم يعتمد عليها العلماء فراجع تفصيل النقد عليها وردها الى كتاب تنقيح المقال للعلامة المامقانى ج ٢ ص ٤١٤ .

بشير الدهان فسلم وجلس عندي وقال لي : سله من الامام بعده ؟ فقلت له :
لو رأيتني مما قد خرجت من هيبتك لم تقل لي سله ، فقطع ابو عبد الله « ع » ،
حديثه مع الرجل ثم اقبل فقال : يا ابا محمد ليس لك ان تدخلوا علينا في
امرنا وانما عليكم ان تسمعوا وتطيعوا اذا أمرتم .

٧٠ - عبد الملك بن اعين ابو الضريس (١)

حدثني حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى عن ابن نصر عن الحسن
ابن موسى عن زرارة قال : قدم ابو عبد الله « ع » فسأل عن عبد الملك بن اعين
فقلت : مات . قال : مات ؟ قلت : نعم . قال : فانطلق بنا الى قبره حتى
نصلي عليه . قلت : نعم . فقال : لا ولكن نصلي عليه هنيئة هيبنا ، ورفع
يده ودعا له واجتهد في الدعاء وترحم عليه (٢) .

علي بن الحسن قال : حدثني علي بن اسباط عن علي بن الحسن بن
عبد الملك بن اعين عن ابي بكير عن زرارة قال : قال ابو عبد الله « ع » ، بعد
موت عبد الملك بن اعين : اللهم ان ابا الضريس كنا عنده خيرتك من خلقك
فصيره في ثقل محمد صلواتك عليه يوم القيامة . ثم قال ابو عبد الله : انا
رأيتك - يعني في النوم - فتذكرت فقلت : لا . فقال : سبحان الله ابن مثل ابي
الضريس لم يأت بعد .

حمدويه قال : حدثني يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن
عطية قال : قال ابو عبد الله « ع » ، لعبد الملك بن اعين : كيف سميت ابنك
ضريساً ؟ فقال : كيف سماك ابوك جعفرأ . قال ان جعفرأ نهر في الجنة

(١) ضريس بضم الضاد وفتح الراء وسكون الياء .

(٢) تختلف ألفاظ هذا الحديث بعض الاختلاف فأثبتنا ما رأيناه صواباً .

وضريس اسم شيطان .

* * *

٧١ - حمران بن اعين (١) .

حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن حجر بن زائدة عن حمران بن اعين قال : قلت لأبي جعفر « ع ، انى اعطيت الله عهداً ألا اخرج عن المدينة حتى تخبرني عما اسألك . قال : فقال لى سل . قال : قلت أمن شيعتكم انا ؟ قال : نعم فى الدنيا والآخرة . محمد قال : حدثني محمد بن عيسى عن زياد الكندى (٢) عن ابي عبدالله « ع ، انه قال فى حمران : انه رجل من اهل الجنة .

محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال : روى عن ابن ابي عمير عن عدة من اصحابنا عن ابي عبدالله « ع ، قال : كان يقول حمران بن اعين مؤمناً لا يرتد والله ابدأ .

محمد بن مسعود قال : حدثنا على بن الحسن بن فضال قال : حدثني العباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة قال : قال حمران (٣) ابن اعين : ان الحكم بن عيينة يروى عن على بن الحسين « ع ، ان علم على « ع ، فى اية مسألة فلا تخبرنا . قال حمران : سألت ابا جعفر « ع ، فقال : ان علياً كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبياً ولا رسولا . ثم قال : وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث . قال : فعجب ابو جعفر . محمد بن مسعود قال : حدثني على بن الحسن عن العباس بن عامر عن

(١) حمران بفتح الحاء وسكون الميم وفتح الراء ثم الف ونون .

(٢) وفى بعض النسخ « القندي » .

(٣) الظاهر ان العبارة هكذا « قلت لحمران » .

ابان عن الحارث قال : سمعت ابا عبد الله «ع» يقول : ان حمران كان يقول يمد الجبل (١) من جاوزه من علوى وغيره برثنا منه .

حدثني محمد بن الحسين البرناني (٢) وعثمان بن حامد قالا : حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن العلاء بن رزين القلاء عن ابي خالد الاخرس قال : قال حمران بن اعين لابي جعفر «ع» جعلت فداك اني حلفت الا ابرح المدينة حتى اعلم ما انا ؟ قال : فقال ابو جعفر «ع» ، فتريد ماذا يا حمران ؟ قال : تخبرني ما انا . قال : انت لنا شيعة في الدنيا والآخرة .

حمويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال : قدمت المدينة وانا شاب امرد فدخلت سرا دقا لابي جعفر «ع» ، بنى فرأيت قوماً جلوساً في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه احد ورأيت رجلاً جالساً ناحية يحتجم فعرفت برأى انه ابو جعفر «ع» ، فقصدت نحوه فسلمت عليه فرد السلام على ، فجلست بين يديه والحجام خلفه فقال : امن بنى اعين انت ؟ فقلت : نعم انا زرارة بن اعين . فقال : انما عرفتك بالشبه ، احج حمران ؟ قلت : لا وهو يقرئك السلام . فقال : انه من المؤمنين حقاً لا يرجع ابدأ ، اذا لقيته فاقرأه مني السلام وقل له : لم حدثت الحكم بن عيينة عنى ان الاوصياء محدثون ، لا تحده واشباهه بمثل هذا الحديث

(١) وفي بعض النسخ « هذا الجبل » والظاهر ان هذا الكلام يشير الى عقائد الامامية تشبيهاً لها بالجبل الممدود الفاصل بين الحق والباطل .

(٢) قال العلامة المامقاني تعليقاً على هذه الكلمة في تنقيح المقال ج ١ ص ٣٧٠ : في نسخة « البرناني » وفي اخرى « الروافى » والظاهر انه « البراني » نسبة الى برانا .

فقال زرارة : فحمدت الله تعالى واثنت عليه فقلت : الحمد لله . فقال : هو : الحمد لله فقلت : احمده واستعينه ، فقال هو : احمده واستعينه . فكنت كلما ذكرت الله في كلام ذكره معي كما اذكره حتى فرغت من كلامي حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال : حدثني سعد بن عبد الله القمي قال : حدثنا عبد الله الحجال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال : لوددت ان كل شيء في قلبي في قلب اصغر انسان من شيعة آل محمد ع .

وبهذا الاسناد عن الحجال عن صفوان قال : كان يجلس حمران مع اصحابه فلا يزال معهم في الرواية عن ال محمد ص ، فان خلطوا في ذلك بغيره ردهم اليه ، فان صنعوا ذلك عدل ثلاث مرات قام عنهم وتركهم .

اسحاق بن محمد قال : حدثنا علي بن داود الحداد عن حريز بن عبد الله قال : كنت عند ابي عبد الله ع ، فدخل عليه حمران بن اعين وجورية بن اسماء ، فلما خرجا قال : اما حمران فؤمن واما جوريه فزندق لا يفلح ابدا ، فقتل هارون جورية بعد ذلك .

يوسف بن السخت قال : حدثني محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن بكير بن اعين قال : حججت اول حجة فصرت الى منى فسألت عن فسطاط ابي عبد الله ع ، فدخلت عليه فرأيت في الفسطاط جماعة فأقبلت انظر في وجوههم فلم اره فيهم ، وكان في ناحية الفسطاط يحتجم فقال : هلم الي . ثم قال : يا غلام امن بنى اعين انت ؟ قلت : نعم جعلني الله فداك . قال : ايهم انت قلت : انا بكير بن اعين . فقال لي : ما فعل حمران ؟ قلت : لم ينجح العام على شوق شديد منه اليك وهو يقرأ عليك السلام . فقال : عليك وعليه السلام ، حمران مؤمن من اهل الجنة لا يرتاب ابداً ، لا والله لا والله لا تخبره محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد

عن محمد بن موسى الهمداني عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عن رواه
عن زيد الشحام قال : قال لي ابو عبد الله «ع ، ما وجدت احداً اخذ بقولي
واطاع امرى وحذا حذو اصحاب آباءى غير رجلين رحمهما الله : عبد الله بن
ابى يعفور ، وحران بن اعين . اما انهما مؤمنان خالصان من شيعتنا اسمائهما
عندنا في كتاب اصحاب اليمين الذى اعطى الله محمداً .

على بن محمد قال : حدثني محمد بن موسى عن محمد بن خالد عن مروك
ابن عبيد عن اخبره عن هشام بن الحكم قال : سمعته يقول : حران مؤمن
لا يرتد ابداً . ثم قال : نعم الشفيح انا وآبائى لحران بن اعين يوم القيامة
نأخذ بيده ولا نزيله حتى ندخل الجنة جميعاً .

* * *

٧٢ - بكير بن اعين .

حدثنا حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن الفضيل
وابراهيم ابني محمد الاشعريين قالوا : ان ابا عبد الله «ع ، لما بلغه وفاة بكير
ابن اعين قال : اما والله لقد انزله الله بين رسول الله وامير المؤمنين «ع .
محمد بن مسعود قال : حدثني على بن الحسن عن ابيه عن ابراهيم بن محمد
الاشعري عن عبيد بن زرارة . والحسن بن جهم بن بكير عن عمه عبد الله بن
بكير عن عبيد بن زرارة قال : كنت عند ابى عبد الله «ع ، فذكر بكير بن
اعين فقال : رحم الله بكيراً وقد فعل ، فنظرت اليه وكنت يومئذ حديث
السن فقال : انى اقول انشاء الله .

* * *

٧٣ و ٧٤ - ابنا اعين مالك وقعب (١) .

(١) قعب بفتح القاف وسكون العين وفتح النون .

قال علي بن الحسن بن فضال : قعب بن اعين اخو حمران مرجئي (١)
 حدثني حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن
 علي بن يقطين قال : كان لهم غير زرارة واخوته اخوان ليسا في شيء من هذا
 الامر مالك وقعب .

* * *

٧٥ - قيس بن رمانة .

حمدويه و ابراهيم قالا : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثني علي بن
 اسباط عن قيس بن رمانة قال : اتيت ابا جعفر ع ، فشكوت اليه الدين وخفة
 المال . فقال : انت قبر النبي ص ، فاشكو اليه وعد الى . قال : فذهبت
 ففعلت الذي امرني ثم رجعت اليه فقال لي . ارفع المصلي وخذ الذي تحته .
 قال : فرفعته فاذا تحته دنانير فقلت : لا والله جعلت فداك ما شكوت اليك
 لتعطيني شيئاً . قال : فقال لي خذها ولا تخبر احداً بحاجتك فيستخف بك
 فأخذتها فاذا هي ثلاثمائة دينار .

* * *

٧٦ - مفضل بن قيس بن رمانة .

محمد بن ابراهيم العبدى عن مفضل بن قيس بن رمانة قال : دخلت علي
 ابي عبد الله ع ، فذكرت له بعض حالي فقال : يا جارية هاتي ذلك الكيس

(١) قال الطريحي في مجمع البحرين « رجا » : قد اختلف في المرجئة فقيل
 هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينع مع الكفر
 طاعة ، سوا مرجئة لاعتقدهم ان الله تعالى ارجأ تعذيبهم عن المعاصي ، وعن ابن
 قتيبة انه قال : هم الذين يقولون الايمان قولاً بلا عمل ، لأنهم يقدمون القول
 ويؤخرون العمل . وقال بعض : ان المرجئة هم الفرقة الجبرية

هذه اربعمائة دينار وصلني ابو جعفر ابو الدوانيق بهاخذها فتفرج بها . قال : قلت جعلت فداك ما هذا أهوى وليكني احببت ان تدعو الله تعالى لي . قال : فقال اني سأفعل وليكن اياك ان تعلم الناس بكل حالك فتهون عليهم .

محمد بن بشر قال : حدثنا محمد بن عيسى عن ابن احمد - وهو ابن ابي عمير - عن مفضل بن قيس بن رمانة وكان خيارا .

حدثني طاهر بن عيسى قال : حدثني جعفر بن احمد قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا علي بن الحسن قال : اخبرني العباس بن عامر عن مفضل بن قيس بن رمانة قال : دخلت على ابي عبد الله ع ، فشكوت اليه بعض حالي وسألته الدعاء فقال : يا جارية هاتي الكيس الذي وصلنا به ابو جعفر ، فجاءت بكيس فقال : هذا كيس فيه اربعمائة دينار فاستعن به . قال : قلت لا والله جعلت فداك ما اردت هذا وليكن اردت الدعاء لي . فقال لي : ولا ادع الدعاء وليكن لا تخبر الناس بكل ما انت فيه فتهون عليهم .

حمديويه قال : حدثنا محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن مفضل بن قيس بن رمانة قال - وكان خيراً - قال : قلت لابي عبد الله ع ، : ان اصحابنا مختلفون في شيء فأقول : قولي فيها قول جعفر بن محمد . فقال : بهذا نزل جبرئيل . قال ابو احمد : لو كان شاطراً ما اجترى على هذا الا بحقيقة (١)

(١) قال العلامة المامقاني في التنقيح ج ٣ ص ٢٤٣ : الموجود في النسخ المصححة المعتمدة على ما ذكرت - اي شاطراً - وابدل الميرزا شاطر بقوله « شاهدأ » والظاهر انه من سهو القلم ، وابدل في بعض النسخ كلمة « اجترى » بكلمة « اخبرني » وزاد بعد الحقيقة هاء . وعلى كل حال فالشاطر الذي اعبى اهله خبثاً . وغرض ابي احمد وهو ابن ابي عمير الراوي عنه ان المفضل بن قيس لو كان خبيثاً كذا بما اجترى على الكذب عليه « ع » ولم يخبرني الا بحقيقة ما قال فكيف وهو خير .

٧٧ - ابو جعفر الاحول محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق (١)
مولى بجيلة ولقبه الناس « شيطان الطاق » ، وذلك انهم شكوا في درهم
فعرضوه عليه - وكان صيرفيا - فقال لهم : ستوق . (٢) فقالوا : ما هو
الاشيطان الطاق (٣) .

حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
النضر بن شعيب عن ابان بن عثمان عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله « ع » ، قال :
زرارة وبريد بن معاوية ومحمد بن مسلم والاحول احب الناس الى احياء
وامواتا ، ولكنهم يميؤني فيقولون لي فلا اجد بدا من ان اقول .

حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيدو يعقوب بن يزيد عن ابن
ابي عمير عن ابي العباس البقباق عن ابي عبد الله « ع » ، انه قال : اربعة
احب الناس الى احياء وامواتا بريد بن معاوية العجلي وزرارة بن اعين ومحمد
ابن مسلم وابو جعفر الاحول ، احب الناس الى احياء وامواتا .

حدثني محمد بن الحسن قال : حدثني الحسن بن خرزاذ عن موسى بن
القاسم البجلي عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي خالد السكابي
قال : رأيت ابا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة قد قطع اهل

(١) قيل له « مؤمن الطاق » لأن دكانه كان في طاق المحامل بالكوفة - كما قال
النجاشي في رجاله ص ٢٤٩ . وقال في القاموس « طوق » حصن بطبرستان وبه
سكن محمد بن النعمان شيطان الطاق . وهذا ليس بصحيح لأن الأحول كان يسكن في
الكوفة وبها جرت مناظراته الشهيرة مع ابي حنيفة ، ولو كان صاحب القاموس يقول
« اصله من طاق » لكان يمكن التصديق به .

(٢) ستوق بضم السين وتشديد التاء : الدرهم المزيف المطلى بالفضة .

(٣) وقيل لقبه المخالفون بهذا اللقب لأنه كان يناظر كثيرا ابا حنيفة ويلزمه الحجة

المدينة ازراره وهو دائب يجيبهم ويسألونه ، فدفرت منه فقلت : ان ابا عبد الله ينهانا عن الكلام . فقال : امرك ان تقول لي ؟ فقلت : لا والله ولكن امرني ان لا اكلم احداً . قال : فاذهب واطعه فيما امرك . فدخلت على ابي عبد الله ع ، فأخبرته بقصة صاحب الطاق وما قلت له وقوله لي : اذهب فاطعه فيما امرك ، فتبسم ابو عبد الله ع ، وقال : يا ابا خالد ان صاحب الطاق يكلم الناس فيطير وينقض ، وانت ان تصورك لن تطير (١) حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى عن يونس عن اسماعيل ابن عبد الخالق قال : كنت عند ابي عبد الله ع ، ليلا فدخل عليه الاحول فدخل به من التذلل والاستكانة امرعظيم ، فقال له ابو عبد الله ع : مالك وجعل يكلمه حتى سكن ثم قال له : بم تخاصم الناس ؟ فأخبره بما يخاصم الناس ولم احفظ منه ذلك . فقال ابو عبد الله ع : خاصمهم بكذا وكذا . وذكر ان مؤمن الطاق قيل له : ما الذي جرى بينك وبين زيد بن علي في محضر ابي عبد الله ؟ قال : قال زيد بن علي : يا محمد بن علي بلغني انك تزعم ان في آل محمد اماماً مفترض الطاعة . قال : قلت نعم وكان ابوك على ابن الحسين احدهم . فقال : وكيف وقد كان يؤتى بلقمة وهي حارة فيردها بيده ثم يلقمها ، افترى انه كان يشفق على من حر اللقمة ولا يشفق على من حر النار ؟ قال : قلت له كره ان يخبرك فتكفر فلا يكون له فيك الشفاعة ولا لله فيك المشية . فقال ابو عبد الله ع ، اخذته من بين يديه ومن خلفه فما تركت له مخرجا .

(١) يريد عليه السلام : ان صاحب الطاق قادر على الاجابة عن الاسئلة التي توجه اليه وعالم بكيفية المناظرة مع الخصم ، واما انت فلا تقدر على التكلم مع المخالفين والمخاصمة اياهم ، ولذلك بأس ان يتكلم هو ويجب ان تسكت انت .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري قال :
حدثني احمد بن صدقة الكاتب الأنباري عن ابي مالك الاحمسي قال : حدثني
مؤمن الطاق - واسمه محمد بن علي بن النعمان ابو جعفر الاحول - قال : كنت
عند ابي عبد الله ع ، فدخل زيد بن علي فقال لي : يا محمد بن علي انت الذي
تزعم ان في آل محمد اماماً مفترض الطاعة معروفاً بعينه . قال : قلت نعم
فكان ابوك احدهم . قال : ويحك فما كان يمنع من ان يقول لي ، فوالله لقد
كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه ويتناول البضعة فيبردها ثم يلقمها
افتراه كان يشفق علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار ؟ قال :
قلت كره ان يقول فتسكفر فيجب عليك من الله الوعيد ولا يكون له فيك
شفاعة ، فتركك مرجئاً لله فيك المشية وله فيك الشفاعة .

قال : وقال ابو حنيفة لمؤمن الطاق - وقد مات جعفر بن محمد - يا ابا
جعفر ان امامك قد مات . فقال ابو جعفر : لكن امامك من المنظرين الى
يوم الوقت المعلوم .

[وقال له يوماً : يا ابا جعفر تقول بالرجعة ؟ فقال : نعم . فقال له
اقرضني من كيسك هذا خمسمائة دينار فاذا عدت انا وانت رددتها اليك . فقال له
في الحال : اريد ضمينا يضمن لي انك تعود انساناً ، فاني اخاف ان تعود
قرداً فلا اتمكن من استرجاع ما اخذت مني] (١) .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصري
قال : اخبرني احمد بن صدقة عن ابي مالك الاحمسي قال : خرج الضحاك
الشاري بالسكوفة فحكمت وتسمى بامرة المؤمنين ودعا الناس الى نفسه ، فاتاه مؤمن

(١) هذه المحاوره ليست موجودة في النسخة المطبوعه ولكنها مثبتة في
ضمن الاحاديث التي يذكر نصوصها علماء الرجال من هذا الكتاب .

الطاق فلما رأته الشراة (١) وثبوا في وجهه ، فقال لهم صالح . قال : فأنى به صاحبهم فقال لهم مؤمن الطاق : انا رجل على بصيرة من ديني وسمعك تصف العدل فأحببت الدخول معك . فقال الضحاك لأصحابه : ان دخل هذا معكم نفعكم . قال : ثم اقبل مؤمن الطاق على الضحاك فقال لهم : لم تبرأتم من علي بن ابي طالب واستحلتم قتله وقتاله ؟ قال : لأنه حكم في دين الله . قال : فكل من حكم في دين الله استحلتم قتله وقتاله والبراءة منه قال : نعم . قال : فأخبرني عن الدين الذي جئت اناظرك عليه لأدخل معك فيه ان غلبت حجتي حجتك او حجتك حجتي من يوقف المخطيء على خطائه ويحكم للصبب بصوابه ، فلا بد لنا من انسان يحكم بيننا . قال : فأشار الضحاك الى رجل من اصحابه فقال : هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين . قال : وقد حكمت هذا في الدين الذي جئت اناظرك فيه ؟ قال : نعم . فأقبل مؤمن الطاق على اصحابه فقال : ان هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشانكم به ، فاضربوا الضحاك بأسيا فهم حتى سكت .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثني احمد بن صدقة عن ابي مالك الاحمسي قال : كان رجل من الشراة يقدم المدينة في كل سنة ، فكان يأتي ابا عبد الله «ع» فيودعه ما يحتاج اليه فأتاه سنة من تلك السنين وعنده مؤمن الطاق والمجلس غاص بأهله ، فقال الشارى : وددت اني رأيت رجلا من اصحابك اكله . فقال ابو عبد الله «ع» لمؤمن الطاق : كله يا محمد ، فكلمه به فقطعه سائلا ومجيبا . فقال الشارى لأبى عبد الله : ما ظننت ان في اصحابك احداً يحسن هكذا . فقال ابو عبد الله

(١) الشراة جمع شارى : وهم الخوارج الذين خرجوا على علي للتكليم الذي وقع بينه وبين معاوية ، وقالوا بكفر على وخروجه عن الدين .

ان في اصحابي من هو اكثر من هذا . قال : فأعجب مؤمن الطاق نفسه فقال :
ياسيدي سررتك . قال : والله لقد سررتي ، والله لقد قطعتة والله لقد
حسرتة (١) حسرتة ، والله ماقلت من الحق حرفا واحدا . قال : وكيف ؟
قال : لأنك تسلكم على القياس والقياس ليس من ديني .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني الحسين بن اشكيب قال : حدثني
الحسن بن الحسين عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي جعفر الاحول قال : قال
ابن ابي العوجاء مرة : أليس من صنع شيئا واحده حتى يعلم انه من صنعته
فهو خالقه؟ قال : [قلت] بلى [قال قلت] : فأجلني شهراً او شهرين ثم تعال حتى
انبئك . قال : فحججت فدخلت على ابي عبد الله ع ، فقال : اما انه قد
هيا لك شاتين وهو جأى معه بعدة من اصحابه ثم يخرج لك الشاتين قد امتلنا
دوداً ويقول لك : هذا الدود يحدث من فعلى . فقل له : ان كان من
صنعك وانت احدثه فيز ذكوره من اناته ، فأخرج الى الدود فقلت له : ميز
الذكور من الاناث . فقال : هذه والله ليست من امدادك هذه التي حملتها
الابل من الحجاز . ثم قال ع ، : ويقول لك ألسنت تزعم انه غني ؟ فقل :
بلى . فيقول لك : ايكون الغني عندك من المعقول في وقت من الاوقات
ليس عنده ذهب ولا فضة ؟ فقل له : نعم . فانه سيقول لك : كيف يكون
هذا غنياً ؟ فقل له : ان كان الغني عندك ان يكون الغني غنياً من قبيل فضته
وذهبه وتجارته فهذا كله مما يتعامل الناس به ، فأى القياس اكثر واولى بأن
يقال غني من احدث الغني فأغني به الناس قبل ان يكون شيء وهو وحده ، او
من افاد مالا من هبة او صدقة او تجارة . قال : فقلت له ذلك . قال فقال
وهذه والله ليست من ابرازك هذه والله مما تحملها الابل من الحجاز .

وقيل انه دخل على ابي حنيفة يوما فقال له ابو حنيفة : بلغني عنكم معشر الشيعة شيء . فقال : فما هو ؟ قال : بلغني ان الميت منكم اذا مات كسرت يده اليسرى لسكى يعطى كتابه بيمينه . فقال مكذوب علينا يانعمان .
ولسكني بلغني عنكم معشر المرجئة ان الميت منكم اذا مات قعتم في دبره قعما (١)
فصبتهم فيه جرة من ماء لسكى لا يعطش يوم القيامة . فقال ابو حنيفة :
مكذوب علينا وعليكم .

ما روى فيه من الذم

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد القمي قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان قال : دخلت على ابي عبد الله ع ، في جماعة من اصحابنا ، فلما اجلسني قال : ما فعل صاحب الطلاق ؟ قال : قلت صالح . قال : اما انه بلغني انه جدل وانه يتكلم في تيم قدر . قلت : اجل هو جدل . قال : اما انه لو شاء طريف (٢) من مخاصميه ان يخصمه فعل . قلت : كيف ذلك ؟ فقال : يقول اخبرني عن كلامك هذا من كلام امامك ، فان قال نعم كذب علينا ، وان قال لا قال له كيف يتكلم بكلام لم يتكلم به امامك . ثم قال : انتم تتكلمون بكلام ان انا اقررت به ورضيت به اقلت على الضلالة وان برئت منهم شق علي ، نحن قليل وعدونا كثير . قلت : جعلت فداك فأبلغه عنك ذلك ؟ قال : اما انهم قد دخلوا في امر ما يمنعهم عن الرجوع عنه الا الحمية . قال : فأبلغت ابا جعفر الاحول ذلك فقال : صدق بأبي واحي ما يمنعني من الرجوع عنه

(١) قعتم في دبره : ضربتموه بالمقعدة ، وهي بكسر الميم عمود من حديد

او خشبة يضرب بها الانسان على رأسه .

(٢) الطريف : الأقل من الناس .

الاحموية .

على قال : حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن احمد بن النضر عن المفضل بن عمر قال : قال لي عبد الله «ع» ، ائت الاحول فمره لا تتكلم ، فأتيته في منزله فأشرف علي فقلت له : يقول لك ابو عبد الله «ع» ، لا تتكلم . قال : فأخاف الا اصبر .

* * *

٧٨ - جابر بن يزيد الجعفي (١)

حدثني حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة قال : سألت ابا عبد الله «ع» ، عن احاديث جابر . فقال : ما رأيت عند ابي قط الا مرة واحدة وما دخل علي قط .

حمدويه و ابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن زياد ابن ابي الحلان قال : اختلف اصحابنا في احاديث جابر الجعفي فقلت : انا اسأل ابا عبد الله «ع» ، فلما دخلت ابتدأني فقال : رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا ، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عبد الحميد ابن ابي العلاء قال : دخلت المسجد حين قتل الوليد فاذا الناس مجتمعون . قال : فأتيتهم فاذا جابر الجعفي عليه عمامة خز حمراء واذا هو يقول : حدثني وصي الاوصياء و وارث علم الانبياء محمد بن علي «ع» ، قال : فقال الناس جن جابر جن جابر .

آدم بن محمد البلخي قال : حدثنا علي بن الحسن بن هارون الدقاق قال :

(١) الجعفي بضم الجيم وسكون العين ثم فاء وياء نسبة ، نسبة الى جعف بن سعد العشيرة بن مذحج ابي حى باليمن .

حدثنا علي بن احمد قال : حدثني علي بن سليمان قال : حدثني الحسن بن علي ابن فضال عن علي بن حسان عن المفضل بن عمر الجعفي قال : سألت ابا عبد الله «ع» عن تفسير جابر ؟ فقال : لا تحدث به السفلة فيضيعونه ، اما تقرأ في كتاب الله عز وجل : ﴿ فاذا نقر في الناقور ﴾ (١) ان منا اماماً مستتراً فاذا أراد الله اظهار امره نكت في قلبه فظهر فقام بأمر الله .

جبرئيل بن احمد حدثني الشجاعى عن محمد بن الحسين عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال : دخلت على ابي جعفر «ع» ، وانا شاب فقال : من انت ؟ قلت : من اهل الكوفة . قال : بمن ؟ قلت : من جعفي قال : ما اقدمك الى المدينة ؟ قلت : طلب العلم . قال : بمن ؟ قلت : منك قال : فاذا سألك احد من اين انت فقل من اهل المدينة . قال : قلت سألك قبل كل شيء عن هذا أيحل لى ان كذب ؟ قال : ليس هذا بكذب من كان في مدينة فهو من اهلها حتى يخرج . قال : ودفع الى كتابا وقال لى : ان انت حدثت به حتى تهلك بنو امية فعليك لعنتى ولعنة آبائى ، واذا أنت كتمت منه شيئا بعد هلاك بنى امية فعليك لعنتى ولعنة ابائى . ثم دفع الى كتابا اخر ثم قال : وهاك هذا فان حدثت بشيء منه ابدأ فعليك لعنتى ولعنة آبائى .

جبرئيل بن احمد : حدثني محمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة الكنانى عن ذريح المحاربي قال : سألت ابا عبد الله «ع» عن جابر الجعفي وما روى فلم يجبنى ، واظنه قال : سألته بجمع فلم يجبنى فسألته الثالثة فقال لى : يا ذريح دع ذكر جابر فان السفلة اذا سمعوا بأحاديثه شنعوا ، أو قال اذا عوا .

جبرئيل بن احمد الفاريابى : حدثني محمد بن عيسى العبيدى عن علي بن حسان الهاشمى قال : حدثني عبد الرحمن بن كثير عن جابر بن يزيد قال : قال

ابو جعفر «ع» ، ياجابر حديثنا صعب مستصعب امرد ذكوار وعرا جرد لا
يحتمله والله الا نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن ممتحن ، فاذا ورد عليك
يا جابر شيء من امرنا فلان له قلبك فاحمد الله وان انكرته فرده الينا اهل البيت
ولا تقل كيف جاء هذا او كيف كان وكيف هو؟ فان هذا والله الشرك بالله العظيم
على بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن عمرو
ابن عثمان عن ابي جميلة عن جابر قال : رويت خمسين ألف حديثاً
ما سمعه احد مني .

جبرئيل بن احمد : حدثني محمد بن عيسى عن اسماعيل بن مهران عن
ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي قال : حدثني ابو جعفر «ع»
بسبعين ألف حديث لم اجدها احداً قط ولا احدها بها احداً أبداً . قال
جابر : فقلت لأبي جعفر «ع» ، جعلت فداك انك قد حملتني وقرأ عظيمياً بما
حدثتني به من سر كم الذي لا احدها به احداً فربما جاش في صدري حتى يأخذني
منه شبه الجنون . قال : ياجابر فاذا كان ذلك فاخرج الى الجبال فاحفر
حفيرة ودل رأسك فيها ثم قل : حدثني محمد بن علي بكذا وكذا .

نصر بن الصباح قال : حدثنا ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصري قال :
حدثنا علي بن عبد الله قال : خرج جابر ذات يوم وعلى رأسه قوصرة راكباً
قصبة حتى مر على سكك الكوفة فجعل الناس يقولون : جن جابر جن جابر
فلبثنا بعد ذلك اياماً فاذا كتاب هشام قد جاء بحمله اليه قال : فسأل عنه الامير
فشهدوا عنده انه قد اختلط وكتب بذلك الى هشام فلم يعرض له ، ثم رجع
الى ما كان من حاله الاول .

نصر بن الصباح قال : حدثنا اسحاق بن محمد قال : حدثنا فضيل عن
محمد بن زيد الحافظ عن موسى بن عبد الله عن عمرو بن شمر قال : جاء قوم

الى جابر الجعفي فسألوه ان يعينهم في بناء مسجدهم . قال : ما كنت بالذي اعين في بناء شيء ويقع منه رجل مؤمن فيموت ، نخر جوا من عنده وهم يخلونه ويكذبونه ، فلما كان من الغد اتوا الدراهم ووضعوا أيديهم في البناء فلما كان عند العصر زلت قدم البناء فوق فمات .

نصر قال : حدثنا اسحاق قال : حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن منصور السكوني عن محمد بن اسماعيل عن صدقة عن عمرو بن شمر قال : جاء العلاء بن شريك برجل من جعفي قال : خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتى انتهى الى السواد . قال : فبينما نحن قعود وراعي قريب منا اذ لعبت نعبجة من شاته الى حمل ، فضحك جابر فقلت له : ما يضحكك يا ابا محمد ؟ قال : ان هذه النعبجة دعت حملها فلم يجي . فقالت له : تنح عن ذلك الموضوع فان الذئب عام اول اخذ اخاك منه . فقلت : لأعلن حقيقة هذا او كذبه ، فجئت الى الراعي فقلت : يراعي تبيعني هذا الحمل . قال : فقال لا . فقلت : ولم ؟ قال : لان امه اقوة شاة في الغنم واغرزها درة ، وكان الذئب اخذ حملا لها عند عام الاول من ذلك الموضوع فما رجع لبنها حتى وضعت هذا فدرت . فقلت : صدق ، ثم اقبلت فلما صرت على جسر الكوفة نظر الى رجل معه خاتم ياقوت فقال له : يا فلان خاتمك هذا البراق ارنيه . قال : نخلعه فأعطاه فلما صار في يده رمى به في الفرات . قال الآخر : ما صنعت ؟ قال : تحب ان تأخذه . قال : نعم ، فعال (١) بيده الى الماء فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتى اذا قرب تناوله واخذه .

وروى عن سفیان الثوري انه قال : جابر الجعفي صدوق في الحديث الا انه كان يتشيع . وحكى عنه انه قال : ما رأيت اورع بالحديث من جابر

(١) اي مال بيده الى الماء .

نصر بن الصباح قال : حدثني اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثنا محمد بن منصور عن محمد بن اسماعيل عن عمرو بن شمر قال : قال اتي رجل جابر بن يزيد فقال له جابر : تريد ان ترى ابا جعفر ؟ قال : نعم ، فمسح على عيني فمررت وانا اسبق الريح حتى صرت الى المدينة . قال : فبقيت انا لذلك متعجباً اذ فكرت فقلت : ما احوجنى الى وتداوته فاذا حججت عاماً قابلاً نظرت ههنا هو ام لا ، فلم اعلم الا وجابر بين يدي يعطيني وتدا . قال : ففرزعت . قال : فقال هذا عمل العبد باذن الله فكيف لو رأيت السيد الاكبر قال : ثم لم أره . قال : فضيت حتى صرت الى باب ابي جعفر . قال : فاذا هو يصيح بي : ادخل لا بأس عليك ، فدخلت فاذا جابر عنده . قال : فقال لجابر يانوح غرقتم اولاً بالماء وغرقتم آخراً بالعلم ، فاذا كسرت فأجبره قال : ثم قال من اطاع الله اطيع ، اى البلاد احب اليك ؟ قال : قلت الكوفة . قال بالكوفة فسكن . قال : سمعت اخا النون بالكوفة . قال : فبقيت متعجباً من قول جابر ، فجمت فاذا به فى موضعه الذى كان فيه قاعداً قال : فسألت القوم هل قام او تنحى ؟ قال : فقالوا لا وكان سبب توحيدى ان سمعت قوله بالآلهية فى الائمة . هذا حديث موضوع لا شك فى كذبه ورواته كلهم متهمون بالغلو والتفويض .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير عن محمد بن عيسى وحمويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عروة بن موسى قال : كنت جالسا مع ابي مريم الحنات وجابر عنده جالس ، فقام ابو مريم فجاء بدورق (١) من ماء بشر مبارك بن عكرمة فقال له جابر ويحك يا ابا مريم كأنى بك قد استغنيت عن هذه البئر واغترفت من ههنا من

(١) الدورق : الجررة ذات العروة .

ماء الفرات . فقال له ابو مریم : ما ألوم الناس ان يسمونا كسذابين - وكان مولى لجعفر «ع» - كيف يحيى ماء الفرات الى ههنا . قال : ويحك انه يحفر ههنا نهر اوله عذاب على الناس وآخره رحمة يجري فيه ماء الفرات ، فتخرج المرأة الضعيفه والصبي فيغترف منه ويجعل له ابواب في بني رواس وفي بني موهية وعند بئر بني كسدة وفي بني فزارة حتى تتغامس فيه الصبيان قال علي : انه قد كان ذلك ، وان الذي حدث على عروة بعلائية انه قد سمع بهذا الحديث قبل ان يكون .

* * *

٧٩ - اسماعيل بن جابر الجعفي .

حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن قال : حدثني ابن اورمة عن عثمان بن عيسى عن اسماعيل بن جابر قال : اصابني لقوة في وجهي (١) فلما قدمنا المدينة دخلت علي ابن عبد الله «ع» ، قال : ما الذي ارى بوجهك ؟ قال : فقلت فاسدة الريح . قال : فقال لي ائت قبر النبي «ص» ، فصل عنده ركعتين ثم ضع يدك على وجهك ثم قل : «بسم الله وبالله بهذا اخرج اقسمت عليك من عين انس او عين جن او وجع ، اخرج اقسمت عليك بالذي اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وخلق عيسى من روح القدس لما هدأت وطفيت كما طفيت نار ابراهيم ، اطني باذن الله اطني باذن الله ، قال فما عودت الا مرتين حتى رجع وجهي فما عاد الى الساعة .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي الصباح قال : سمعت ابا عبد الله «ع» يقول : هلك المتريسون

(١) اللقوة : داء في الوجه ينحرف به احد الفكين الى جانب الفك الآخر .

في اديانهم منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم واسماعيل الجعفي ، وذكر آخر لم احفظه .

* * *

٨٥ - علباء بن دراع الاسدى وأبو بصير (١)

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني احمد بن منصور قال : حدثني احمد بن الفضل عن ابن ابي عمير عن شعيب العقرقوني عن ابي بصير قال : حضرت - يعني علباء الاسدى - عند موته فقال لي : ان ابا جعفر د ع ، قد ضمن لي الجنة فاذكره ذلك . قال : فدخلت على ابي جعفر د ع ، فقال : حضرت علباء عند موته ؟ قال : قلت نعم فأخبرني انك ضمننت له الجنة وسألني ان اذكرك ذلك . قال : صدق ، فبكيت ثم قلت : جعلت فداك ألسنت الكبير السن الضرب البصير فاضمنها لي . قال : قد فعلت . قال : قلت اضمنها لي على آباتك وسميتهم واحداً واحداً . قال : قد فعلت . قال : قلت فاضمنها لي على رسول الله ص ، قال : قد فعلت . قال : قلت فاضمنها لي على الله . قال : قد فعلت (٢)

محمد بن مسعود قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن فارس عن يعقوب ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن شهاب بن عبد ربه عن ابي بصير قال : ان علباء الاسدى ولي البحرين فأفاد سبعمائة ألف دينار ودواب ورقيقا . قال : فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدي ابي عبد الله د ع ، ثم قال : اني وليت البحرين لبني امية وافدت كذا وكذا وقد حملته كله اليك وعلمت ان الله عز وجل

(١) علباء بكسر العين وسكون اللام . ودراع بفتح الدال وتشديد الراء .

(٢) ذكر هذا الحديث سابقاً مع اختلاف يسير في ألفاظه في ترجمة ابي بصير

الاسدى مسنداً الى ابي عبد الله عليه السلام - فراجع .

لم يجعل لهم من ذلك شيئاً وأنه كله لك . فقال له ابو عبد الله « ع ، : هاته ، فوضع بين يديه فقال له : قد قبلنا منك ووهبناه لك واحملناك منه وضمنا لك على الله الجنة . قال ابو بصير : فقلت ما بالي . وذكر مثل حديث شعيب العرقوفى .

٨١ - ابو حمزة الثمالي ثابت بن دينار ابى صفية . عربى ازدى (١)

حدثنى محمد بن مسعود قال : سألت على بن الحسن بن فضال عن الحديث الذى روى عن عبد الملك بن اعين وتسمية ابنه الضريس قال : فقال انما رواه ابو حمزة واصبغ بن عبد الملك خير من ابى حمزة، وكان ابو حمزة يشرب النبيذ ومتهم به الا انه قال : ترك قبل موته . وزعم ان ابا حمزة وزرارة ومحمد بن مسلم ماتوا فى سنة واحدة بعد ابى عبد الله « ع ، بسنة او بنحو منه ، وكان ابو حمزة كوفياً .

حدثنى على بن محمد بن قتيبة ابو محمد ومحمد بن موسى الهمداني قالا : حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب قال : كنت انا وعامر بن عبد الله ابن جذاعة الأزدي وحجر بن زائدة جلوسا على باب الفيل اذ دخل علينا ابو حمزة الثمالي ثابت بن دينار فقال لعامر بن عبد الله : يا عامر انت

(١) الثمالي نسبة الى ثمالة بالياء المثلثة المضمومة - وقيل المفتوحة - والميم والألف واللام والهاء، هو لقب عوف بن اسلم بن احجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزدي ، ابى بطن من الأزدي ، لقب عوف بالثمالي لأنه اطعم قومه وسقاهم لبناً بثمالة - اى برغوته . وقال الصدوق فى المشيخة هو من حى بنى ثعل ونسب الى ثمالة لأن دياره كانت فيهم .

حرشت (١) على ابا عبد الله «ع» فقلت : ابو حمزة يشرب النبيذة . فقال له عامر : ما حرشت عليك ابا عبد الله ولكن سألت ابا عبد الله «ع» عن المسكر . فقال كل مسكر حرام . فقال : لكن ابا حمزة يشرب . قال : فقال ابو حمزة استغفر الله منه الآن واتوب اليه .

حدثنا حمدويه بن نصير قال : حدثنا ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي حمزة قال : كانت صبية لي سقطت فانكسرت يدها فأثبت بها التيمي فأخذها فنظر الى يدها فقال : منكسرة ، فدخل يخرج الجبائر وانا على الباب ، فدخلتني رقة على الصبية فبكيت ودعوت ، فخرج بالجبائر فتناول بيد الصبية فلم ير بها شيئا ، ثم نظر الى الاخرى فقال : ما بها شيء . قال : فذكرت ذلك لابن عبد الله «ع» ، فقال يا ابا حمزة وافق الدعاء الرضاء فاستجيب لك في اسرع من طرفه عين .

حدثني محمد بن اسماعيل قال : حدثنا الفضل عن الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال : دخلت على ابي عبد الله «ع» ، فقال : ما فعل ابو حمزة الثمالي ؟ قلت : خلفته عليلا . قال : اذا رجعت اليه فاقرأه مني السلام واعلمه انه يموت في شهر كذا في يوم كذا . قال ابو بصير : فقلت جعلت فداك والله لقد كان لكم فيه انس وكان لكم شيعة . قال : صدقت ما عندنا خير له . قلت : شيعتكم معكم ؟ قال : نعم ان هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب ، فاذا هو فعل كان معنا في درجاتنا . قال علي : فرجعنا تلك السنة فما لبث ابو حمزة الا يسيراً حتى توفي .

وجدت بخط ابي عبد الله محمد بن احمد بن نعيم الشاذاني قال : سمعت

(١) حرشت - بتشديد الراء - ! اغريته على ، يقال « حرش بين القوم »

اذا اغرى بعضهم بعض .

الفضل بن شاذان قال : سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا يقول : ابو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه ، وذلك انه خدم اربعة منا : علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وبرهة من عصر موسى بن جعفر «ع» . ويونس بن عبد الرحمن كذلك هو سلمان في زمانه .

قال ابو عمرو : سألت ابا الحسن حمدويه بن نصير عن علي بن ابي حمزة الثمالي والحسين بن ابي حمزة ومحمد اخويه وابيه فقال : كلهم ثقات فاضلون .

* * *

٨٢ - عقبة بن بشير الاسدي .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا ايوب بن نوح قال : اخبرنا جابر بن عقبة بن بشير الاسدي قال : دخلت على ابي جعفر «ع» ، فقلت له : اني في الحسب الضخم من قومي ، وان قومي كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرفوني عليهم فما ترى لي ؟ قال : فقال ابو جعفر «ع» : تمن علينا بحسبك ان الله تعالى رفع بالايمان من كان الناس سموه وضيعاً اذا كان مؤمناً ، ووضع بالكفر من كان يسمونه شريفاً اذا كان كافراً ، وليس لاحد على احد فضل الا بتقوى الله ، واما قولك : ان قومي كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرفوني عليهم ، فان كنت تكره الجنة وتبغضها فتعرف على قومك بأخذ سلطان جائر بامرئ مسلم يسفك دمه فتشركهم في دمه وعسى ان لاتنال من دنياهم شيئاً .

* * *

٨٣ - اسلم المكي مولى محمد بن الحنفية .

حدثني حمدويه قال : حدثني ايوب بن نوح قال : حدثنا صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد الجمحي قال : حدثنا اسلم مولى محمد

ابن الحنفية قال : كنت مع ابي جعفر «ع» ، جالسا مسندا ظهري الى زمزم فر علينا محمد بن عبد الله بن الحسن وهو يطوف بالبيت ، فقال ابو جعفر : يا اسلم اتعرف هذا الشاب ؟ قلت : نعم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن . قال : اما انه سيظهر ويقتل في حال مضية . ثم قال : يا اسلم لا تحدث احدا فانه عندك امانة . قال : فحدث به معروف بن خربوذ اخذت عليه مثل ما اخذ علي قال : وكنا عبد ابي جعفر «ع» ، غدوة وعشية اربعة من اهل مكة ، فسأله معروف فقال : أخبرني عن هذا الحديث الذي حدثته فاني احب ان اسمعه منك قال : فالتفت الى اسلم فقال له : يا اسلم . فقال له : جعلت فداك اني اخذت عليه مثل الذي اخذته علي . قال : فقال ابو جعفر «ع» ، لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة ارباعهم لنا شكاكوا والربع الآخر احمق .

حمديه قال : حدثني محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب قال : سئل اسلم المسكي عن قول محمد بن الحنفية لعامر بن وائلة «ألا تبرح مكة حتى تلقاني» ، او «صار امرك ان تأكل الغضة» ، فقال اسلم تعجبا بما روى عن محمد : يا ، فنظر الى الحنائط وهو معهم وقال : أأنت شاهدنا حين حدثنا عامر بن وائلة ان محمد بن الحنفية قال له : يا عامر ان الذي ترجو انما خروجه بمكة فلا تبرحن مكة حتى تلقى الذي تحب وان صار امرك الى ان تأكل الغضة ، ولم يكن علي ما روى ان محمدا قال : لا تبرح حتى تلقاني .

٨٤ - الكميته بن زيد (١) .

حدثني حمديه و ابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار عن ابي جميلة عن الحارث بن المغيرة عن الورد بن زيد قال : قلت لابي جعفر «ع» ،
(١) الكميته بضم الكاف وفتح الميم وسكون الياء ثم تاء ، هو ابو المستهل -

جعلنى الله فداك قدم الكيميت . فقال : ادخله ، فسأله الكيميت عن الشيخين فقال له ابو جعفر «ع ، ما اهريق دم ولا حكم بحكم غير موافق لحكم الله وحكم رسوله «ص ، وحكم على الا وهو فى اعناقهما . فقال الكيميت : الله اكبر الله اكبر حسبى حسبى .

طاهر بن عيسى قال : حدثنى جعفر بن احمد قال : حدثنى ابو الحسين صالح بن ابى حماد الرازى قال : حدثنا محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال : انشد الكيميت ابا عبد الله شعره :
 اخلص الله فى هواى فما اغرق نزعا وما تطيش سهامى
 فقال ابو عبد الله «ع ، لا تقل هكذا ولكن قل : «قد اغرق نزعا وما تطيش سهامى .

نصر بن صباح قال : حدثنى اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثنى محمد بن جمهور القمى قال : حدثنا موسى بن بشار الوشا عن داود بن النعمان قال : دخل الكيميت فانشده ، وذكر نحوه ثم قال فى آخره : ان الله عز وجل يحب معالى الامور ويكره سفاسفها . فقال الكيميت : ياسيدى اسألك عن مسألة وكان متكئا فاستوى جالسا وكسر فى صدره وسادة ثم قال : سل فقال : اسألك عن رجلين . فقال : يا كيميت بن زيد ما اهريق فى الاسلام محجمة من دم ولا اكتسب مال من غير حله ولا نكح فرج حرام الا وذلك فى اعناقهما الى يوم يقوم قائمنا ، ونحن معاشر بنى هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسبهما والبراءة منهما .

الكيميت بن زيد بن خنيس الاسدى ، الشاعر المشهور الذى من قصائده الرنانة الهاشميات ، كان عالما بآداب العرب ولغاتها واخبارها وانسابها ثقة فى علمه منحاذا الى بنى هاشم كثير المدح لهم . ولد سنة ٦٠ هـ وتوفى سنة ١٢٦ .

نصر بن الصباح قال : حدثني ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثني جعفر بن محمد بن الفضيل قال : حدثني محمد بن علي الهمداني قال : حدثني درست بن ابي منصور قال : كنت عند ابي الحسن موسى «ع» ، وعنده الكيميت بن زيد فقال للكيميت : انت الذى تقول ، فالآن صرت الى امية والامور الى مصائر ، قال : قد قلت ذلك فوالله ما رجعت عن ايماني وانى لكم لموال ولعدوكم لقال ، ولسكنى قلته على التقية (١) . قال : اما لئن قلت ذلك ان التقية تجوز في شرب الخمر .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن عن العباس بن عامر القصباني وجعفر بن محمد بن حكيم قالا : حدثنا ابان بن عثمان عن عقبة بن بشير الاسدى عن كيميت بن زيد الاسدى قال : دخلت على ابي جعفر «ع» ، فقال : والله يا كيميت لو ان عندنا مالا لأعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله «ص» ، لحسان : لا يزال معك روح القدس ما ذبيت عنا .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى عن حنان بن عبيد بن زرارة عن ابيه قال : دخل الكيميت بن زيد على ابي جعفر «ع» ، واما عنده ، فأنشده « من لقلب متيم مستهام ، فلما فرغ منها قال للكيميت : لا تزال مؤيداً بروح القدس ما دمت تقول فينا .

(١) نقل ارباب التواريخ قصة نبيء عن وجه التقية في قصيدة الكيميت هذه ، وملخصها : ان عبد الملك بن مروان اهدر دم الكيميت وابرأ الذمة ممن آواه فبقى متوارياً دهرأ ثم خرج متخفياً في الظلام حتى انتهى الى الشام وضرب قبة على قبر مسلمة بن عبد الملك مستجيراً به ، فلم يجره عبد الملك لو لا توسل ولدى مسلمة الصغيرين لأنه استجار بقبر ابيها ، وعندها احضره في مجلسه واستنابه واستنشه في مدحه فأنشده هذه القصيدة .

على بن محمد بن قتيبة قال : حدثني ابو محمد الفضل بن شاذان قال :
حدثنا ابو المسيح عبد الله بن مروان الجواني قال : كان عندنا رجل من عباد
الله الصالحين وكان راوية شعر السكيت - يعنى الهاشميات - وكان يسمع ذلك
منه ، وكان عالماً بها فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته وانشاده ثم
عاد فيه ، فقيل له : ألم تكن زهدت فيها وتركتها ؟ فقال : نعم ولكنى
رأيت رؤيا دعيت الى العود فيه . فقيل له : وما رأيت ؟ قال : رأيت
أن القيامة قد قامت وكأنما انا فى المحشر فدفعت الى مجلة . قال ابو محمد : فقلت
لابى المسيح : وما المجلة ؟ قال : الصحيفة . قال : نشرتها فاذا فيها :
« بسم الله الرحمن الرحيم اسماء من يدخل الجنة من محبى على بن ابى طالب ،
قال : فنظرت فى السطر الاول فاذا أسماء قوم لم اعرفهم ، ونظرت فى السطر
الثانى فاذا هو كذلك ، ونظرت فى السطر الثالث والرابع فاذا فيه والسكيت
ابن زيد الاسدى . قال : فذلك دعانى الى العود فيه .

* * *

٨٥ - الحكم بن عتيبة .

حدثني ابو الحسن وابو اسحاق حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالوا :
حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفي عن جعفر بن محمد بن حكيم عن
ابراهيم بن عبد الحميد عن عيسى بن ابى منصور وابى اسامة ويعقوب الاحمر
قالوا : كنا جلوساً عند ابى عبد الله «ع ، فدخل زرارة بن اعين فقال له :
ان الحكم بن عتيبة روى عن ابيك انه قال له : صل المغرب دون المزدلفة .
فقال له ابو عبد الله «ع ، بايمان ثلاثة : ما قال ابى هذا قط ، كذب الحكم
ابن عتيبة على ابى . قال : فخرج زرارة وهو يقول : ما ارى الحكم
كذب على ابيه .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد بن فيروزان القمي قال : اخبرني محمد بن احمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الحجال عن ابي مريم الانصاري قال : قال لي ابو جعفر « ع ، قل لسلمة بن كهيل والحكم ابن عتبة : شرقا او غربا لن تجداعلما صحيحاً الا شيئاً خرج من عنداهل البيت .
حدثني محمد بن مسعود قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال :
حدثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال : سألت ابا جعفر « ع ، عن شهادة ولد الزنا أتجوز ؟ قال : لا فقلت : ان الحكم بن عتبة يزعم انها تجوز . فقال : اللهم لا تغفر ذنبه قال : الله للحكم انه لذكر لك ولقومك ، فليذهب الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يوجد العلم الا في اهل البيت نزل عليهم جبرئيل
وحكى عن علي بن الحسن بن فضال انه قال : كان الحكم من فقهاء العامة ، وكان استاذ زرارة وحران والطيار قبل ان يروا هذا الامر ، وقيل انه كان مرجئا .

* * *

٨٦ و ٨٧ - ابو الفضل سدير بن حكيم وعبد السلام بن عبد الرحمن.

حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثنا علي بن محمد بن فيروزان قال :
حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد ابن عذافر عن ابي عبد الله « ع ، قال : ذكر عنده سدير فقال : سدير عصيدة بكل لون .

حدثنا علي بن محمد القتيبي قال : حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد الازدي قال : وزعم لي زيد الشحام قال : اني لأطوف حول السكبة وكفي في كف ابي عبد الله « ع ، فقال ودموعه تجري على

خديه فقال : يا شحام ما رأيت ما صنع ربى الى ، ثم قال لى : يا شحام
انى طلبت الى آل لى فى سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن - وكان فى السجن -
فوهبها لى وخلقى سيلهما .

٨٨ - معروف بن خربوذ (١) .

ذكر ابو القاسم نصر بن الصباح عن الفضل بن شاذان قال : دخلت على
محمد بن ابى عمير - وهو ساجد - فأطال السجود فلما رفع رأسه وذكر له
طول سجوده فقال له : كيف لو رأيت جميل بن دراج . ثم حدثه انه دخل
على جميل بن دراج فوجده ساجداً فأطال السجود جداً ، فلما رفع رأسه
قال له محمد بن ابى عمير : اطلت السجود . فقال : لو رأيت معروف
ابن خربوذ .

طاهر بن عيسى قال : وجدت فى بعض الكتب عن محمد بن الحسين
عن اسماعيل بن قتيبة عن ابى العلاء الخفاف عن ابى جعفر «ع» قال : قال
امير المؤمنين «ع» ، انا وجه الله وانا جنب الله وانا الاول وانا الآخر وانا
الظاهر وانا الباطن وانا وارث الارض وانا سبيل الله وبه عزمت عليه .
فقال معروف بن خربوذ : ولها تفسير غير ما يذهب فيها اهل الغلو .

جعفر بن معروف قال : حدثنى محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير
عن ابن بكير عن محمد بن مروان قال : كنت قاعداً عند ابى عبد الله «ع» ،
انا ومعروف بن خربوذ فكان ينشدنى الشعر وانشده ويسألنى واسأله وابو
عبد الله «ع» ، يسمع . فقال ابو عبد الله «ع» ، ان رسول الله «ص» قال :

(١) خربوذ بفتح الحاء وتشديد الراء وضم الباء ، وهو فى الفارسية بمعنى

الحفاش الكبير ، وهذا لقب عند العجم لمن لا يبصر بالليل تشبيهاً بالحفاش .

لان يمتليء جوف الرجل قيحاً خيراً له من ان يمتليء شعراً . فقال معروف :
انما يعنى بذلك الذى يقول الشعر . فقال : ويلك - او ويحك - قد قال
ذلك رسول الله ﷺ .

طاهر قال : حدثني جعفر قال : حدثني الشجاعى عن محمد بن الحسين
عن سلام بن بشير الرمانى وعلى بن ابراهيم التميمى عن محمد الاصفهانى قال :
كنت قاعداً مع معروف بن خربوذ بمكة ونحن جماعة فر بنا قوم على حمير
متمثرون من اهل المدينة فقال لنا معروف : سلوهم هل كان بها خبر ؟ فسألناهم
فقالوا : مات عبد الله بن الحسن بن الحسن فأخبرناه بما قالوا . قال : فلما
جاوزوا مر بنا قوم آخرون فقال لنا معروف : سلوهم هل كان بها خبر ؟
فسألناهم فقالوا : كان عبد الله بن الحسن بن الحسن اصابته غشية وقد افاق ،
فأخبرناه بما قالوا فقال : ما ادرى ما يقول هؤلاء واوئك ، اخبرنى ابن
المكرمة - يعنى ابا عبد الله ع - ان قبر عبد الله بن الحسن بن الحسن واهل بيته
على شاطيء الفرات . قال : فحملهم ابو الدوائق فقبروا على شاطيء الفرات .

٨٩ - الفضيل بن يسار .

حدثنا حمدويه و ابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن ابراهيم بن
عبد الله قال : كان ابو عبد الله ع ، اذا رأى الفضيل بن يسار قال : بشر
النجبتين ، من احب ان ينظر رجلاً من اهل الجنة فلينظر الى هذا .

ابراهيم بن محمد بن عياش قال : حدثني احمد بن ادريس المعلم القمى قال
حدثني محمد بن احمد بن يحيى قال : حدثني الحسن بن على بن النعمان عن العباس
ابن عامر عن ابان بن عثمان عن فضيل بن عثمان قال : قال ابو عبد الله ع ،
ان الارض لتسكن الى الفضيل بن يسار .

الحسين عن محمد بن خالد البرقي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن فضيل بن يسار قال : قلت لأبي عبد الله «ع ، ما يمنعني من لقائك الا اني ما ادري ما يوافقك من ذلك ؟ قال : فقال ذلك خير لك .

عبد الله بن محمد قال : حدثني الحسن بن علي الوشاح عن خلف بن حماد عن رجل عن ابي جعفر «ع ، قال : كان ابو جعفر «ع ، اذا دخل عليه الفضيل بن يسار يقول : بخ بخ بشر المحبتين ، مرحباً بمن تأنس به الأرض . حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان ، ومحمد بن مسعود قال كتب الى الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن عدة من اصحابنا قال : كان ابو عبد الله «ع ، اذا نظر الى الفضيل بن يسار مقبلاً قال : بشر المحبتين . وكان يقول : ان فضيلاً من اصحاب ابي ، واني لاحب الرجل ان يحب اصحاب ابيه .

علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن محمد بن علي الهمداني عن علي بن اسماعيل الميثمي قال : حدثني ربهى بن عبد الله قال : حدثني غاسل الفضيل بن يسار قال : اني لأغسل الفضيل بن يسار وان يده لتسبقني الى عورته فخرت بذلك ابا عبد الله «ع ، فقال لي : رحم الله الفضيل بن يسار وهو منا اهل البيت .

حمديويه و ابراهيم قالا : حدثنا العبيدي عن ابن ابي عمير عن اسماعيل البصرى عن ابي غيلان قال : اتيت الفضيل بن يسار فأخبرته ان محمداً و ابراهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجا . فقال لي : ليس امرهما بشيء . قال : فصنعت ذلك مراراً كل ذلك يرد علي مثل هذا الرد . قال : قلت رحمك الله قد اتيتك غير مرة اخبرك فتقول ليس امرهما بشيء افرأيتك تقول

هذا؟ قال : فقال لا والله ولكن سمعت ابا عبد الله «ع» ، يقول : ان
خرجا قتلا .

* * *

٩٠ - محمد بن مروان البصرى .

حكى العياشى عن على بن الحسن بن فضال قال : كان محمد بن مروان
يسكن البصرة ، وكان اصله الكوفة ، وليس هو الذى روى تفسير السكلى
ذلك يسمى محمد بن مروان السدى .

وقال حمدويه : حدثني بعض من رأيتة قال : محمد بن مروان من
ولد ابى الاسود الدؤلى .

* * *

٩١ - سعد الاسكاف .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى ، ومحمد بن
مسعود قال : حدثني محمد بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى قال : حدثني
الحسن بن على بن يقطين عن حفص ابى محمد المؤذن عن سعد الاسكاف قال
قلت لابي جعفر «ع» ، انى اجلس فأقص واذكر حقاكم وفضلكم . قال :
وددت ان على كل ثلاثين ذراعا قاصا مثلك .

قال حمدويه : سعد الاسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف واحد
قال نصر : وقد ادرك على بن الحسين .

قال حمدويه : وكان ناووسيا (١) وقف على ابى عبد الله «ع» .

* * *

(١) الناووسية تعتقد ان جعفر بن محمد «ع» حتى لم يموت ولا يموت حتى
يظهر ويلى امر الناس وهو المهدي الموعود ، وزعموا أنهم رووا عنه انه قال : «ان-

٩٢ و ٩٣ - عبد الله وعبد الملك ابني عطاء .

قال نصر بن صباح : ولد عطاء بن ابي رياح تلميذا بن عباس عبد الملك
وعبد الله وعريفا نجباء من اصحاب ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام .
حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد
عن هارون بن خارجة عن زيد الشحام عن عبد الله بن عطاء قال : ارسل الى
ابو عبد الله ع ، وقد اسرج له بغل وحمار فقال لي : هل لك ان تركب معنا
الى مالنا ؟ قال : قلت نعم . قال : ايها احب اليك ان تركب ؟ قلت : الحمار
فقال : ان الحمار ارفقهما لي . قال : انما كرهت ان اركب البغل وان تركب انت الحمار
قال : فركب الحمار وركبت البغل ثم سرنا حتى خرجنا من المدينة ، فبينما هو
يحدثني اذ انسكب على السرج مليا ، فظننت ان السرج آذاه او ضغطه ، ثم
رفع رأسه قلت : جعلت فداك ما ارى السرج الا وقد ضاق عنك فلو تحولت
على البغل . فقال : كلا ولكن الحمار اختال فصنعت كما صنع رسول الله ص ،
ركب حمرا يقال له عفير فاختال فوضع رأسه على القربوس ما شاء الله ثم
رفع رأسه فقال : يارب هذا عمل عفير ليس هو عملي .

* * *

٩٤ - عكرمة مولى ابن عباس .

حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثني ابن ارداد بن المغيرة (١) قال :
حدثني الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة
- رأيتم رأسي قد اهوى عليكم من جبل فلا تصدقوه فاني انا صاحبكم « وقال : ان
جاءكم من يخبركم عنى انه مرضني وغسلني وكفنتني فلا تصدقوه فاني انا صاحبكم
صاحب السيف » .

(١) وفي بعض النسخ « ازداد » .

قال : قال ابو جعفر د ع ، لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعتها . قيل لابي عبد الله د ع ، بماذا ينفعه ؟ قال : كان يلقيه ما اتم عليه ، فلم يدركه ابو جعفر ولم ينفعه .

قال الكشي : وهذا نحو ما يروى : « لو اتخذت خليلاً لا اتخذت فلاناً خليلاً ، لم يوجب لعكرمة مدحاً بل اوجب ضده .

* * *

٩٥ - مالك بن اعين الجهني (١) .

حمدويه بن نصير قال : سمعت علي بن محمد بن فيروزان القمي يقول : مالك بن اعين الجهني هو ابن اعين وليس من اخوة زرارة ، وهو بصرى .

* * *

٩٦ - ناجية بن عمارة الصيداوى (٢) .

حدثني محمد بن مسعود قال : سألت علي بن الحسن بن فضال عن نجية فقال : هو نجيه وله اسم اخر ايضا هو ناجية بن ابي عمارة الصيداوى . قال : واخبرني بعض ولده ان ابا عبد الله د ع ، كان يقول : انج نجية ، فسمى بهذا الاسم .

حمدويه بن نصير قال : الصيذاء بطن من بني اسد . قال : وكان رجل من اصحابنا يقال له نجية القواس ، وليس هو معروف .

* * *

- (١) الجهني بضم الجيم وفتح الهاء نسبة الى جهينة - بالتصغير - قبيلة من قضاة ، وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن اسود بن اسلم بن الحلاف بن قضاة .
- (٢) الصيداوى نسبة الى بني الصيذاء بطن من اسد بن خزيمه من العدنانية .

٩٧ - عبد الله بن شريك العامري (١).

حدثنا ابو صالح خلف بن حماد السكشي قال : حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي قال : حدثني علي بن الحكم عن علي بن المغيرة عن ابي جعفر د ع ، قال : كأني بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذؤابته بين كتفيه مصعداً في لحف الجبل (٢) بين يدي قائمنا اهل البيت في اربعة آلاف يكبرون ويكررون .

عبد الله بن محمد قال : حدثني الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائد عن ابي خديجة الجمال قال : سمعت ابا عبد الله د ع ، يقول : اني سألت الله في اسماعيل ان يبقيه بعدى فأبى ولكنه قد اعطاني فيه منزلة اخرى ، انه يكون اول منشور في عشرة من اصحابه ومنهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه . طاهر بن عيسى قال : حدثني جعفر بن احمد بن ايوب السمرقندي المعروف بابن التاجر قال : حدثني ابو سعيد الادمي قال : حدثني محمد بن علي الصيرفي عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عقبة بن بشير عن عبد الله بن شريك عن ابيه قال : لما هزم امير المؤمنين علي بن ابي طالب د ع ، الناس يوم الجمل قال : لا تتبعوا مدبراً ولا تجهزوا على جرحي ، ومن اغلق بابه فهو آمن ، فلما كان يوم صفين قتل المدبر واجهز على الجرحي . قال ابان بن تغلب : قلت لعبد الله بن شريك ما هاتان السيرتان المختلفتان ؟ فقال ان اهل الجمل قتل طلحة والزبير ، وان معاوية كان قائماً بعينه وكان قائمهم .

* * *

(١) شريك بضم الشين وفتح الراء وسكون الياء . والعامري نسبة الى عامر ابي قبيلة ، وهو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .
(٢) اللحف بكسر اللام وسكون الحاء : اصل الجبل .

٩٨ - اسماعيل ابن الفضل الهاشمي .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال ان اسماعيل بن الفضل الهاشمي كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وكان ثقة ، وكان من اهل البصرة .

* * *

٩٩ - ثوير بن ابي فاخحة (١) .

حدثني محمد بن قولويه القمي قال : حدثني محمد بن بندار القمي عن احمد ابن محمد البرقي عن ابيه محمد بن خالد عن احمد بن النضر الجعفي عن عباد بن بشير عن ثوير بن ابي فاخحة قال : خرجت حاجاً فصحبني عمرو بن ذر القاسمي وابن قيس الماصر والصلت بن بهرام وكانوا اذا نزلوا قالوا : انظر الآن فقد حررنا اربعة آلاف مسألة نسأل ابا جعفر «ع» منها عن ثلاثين كل يوم ، وقد قلدهم ذلك . فقال ثوير : فغمني ذلك حتى اذا دخلنا المدينة فافترقنا ، فزلت انا علي ابي جعفر «ع» ، فقلت له : جعلت فداك ان ابن ذر و ابن قيس الماصر والصلت صحبوني وكنت اسمعهم يقولون : قد حررنا اربعة آلاف مسألة نسأل ابا جعفر «ع» ، عنها فغمني ذلك . فقال ابو جعفر : ما يغمك من ذلك فاذا جاؤا فأذن لهم ، فلما كان من غد دخل مولى لأبي جعفر «ع» ، فقال : جعلت فداك ان بالباب ابن ذر ومعه قوم . فقال لي ابو جعفر : يا ثوير قم فأذن لهم ، فقامت فأدخلتهم ، فلما دخلوا سلموا وقعدوا ولم يتكلموا ، فلما طال ذلك اقبل ابو جعفر «ع» ، يستفتيهم الاحاديث واقبلوا لا يتكلمون ، فلما رأى ذلك ابو جعفر «ع» ، قال لجارية له يقال لها سرحة : هاتي الخوان فلما جاءت به فوضعتة فقال ابو جعفر «ع» : الحمد لله الذي جعل لكل شيء

(١) ثوير بالتصغير . وفاخحة بكسر الخاء وفتح التاء .

حدأ ينتهى اليه حتى ان لهذا الخوان حدأ ينتهى اليه . فقال ابن ذر : وما حده ؟
قال : اذا وضع ذكر الله واذا رفع حمد الله . قال : ثم اكلوا ثم قال
ابو جعفر «ع» : اسقيني بجماءته بكوز من آدم ، فلما صار في يده قال :
الحمد لله الذى جعل لسكلى شىء حدأ ينتهى اليه حتى ان لهذا الكوز حدأ ينتهى
اليه . فقال ابن ذر : وما حده ؟ قال : يذكر اسم الله عليه اذا شرب ويحمد
الله اذا فرغ ، ولا يشرب من عند عروته ولا من كسر ان كان فيه . قال :
فلما فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث فلا يتكلمون ، فلما رأى ذلك
ابو جعفر «ع» قال : يابن ذر ألا تحدثنا ببعض ما سقط اليكم من حديثنا
قال : بلى يابن رسول الله . قال : انى تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من
الآخر : كتاب الله ، واهل بيتى ان تمسكتم بهما لن تضلوا . فقال ابو
جعفر «ع» : يابن ذر فاذا لقيت رسول الله «ص» فقال : ما خلفتى فى
الثقلين ؟ فاذا تقول له . قال : فبكى ابن ذر حتى رأيت دموعه تسيل على
لحيته ثم قال : اما الأكبر فزقناه واما الأصغر فقتلناه . فقال ابو جعفر «ع»
اذن تصدقه يابن ذر ، لا والله لا تزول قدم يوم القيامة حتى تسأل عن
ثلاثة : عن عمره فيما افناه ، وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه ، وعن
حبنا اهل البيت . قال : فقاموا وخرجوا فقال ابو جعفر «ع» لمولى له :
اتبهم فانظر ما يقولون . قال : فتبعهم ثم رجع فقال : جعلت فداك قد
سمعتهم يقولون لابن ذر : على هذا خرجنا معك ؟ فقال : ويلكم اسكتوا
ما اقول ان رجلا يزعم ان الله يسألنى عن ولايته ، وكيف اسأل رجلا يعلم
حد الخوان وحد الكواز ؟

١٠٠ - ابو هارون شيخ من اصحاب ابي جعفر «ع» .

حدثني جعفر بن محمد قال : حدثني علي بن الحسن بن فضال قال :
حدثني عبد الرحمن بن ابي نجران قال : حدثني ابو هارون قال : كنت
ساكننا دار الحسن بن الحسين ، فلما علم انقطاعي الى ابي جعفر وابي عبد الله «ع» ،
اخرجني من داره . قال : فر بي ابو عبد الله «ع» ، فقال لي : يا ابا هارون
بلغني ان هذا اخرجك من داره . قال : قلت نعم جعلت فداك . قال :
بلغني انك كنت تكثر فيها تلاوة كتاب الله تعالى ، والدار اذا تلى فيها
كتاب الله تعالى كان لها نور ساطع في السماء تعرف من بين الدور .

١٠١ - محمد بن فرات .

وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه حدثني الحسن بن
احمد المالكي عن جعفر بن فضيل قال : قلت لمحمد بن فرات لقميت انت
الاصبغ ؟ قال : نعم لقميته مع ابي فرأيته شيخا ابيض الرأس واللحية طوالا
قال له ابي : حدثنا بحديث سمعته من امير المؤمنين «ع» ، قال : سمعته يقول
على المنبر : انا سيد الشيب وفي شبه من ايوب ، وليجمعن الله لي شملي كما
جمعه لايوب . قال : فسمعت هذا الحديث انا وابي من الاصبغ بن نباتة .
قال : فما مضى بعد ذلك الا قليلا حتى توفي رحمه الله .

قال محمد بن فرات : رأيت عباية بن ربعمي وهو يحدث قال : سمعت
امير المؤمنين «ع» ، يقول : انا قسيم النار ، اقول هذا لك وهذا لي . قال :
قلت لمحمد بن فرات : ابن كم كنت ذلك اليوم ؟ قال : كنت غلاما لعب
بالكرة (١) مع الصبيان .

(١) الأكرة بضم الهزة وسكون الكاف وفتح الراء : الكرة التي يلعب بها .

محمد بن الحسن قال : حدثني الحسين بن احمد المالكي وعلى بن ابراهيم ابن هاشم وعلى بن الحسين بن موسى عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الوليد عن محمد بن فرات عن ابي جعفر ع ، قال : سألته عن قوله عز وجل ﴿ وتقلب في الساجدين ﴾ (١) قال : في اصلاب النبيين . وفي رواية الحسن بن احمد قال : من صلب نبي الى صلب نبي .

* * *

١٠٢ - ابو هارون المكفوف .

حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال : حدثني سعد بن عبد الله ابن ابي خلف قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد ومحمد ابن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير قال : حدثنا بعض اصحابنا قال : قلت لأبي عبد الله ع ، زعم ابو هارون المكفوف انك قلت له : ان كنت تريد القديم فذاك لا يدركه احد ، وان كنت تريد الذي خلق ورزق فذاك محمد بن علي . فقال : كذب علي عليه لعنة الله ، ما من خالق الا الله وحده لا شريك له ، حق على الله ان يذيقنا الموت والذي لا يهلك هو الله خالق الخلق باري البرية .

* * *

١٠٣ - المغيرة بن سعيد .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى زكريا بن يحيى الواسطي ، وحدثنا محمد بن عيسى ابن عبيد عن اخيه جعفر بن عيسى وابو يحيى الواسطي قال : قال ابو الحسن الرضا ع ، كان المغيرة بن سعيد يكذب علي ابي جعفر ع ، فأذاقة

(١) سورة الشعراء آية ٢١٩ .

الله حر الحديد .

سعد قال : حدثنا محمد بن الحسن والحسن بن موسى قالا : حدثنا صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله «ع» ، قال : سمعته يقول : لعن الله المغيرة بن سعيد انه كان يكذب على ابي فاذقه الله حر الحديد ، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في انفسنا ، ولعن الله من ازالنا عن العبودية لله الذي خلقنا واليه ما بنا ومعادنا وبيده نواصينا . حدثني محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمي قالا : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن ان بعض اصحابنا سألته وانا حاضر فقال له : يا ابا محمد ما اشذك في الحديث واكثر انكارك لما يرويه اصحابنا، فما الذي يحملك على رد الاحاديث فقال : حدثني هشام بن الحكم انه سمع ابا عبد الله «ع» يقول : لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القرآن والسنة او تجدون معه شاهداً من احاديثنا المتقدمة ، فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب اصحاب ابي احاديث لم يحدث بها ابي ، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد «ص» ، فانا اذا حدثنا قلنا : قال الله عز وجل وقال رسول الله «ص» ، قال يونس : وافيت العراق فوجدت بها قطعة من اصحاب ابي جعفر «ع» ، ووجدت اصحاب ابي عبد الله «ع» متوافرين ، فسمعت منهم واخذت كتبهم فعرضتها من بعد على ابي الحسن الرضا «ع» ، فأنكر منها احاديث كثيرة ان يكون من احاديث ابي عبد الله «ع» ، وقال لي : ان ابا الخطاب كذب على ابي عبد الله «ع» ، لعن الله ابا الخطاب ، وكذلك اصحاب ابي الخطاب يدسون هذه الاحاديث الى يومنا هذا في كتب اصحاب ابي عبد الله «ع» ، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن ، فانا ان تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة

السنة اما عن الله وعن رسوله نحدث ولا نقول قال فلان وفلان ، فيتناقض كلامنا ان كلام آخرنا مثل كلام اولنا وكلام اولنا مصداق لكلام آخرنا ، واذا اناكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا انت اعلم وما جئت به فان مع كل قول منا حقيقة وعليه نور ، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان .

وعنه عن يونس عن هشام بن الحكم انه سمع ابا عبد الله «ع» يقول : كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على ابي ويأخذ كتب اصحابه ، وكان اصحابه المستترون باصحاب ابي يأخذون الكتب من اصحاب ابي فيدفعونها الى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها الى ابي ثم يدفعها الى اصحابه فيأمرهم ان يثبتوها في الشيعة ، فكلما كان في كتب اصحاب ابي من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم .

وبهذا الاسناد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن الحسن عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال : قال ابو عبد الله «ع» ، يوماً لأصحابه : لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله يهودية كان يختلف اليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق ، ان المغيرة كذب على ابي فسلبه الله الايمان ، وان قوما كذبوا علي ، ما لهم اذا قهم الله حر الحديد ، فوالله ما نحن الا عبيد الذي خلقنا واصطفانا ما نقدر على ضر ولا نفع ان رحمتنا فبرحمته وان عذبنا فبذنوبنا ، والله ما لنا على الله من حجة ولا معانن الله براءة وانا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون ، ويلهم ما لهم لعنهم الله لقد آذوا الله وآذوا رسوله «ص» ، في قبره وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي «ع» ، وها انا ذا بين اظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله ابيت على فراشي خائفاً وجلاً مرعوباً ، يأمنون

وافزع وينامون على فرشهم وأنا خائف ساهر وجل اتقلقل بين الجبال والبراري
ابراً الى الله بما قال في الاجدع البراد عند بني اسد ابو الخطاب لعنه الله ،
والله لو ابتلوا بنا وامرناهم بذلك لكان الواجب ألا تقبلوه فكيف وهم يروني
خائفاً وجلاً ، استعدى الله عليهم واتبرأ الى الله منهم اشهدكم اني امرؤ ولدني
رسول الله ، ص ، وما معسى برامة من الله ، ان اطعته رحمني وان عصيته
عذبنى عذاباً شديداً او اشد عذابه .

محمد بن الحسن بن عثمان بن حامد قال : حدثنا محمد بن يزيد عن محمد
ابن الحسين بن المزخرف عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله ع ، قال : كان
للحسن ع ، كذاب يكذب عليه ولم يسمه . وكان للحسين ع ، كذاب
يكذب عليه ولم يسمه ، وكان المختار يكذب على علي بن الحسين ، وكان
المغيرة بن سعيد يكذب على ابي .

حمويه قال : حدثني محمد بن عيسى قال : حدثني علي بن النعمان عن
الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع ، قال : سألته عن المغيرة وهو بالبيع
ومعه رجل ممن يقول ان الارواح تناسخ ، فسكرهت ان اسأله وكرهت ان
امشي فيتعلق بي ، فرجعت الى ابي ولم امض فقال : يا بني لقد اسرعت .
فقلت : يا ابي اني رأيت المغيرة مع فلان . فقال ابي : لعن الله المغيرة
قد حلفت ان لا يدخل علي أبداً وذكرت ان رجلاً من أصحابه تكلم عندي
ببعض الكلام فقال هو : أشهد الله ان الذي حدثك من الكاذبين وأشهد
الله ان المغيرة عند الله لمن المدحضين ، ثم ذكر صاحبهم الذي بالمدينة فقال :
والله ما رآه ابي . وقال : والله ما صاحبكم بمهدي ولا بمهتدي . وذكرت
لهم ان فيهم غلاماً ما أحداً لو سمعوا كلامك لرجوت ان يرجعوا . قال : ثم
قال ألا يأتوني فأخبرهم .

على الناصب وعلى الزيدية ؟ فقال : لا تصدق عليهم بشيء ولا تسقمهم من الماء ان استطعت . وقال لى : الزيدية هم النصاب .

محمد بن الحسن قال : حدثنى أبو على الفارسى قال : حكى منصور عن الصادق على بن محمد بن الرضا ع ، أن الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة عنده سواء .

محمد بن الحسن قال : حدثنى أبو على عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حدثه قال : سألت محمد بن على الرضا ع ، عن هذه الآية ﴿ وجوه يومئذ خاشعة . عاملة ناصبة ﴾ (١) قال : نزلت فى النصاب والزيدية والواقفة من النصاب .

حمويه قال : حدثنا أيوب بن نوح قال : حدثنا صفوان عن داود ابن فرقد عن أبي عبد الله ع ، قال : ما أحد أجهل منهم - يعنى العجيلة - أن فى المرجئة فتياء وعلماء ، وفى الخوارج فتياء وعلماء وما أحد أجهل منهم

* * *

١٠٤ - أبو الجارود زياد بن المنذر الاعمى السرحوب (٢) .
حكى أن أبا الجارود سمى سرحوبا وتنسب اليه السرحوبية من الزيدية سماه بذلك أبو جعفر ع ، وذكر أن سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى اعمى القلب .

اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثنى محمد بن جمهور قال : حدثنى موسى بن بشار الوشا عن أبى نصر قال : كنا عند أبى عبد الله ع ، فمرت بنا جارية معها ققم فقلبتة ، فقال أبو عبد الله ع ، ان الله عز وجل قد قلب

(١) سورة الغاشية آية ٢ - ٣ .

(٢) السرحوب بضم السين وسكون الراء وضم الحاء ثم واو وباء .

قلب ابى الجارود كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم فما ذنبى .

على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن على بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبى اسامة قال : قال لى أبو عبد الله «ع ، ما فعل أبو الجارود ؟ أما والله لا يموت الا تائها .

على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن أبى القاسم السكونى عن الحسين بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن أبى بصير قال : ذكر أبو عبد الله «ع ، كثير النوا وسالم بن أبى حفصة وأبا الجارود فقال : كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله . قال : قلت جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما معنى مكذبون ؟ قال : كذابون يأتونا فيخبرون أنهم يصدقونا وليس كذلك ويسمعون حديثنا ويكذبون به حدثنى محمد الحسن البرائى وعثمان بن حامد الكشيان قالوا : حدثنا محمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن عبد الله المزخرف عن أبى سليمان الخمار قال : سمعت أبا عبد الله «ع ، يقول لأبى الجارود بمنى فى فسطاطه رافعا صوته : يا أبا الجارود كان والله ابى إمام أهل الارض حيث مات لا يجله الا ضال ، ثم رأيت فى العام المقبل قال له مثل ذلك . قال : فلقيت أبا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له : أليس قد سمعت ما قال أبو عبد الله «ع ، مرتين ؟ قال : انما يعنى أباه على بن أبى طالب «ع ، .

١٠٥ و ١٠٦ - هارون بن سعد المجلى ومحمد بن سالم يباع القصب .

محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد قال : حدثنى الحسن بن على الخزاز عن على بن عقبة قال : حدثنى داود بن فرقد قال : قال أبو عبد الله «ع ، عرضت لى الى ربى تعالى حاجة فهجرت فيها الى المسجد

وكذلك كنت افعل اذا عرضت لى الحاجة - فيينا اناصلى فى الروضة اذا رجل
على رأسى فقلت : ممن الرجل ؟ قال : من أهل الكوفة . قال : فقلت
ممن الرجل ؟ فقال : من اسلم . قال : قلت ممن الرجل ؟ قال : من
الزيدية . قلت : يا ابا اسلم من تعرف منهم ؟ قال : اعرف خيرهم وسيدهم
وأفضلهم هارون بن سعد . قال : قلت يا أبا أسلم رأس العجيلة اما سمعت
الله عز وجل يقول : ﴿ ان الذين اتخذوا العجل سينا لهم غضب من ربهم
وذلة فى الحياة الدنيا ﴾ (١) وانما هو الزيدى حقا .

محمد بن سالم يباع القصب

محمد بن مسعود قال : حدثنى أبو عبد الله الشاذانى وكتب به الى قال :
حدثنى الفضل قال : حدثنى ابى قال : حدثنا ابو يعقوب المقرئ وكان من
كبار الزيدية قال : اخبرنا عمرو بن خالد وكان من رؤساء الزيدية عن ابى
الجارود وكان رأس الزيدية قال : كنت عند ابى جعفر ع ، جالسا اذ
أقبل زيد بن على ، فلما نظر اليه ابو جعفر ع ، قال : هذا سيد اهل بيتى
والطالب بأوتارهم . وميزل عمرو بن خالد كان عند مسجد سماك ، وذكر
ابن فضال انه ثقة .

* * *

١٠٧ - سعيد بن منصور .

حمدويه قال : حدثنا ايوب قال : حدثنا حنان بن سدير قال : كنت
جالسا عند الحسن بن الحسن بن سعيدي بن منصور وكان من رؤساء الزيدية
فقال : ما ترى فى التبيذ فان زيدا كان يشربه عندنا ؟ قال : ما اصدق على
زيد انه شرب مسكراً . قال : بلى قد يشربه . قال : فان كان فعل فان

(١) سورة الاعراف آية ١٥٢ .

زيداً ليس بنبي ولا وصي نبي انما هو رجل من آل محمد يخطىء ويصيب .

* * *

١٠٨ - ابو الضبار .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني حمدان بن احمد القلانسي عن معاوية بن حكيم عن عاصم بن عمار عن نوح بن دراج عن ابي الضبار وكان من اصحاب زيد بن علي عليها السلام .

﴿ في البترية ﴾ (١) ﴿

حدثني سعد بن صباح السكشي قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن فضيل عن ابي عمرو سعد الجلاب عن ابي عبد الله ع ، قال : لو ان البترية صف واحد ما بين المشرق الى المغرب ما اعز الله بهم دنيا . والبترية هم اصحاب كثير النوا والحسن بن صالح بن يحيى وسالم بن ابي حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابو المقدم ثابت الحداد ، وهم الذين دعوا الى ولاية علي ع ، ثم خلطوها بولاية ابي بكر وعمر ، ويثبتون لها امامتهما ويغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة ، ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن ابي طالب ، يذهبون في ذلك الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويثبتون لسكل من خرج من ولد علي بن ابي طالب ع ، عند خروجه الامامة .

* * *

١٠٩ - سالم بن ابي حفصة .

محمد بن ابراهيم قال : حدثني محمد بن علي القمي قال : حدثنا عبد الله ابن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام عن زرارة عن سالم بن ابي حفصة

(١) قيل لهم « البترية » لأن جماعة من الزيدية دخلوا على ابي جعفر -

قال : دخلت على ابي عبد الله «ع» ، فقلت له : عند الله نحتسب مصابنا
 برجل كان اذا حدث قال : قال رسول الله «ص» ، قال ابو عبد الله «ع» ،
 قال الله تعالى ، ما من شيء الا وقد وكلت به غيري الا الصدقة فاني اتلقفها
 بيدي تلقفا ، حتى ان الرجل والمرأة ليتصدق بتمره او بشق تمره فأريها له
 كما يربي الرجل فلوله او فضيله فتلقاه يوم القيامة وهي مثل احد او اعظم من احد
 محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى
 عن ابي بصير عن الحسن بن موسى عن زرارة قال : لقيت سالم بن ابي حفصة
 فقال لي : ويحك يا زرارة ان ابا جعفر قال لي : اخبرني عن النخل عندكم
 بالعراق ينبت قائماً او معترضا ؟ قال : فأخبرته انه ينبت قائماً . قال :
 فأخبرني عن تمركم هو حلو ؟ وسألني عن حمل النخل كيف تحمل ؟ فأخبرته
 وسألني عن السفن تسير في الماء او في البر ؟ قال : فوصفت له انها تسير في
 البحر ويمدونها الرجال بصدورهم ، تأتم بامام لا يعرف هذا . قال : فدخلت
 الطواف وانا مغتم لما سمعت منه فلقيت ابا جعفر «ع» ، فأخبرته بما قال لي ،
 فلما جاوزنا الحجر الاسود قال : أله عن ذكره فانه والله لا يؤل الى خير أبداً
 ابن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن قال : حدثني العباس بن
 عامر جعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال :
 قيل لأبي عبد الله «ع» ، وانا عنده : ان سالم بن ابي حفصة يروي عنك
 انك تسلكم على سبعين وجهاً لك من كلها المخرج . قال : فقال ما يريد
 سالم مني ؟ اريد ان اجيء بالملائكة ، فوالله ما جاء بها النبيون ولقد قال

سالم بن ابي حفصة قال : «ع» وكان عنده زيد بن علي فأظهر واعقائدهم وما يقولون به ، فقال لهم
 زيد : « بترتم امرنا بترك الله » .

ابراهيم : ﴿ انى سقيم ﴾ (١) والله ما كان سقيماً وما كذب ، ولقد قال
ابراهيم : ﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾ (٢) وما فعله وما كذب ، ولقد قال
يوسف ﴿ انكم لسارقون ﴾ (٣) والله ما كانوا سارقين وما كذب .

ابن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن عن جعفر بن محمد بن حكيم
وعباس بن عامر عن ابان بن عثمان قال : سالم بن ابي حفصة كان مرجئاً .
وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني العبيدي عن محمد بن اسماعيل بن
بزيع عن منصور بن يونس عن فضيل الاعور قال : حدثني ابو عبيدة الحذاء
قال : اخبرت ابا جعفر « ع » بما قال سالم بن ابي حفصة في الامام . فقال :
ويل سالم ويل سالم ، ما يدري سالم ما منزلة الامام ، ان منزلة الامام اعظم
مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون .

حمويه و ابراهيم قالوا : حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان قال :
حدثني فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال : قلت لابي جعفر « ع » ان
سالم بن ابي حفصة يقول لى : ما بلغك انه من مات وليس له امام كانت ميتته
ميتة جاهلية . فأقول : بلى . فيقول : من امامك ؟ فأقول : ائمتي آل
محمد « ع » . فيقول : والله ما اسمعك عرفت اماماً . قال ابو جعفر « ع » ،
ويح سالم وما يدري سالم ما منزلة الامام ، منزلة الامام افضل واعظم مما
يذهب اليه سالم والناس اجمعون .

وحكى عن سالم انه كان محتفياً من بنى امية بالكوفة ، فلما بويح لابي
العباس خرج من الكوفة محرماً فلم يزل يلبي « لبيك قاصم بنى امية لبيك » ،
حتى اناخ راحلته بالبیت .

(١) سورة الصافات آية ٨٩ . (٢) سورة الانبياء آية ٦٣ .

(٣) سورة يوسف آية ٧٠ .

١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ - سلمة بن كهيل وابو المقدام وسالم

ابن ابي حفصة وكثير النوا (١) .

سعد بن جناح السكشي قال : حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان الرواسي عن سدير قال : دخلت على ابي جعفر «ع» ، ومعى سلمة بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وسالم بن ابي حفصة وكثير النوا وجماعه معهم وعند ابي جعفر «ع» ، اخوه زيد بن علي فقالوا لابي جعفر «ع» ، نتولى عليا وحسنا وحسينا وتبرأ من اعدائهم . قال : نعم . قالوا : نتولى ابا بكر وعمر وتبرأ من اعدائهم . قال : فالتفت اليهم زيد بن علي وقال لهم : اتبرؤن من فاطمة بترتم امرنا بتركم الله ، فيومئذ سموا البترية .

١١٤ - عمر بن رباح .

عمر قيل : انه كان اولاً يقول بامامة ابي جعفر «ع» ، ثم انه فارق هذا القول وخالف اصحابه مع عدة يسيرة تابعوه على ضلالته ، فانه زعم انه سأل ابا جعفر «ع» ، عن مسألة فأجابه فيها بجواب ، ثم عاد اليه في عام آخر وزعم انه سأله عن تلك المسألة بعينها فأجابه فيها بخلاف الجواب الاول ، فقال لابي جعفر «ع» : هذا بخلاف ما اجبتني في هذه المسألة عامك الماضي ، فذكر انه قال له : ان جوابنا خرج على وجه التقية ، فشك في امره وامامته فلتي رجلا من اصحاب ابي جعفر «ع» ، يقال له محمد بن قيس فقال : اني سألت ابا جعفر «ع» ، عن مسألة فأجابني فيها بجواب ثم سأله عنها في عام آخر

(١) كهيل بضم الكاف وفتح الهاء وسكون الياء . وابو المقدام اسمه ثابت

ابن هرمل الحداد . والنوا بفتح النون وتشديد الواو هو بائع نواة التمر .

فأجابني فيها بخلاف الجواب الاول فقلت له : لم فعلت ذلك ؟ فقال : فعلته للتقية ، وقد علم الله اني ما سألته الا واني صحيح العزم على التدين بما يفتيني فيه وقبوله والعمل به ، ولا وجه لانتقائه اياي وهذه حاله . فقال له محمد بن قيس : فلعله حضرك من اتقاه؟ فقال : ما حضر مجلسه واحد من الحاليين غيري ، لا ولكن كان جوابه جميعاً على وجه التخييب ولم يحفظ ما اجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله ، فرجع عن امامته وقال : لا يكون امام يفتي بالباطل على شيء من الوجوه ولا في حال من الأحوال ، ولا يكون امام يفتي بتقية من غير ما يجب عند الله ولا هو مرخي ستره ويغلق بابه ، ولا يسع الامام الا الخروج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فمال الى سنته بقول البترية ومال معه نفر يسير .

❦ في تسمية الفقهاء ❦

من اصحاب ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام .
 قال الكشي : اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب ابي جعفر واصحاب ابي عبد الله عليهما السلام وانقادوا لهم بالفقه فقالوا : أفتى الاولين ستة زارة ومعروف بن خربوذ وبريد وابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي . قالوا : وأفتى الستة زارة . وقال بعضهم مكان ابو بصير الاسدي ابو بصير المرادي ، وهو ليث بن البختری .

* * *

١١٥ - بريد بن معاوية .

حدثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال : حدثني سعد بن عبد الله ابن خلف القمي قال : حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال : حدثني علي بن

حديث وعلي بن اسباط عن جميل بن دراج قال : سمعت ابا عبد الله ع ، يقول
 اوتاد الأرض واعلام الدين اربعة : محمد بن مسلم ، وبريد بن معاوية ،
 وليث بن البختری المرادى ، وزرارة بن اعين .

وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله المسمى عن علي بن اسباط عن محمد
 ابن سنان عن داود بن سرحان قال : سمعت ابا عبد الله ع ، يقول : انى
 لأحدث الرجل بحديث وانهاه عن الجدل والمراء فى دين الله تعالى وانهاه عن
 القياس فيخرج من عندى فيتأول حديثى على غير تأويله ، انى امرت قوماً ان
 يتكلموا ونهيت قوماً فكل يتأول لنفسه يريد المعصية لله تعالى ولرسوله ، ولو
 سمعوا واطاعوا لأودعتهم ما اودع ابى ع ، اصحابه ، ان اصحاب ابى
 كانوا زيفاً احياء وامواتاً اعنى زرارة ومحمد بن مسلم ومنهم ليث المرادى وبريد
 العجلي ، هؤلاء القوامون بالقسط ، هؤلاء القوامون بالصدق ، هؤلاء
 السابقون اولئك المقربون .

حمدوية قال : حدثنا محمد بن عيسى عن ابى محمد القاسم بن عروة عن
 ابى العباس البقباق قال : قال ابو عبد الله ع ، زرارة بن اعين ومحمد بن مسلم
 وبريد بن معاوية العجلي والأحول احب الناس الى احياء وامواتا ، ولكن
 الناس يكثرون على فيهم فلا اجد ابداً من متابعتهم . قال : فلما كان من
 قابل قال : انت الذى تروى على ما تروى فى زرارة وبريد ومحمد بن مسلم
 والأحول ، قال : قلت نعم فكذب عليك . قال : انما ذلك اذا كانوا
 صالحين . قلت : هم صالحون .

حدثنى محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن
 يونس عن ابى الصباح قال : سمعت ابا عبد الله ع ، يقول : يا ابا الصباح

هلك المتريسون في اديانهم منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم واسماعيل الجعفي
وذكر آخر لم احفظه .

بهذا الاسناد عن يونس عن مسمع كردين ابى سيار قال : سمعت
ابا عبد الله «ع» يقول : لعن الله بريدا ، ولعن الله زرارة .

جبرئيل بن احمد قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن
عبد الرحمن عن عمر بن ابان عن عبد الرحيم القصير قال : قال ابو عبد الله «ع»
ائت زرارة وبريدا وقل لهما : ما هذه البدعة ، اما علمتم ان رسول الله «ص»
قال «كل بدعة ضلالة» فقلت له : انى اخاف منها فأرسل معي ليث المرادى
فأتينا زرارة فقلنا له ما قال ابو عبد الله «ع» فقال : والله لقد اعطاني
الاستطاعة وما شعر ، وأما بريد فقال : والله لا ارجع عنها ابداً .

على بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن
أبى عمير عن ابى العباس البقباق عن ابى عبد الله «ع» انه قال : اربعة احب
الناس الى احياء وأمواتنا بريد العجلي وزرارة ومحمد بن مسلم والأحول .

١١٦ و ١١٧ و ١١٨ - ام خالد وكثير النوا وابو المقدم .

على بن الحسن قال : حدثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد عن
ابان بن عثمان عن ابى بصير قال : سمعت ابا جعفر «ع» يقول : ان
الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النوا و ابا المقدم و الثمار - يعنى سالما - اضلوا
كثيراً ممن ضل من هؤلاء ، وانهم ممن قال الله عز وجل : ﴿ ومن الناس من
يقول آمنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين ﴾ .

قال : حدثني احمد بن محمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن
ابى بكر الحضرمي قال : قال ابو عبد الله «ع» اللهم انى اليك من

كثير النوا أبرأ في الدنيا والآخرة .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن بن فضال عن
 العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان الاحمر عن ابي
 بصير قال : كنت جالسا عند ابي عبد الله ع ، اذ جاءت ام خالد التي كان
 قطعها يوسف (١) تستأذن عليه . قال : فقال ابو عبد الله ع ، ايسرك
 ان تشهد كلامها ؟ قال : فقلت نعم جعلت فداك . فقال : اما الآن فادن
 قال : فأجلسني على عقبة الطنفسة ثم دخلت فتكلمت فاذا هي امرأة بليغة ،
 فسألته عن فلان وفلان فقال لها : توليهما . فقالت : فأقول لربي اذا لقيته
 انك امرتني بولايتهما . قال : نعم . قالت : فان هذا الذي معك على
 الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما وكثير النوا يأمرني بولايتهما فأيهما احب اليك
 قال : هذا والله واصحابه احب الى من كثير النوا واصحابه ، ان هذا
 يخاصم فيقول : من لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون ، ومن لم يحكم
 بما انزل الله فأولئك هم الظالمون ، ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم
 الفاسقون . فلما خرجت قال : اني خشيت ان تذهب فتخبر كثير النوا
 فتشهرني بالسكوفة . اللهم اني اليك من كثير النوا بريء في الدنيا والآخرة .
 حدثني محمد بن مسعود عن علي بن الحسن قال : يوسف بن عمر هو
 الذي قتل زيدا وكان على العراق ، وقطع يد ام خالد وهي امرأة سالحة على
 التشيع ، وكانت ماثلة الى زيد بن علي عليهما السلام .
 وروى عن محمد بن يحيى قال : قلت لسكثير النوا : ما اشد استخفافك
 بأبي جعفر ع ، قال : لأنني سمعت منه شيئا لا احبه ابداً ، سمعته يقول :
 ان الارض السبع يفتح لمحمد وعترته .

(١) يريد به يوسف بن عمر والد الحجاج الثقفي .

١١٩ و ١٢٠ - ميسر وعبد الله بن عجلان .

جعفر بن محمد قال : حدثني علي بن الحسن بن فضال عن اخويه محمد واحمد عن ابيهم عن ابن بكير عن ميسر بن عبد العزيز قال : قال لي ابو عبد الله « ع » : رأيت كأني على جبل فيجىء الناس فيركبونه ، فاذا ركبوا عليه تصاعد بهم الجبل فينتثرون عنه ويسقطون فلم يبق معي الا عصابة يسيرة انت منهم وصاحبك الاحمر - يعني عبد الله بن عجلان .

حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي جعفر « ع » قال : رأيت كأني على رأس جبل والناس يصعدون عليه من كل جانب حتى اذا كثروا عليه تناول بهم في السماء ، وجعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق عليه الا عصابة يسيرة ، يفعل ذلك خمس مرات فشكل ذلك يتساقط الناس عنه ويبقى تلك العصابة عليه ، اما ان ميسر بن عبد العزيز وعبد الله بن عجلان في تلك العصابة ، فما مكث بعد ذلك الا نحواً من سنتين حتى مات « ع » .

حدثني خلف بن حامد السكشي قال : حدثني ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي قال : حدثني ابن ابي عمير قال : حدثني يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابي بشير عن عبد الله « ع » .

وحدثني ابن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن بن فضال عن العباس ابن عامر عن ابان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله « ع » ، قالوا قلنا لابي عبد الله ان عبد الله بن عجلان مرض مرضه الذي مات فيه وكان يقول : اني لا اموت من مرضي هذا . فقال ابو عبد الله « ع » ، ايهات ايهات اني ذهب ابن عجلان لا عرفه الله قبيحا من عمله ، ان موسى بن عمران اختار قومه سبعين رجلا فلما اخذتهم الرجفة كان موسى اول من قام منها فقال :

يارب اصحابي . فقال : يامرسي اني ابدلك منهم خيراً . قال : رب
اني وجدت ريحهم وعرفت اسماءهم . قال ذلك ثلاث فبعثهم الله انبياء .
وقال علي بن الحسن : ان ميسر بن عبد العزيز كان كوفياً وكان ثقة .
ابن مسعود قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد قال : حدثني الوشاح عن
بعض اصحابنا عن ميسر عن احدهما قال : قال لي ياميسر اني لاظنك وصولاً
لقرابتك . قلت : نعم جعلت فداك ، لقد كنت في السوق وانا غلام
واجرتي درهمان وكنت اعطى واحداً عمي وواحداً خالي . فقال : اما
والله لقد حضر اجلك مرتين كل ذلك يؤخر .

ابراهيم بن علي السكوفي قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن
يونس عن حنان وابن مسكان عن ميسر قال : دخلنا على ابي جعفر «ع» ،
ونحن جماعة فذكر واصلة الرحم والقراءة فقال ابو جعفر «ع» ، ياميسر اما
انه قد حضر اجلك غير مرة ولا مرتين كل ذلك يؤخر بصلتك قرابتك .

* * *

١٢١ - بسام [بن عبد الله الصيرفي] .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير قال : حدثنا محمد بن
عيسى عن الحسن بن سعيد عن علي بن حديد قال : حدثني عنبسة العايد قال :
كنت مع جعفر بن محمد «ع» ، بباب الخليفة ابي جعفر بالحيرة حين اتى بسام
واسماعيل بن جعفر بن محمد فأدخلا علي ابي جعفر . قال : فأخرج بسام
مقتولاً واخرج اسماعيل بن جعفر بن محمد قال : فرفع جعفر رأسه اليه قال :
افطتها يافاسق ابشر بالنار .

* * *

١٢٢ - محمد بن اسماعيل بن بزيع (١) .

علي بن محمد قال : حدثني بنان بن محمد عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال : سألت ابا جعفر «ع» ان يأمر لي بقميص من قمصه اعده لسكفني ، فبعث به الي . قال : فقلت له كيف اصنع به جعلت فداك ؟ قال : انزع ازرارته .

* * *

١٢٣ - ابو طالب القمي (٢) .

علي بن محمد قال : حدثني محمد بن عبد الجبار عن ابي طالب القمي قال : كتبت الي ابي جعفر «ع» ، بأبيات شعر وذكرت فيها اباه وسألته ان يأذن لي في ان اقول فيه ، فقطع الشعر وجبسه وكتب في صدر ما بقي من القرطاس قد احسنت فجزاك الله خيراً .

* * *

١٢٤ - عبد الله بن ميمون القداح المسكي (٣) .

حدثني حمدويه عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد عن عبد الله بن ميمون عن ابي جعفر «ع» ، قال : يابن ميمون كم انتم بمكة : قلت نحن اربعة . قال : اما انكم نور في ظلمات الارض .

(١) بزيع بفتح الباء .

(٢) اسمه عبد الله بن الصلت .

(٣) القداح بفتح القاف وتشديد الدال ثم الف وحاء : اما بائع الأقداح جمع القدح وهو آنية للشرب معروف ، أو من يرى القداح بكسر القاف وتخفيف الدال جمع القدح بالكسر وهو السهم قبل ان يراش ، واحتمل بعضهم كونه من قدح العين النازل فيها الماء المانع من البصر اذا أخرج منها الماء المذكور .

١٢٥ - عبد الله بن أبي يعفور .

حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال : حدثنا ابو محمد الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن عدة من اصحابنا قال : كان ابو عبد الله ع ، يقول : ما وجدت احداً يقبل وصيتي ويطيع امرى الا عبد الله بن ابي يعفور محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن : ان ابن ابي يعفور ثقة مات في حياة ابي عبد الله ع ، سنة الطاعون .

محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن شيخ من اصحابنا لم يسمه قال : كنت عند ابي عبد الله ع ، فذكر عبد الله بن ابي يعفور رجل من اصحابنا فقال : مه . قال فتركه واقبل علينا فقال : هذا الذي يزعم ان له ورعا وهو يذكر اخاه بما يذكره . قال : ثم تناول بيده اليسرى عارضه فنتف من لحيته حتى رأينا الشعر في يده فقال : انها لشيبة سوء ان كنت انما اتولى بقولكم و ابرأ منهم بقولكم .

محمد بن الحسن البرائي وعثمان قالا : حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن ابي مالك الحضرمي عن ابي العباس البقباق قال : تذاكر ابن ابي يعفور ومعلي بن خنيس فقال ابن ابي يعفور : الأوصياء علماء ابرار اتقياء ، وقال ابن خنيس : الأوصياء انبياء . قال : فدخلا على ابي عبد الله ع ، . قال : فلما استقر مجلسهما قال : فبدأهما ابو عبد الله ع ، فقال : يا عبد الله ابرأ ممن قال انا انبياء .

حمدويه عن محمد بن عيسى عن صفوان عن حماد الناب قال : قلت لابي عبد الله ع ، : عبد الله بن ابي يعفور يقرئك السلام . قال : وعليه السلام حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني عبد الله بن محمد قال : حدثني الحسن الوشا عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع ، قال : قال لي ابو

عبد الله «ع» شهد جنازة عبد الله بن ابي يعفور ؟ قلت : نعم ، وكان فيها ناس كثير . قال : اما انك ستري فيها من مرجئية الشيعة كثيرا .

ووجدت في بعض كتب عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ابن ابي يعفور قال : كان اذا أصابته هذه الاوجاع فاذا اشتدت به شرب الحسو من النبيذ فسكن عنه ، فدخل على ابي عبد الله «ع» فأخبره بوجعه وانه اذا شرب الحسو من النبيذ سكن عنه . فقال له : لا تشربه ، فلما ان رجع الى الكوفة هاج به وجمه فأقبل اهله فلم يزالوا به حتى شرب ، فساعة شرب منه سكن عنه فعاد الى ابي عبد الله «ع» فأخبره بوجعه وشربه . فقال له : يا بن ابي يعفور لا تشرب فانه حرام ، انما هو الشيطان موكل بك ولو قد يمس منك ذهب ، فلما ان رجع الى الكوفة هاج به وجمه اشد ما كان فأقبل اهله عليه فقال لهم : لا والله ما اذوق منه قطرة ابداً ، فأيسوا منه اهله وكان يهم على شيء ولا يحلف ، فلما سمعوا ايسوا منه واشتد به الوجع ايأما ثم اذهب الله به عنه ، فما عاد اليه حتى مات رحمة الله عليه .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود قال : حدثنا محمد بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن سعد بن جناح عن عدة من اصحابنا ، وقال العبيدي حدثني به ايضا عن ابن ابي عمير عن ابن ابي يعفور ومعلي بن خنيس كانا بالنيل على عهد ابي عبد الله «ع» ، فاختلفا في ذبائح اليهود ، فأكل معلي ولم يأكل ابن ابي يعفور ، فلما صاروا الى ابي عبد الله «ع» ، اخبراه ، فرضى بفعل ابن ابي يعفور وخطأ المعلي في اكله اياه حمدويه عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان الواسطي الحزاز قال : حدثنا علي بن الحسين العبيدي قال : كتب ابو عبد الله «ع» الى المفضل بن

عمر الجعفي حين مضى عبد الله بن ابي يعفور؛ يامفضل عهدت اليك عهدى كان الى عبد الله بن ابي يعفور صلوات الله عليه ، فضى صلوات الله عليه موفيا لله عز وجل ولرسوله ولامامه بالعهد المعبود لله ، وقبض صلوات الله على روحه محمود الأثر مشكور السعي مغفوراً له مرحوماً برضا الله ورسوله وامامه عنه ، بولادتي من رسول الله «ص» ما كان في عصرنا احد اطوع لله ولرسوله ولامامه منه ، فما زال كذلك حتى قبضه الله اليه برحمته وصيره الى جنته ساكناً فيها مع رسول الله وامير المؤمنين «ع» ، انزله الله بين المسكين مسكن محمد وامير المؤمنين «ع» ، وان كانت المساكن واحدة والدرجات واحدة ، فزاده الله رضى من عنده ومغفرة من فضله برضاى عنه .

حمدويه قال : حدثنا محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين الثقفي قال : حدثني ابو حمزة معقل العجلي عن عبد الله بن ابي يعفور قال : قلت لابي عبد الله «ع» ، والله لو فقلت رمانة بنصفين فقلت هذا حرام وهذا حلال لشهدت ان الذى قلت حلال حلال وان الذى قلت حرام حرام . فقال : رحمك الله رحمك الله .

ابو محمد الشامي الدمشقي عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال قال : سمعت ابا عبد الله «ع» ، يقول : ما احدأدى الينا ما افترض الله عليه فينا الا عبد الله بن ابي يعفور .

حمدويه قال : حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن الفضيل عن ابي اسامة قال : دخلت على ابي عبد الله «ع» ، لاودعه فقال لى : يا زيد مالكم وللناس قد حملتم الناس على ؟ انى والله ما وجدت احداً يطيعنى ويأخذ بقولى الا رجلاً واحداً - رحمة الله عليه - عبد الله بن ابي يعفور ، فانى امرته واوصيته بوصية فاتبع امرى واخذ بقولى .

١٢٦ - معتب (١) .

قال الشيخ : هو مولى الصادق عليه السلام .
 حدثني حمدويه و ابراهيم عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن
 عبد العزيز بن نافع أنه سمع أبا عبد الله « ع » يقول : هم عشرة - يعنى مواليه
 خفيرهم وأفضلهم معتب ، وفيهم خائن فاحذروه وهو صغير (٢) .
 على بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي
 عن الحسن بن محبوب لا أعلمه الا عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله « ع » ،
 قال: موالى عشرة خيرهم معتب ، وما يظن معتب الا أنى اشخر من الناس (٣)

* * *

١٢٧ و ١٢٨ -- جميل بن دراج ونوح أخوه (٤) .

حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالوا : حدثنا أيوب بن نوح عن عبد الله بن
 المغيرة قال : حدثنا محمد بن حسان قال : سمعت أبا عبد الله « ع » يتلو هذه

(١) معتب بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء ثم باء .

(٢) قال العلامة المامقاني في التفتيح ج ٣ ص ٢٢٧ : قد اختلفت النسخ في
 كلمة « الصغير » التي في ذيل الخبر الأول ، ففي بعضها بالفاء بعد الصاد المهملة وقبل
 الراء فيكون اسم احد مواليه ، وقد مر ذكره بهذا العنوان وفي بعضها بالعين
 ونقل ذلك عن نسخ معتبرة ، ثم على هذه النسخة اختلفوا فمنهم من جعله اسماً ايضاً
 ومنهم من جعله وصفاً بمعنى ليس بكبير ولم اقف على ما يورث الجزم بأحد الاحتمالين .
 (٣) لم تقف على معنى « اشخر » وفي بعض النسخ « اسخى منه » وفي
 بعضها « احق الناس » .

(٤) دراج بفتح الدال وتشديد الراء ثم ألف وجميم ، ويحتمل ان يكون بضم
 الدال تسمية باسم الطائر المعروف .

الآية : ﴿ فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ﴾ (١) ثم أهوى بيده اليها ونحن جماعه فينا جميل بن دراج وغيره فقلنا : أجل والله جمعت فداك لا تكفر بها .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني أحمد بن محمد ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله ع ، قال قال لي : جميل لا تحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك .

قال محمد بن مسعود : سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الكوفي عن نوح بن دراج فقال : كان من الشيعة وكان قاضي الكوفة ، فقيل له : لم دخلت في اعمالهم ؟ فقال : لم ادخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخى جميلا يوما فقلت : لم لا تحضر المسجد ؟ فقال : ليس لي أزار . وقال حمدان : مات جميل عن مائة ألف .

وقال حمدان : كان دراج بقالا ، وكان نوح مخارجه من الذين يقتلون في العصية التي تقع بين المجالس . قال : وكان يكتب الحديث ، وكان أبوه يقول : لو ترك القضاء لنوح أى رجل كان ثقة .

نصر بن الصباح قال : حدثني الفضل بن شاذان قال : دخلت على محمد بن ابى عمير وهو ساجد فأطال السجود ، فلما رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده فقال : كيف لو رأيت جميل بن دراج ، ثم حدثه انه دخل على جميل بن دراج فوجدته ساجداً فأطال السجود جداً ، فلما رفع رأسه قال له محمد بن ابى عمير : أطلت السجود . فقال : وكيف لو رأيت معروف ابن خربوذ .

* * *

١٢٩ - معاذ بن مسلم الهراء النحوى (١).

حدثني حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حسين بن معاذ عن ابيه معاذ بن مسلم النحوى عن ابي عبد الله ع ، قال : قال لى بلغنى انك تقعد فى الجامع فتفتى الناس . قال : قلت نعم وقد أردت ان أسألك عن ذلك قبل أن اخرج ، انى أقعد فى الجامع فيجىء الرجل فيسألنى عن الشيء فاذا عرفته بالخلاف لكم اخبرته بما يقولون ، ويجىء الرجل اعرفه بجمكم أو بمودتكم فأخبره بما جاء عنكم ، ويجىء الرجل لا اعرفه ولا أدرى من هو فأقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا فادخل قولكم فيما بين ذلك . قال : فقال لى اصنع كذا فانى اصنع كذا . معاذ وعمر ابنا مسلم كوفيان .

* * *

١٣٠ - عمار بن موسى الساباطى (٢).

كان فطحياً وروى عن ابي الحسن موسى ع ، انه قال : استوهبت عماراً من ربى تعالى فوهبه لى .

نصر بن الصباح قال : حدثنى الحسن بن على بن ابي عثمان السجادة قال : حدثنى قاسم الصحاف عن رجل من أهل المدائن يعرفه القاسم عن عمار الساباطى قال : قلت لأبى عبد الله ع ، جعلت فداك أحب أن تخبرنى باسم الله تعالى الاعظم . فقال لى : انك لن تقوى على ذلك . قال : فلما

(١) الهراء بفتح الهاء وتشديد الراء : الذى يبيع الثياب الهروية . وفي النسخة المطبوعة « الفراء » وهو خطأ .

(٢) الساباطى نسبة الى « ساباط » قرية كانت قريبة من المدائن عند قنطرة كانت على نهر الملك وكانت القرية سميت بالقنطرة لأنها ساباط .

ألححت قال : فكانك اذا . ثم قام فدخل البيت هنيئة ثم صاح لي : ادخل فدخلت فقال لي : ما ذلك ؟ فقلت : اخبرني به جعلت فداك . قال : فوضع يده على الأرض ، فنظرت الى البيت يدور بي وأخذني امر عظيم كدت اهلك ، فضحك فقلت : جعلت فداك حسبي لا اريد ذا .

القطحية

هم القائلون بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد ، وسموا بذلك لأنه قيل أنه كان أفتح الرأس ، وقال بعضهم : كان أفتح الرجلين وقال بعضهم أنهم نسبوا الى رئيس من أهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح ، والذين قالوا بامامته عامة مشايخ العصابة وفقهائها ، مالوا الى هذه المقالة فدخلت عليهم الشبهة لما روى عنهم عليهم السلام أنهم قالوا : الامامة في الاكبر من ولد الامام اذا مضى امام . ثم منهم من رجح عن القول بامامته لما امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب ، ولما ظهر منه من الأشياء التي لا ينبغي أن يظهر من الامام . ثم أن عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوماً فرجع الباقر الا شأداً منهم عن القول بامامته الى القول بامامة أبي الحسن موسى «ع» ، ورجعوا الى الخبر الذي روى : ان الامامة لا يكون في الآخرين بعد الحسن والحسين «ع» ، وبقى شذاذ منهم على القول بامامته وبعد ان مات قال بامامة ابي الحسن موسى «ع» .

وروى عن ابي عبد الله «ع» ، أنه قال لموسى : يا بني ان أخاك سيجلس مجلسي ويدعى الامامة بعدى فلا تنازعه بكلمة فانه أول أهلي لحوقاً بي .

[بعض صفات أصحاب الأئمة]

حمديوه بن نصير قال : حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد قال : سمعت أبا عبد الله «ع» ، يقول : أن أصحابي اولوا

النهي والتقى ، فمن لم يكن من أهل النهي والتقى فليس من أصحابي .
 ابن مسعود قال : حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن الحسن
 ابن علي الوشاح عن محمد بن حمران عن ابي الصباح الكندي قال : قلت لأبي
 عبد الله « ع » : انا نعيم بالكوفة فيقال لنا « جعفرية » قال : فغضب أبو
 عبد الله « ع » ثم قال : ان أصحاب جعفر منكم لقليل ، انما أصحاب جعفر
 من اشتد ورعه وعمل لحالقه .

* * *

١٣١ أبو محمد هشام بن الحكم .

قال الفضل بن شاذان : هشام بن الحكم أصله كوفي ومولده ومنشأه
 بواسط ، وقد رأيت داره بواسط ، وتجارته ببغداد في الكرخ وداره عند
 قصر وضاح في الطريق الذي يأخذ في بركة بني ذر حيث تباع الطرائف والخلج
 وعلي بن منصور من أهل الكوفة . وهشام مولى كسندة مات سنة تسع
 وسبعين ومائة بالكوفة في أيام الرشيد (١) .

وقال أبو عمرو السكيتي : روى عن عمر بن يزيد [انه قال :]
 وكان ابن أخي هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية خبيثا فيهم ، فسألتني ان
 ادخله علي ابي عبد الله « ع » ليناظره ، فأعلمته اني لا أفعل ما لم استأذنه ،

(١) قال المامقاني في تنقيح المقال ج ٣ ص ٣٠١ : ان النجاشي قد ارجح وفاة
 هشام هذا بسنة تسع وتسعين ومائة وسمعت من السكيتي تاريخه بسنة تسع وسبعين
 ومائة ، ولا يخفى ما بينهما من المناقاة ويمكن ترجيح تاريخ النجاشي لكونه اضبط
 ولتؤيده بتصريح الشيخ بأنه بقي بعد ابي الحسن السكاظم « ع » ، ومن المعلوم ان
 وفاة السكاظم في سنة تسع او ست او ثلاث وثمانين ومائة ومقتضى تاريخ السكيتي
 هو كون وفاته قبل السكاظم بعشر سنين او سبع او اربع .

فدخلت على ابي عبد الله ع ، فاستأذنته في ادخال هشام عليه فأذن لي فيه ، فقامت من عنده وخطيت خطوات فذكرت رداءته وخبثه ، فانصرفت الى ابي عبد الله ع ، فحدثته رداءته وخبثه فقال لي ابو عبد الله : يا عمر تتخوف على نخبجت من قولي وعلمت اني قد عثرت ، فخرجت مستحيا الى هشام فسألته تأخير دخوله وأعلمته أنه قد أذن له بالدخول عليه ، فبادر هشام فاستأذن ودخل فدخلت معه ، فلما تمكن في مجلسه سأله ابو عبد الله عن مسألة فحار فيها هشام وبتى ، فسأله هشام أن يؤجله فيها فأجله ابو عبد الله ع ، فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أياماً فلم يقف عليه ، فرجع الى ابي عبد الله فأخبره ابو عبد الله بها وسأله عن مسائل اخرى فيها فساد أصله وعقد مذهبه ، فخرج هشام من عنده مغتما متحيراً . قال : فبقيت ايأما لا افيق من حيرتي . قال عمر بن يزيد فسألني هشام أن استأذن له على ابي عبد الله ع ، ثانيا ، فدخلت على ابي عبد الله فاستأذنت له فقال ابو عبد الله لينتظرني في موضع سماه بالحيرة لالتقي معه فيه غداً انشاء الله اذا راح اليها . فقال عمر : فخرجت الى هشام فأخبرته بمقالته وامره ، فسر بذلك هشام واستبشر وسبقه الى الموضع الذي سماه ، ثم رأيت هشاماً بعد ذلك فسألته عما كان بينهما فأخبرني أنه سبق أبا عبد الله ع ، الى الموضع الذي كان سماه له ، فبيناهو اذا بأبي عبد الله ع ، قد أقبل على بغلة له ، فلما بصرت به وقرب مني هالتي منظره وارعبني حتى بقيت لا أجد شيئاً أتفوه به ولا انطلق لساني لما أردت من مناطقته ، ووقف على ابو عبد الله ع ، ملياً ينتظر ما اكلمه ، وكان وقوفه على لا يزيدني الا تهيباً وتحيراً ، فلما رأى ذلك مني ضرب بغلته وسار حتى دخل بعض السكك في الحيرة ، وتيقنت ان ما اصابني من هيبته لم يكن الا من قبل الله عز وجل من عظم موقعه ومكانه من الرب الجليل

قال عمر : فانصرف هشام الى ابي عبد الله ع ، وترك مذهبه ودان بدين الحق وفاق اصحاب ابي عبد الله كلهم . والحمد لله .

قال : واعتل هشام بن الحكم علتة التي قبض فيها فامتنع من الاستعانة بالاطباء ، فسألوه ان يفعل ذلك فجأوا بهم اليه فأدخل عليه جماعة من الاطباء فكان اذا دخل الطبيب عليه وأمره بشيء سأله فقال : يا هذا هل وقفت على علتى ؟ فن بين قائل يقول لا ومن قائل يقول نعم ؟ فان استوصف بمن يقول نعم وصفها ، فاذا أخبره كذبه ويقول : علتى غير هذه . فيسأل عن علتة فيقول : علتى فزع القلب بما اصابني من الخوف ، وقد كان قدم ليضرب عنقه ففزع قلبه ذلك حتى مات رحمه الله .

ابو عمرو الكشي قال : أخبرني ابو الحسن احمد بن محمد الخالدي قال : أخبرني محمد بن همام البغدادي ابو علي عن اسحاق بن احمد النخعي قال : حدثني ابو حفص الحداد وغيره عن يونس بن عبد الرحمن قال : كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً من طعنه على الفلاسفة واحب ان يغري به هارون ونصرته على القتل . قال : وكان هارون لما بلغه عن هشام مال اليه ، وذلك ان هشاماً تكلم يوماً بكلام عند يحيى بن خالد في ارث النبي ص ، فقتل الى هارون فأعجبه ، وقد كان قبل ذلك يحيى يسترق أمره عند هارون ويرده عن اشياء كان يعزم عليها من ايدائه ، فسكان ميل هارون الى هشام احداً ما غير قلب يحيى على هشام فشنعه عنده وقال له : يا أمير المؤمنين اني قد استبطيت امر هشام فاذا هو يزعم ان لله في ارضه إماماً غيرك مفروض الطاعة . قال : سبحان الله . قال : نعم ويزعم انه لو أمره بالخروج لخرج وانما كسنا نرى أنه بمن يرى الالباد بالارض . فقال هارون ليحيى : فاجمع عندك المتكلمين واكون انا من وراء الستر بيني وبينهم لئلا يفطنون بي ولا

يتمتع كل واحد منهم ان يأتي بأصله لهيبتى . قال : فوجه يحي فاشحن المجلس من المتكلمين وكان منهم ضرار بن عمرو وسليمان بن جرير وعبد الله بن يزيد الاباضى ومؤبذ بن مؤبذ (١) ورأس الجالوت . قال : فسألوا فتكافوا وتناظروا وتقاطعوا وتناهوا الى شاذ من مشاذ الكلام كل يقول لصاحبه لم تجب ويقول قد اجبت ، وكان ذلك من يحي حيلة على هشام اذ لم يعلم بذلك المجلس واغتم ذلك لعله كان اصابها هشام بن الحكم ، فلما تناهوا الى هذا الموضوع قال لهم يحي بن خالد: أترضون فيما بينكم هشاماً حكماً؟ قالوا : قد رضينا أيها الوزير وانا لنا به وهو عليل . فقال يحي : فأنا اوجه اليه فارسه ان يتجشم المشى ، فوجه اليه فأخبره بحضورهم وانه انما منعه ان يحضر هاول المجلس اتقاء عليه من العلة ، فان القوم قد اختلفوا فى المسائل والاجوبة وتراضوا بك حكماً بينهم ، فان رأيت ان تتفضل وتحمل على نفسك فافعل فلما صار الرسول الى هشام قال لى : يايونس قلبى ينكر هذا القول ولست آمن ان يكون ههنا امر لا افق عليه ، لأن هذا الملعون يحي بن خالد قد تغير على لأمر شتى وقد كنت عزمت ان من الله على بالخروج من هذه العلة ان اشخص الى الكوفة واحرم الكلام بته والزم المسجد ليقطع عنى مشاهدة هذا الملعون - يعنى يحي بن خالد - قال: فقلت جعلت فداك لا يكون الاخيراً فتحرز ما امكنتك . فقال لى : يايونس اترى التحرز عن امر يريد الله اظهاره على لسانى أنى يكون ذلك ، ولكن قم بنا على حول الله وقوته . فركب هشام بغلاً كان مع رسوله وركبت انا حماراً كان لهشام . قال : فدخلنا المجلس فاذا هو مشحون بالمتكلمين . قال : فمضى هشام نحو يحي فسلم عليه

(١) وفى بعض النسخ . « مؤبذان مؤبذ » والصحيح انه « مؤبذ مؤبذان »

وسلم على القوم وجلس قريباً منه وجلست انا حيث انتهى بي المجلس . قال :
فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة فقال : ان القوم حضروا وكنا مع حضورهم
نحب ان نحضر لا لأن تناظر بل لأن تأنس بحضورك ان كانت العلة تقطعك
عن المناظرة ، وأنت بحمد الله صالح وليست علتك بقاطعة عن المناظرة ،
وهؤلاء القوم قد تراضوا بك حكماً بينهم . قال : فقال هشام ما الموضوع
الذي تناهت به المناظرة ؟ فأخبره كل فريق منهم بموضع مقطعه ، فكان
من ذلك أن حكم لبعض على بعض ، فكان من المحكومين عليه سليمان بن
جرير فحقدتها على هشام . قال : ثم أن يحيى بن خالد قال لهشام : انا قد
اعرضنا من المناظرة والمجادلة منذ اليوم ، ولكن أن رأيت ان تبين عن فساد
اختيار الناس الامام وان الامامة في آل بيت الرسول دون غيرهم . قال
هشام : ايها الوزير العلة تقطعني عن ذلك ولعل معترضاً يعترض فيك تسب
المناظرة والخصومة . فقال : ان اعترض معترض قبيل ان يبلغ مرادك
وغرضك فليس ذلك له بل عليه ان يحفظ المواضع التي له فيها مطعن فيقفها
الى فراغك ولا يتقطع عليك كلامك . فبدأ هشام وساق الذكر لذلك واطال
واختصر نامنه موضع الحاجة ، فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من الكلام في فساد
اختيار الناس الامام قال يحيى لسليمان بن جرير : سل أبا محمد عن شيء من
هذا الباب . قال سليمان لهشام : اخبرني عن علي بن ابي طالب مفروض
الطاعة ؟ فقال هشام : نعم . قال : فان امرك الذي بعده بالخروج بالسيف
معه تفعل وتطيعه . فقال هشام : لا يأمرني . قال : ولم اذا كانت طاعته
مفروضة عليك وعليك ان تطيعه ؟ فقال هشام : عد عن هذا فقد تبين منه
الجواب . قال سليمان : فلم يأمرك في حال تطيعه وفي حال لا تطيعه ؟ فقال
هشام : ويحك لم اقل لك اني لا اطيعه فيقول ان طاعته مفروضة ، انما قلت

لك لا يأمرني . قال سليمان : ليس أسألك الا على سبيل سلطان الجدل ليس على الواجب انه لا يأمرك . فقال هشام : كم تحول حول الحمى هل هو الا ان اقول لك ان امرني فعلت فتنقطع اقبح الانقطاع ولا يكون عندك زيادة ، وانا اعلم بما يجب قولى وما اليه يؤل جوابي . قال : فتغير وجه هارون وقال قد افسح ، وقام الناس واغتنمها هشام فخرج على وجهه الى المدائن . قال : فبلغنا ان هارون قال ليحيى : شديدك بهذا واصحابه . وبعث الى ابي الحسن موسى «ع» فخبسه ، فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الأسباب ، وانما اراد يحيى ان يهرب هشام فيموت محتفياً ما دام هارون سلطان . قال : ثم صار هشام الى الكوفة وهو تعقب علته ومات في دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله . قال : فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلي وابن ميشم - وهما في حبس هارون - فقال النوفلي : يرى هشام ما استطاع ان يعتل . فقال ابن ميشم : بأى شيء يستطيع ان يعتل وقد اوجب بأن طاعته مفروضة من الله . قال يعتل بأن يقول : الشرط على في امامته ان لا يدعو احداً الى الخروج حتى ينادى مناد من السماء ، فمن دعاني ممن يدعى الامامة قبل ذلك الوقت علمت انه ليس بامام وطلبت من اهل هذا البيت ممن لا يقول انه يخرج ولا يأمر بذلك حتى ينادى مناد من السماء فاعلم انه صادق . فقال ابن ميشم : هذا من حديث الخرافة ومتى كان هذا في عقد الامامة ، انما يروى هذا في صفة القائم «ع» ، وهشام اجل من ان يحتج بهذا ، على انه لم يفصح بهذا الافصاح الذي قد شرطته انت انما قال : ان امرني المفروض الطاعة بعد على «ع» فعلت ، ولم يسم فلان دون فلان كما يقول : ان قال لي طلبت غيره فلو قال هارون له وكان المناظر له من المفروض الطاعة ؟ فقال له : انت لم يكن ان يقول له فان امرتك بالخروج بالسيف تقاتل اعدائي تطلب غيري

وتنتظر المنادى من السماء ، هذا لا يتكلم به مثل هذا لعلك لو كنت انت
تكلمت به . قال : ثم قال علي بن اسماعيل الميمني : انا لله وانا اليه راجعون
على ما يمضى من العلم ان قيل ، ولقد كان عضدنا وشيخنا والمنظور اليه فينا .
حدثني ابو جعفر محمد بن قولويه القمي قال : حدثني بعض المشائخ -
ولم يذكر اسمه - عن علي بن جعفر بن محمد «ع» قال : جاءني محمد بن اسماعيل بن
جعفر يسألني ان اسأل ابا الحسن موسى «ع» ان يأذن له في الخروج الى العراق وان
يرضى عنه ويوصيه بوصيته . قال : فتجنبت حتى دخل المتوضى وخرج
وهو وقت كان يتهيأ لى ان اخلو به واكله . قال : فلما خرج قلت له :
ان ابن اخيك محمد بن اسماعيل يسألك ان تأذن له في الخروج الى
العراق وان توصيه . فأذن له «ع» ، فلما رجع الى مجلسه قام
محمد بن اسماعيل وقال : يا عم احب ان توصيني . فقال : اوصيك ان تتقى
الله في دمي . فقال : لعن الله من يسمي في دمك . ثم قال : يا عم اوصني
فقال : اوصيك ان تتقى الله في دمي . قال : ثم ناوله ابو الحسن «ع» صرة
فيها مائة وخمسون ديناراً ، فقبضها محمد ثم ناوله اخرى فيها مائة وخمسون
ديناراً ، فقبضها ثم اعطاه صرة اخرى فيها مائة وخمسون ديناراً ، فقبضها
ثم امر له بألف وخمسمائة درهم كانت عنده . فقلت له في ذلك : استكثرته ؟
فقال : هذا ليكون اؤكد لحجتي اذا قطعني ووصلته . قال : فخرج الى
العراق فلما ورد حضرة هارون اتى باب هارون بثياب طريقه قبل ان ينزل ،
واستأذن على هارون وقال للحاجب : قل لأمير المؤمنين ان محمد بن اسماعيل
ابن جعفر بن محمد بالباب . فقال الحاجب : انزل اولاً وغير ثياب طريقك
وعد لأدخلك اليه بغير اذن فقد نام امير المؤمنين في هذا الوقت . فقال :
اعلم امير المؤمنين انى حضرت ولم تأذن لى ، فدخل الحاجب واعلم هارون

قول محمد بن اسماعيل فأمر بدخوله ، فدخل قال : يا امير المؤمنين خليفتان في الأرض موسى بن جعفر بالمدينة يجيء له الخراج وانت بالعراق يجيء لك الخراج . فقال : والله . فقال : والله . فقال : والله . قال : فأمر له بمائة ألف درهم فلما قبضها وحمل الى منزله اخذته الريح في جوف ليلته فمات وحول من الغد المال الذي حمل اليه .

وروى موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال : سمعت اخي موسى «ع» قال : قال ابي لعبد الله اخي اليك ابني اخيك فقد ملياني بالسفه فانها شرك شيطان - يعني محمد بن اسماعيل بن جعفر وعلي بن اسماعيل . وكان عبد الله اخاه لأبيه وامه .

حدثني محمد بن مسعود العياشي قال : حدثنا جبرئيل بن احمد الفاريابي قال : حدثني محمد بن عيسى العبيدي عن يونس قال : قلت لهشام انهم يزعمون ان ابا الحسن «ع» بعث اليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرك ان تسكت ولا تتكلم ، فأبيت ان تقبل رسالته فأخبرني كيف كان سبب هذا وهل ارسل اليك ينهاك عن الكلام او لا وهل تكلمت بعد نهيها اياك ؟ فقال هشام : انه لما كان ايام المهدي شدد على اصحاب الالهواء وكتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفاً صنفاً ، ثم قرأ الكتاب على الناس فقال يونس : قد سمعت الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة ومرة اخرى بمدينة الواضاح فقال: ان ابن المفضل صنف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة حتى قال في كتابه : وفرقة يقال لهم الزرارية ، وفرقة يقال لهم الهامرية اصحاب عمار الساباطي ، وفرقة يقال لهم اليعفورية ، ومنهم فرقة اصحاب سليمان الاقطع ، وفرقة يقال لهم الجواليقية . قال يونس : ولم يذكر يومئذ هشام بن الحكم ولا اصحابه فزعم هشام ليونس ان ابا الحسن «ع» بعث اليه فقال له : كيف هذه الأيام

عن السلام فان الامر شديد . قال هشام : فكسفت عن السلام حتى مات المهدي وسكن الامر ، فهذا الامر الذي كان من امره وانتهائى الى قوله .

وبهذا الاسناد قال : وحدثني يونس قال : كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشاء حيث اتاه مسلم صاحب بيت الحكمة فقال له : ان يحيى بن خالد يقول : قد افسدت على الرضاة دينهم لانهم يقولون ان الدين لا يقوم الا امام حى ، وهم لا يدرون ان امامهم اليوم حى او ميت ؟ فقال هشام عند ذلك : انما علينا ان ندين بحياة الامام انه حى حاضرا كان عندنا او متواريا عنا حتى يأتينا موته ، فالم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته . ومثل مثلا فقال : الرجل اذا جامع اهله وسافر الى مكة او توارى عنه بعض الحيوان فعلينا ان نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك ، فانصرف سالم ابن عم يونس بهذا الكلام فقصه على يحيى بن خالد فقال يحيى : ما ترى ما صنعنا شيئا فدخل يحيى على هارون فأخبره ، فأرسل من الغد في طلبه فطلب في منزله فلم يوجد وبلغه الخبر فلم يلبث الا شهرين او اكثر حتى مات في منزل محمد وحسين الحنطين ، فهذا تفسير امر هشام . وزعم يونس ان دخول هشام على يحيى ابن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد ان اخذ ابو الحسن «ع» بدهر ، اذ كان النهى في زمن المهدي ودخوله الى يحيى بن خالد في زمن الرشيد .

حدثني [محمد بن] ابراهيم الوراق السمرقندى قال : حدثني علي بن محمد القمى قال حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال : قال ابو الحسن «ع» قولوا لهشام (١) يكتب الى بما يرونه القدرية قال : فكتب اليه «سئل القدرية أعصى الله من عصى بشيء من الله او بشيء كان من الناس او بشيء لم يكن من الله ولا من الناس» قال : فلما دفع الكتاب

(١) يريد به هشام بن سالم .

اليه قال لهم : ادفعوه الى الجيمي (١) فدفعوه اليه فنظر فيه ثم قال : ما صنع شيئاً . فقال ابو الحسن « ع » : ما ترك شيئاً . قال ابو احمد : واخبرني انه كان الرسول بهذا الى الصادق عليه السلام (٢) .

حدثني حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى عن جعفر بن عيسى عن علي بن يونس بن بهمن قال : قلت للرضاء « ع » : جعلت فداك ان اصحابنا قد اختلفوا . فقال : في أى شيء اختلفوا فيه احك لي من ذلك شيئاً ؟ قال : فلم يحضرنى الا ما قلت جعلت فداك من ذلك ما اختلف فيه زرارة وهشام بن الحكم ، فقال زرارة ان المنق ليس بشيء وليس بمخلوق ، وقال هشام ان المنق شيء مخلوق . فقال لي : قل في هذا بقول هشام ولا تقل بقول زرارة وحدثني حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى العبيدي قال : حدثني جعفر بن عيسى قال : قال موسى بن الرقي لابن الحسن الثاني « ع » : جعلت فداك روى عنك المشرقى وابو الاسود انهما سألاك عن هشام بن الحكم فقلت : ضال مضل شرك في دم ابى الحسن فما تقول فيه ياسيدي تتولاه ؟ قال : نعم ، فأعادا عليه تتولاه على جهة الاستقطاع قال : نعم تولوه نعم تولوه ، اذا قلت لك فاعمل به ولا تريد ان تغالب به ، اخرج الآن فقل لهم قد امرني بولاية هشام بن الحكم . فقال المشرقى لنا بين يديه وهو يسمع : ألم اخبرتم ان هذا رأيه في هشام بن الحكم غير مرة .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثني الحسن بن علي بن يقطين قال : كان ابو الحسن « ع » اذا أراد شيئاً من

(١) يقصد به هشام بن الحكم لانه كان اولاً من الجهمية .

(٢) يعني اخبرني هشام بن سالم انه كان سابقاً ارسله القدرية الى الامام

الصادق « ع » ليسأله عن جواب ذلك .

الحوائج لنفسه أو مما يعتريه من اموره كتب الى ابي - يعني عليا - اشترى كذا وكذا واتخذ لي كذا وكذا وليتولى ذلك لك هشام بن الحكم ، فاذا كان غير ذلك من اموره كتب اليه اشترى كذا وكذا ولم يذكر هشاما الا فيما يعنى به من امره . وذكر انه بلغ من عنايته به وحاله عنده انه سرح اليه خمسة عشر ألف درهم وقال له : اعمل بها ولك ارباحها ورد اليها رأس المال ، ففعل ذلك هشام رحمه الله وصلى الله على ابي الحسن ع .

حدثني حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى عن يونس قال : قلت لهشام ان اصحابك يحكون ان ابا الحسن ع ، سرح اليك مع عبد الرحمن بن الحجاج ان امسك عن الكلام ، والى هشام بن سالم قال اتاني عبد الرحمن بن الحجاج وقال لي : يقول لك ابو الحسن ع ، امسك عن الكلام هذا الايام ، وكان المهدي قد صنف له مقالات الناس وفيه مقالة الجواليقية اصحاب هشام بن سالم وقرأ ذلك الكتاب في السر ولم يذكر فيه كلام هشام . وزعم يونس ان هشام بن الحكم قال له : فامسكت عن الكلام اصلا حتى مات المهدي ، وانا قال لي هذه الايام فامسكت حتى مات المهدي .

حدثنا حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثني رجل عن عمر بن عبد العزيز بن ابي بشار عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال : سألت ابا الحسن الرضا ع ، عن هشام بن الحكم . قال : فقال لي رحمه الله كان عبداً ناصحاً وأوذى من قبل اصحابه حسداً منهم له .

حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن رجل عن اسد بن ابي العلا قال : كتب ابو الحسن الاول ع ، الى من وافى الموسم من شيعته في بعض السنين في حاجة له ، فاقام بها غير هشام بن الحكم .

قال : فاذا هو قد كتب صلى الله عليه جعل الله ثوابك الجنة - يعنى هشام بن الحكم .

جعفر بن معروف قال : حدثني الحسن بن [على بن] النعمان عن ابي يحيى - وهو اسماعيل بن زياد الواسطي - عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سمعته يؤدي الى هشام بن الحكم رسالة ابي الحسن ع ، قال : لا تتكلم فانه قد امرني ان آمرك بأن لا تتكلم . قال : فما بان هشام يتكلم وانا لا اتكلم قال : امرني ان آمرك ان لا تتكلم وانا رسوله اليك . قال ابو يحيى : امسك هشام بن الحكم عن الكلام شهراً لم يتكلم ، ثم تكلم فأتاه عبد الرحمن بن الحجاج فقال له : سبحان الله يا أبا محمد تكلمت وقد نهيت عن الكلام . قال : مثل لا ينهى عن الكلام . قال ابو يحيى : فلما كان من قابل اتاه عبد الرحمن ابن الحجاج فقال له : يا هشام قال لك ايسرك ان تشرك في دم امرىء مسلم ؟ قال : لا . قال : وكيف تشرك في دمي قال سكت والا فهو الذبح ، فما سكت حتى كان من امره ما كان صلى الله عليه .

حمويه و ابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثني الحسن بن علي الوشا عن هشام بن الحكم قال : كنت في طريق مكة وانا اريد شراء بغير فربي ابا الحسن ع ، فلما نظرت اليه تناولت رقعة فكشبت اليه : جعلت فداك اني اريد شراء هذا البعير فما ترى ؟ فنظر اليه فقال : لا ارى في شراءه بأسا فان خفت عليه ضعفاً فالقمه ، فاشتريته وحملت عليه فلم ار منكراً حتى اذا كنت قريباً من الكوفة في بعض المنازل وعليه حمل ثقيل رمى بنفسه واضطرب للموت ، فذهب الغلمان ينزعون عنه فذكرت الحديث فدعوت بلقمه فما ألقموه الا سبعا حتى قام بحمله .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي قال :

حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن ابي اسحاق قال: حدثني محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال: كان عند ابي عبد الله «ع»، جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب، فقال ابو عبد الله «ع»: يا هشام. قال: لبيك يا ابن رسول الله. قال: ألا تخبرني كيف صنعت بعمر بن عبيد وكيف سألته؟ فقال هشام: اني اجلك واستحي منك فلا يعمل لساني بين يديك. قال ابو عبد الله «ع»: اذا أمرت بشيء فافعله. قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلسه في مسجد البصرة وعظم ذلك على، فخرجت اليه فدخلت البصرة يوم الجمعة فأثيت مسجد البصرة فاذا أنا بحلقة كبيرة واذا أنا بعمر بن عبيد وعليه شملة سوداء من صوف متزر بها وشملة مرتدى بها والناس يسألونه، فاستفرجت الناس فافترجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتى ثم قلت: ايها العالم انا رجل غريب فأذن لي فاسألك عن مسألة فقال: نعم. قال فقلت له ألك عين؟ قال: يابني اى شيء هذا من السؤال ارايتك شيئاً كيف تسأل. فقلت: هكذا مسألتي. فقال: يابني سل وان كان مسألتك حمقاً. قلت: اجبني فيها؟ قال لي: سل. فقلت: ألك عين؟ فقال: نعم. قلت: فما ترى بها؟ قال: الألوان والاشخاص. قال: قلت فلك انف؟ قال: نعم. قال: قلت فما تصنع به؟ قال: اشم الرائحة. قال: قلت فلك فم؟ قال: نعم. قال: قلت فما تصنع به؟ قال: اذوق به الطعم. قال: قلت ألك قلب؟ قال: نعم. قال: قلت فما تصنع به؟ قال: اميز به كل ما ورد على هذه الجوارح. قال: قلت أليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا. قلت: وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة؟ قال: يابني الجوارح اذا شكت

في شيء شتمته اوراته او ذاقته ردهته الى القلب فنيقن اليقين ويبطل الشك .
 قال : قلت وانما اقام الله القلب لشك الجوارح ؟ قال : نعم . قال : قلت
 فلا بد من القلب وإلا لم تستيقن الجوارح؟ قال : نعم . قال : قلت يا ابا مروان
 ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماماً يصحح لها الصحيح وتيقن لها
 ما شككت فيه ، ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافاتهم لا يقيم
 لها اماماً يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماماً لجوارحك ترد اليه
 حيرتك وشكك ؟ قال : فسكت ولم يقل لي شيئاً ، ثم التفت الى فقال :
 انت هشام ؟ قال : قلت لا . فقال : اجالسته ؟ قال : قلت لا . قال :
 فمن أين أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة . فقال : انت اذن هو . قال :
 ثم ضمنى اليه وأجلسني وأقعدني في مجلسه وما نطق حتى قلت ، فضحك ابو
 عبد الله «ع» ، فقال : يا هشام من علمك هذا ؟ قال : قلت يا ابن رسول الله
 جرى على لساني . فقال : يا هشام والله هذا مكتوب في صحف ابراهيم وموسى
 حدثني محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد عن محمد بن احمد بن يحيى
 عن ابي اسحاق عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال : سألت ابا عبد الله «ع»
 بمي عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول يقولون كذا وكذا . قال :
 فيقول لي قل كذا . فقلت : هذا الحلال والحرام والقرآن اعلم انك صاحبه
 واعلم الناس به فهذا الكلام من أين ؟ فقال : يحتاج الله على خلقه بحجة
 لا يكون عنده كلما يحتاجون اليه (١)

(١) معنى هذه الرواية ان هشام قال للامام الصادق «ع» بعد سؤاله عن
 خمسمائة مسألة كلامية عقلية واجابة الامام عنها : اني اعلم انك صاحب الحلال
 والحرام وتفسير القرآن والعالم بها لأنها جاءتك عن طريق آباءك عن النبي «ص»
 ولكن من اين عرفت المسائل العقلية والكلامية التي ليست منقولة عن احد من آباءك -

محمد بن مسعود بن مزيد الكشي ومحمد بن أبي عوف البخارى قالوا :
حدثنا أبو علي المحمودى قال : حدثني أبي عن يونس أن هشام بن الحكم كان
يقول : اللهم ما عملت واعمل من خير مفترض وغير مفترض لجميعه عن
رسول الله «ص» وأهل بيته الصادقين «ع» حسب منازلهم عندك ، فأقبل
ذلك كله منى وعنهم واعطى من جزيل جزاك به حسب ما أنت أهله .

علي بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال : حدثني أبو زكريا يحيى بن أبي بكر
قال : قال النظام لهشام بن الحكم : ان أهل الجنة لا يبقون فى الجنة بقاء
الأبد فيكون بقاءهم كبقاء الله ومحال يبقون كذلك . فقال هشام : ان أهل
الجنة يبقون بمبق لهم والله يبقى بلا مبق وليس هو كذلك . فقال : محال
أن يبقوا الأبد . قال : فقال ما يصيرون ؟ قال : يدركهم الخمود . قال :
فبلغك ان فى الجنة ما تشتهى الانفس ؟ قال : نعم . قال : فان اشتها
وسألوا ربهم بقاء الأبد . قال : ان الله تعالى لا يلهمهم ذلك . قال : فلو
ان رجلا من أهل الجنة نظر الى ثمرة على شجرة فمد يده ليأخذها فتدلت اليه
الشجرة والثمار ثم حانت منه لفتة فنظر الى ثمرة اخرى أحسن منها فمد يده
اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود ويدها متعلقة بشجرتين فارتفعت الاشجار
وبقى هو مصلوب ، أفبلغك ان فى الجنة مصلوبين ؟ قال : هذا محال . قال :
فالذى أتيت به محل أن يكون قوم قد خلقوا وعاشوا فادخلوا الجنان
تموتهم فيها يا جاهل .

ولماذا لانعرفها نحن ؟ فأجابه الامام الصادق «ع» : ان المسائل العقلية انما هى من
طريق العقل ، واذا كان شخص حجة على الناس وإماما فالقوة العاقلة عنده اقوى
من بقية الناس واشد ، وكلما كانت هذه القوة اشد فصاحبها اكثر ادراكاً
للمعقولات واشد فهما للامور الحفية ، وهذا هو الفارق بينى وبينك .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال :
حدثني محمد بن احمد بن يحيى قال : حدثني أبو اسحاق ابراهيم بن هاشم قال :
حدثني محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم قال : حدثني يونس بن عبد الرحمن
عن يونس بن يعقوب عن هشام بن سالم قال : كنا عند أبي عبد الله ع ،
وجماعة من اصحابه ، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فاذن له ، فلما دخل
سلم فأمره ابو عبد الله ع ، بالجلوس ثم قال له : ما حاجتك أيها الرجل ؟
قال : بلغني أنك عالم بكلما تسأل عنه فصرت اليك لاناظرك . فقال ابو
عبد الله ع ، في ماذا ؟ قال : في القرآن وقطعه واسكانه وخفضه ونصبه
ورفعه . فقال أبو عبد الله ع ، يا حمران دونك الرجل . فقال الرجل :
انما اريدك أنت لا حمران . فقال أبو عبد الله ع ، : ان غلبت حمران فقد
غلبتني ، فأقبل الشامي يسأل حمران حتى ضجر ومل وعرض وحمران يجيبه
فقال أبو عبد الله ع ، : كيف رأيت يا شامي ؟ قال : رأيتة حاذقا ما سألته
عن شيء الا أجابني فيه . فقال أبو عبد الله ع ، يا حمران سل الشامي فما
تركه يكثر . فقال الشامي : رأيت يا أبا عبد الله اناظرك في العربية ، فالتفت
أبو عبد الله ع ، فقال : يا بان بن تغلب ناظره ، فناظره فما ترك الشامي
يكثر . فقال : اريد أن اناظرك في الفقه . فقال أبو عبد الله ع ،
يازرارة ناظره فناظره فما ترك الشامي يكثر . قال : اريد أن اناظرك في
الكلام . فقال : يا مؤمن الطاق ناظره ، فناظره فسجل الكلام بينهما ثم
تكلم مؤمن الطاق بكلام فغلبه به . فقال : اريد اناظرك في الاستطاعة . فقال
للطيّار : كلبه فيها . قال : فكلمه فيها فما تركه يكثر . ثم قال : اريد أن
اكلبك في التوحيد . فقال لهشام بن سالم : كلبه فسجل الكلام بينهما ثم
خصمه هشام . فقال : اريد أن اناظرك في الامامة . فقال لهشام بن الحكم

كله يا أبا الحكم ، فكلمه فإتركه ريم ولا يحلى ولا يمرى (١) . قال : فبقي
يضحك أبو عبد الله ، ع ، حتى بدت نواجذه . فقال الشامى : كأنك أردت
أن تخبرنى أن فى شيعتك مثل هؤلاء الرجال . قال : هو ذلك . ثم قال :
يا أخا أهل الشام أما حمران فحرفك فحرت له فغلبك بلسانه وسألك عن حرف
من الحق فلم تعرفه ، وأما أبان بن تغلب فمغث حقا بباطل فغلبك ، وأما
زرارة فقياسك فغلب قياسه قياسك ، وأما الطيار فكان كالطير يقع ويقوم
وانت كالطير المقصوص لا نهوض لك ، وأما هشام بن سالم فأحس أن يقع
ويطير ، وأما هشام بن الحكم فتكلم بالحق فمأسوغك ريقك . يا أخا أهل الشام
إن الله أخذ ضعفا من الحق وضعفا من الباطل فمغثهما (٢) ثم أخرجهما إلى
الناس ، ثم بعث أنبياء يفرقون بينهما ففرقها الأنبياء والأوصياء وبعث الله
الأنبياء ليعرفوا ذلك ، وجعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم الناس من يفضل
الله ومن يختص ، ولو كان الحق على حدة والباطل على حدة كل واحد منهما
قائم لشأنه ما احتاج الناس إلى نبي ولا وصى ، ولكن الله خلطهما وجعل
تفريقهما إلى الأنبياء والأئمة ، ع ، من عباده . فقال الشامى : قد افلح من
جالسك . فقال أبو عبد الله ، ع ، كان رسول الله ، ص ، يجالسه جبرائيل
وميكائيل وإسرافيل يصعد إلى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار ، فإن كان
ذلك كذلك فهو كذلك . فقال الشامى : اجعلنى من شيعتك وعلينى . فقال
أبو عبد الله ، ع ، لهشام : عليه فانى أحب إن يكون تليذا لك . قال على بن

(١) « ريم » أى يزيد ، من « الريم » بمعنى الزيادة والفضل ، وفى النسخة
المطبوعة « يرثم » . و« لا يحلى ولا يمرى » أى لا يتكلم بحلو ولا مر ، أى
لم يدعه أن يقول شيئا .

(٢) مغثها : خلطها .

منصور و أبو مالك الحضرمي : رأينا الشامي عند هشام بعد موت أبي عبد الله ءع ، و يأتي الشامي بهدايا اهل الشام و هشام يرده بهدايا اهل العراق قال علي بن منصور : وكان الشامي ذكي القلب .

محمد بن مسعود العياشي قال : حدثني جعفر قال : حدثني العمري قال : حدثني الحسين بن أبي لبابة عن داود بن القاسم الجعفري قال : قلت لأبي جعفر ءع ، : ما تقول في هشام بن الحكم ؟ فقال : رحمه الله ما كان اذبه عن هذه الناحية .

محمد بن نصير قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا ءع ، قال : اما كان الحكم في ابي الحسن ءع ، عظة ما ترى حال هشام بن الحكم ، فهو الذي صنع بأبي الحسن ما صنع وقال لهم و أخبرهم ، أ ترى الله ان يغفر له ما ركب منا .

علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن أبي محمد الحجال عن بعض اصحابنا عن الرضا ءع ، قال : ذكر الرضا ءع ، العباسي فقال هو من غلمان ابي الحارث - يعني يونس بن عبد الرحمن - ، و ابو الحارث من غلمان هشام ، و هشام من غلمان ابي شاکر ، و ابو شاکر زنديق .

علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال ابو الحسن ءع ، ائت هشام بن الحكم فقل له : يقول لك أبو الحسن أيسرك أن تشرك في دم امرئ مسلم ؟ فإذا قال لا فقل له ما بالك شركت في دمي .

علي بن محمد عن احمد بن محمد عن أبي علي بن راشد عن أبي جعفر الثاني ءع ، قال : قلت جعلت فداك قد اختلف اصحابنا فأصلي خلف اصحاب هشام بن الحكم ؟ قال : عليك بعلي بن حديد . قلت : فأخذ بقوله ؟ قال : نعم ،

فلقيت علي بن حديد فقلت فضلي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: لا
 علي بن محمد قال: حدثني محمد بن موسى الهمداني عن الحسن بن موسى
 الخشاب عن غيره عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي قال: اجتمع هشام بن
 سالم وهشام بن الحكم وجميل بن دراج وعبد الرحمن بن الحجاج ومحمد بن عمران
 وسعيد بن غزوان ونحو من خمسة عشر رجلا من أصحابنا، فسألوا هشام بن
 الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد وصفة الله عز
 وجل وعن غير ذلك لينظروا أيهم أقوى حجة، فرضى هشام بن سالم أن
 يتكلم عند محمد بن أبي عمير ورضى هشام بن الحكم أن يتكلم عند محمد بن هشام
 فتكلما وساق ما جرى بينهما وقال: قال عبد الرحمن بن الحجاج لهشام بن
 الحكم: كفرت والله وبالله العظيم وألحدت فيه، ويحك ما قدرت أن تشبه
 بكلام ربك إلا العود تضرب به. قال جعفر بن محمد بن حكيم: فسكتب إلى
 أبي الحسن موسى ع، يحكي لهم مخاطبتهم وكلامهم ويسأله أن يعلمه ما القول
 الذي ينبغي أن يدين الله به من صفة الجبار، فأجابته في عرض كتابه: فهمت
 رحمك الله، وأعلم رحمك الله أن الله أجل وأعلى وأعظم من أن يبلغ كنه صفته
 فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك.

* * *

١٣٢ - هشام بن سالم مولى بشر بن مروان وكان من سبي الجوزجان
 كوفي، ويقال له هشام بن سالم الجواليقي ثم صار علفا (١).

محمد بن الحسن البرائي وعثمان بن حامد الكشيان قالوا: حدثنا محمد بن

(١) جوزجان بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وجيم مفتوحة ثم الف
 ونون، وقيل «جوزجانان» اسم كورة واسعة من كور بلخ بين مرو الروز
 وبلخ، ويقال لقبستها «اليهودية». والجواليقي نسبة إلى بيع الجوالق جمع جولق-

يزداد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن هشام بن سالم قال : كُنت رجلاً بالمدينة من بني مخزوم في الامامة قال : فقال فمن الامام اليوم ؟ قال : قلت جعفر بن محمد ، ع ، قال : فقال والله لا قولها له . قال : فغمني ذلك غمًا شديدًا خوفًا ان يلومني أبو عبد الله او يبرأ مني . قال : فأناه المخزومي فدخل عليه فجرى الحديث قال : فقال له مقالة هشام قال : فقال ابو عبد الله ، ع ، أفلا نظرت في قوله فنحن لذلك اهل . قال : فبقي الرجل لا يدرى ايش يقول وقطع به . قال : فبلغ هشاماً قول ابي عبد الله ، ع ، ففرح بذلك وانجلت غمته جعفر بن محمد قال : حدثني الحسن بن علي بن النعمان قال : حدثني

ابويحيى عن هشام بن سالم قال : كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله ، ع ، انا ومؤمن الطاق ابو جعفر ، والناس مجتمعون على ان عبد الله صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه انا وصاحب الطاق والناس مجتمعون عند عبد الله وذلك انهم روي عن ابي عبد الله ، ع ، ان الامر في الكبير ما لم يكن به عاهة ، فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه اباه ، فسألناه عن الزكاة في كم تجب ؟ قال : في مائتين خمسة . قلنا في مائة . قال : درهمان ونصف درهم . قلنا له : والله ما تقول في المرجئة هذا ، فرفع يده الى السماء فقال : لا والله ما ادرى ما تقول المرجئة . قال : فخرجنا من عنده ضلالاً (١) لاندرى الى اين تتوجه انا و ابو جعفر الأحول ، فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين حيارى لاندرى الى من

والجوالق بكسر الجيم واللام ، او بضم الجيم وفتح اللام ، او بضم الجيم وكسر اللام ، والجولق وطاء معروف يعمل من صوف لمل الامتعة ، ويعبر عنه اليوم بالعدل بكسر العين ، والنسبة الى الجوالق باعتبار بيعها او صنعها . والعلاف بفتح العين وتشديد اللام : بائع علف الماشية .

(١) ضلالاً بضم الضاد وتشديد اللام جمع ضال .

نقصد والى من نتوجه نقول الى المرجئه الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى الخوارج . قال : فنحن كذلك اذ رأيت رجلاً شيخاً لا اعرفه يومى الى بيده ، تخفت أن يكون عيباً من عيون أبي جعفر ، وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق من شيعة جعفر فيضربون عنقه ، تخفت أن يكون منهم فقلت لأبي جعفر : تنح فاني خائف على نفسى وعليك وانما يريدنى ليس يريدك فتتح عنى لا تهلك وتعين على نفسك ، فتتحى غير بعيد وتبعته الشيخ وذلك انى ظننت انى لا اقدر على التخلص منه ، فما زلت اتبعه حتى وردبى على باب ابى الحسن موسى .ع ، ثم خلانى ومضى ، فاذا خادم بالباب فقال لى : ادخل رحمك الله . قال : فدخلت فاذا أبو الحسن .ع ، فقال لى ابتداءً . لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الى الى الى . قال : فقلت له جعلت فداك مضى ابوك قال : نعم . قال : قلت جعلت فداك مضى فى موت ؟ قال : نعم . قلت : جعلت فداك فمن لنا بعده ؟ فقال انشاء الله يهديك هداك . قلت : جعلت فداك ان عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه . فقال : يريد عبد الله ان لا يعبد الله . قال : قلت جعلت فداك فمن لنا بعده ؟ فقال : انشاء الله يهدك هداك أيضاً . قلت : جعلت فداك أنت هو ؟ قال : ما أقول ذلك قلت فى نفسى : لم اصب طريق المسألة . قال : قلت جعلت فداك عليك امام ؟ قال : لا . قال : فدخلى شىء لا يعلمه الا الله اعظاماً له وهيبه أكثر ما كان يحل بى من أبيه اذا دخلت عليه . قلت : جعلت فداك أسألك عما كان يسأل أبوك . قال : سل تخبر ولا تدع فان أذعت فهو الذبح . قال : فسأله فاذا هو بجر . قال : قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلال فألقى اليهم وأدعهم اليك فقد اخذت على بالكستان . فقال : من

انت منهم رشداً فالق عليهم وخذ عليهم بالسكتان فان أذاعوا فهو الذبح -
 وأشار بيده الى حلقة - قال : فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر فقال لي ما
 وراك ؟ قال : قلت الهدى . قال : حدثته بالقصة ثم لقيت المفضل بن
 عمر و ابا بصير . قال : فدخلوا عليه وسلموا وسمعوا كلامه وسألوه . قال
 ثم قطعوا عليه . قال : ثم لقينا الناس افواجاً . قال : وكان كل من دخل
 عليه قطع عليه الاطائفة مثل عمار واصحابه ، فبقى عبد الله لا يدخل عليه احد
 الا قليلا من الناس . قال : فلما رأى ذلك وسأل عن حال الناس قال :
 فأخبر ان هشام بن سالم صد عنه الناس . قال : فقال هشام فأقعد لي بالمدينة
 غير واحد ليضربوني .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد القمي قال : حدثني احمد بن
 محمد بن خالد البرقي عن ابي عبد الله محمد بن موسى بن عيسى من أهل همدان
 قال : حدثني اشكيب بن عبدك الكيساني قال : حدثني عبد الملك بن هشام
 الخياط قال : قلت لأبي الحسن الرضا ع ، : اسألك جعلني الله فداك ؟
 قال : سل يا جبلي عماذا تسألني . فقلت : جعلت فداك زعم هشام بن سالم
 ان الله عز وجل صورة وان آدم خلق على مثل الرب فنصف هذا ونصف هذا
 واوميت الى جاني وشعر رأسي ، وزعم يونس مولى آل يقطين وهشام بن
 الحكم ان الله شيء لا كالأشياء وان الأشياء بائنة منه وانه بائن من الأشياء ،
 وزعم ان اثبات الشيء ان يقال جسم فهو لا كالأجسام شيء لا كالأشياء ثابت
 موجود غير مفقود ولا معدوم خارج من الحديد حد الابطال وحد التشبيه
 فبأى القولين أقول ؟ قال : فقال ع ، : اراد هذا الاثبات ، وهذا شبه
 ربه تعالى بمخلوق ، تعالى الله الذي ليس له شبه ولا مثل ولا عدل ولا نظير
 ولا هو بصفة المخلوقين ، لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم وقل بما قال مولى

آل يقطين وصاحبه . قال : قلت فيعطى الزكاة من خالف هشاماً في التوحيد ؟ فقال برأسه لا .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى رفع الحديث قال : كان اصحابنا يروون ويتحدثون انه كان يكسر خمسين ألف درهم .

١٣٣ - السيد ابن محمد الحميري (١)

حدثني نصر بن الصباح قال : حدثنا اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني علي بن اسماعيل قال : أخبرني فضيل الرسان قال : دخلت على ابي عبد الله د ع ، بعد ما قتل زيد بن علي ، فأدخلت بيتاً جوف بيت فقال لي : يا فضيل قتل عمي زيد بن علي ؟ قلت : نعم جعلت فداك . قال : رحمه الله اما أنه كان مؤمناً وكان عارفاً وكان عالماً وكان صدوقاً ، اما أنه لو ظفر لوفى اما أنه لو ملك لعرف كيف يضعها . قلت : ياسيدي ألا انشدك شعراً ؟ قال : اهل ، ثم امر بستور فسدلت وبابواب ففتحت ثم قال : انشد ، فانشدته

لأم عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع (٢)

لما وقفت العيس في رسمه (٣) والعين من عرفانه تدمع

(١) اسمه اسماعيل بن محمد ولقبه السيد ، وهو ليس من بني هاشم ولم يكن علويّاً . والحميري بفتح الحاء وسكون الميم وفتح الياء ثم راء وياء نسبة ، وهو ايمانسة الى حمير موضع في غربي صنعاء اليمن ، او الى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان ابي قبيلة .

(٢) البلقع : الأرض الفقرا التي لا شيء بها .

(٣) في بعض النسخ « لما وقفن العيس في ربه » .

ذكرت من قد كنت اهوى به فبت والقلب شجى مومع
عجبت من قوم اتو أحمدأ بلحظة ليس لها مدفع (١)
قالوا له لو شئت اخبرتنا الى من الغاية والمفزع
اذا توليت وفارقتنا (٢) ومنهم في الملك من يطمع
فقال لو اخبرتكم مفزعاً ماذا عسيتم فيه ان تصنعوا
صنيع اهل العجل اذ فارقوا هارون فالترك له اودع
فالناس يوم البعث راياتهم خمس فمنها هالك اربع
قائدها العجل وفرعونها وسامري الامة المفضع
وراية قائدها حيدر كأنه الشمس اذا تطلع
ومخدع عن دينه مارق اجدع عبد لكع او كع (٣)

قال : فسمعت نحيباً من وراء الستر وقال : من قال هذا الشعر ؟
قلت : السيد بن محمد الحميري . فقال رحمه الله . قلت : انى رأيت يشرب
نيذ الرستاق . قال : تعنى الخمر ؟ قلت : نعم . قال : رحمه الله ، وما
ذلك على الله ان يغفر لمحج على .

حدثني ابو سعيد محمد بن رشيد الهروى قال : حدثني السيد - وسماه
وذكر انه خير - قال : سألته عن الخبر الذى يروى ان السيد اسود وجهه
عند موته . فقال : ذلك الشعر الذى يروى له فى ذلك ما حدثني ابو الحسين
ابن ايوب المروزى قال : روى ان السيد بن محمد الشاعر اسود

(١) فى نسخة « بخرطة ليس لها موضع » .

(٢) فى نسخة « اذا توفيت » .

(٣) الاجدع : المقطوع الانف . اللكع بضم اللام وفتح الكاف : اللثيم
والاحمق ومن لا يتجه لمنطق ولا لغيره . الأوكع : الطويل الأحمق .

وجهه عند الموت فقال : هكذا يفعل بأوليائكم يا امير المؤمنين ؟ قال :
فابيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر ، فأنشأ يقول :

احب الذي من مات من اهل وده تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوى غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك
ابا حسن تفديك نفسي واسرتي ومالي وما اصبحت في الارض املك
ابا حسن انى بفضلك عارف وانى بجبل من هواك لمسك
وانت وصي المصطفى وابن عمه فانا نعاذ مبغضيك ونسترك
ولاح لحاني في علي وحزبه فقلت لحاك الله انك اعفك (١)
مواليك ناج مؤمن بين الهدى وقاليك معروف الضلالة مشرك

وحدثني نصر بن الصباح قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
عبد الرحمن بن ابى نجران عن عبد الله بن بكير عن محمد بن النعمان قال :
دخلت على السيد بن محمد وهو لما به قد اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش
كبده [وسلب الكلام] وهو يومئذ يقول : محمد بن الحنفية وهو من
حشمه ، وكان ممن يشرب المسكر فجئت وكان قد قدم ابو عبد الله « ع » ،
السكوفة لانه كان انصرف من عند ابى جعفر المنصور ، فدخلت على ابى
عبد الله فقلت : جعلت فداك انى فارقت السيد بن محمد الحميرى وهو لما به
قد اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده وسلب الكلام فانه كان يشرب
المسكر . فقال ابو عبد الله « ع » : اسرجوا حمارى ، فأسرج له فركب
ومضى ومضيت معه حتى دخلنا على السيد وان جماعة محدقون به ، فجلس
ابو عبد الله « ع » ، عند رأسه وقال : ياسيد ، ففتش عينه ينظر الى ابى
(١) لاح : لأم ، ولحاني اى لأمنى ، و « لحاك الله » اى لعنك وقبحك
الأعفك : الأحمق .

عبد الله «ع» ، ولا يمكنه الكلام وقد اسود وجهه ، فجعل يبكي وعينه الى
 ابي عبد الله ولا يمكنه الكلام وانا لنبتين فيه انه يريد الكلام ولا يمكنه ،
 فرأينا ابا عبد الله «ع» ، حرك شفثيه فنطق السيد فقال : جعلني الله فداك
 ابا وليائك يفعل هذا ؟ فقال ابو عبد الله «ع» : ياسيد قل بالحق يكشف الله
 ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد اوليائه . فقال في ذلك :

تجعفرت بسم الله والله أكبر وأيقنت أن الله يعفو ويعفر

فلم يبرح أبو عبد الله «ع» ، حتى قعد السيد على استه .

وروى أن ابا عبد الله «ع» ، لقي السيد بن محمد الحميري فقال : سمتك

امك سيداً ووفقت في ذلك وأنت سيد الشعراء . ثم أنشد السيد في ذلك :

ولقد عجبت لقائل لي مرة علامة فهم من الفقهاء

سماك قومك سيداً صدقوا به أنت الموفق سيد الشعراء

ما أنت حين تخص آل محمد بالمدح منك وشاعر بسواه

مدح الملوك ذوى الغنا لعطائهم والمدح منك لهم بغير عطاء

فابشر فانك فائز في حبيهم لو قد وردت عليهم بجزاء

ما يعدل الدنيا جميعاً كلها من حوض احمد شربة من ماء

١٣٤ - جعفر بن عفان الطائي (١) .

حدثني نصر بن الصباح قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن يحيى بن

(١) في النسخة المطبوعة « عثمان » ، قال العلامة المامقاني في تنقيح المقال

ج ١ ص ٢١٩ : قد تضمن التحرير الطاوسى وبعض نسخ رجال ابن داود ابدال

عفان بالفاء بعثمان بالياء المثلثة وهو غلط ، لان الموجود في غيرهما - ومنها الكشى

المصحح الناقل للرواية فيه - هو عفان بالفاء ، فلا تذهل .

عمران قال : حدثنا محمد بن سنان عن زيد الشحام قال : كنا عند أبي عبد الله «ع» ، ونحن جماعة من الكوفيين فدخل جعفر بن عفان على أبي عبد الله «ع» ، فقربه وأدناه ثم قال : يا جعفر . قال : لبيك جعلني الله فداك . فقال : بلغني أنك تقول الشعر في الحسين «ع» ، وتبجيد . فقال له : نعم جعلني الله فداك . فقال قل فانشد ، فبكي «ع» ، ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته . ثم قال : يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون هنا يسمعون قولك في الحسين ، ولقد بكوا كما بكينا أو أكثر ، ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعتك الجنة بأسرها وغفر الله لك . فقال : يا جعفر ألا أزيدك ؟ قال : نعم ياسيدي . قال : ما من أحد قال في الحسين شعراً فبكي وأبكي به إلا أوجب الله له الجنة وغفر له .

* * *

١٣٥ -- محمد بن أبي زينب اسمه مقلاص أبو الخطاب البراد الاجدع الأسدي ، ويكنى أبا اسماعيل ويكنى أيضاً أبا الظبيان (١) .
حمديوه و ابراهيم ابنا نصير قالوا : حدثنا الحسين بن موسى عن ابراهيم ابن عبد الحميد عن عيسى بن أبي منصور قال : سمعت أبا عبد الله «ع» ، يقول

(١) مقلاص بكسر الميم وسكون القاف وقيل مقلاس اسم لابي زينب ، و ابو الخطاب كنية لمحمد وكذلك ابو اسماعيل و ابو الظبيان . والبراد بفتح الباء وتشديد الراء : بائع البرود جمع البرد بضم الباء ، وهي الاكسية والثياب المخططة يلتحف بها ، او البردة وهي السحالة ، والبراد ايضاً كنوام وزناً ومعنى . والاجدع بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الدال : مقطوع الانف او الاذن . والاسدي نسبة الى جد قبيلة عظيمة من مضر الحمراء اسمه اسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر ، او الى جد قبيلة اخرى اسمه اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

- وذكر أبو الخطاب - فقال : اللهم العن أبا الخطاب فإنه خوفني قائماً وقاعداً وعلى فراشي ، اللهم أذقه حر الحديد .

وبهذا الاسناد عن ابراهيم عن أبي اسامة قال : قال رجل لأبي عبد الله «ع» : أوخر المغرب حتى تستبين النجوم . فقال : خطابية ، ان جبرائيل انزلها على رسول الله «ص» ، حين سقط القرص .

أبو علي خلف بن حامد قال : حدثني الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن أبي عبد الله «ع» ، قال : أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستة وتركوا أباهب ، وسألت عن قول الله عز وجل : ﴿ هل انبئكم على من تنزل الشياطين . تنزل على كل أفك أنيس ﴾ (١) قال : هم سبعة المغيرة بن سعيد وبنان وصائد النهدي والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث وحمزة بن عمار الزبيرى وأبو الخطاب .

حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى عن يونس بن عبيد الرحمن عن بشير الدهان عن أبي عبد الله «ع» ، قال : كتب أبو عبد الله «ع» ، الى أبى الخطاب : بلغنى أنك تزعم أن الزنا رجل وان الخمر رجل وان الصلاة رجل والصيام رجل والفواحش رجل ، وليس هو كما تقول ، انا اصل الحق وفروع الحق طاعة الله ، وعدونا أصل الشر وفروعهم الفواحش ، وكيف يطاع من لا يعرف وكيف يعرف من لا يطاع ؟

ظاهر بن عيسى قال : حدثني جعفر بن محمد قال : حدثني الشجاعى عن الحمادى رفعه الى أبى عبد الله «ع» ، انه قيل له : روى عنكم ان الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجال . فقال : ما كان الله عز وجل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون .

طاهر قال : حدثني جعفر قال : حدثنا التجماعي عن الحمادي رفعه الى أبي عبد الله ع ، سئل عن التناسخ ؟ قال : فمن نسح الأول .

احمد بن علي القمي السلولي قال : حدثني احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن عنبسة بن مصعب قال . قال لي ابو عبدالله ع ، أى شيء سمعت من أبي الخطاب ؟ قال : سمعته يقول انك وضعت يدك على صدره وقلت له : عه ولا تنس وانك تعلم الغيب ، وانك قلت له : هو عيبة علمنا وموضع سرنا أمين على أحيائنا وأمواتنا . قال : لا والله ما مس شيء من جسدي جسده الا يده . وأما قوله اني قلت : اعلم الغيب ، فوالله الذي لا اله الا هو ما أعلم الغيب ولا أجرني الله في أمواتي ولا بارك لي في أحيائي ان كنت قلت له . قال : وقدامه جويرية سوداء تدرج قال : لقد كان مني الى ام هذه - أو الى هذه - بخرطة القلم فأنتني هذه ، فلو كنت أعلم الغيب ما كانت تأتيني ، ولقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطا بيني وبينه فأصابه السهل والشرب وأصابني الجبل ، فلو كنت أعلم الغيب لأصابني السهل والشرب وأصابه الجبل وأما قوله اني قلت : هو عيبة علمنا وموضع سرنا أمين على أحيائنا وأمواتنا ، فلا أجرني الله في أمواتي ولا بارك لي في أحيائي ان كنت قلت له شيئا من هذا قط .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد بن يزيد قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نصر عن علي بن عقبة عن أبيه قال : دخلت على أبي عبدالله ع ، قال فسلمت وجلست فقال لي : كان في مجلسك هذا أبو الخطاب ومعه سبعون رجلا كلهم اليه يتألم منهم شيئا فرحمتهم فقلت لهم : ألا أخبركم بفضائل المسلم ؟ فلا أحسب أصغرهم الا قال : بلى جعلت فداك . قلت : من فضائل المسلم ان يقال له : فلان قارىء ! اكتب

الله عز وجل ، وفلان ذو حظ من ورع ، وفلان يجتهد في عبادته لربه ، فهذه فضائل المسلم مالكم والرياسات ، انما للمسلمين رأس واحد ، اياكم والرجال فان للرجال مهلكة ، فاني سمعت ابي يقول : ان شيطانا يقال له المذهب ، يأتي في كل صورة الا انه لا يأتي في صورة نبي ولا وصي نبي ، ولا احسبه الا وقد ترأى لصاحبكم فاحذروه فقد بلغني انهم قتلوا معه فأبعدهم الله واسخطهم ، انه لا يهلك على الله الا هالك .

حمديوه ومحمد قالا : حدثنا الحميدى - هو محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي - عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن بكير الرجاني قال : ذكرت ابا الخطاب ومقتله عند ابي عبد الله د ع ، قال : فرققت عند ذلك فبكيت ، فقال اتأسي عليهم (١) فقلت : لا وقد سمعتك تذكر ان علياً د ع ، قتل اصحاب النهـر فأصبح اصحاب علي د ع ، سيكون عليهم . فقال علي : اتأسون عليهم ؟ قالوا لا انا ذكرنا الالفه التي كنا عليها والبلية التي اوقعتهم فلذلك رققنا عليهم . قال : لا بأس .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن عن معمر بن خلاد قال : قال ابو الحسن د ع ، ان ابا الخطاب افسد اهل الكوفة فصاروا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق ، ولم يكن ذلك وانما ذاك للمسافر وصاحب العلة . وقال : ان رجلا سأل ابا الحسن د ع ، فقال : كيف قال ابو عبد الله د ع ، في ابي الخطاب ما قال ثم جاءت البراءة منه ؟ فقال له كان لأبي عبد الله د ع ، ان يستعمل وليس له ان يعزل ؟

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني حمدان بن احمد قال : حدثني معاوية بن حكيم ، وحدثني محمد بن الحسن البرائي وعثمان بن حامد قالا :

(١) اي آحزن عليهم ؟

حدثنا محمد بن يزداد قال : حدثنا معاوية بن حكيم عن ابيه عن جده قال : بلغني عن ابي الخطاب اشياء فدخلت على ابي عبد الله ع ، فدخل ابو الخطاب وانا عنده - او دخلت وهو عنده - فلما ان بقيت انا وهو في المجلس قلت لابي عبد الله ع : ان ابا الخطاب روى عنك كذا وكذا . فقال : كذب قال : فاقبلت اروي شيئاً فشيئاً مما سمعناه وانكرناه [فما بقي شيء] الاسألت عنه ، فجعل يقول كذب وزحف ابو الخطاب حتى ضرب بيده الى لحية ابي عبد الله ، فضربت يده فقلت : خل يدك عن لحيته . فقال ابو الخطاب : يا ابا القاسم تقوم . قال ابو عبد الله ع ، له حاجة ، حتى قال ثلاث مرات كل ذلك يقول ابو عبد الله ع ، له حاجة ، فخرج فقال ابو عبد الله ع ، انما اراد أن يقول لك قد اخبرني ويكسّمك ، فابلق اصحابي كذا وكذا . قال : قلت واني لا احفظ هذا فأقول ما حفظت وما لم احفظ قلت احسن ما يحضرنى . قال : المصلح ليس بكذاب .

قال ابو عمرو السكّشي : هذا غلط ووهم في الحديث انشاء الله ، لقد اتى معاوية بشيء منكر ولا تقبله العقول وذلك لأن مثل ابا الخطاب لا يحدث نفسه بضرب يده الى لحية اقل عبد ابي عبد الله ع ، فكيف هو صلى الله عليه .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن العباس القصباني بن عامر السكوني عن المفضل قال : سمعت ابا عبد الله يقول : اتق السفلة واحذر السفلة ، فاني نهيت ابا الخطاب فلم يقبل مني .

حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابيه عمران بن علي قال : سمعت ابا عبد الله ع ، يقول : لعن الله

ابا الخطاب ولعن من قتل معه ولعن الله من بقى منهم ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم .

محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد قال : حدثني يونس بن عبد الرحمن عن رجل قال : قال ابو عبد الله «ع ، كان ابو الخطاب احمق ، فكنت احذثه فكان لا يحفظ وكان يزيد من عنده .

قال : حدثني محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن عيسى شلقان قال : قلت لأبي الحسن «ع ، وهو يومئذ غلام قبل اوان بلوغه ، جعلت فداك ما هذا الذي نسمع من ابيك ؟ انه امرنا بولاية ابي الخطاب ثم امرنا بالبراءة منه . قال : فقال ابو الحسن «ع ، من تلقاه نفسه ان الله خلق الانبياء على النبوة فلا يكونون الا انبياء ، وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين ، واستودع قوماً ايماناً فان شاء اتمه وان شاء سلهم اياه ، وان ابا الخطاب كان ممن اعاره الله الايمان فلما كذب على ابي سلبه الله الايمان . قال : فعرضت هذا الكلام على ابي عبد الله «ع ، قال : فقال لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال .

حمدويه قال : حدثنا ايوب بن نوح عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله «ع ، قال : كنت جالسا عند ابي عبد الله «ع ، وميسر عنده ونحن في سنة ثمان وثلاثين ومائة ، فقال ميسر بياع الزطى (١) جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون معنا الى هذا الموضع فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم . قال : ومن هم ؟ قلت : ابو الخطاب واصحابه ، وكان متمكناً فجلس فرفع اصبعه

(١) الزطى بضم الزاى وكسر الطاء وتشديد الباء واحد « الزط » وهم طائفة من الهند ، و اراد هنا بائع الثياب التي تنسب الى هؤلاء الطائفة .

السماء ثم قال : على ابي الخطاب لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، فاشهد
بالله انه كافر فاسق مشرك وانه يحشر مع فرعون في اشد العذاب غدواً وعشيا
ثم قال : اما والله اني لانس على اجساد اصيبت معه النار .

حمدويه و ابراهيم قالوا : حدثنا العبيدي عن ابن ابي عمير عن المفضل بن
يزيد قال : قال ابو عبد الله ع ، وذكر اصحاب ابي الخطاب والغلاة فقال
لي : يا مفضل لا تقاعدوهم ولا تقواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصالحوهم ولا توارثوهم
وقالوا : حدثنا العبيدي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله ع ، وذكر الغلاة وقال : ان فيهم من يكذب حتى ان الشيطان
ليحتاج الى كذبه .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني احمد بن محمد
ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن مرزم قال : قال ابو
عبد الله ع ، : قل للغالية توبوا الى الله فانكم فساق كفار مشركون .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم
الكرخي عن ابي عبد الله ع ، قال : ان من ينتحل هذا الامر لمن هو شر من
اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جعفر بن
عثمان عن ابي بصير قال : قال لي ابو عبد الله ع ، يا ابا محمد ابرأ ممن يزعم
انا ارباب . قلت : برىء الله منه . فقال : ابرأ ممن زعم انا انبياء .
قلت : برىء الله منه .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن المغيرة
قال : كنت عند ابي الحسن ع ، انا ويحيى بن عبد الله بن الحسن ، فقال
يحيى : جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب . فقال : سبحان الله وضع

يدك على رأسي ، فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي الا قامت .
قال : ثم قال لا والله ما هي الا رواية عن رسول الله ص .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد
ابن بشير عن مصادف قال : لما لبى القوم الذين لبوا بالكوفة (١) دخلت
على ابي عبد الله ع ، فأخبرته بذلك ، فخر ساجدا ودق جوجؤه بالارض (٢)
وبكى واقبل يلوذ بأصبعه ويقول : بل عبد الله قن داخر ، مراراً كثيرة
ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته ، فقدمت على اخبارى اياه فقلت :
جعلت فداك وما عليك انت من ذا . فقال : يا مصادف ان عيسى لو سكت
عما قالت النصرارى فيه لكان حقاً على الله ان يصم سمعه ويعمى بصره ، ولو
سكت عما قال في ابو الخطاب لكان حقاً على الله ان يصم سمعي ويعمى بصري
حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي
بصير قال : قلت لأبي عبد الله ع ، انهم يقولون . قال : وما يقولون ؟
قلت : يقولون تعلم قطر المطر وعدد النجوم ووزن ما في البحر
وعدد التراب ، فرفع يده الى السماء وقال : سبحان الله سبحان الله ، لا والله
ما يعلم هذا إلا الله .

حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يحيى
عن المفضل بن عمر قال : سمعت ابا عبد الله ع ، يقول : لو قام قائمنا
بدأ بسكذابي الشيعة فقتلهم .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد

(١) قال العلامة المامقاني تعليقاً على هذا الموضع : اى قالوا : « لبيك جعفر »

وهؤلاء هم الغلاة فيه .

(٢) الجوجؤ : الصدر .

ابن ابي حمزة قال ابو جعفر محمد بن عيسى : ولقد لقيت محمداً رفعه الى ابي عبد الله ع ، قال : جاء رجل الى رسول الله ص ، فقال : السلام عليك يا ربى . فقال : مالك لعنك الله ، ربى وربك الله . أما والله لكنت ما علمتكم لجباناً فى الحرب لثيماً فى السلام .

خالد بن حماد قال : حدثنى الحسن بن طلحة رفعه عن محمد بن اسماعيل عن علي بن يزيد الشامي قال : قال ابو الحسن ع ، قال ابو عبد الله ع ، : ما انزل الله سبحانه آية فى المنافقين الا وهى فىمن يذتحل التشيع .

محمد بن مسعود قال : حدثنى علي بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن مياح عن عيسى قال : قال ابو عبد الله ع ، اياك ومخالطة السفلة ، فان السفلة لا يؤون الى خير .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثنى محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حماد بن عثمان عن زرارة قال : قال ابو عبد الله ع ، اخبرنى عن حمزة ايزعم ان ابي يأتبه ؟ قلت : نعم . قال : كذب والله ما يأتبه الا المتكون ان ابليس سلط شيطاناً يقال له المتكون يأتى الناس فى أى صورة شاء ، ان شاء فى صورة كبيرة وان شاء فى صورة صغيرة ، ولا والله ما يستطيع ان يجيء فى صورة ابي ع .

محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد عن علي بن حسان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله ع ، قال : ذكر عنده جعفر بن واقد ونفر من اصحاب ابي الخطاب فقيل : انه صار الى تيردد وقال فيهم وهو الذى فى السماء آله وفى الأرض اله قال هو الامام فقال ابو عبد الله ع ، لا والله لا ياؤبنى واياه سقف بيت ابدأ ، هم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا ، والله ما صغر عظمة الله تصغيرهم شيئاً قط ، وان عزيزاً

جال في صدره ما قالت اليهود فمحي الله اسمه من النبوة . والله لو ان عيسى
اقر بما قالت فيه النصارى لأورثه الله صمما الى يوم القيامة ، والله لو اقررت
بما يقول في أهل الكوفة لأخذتني الأرض ، وما انا الا عبيد مملوك لا اقدر
على ضر شيء ولا نفع شيء .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد بن
يحيى عن محمد بن عيسى عن زكريا عن ابن مسكان عن قاسم الصيرفي قال : سمعت
ابا عبد الله ع ، يقول : قوم يزعمون اني لهم امام ، والله ما انا لهم بامام
ما لهم لعنهم الله كلما سترت سترأ هتكوه هتك الله ستورهم ، اقول كذا يقولون
انما يعني كذا ، انا امام من أطاعني .

محمد بن مسعود قال : حدثني عبد الله بن محمد بن خالد قال : حدثني
الحسن الوشاح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع ، قال : من قال بأتنا
أنبياء فعليه لعنة الله ، ومن شك في ذلك فعليه لعنة الله .

قال : حدثني الحسين بن الحسن بن بندار ومحمد بن قولويه القميان
قالا : حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال : حدثنا يعقوب بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع ، قال :
سمعتة يقول : لعن الله بنان البيان ، وان بنانا لعنه الله كان يكذب على ابي
أشهد أن ابي علي بن الحسين كان عبدا صالحا .

سعد قال : حدثنا محمد بن الحسين والحسن بن موسى قالا : حدثنا
صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله ع ،
قال : سمعتة يقول : لعن الله المغيرة بن سعيد ، انه كان يكذب على ابي
فأذاه الله حر الحديد ، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في انفسنا ، ولعن
الله من ازالنا عن العبودية لله الذي خلقنا واليه مآبنا ومعادنا ويده نواصينا

سعد قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن الحسن بن فضال
ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن
فضال عن داود بن أبي يزيد العطار عن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله ع ،
قال في قول الله عز وجل ﴿ هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك
اثيم ﴾ قال : هم سبعة المغيرة بن سعيد وبنان وصائد النهدي وحمزة بن عمارة
الزبيدي والحارث الشامي وعبد الله بن عمرو بن الحارث وابو الخطاب .

سعد قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى بن سهيل بن
زياد الواسطي ومحمد بن عيسى بن عبيد عن اخيه جعفر وابي يحيى الواسطي
قال : قال ابو الحسن الرضا ع ، كان بنان يكذب على علي بن الحسين ع ،
فأذاه الله حر الحديد ، وكان مغيرة بن سعيد يكذب على ابي جعفر ع ،
فأذاه الله حر الحديد ، وكان محمد بن بشير يكذب على ابي الحسن موسى ع ،
فأذاه الله حر الحديد ، وكان ابو الخطاب يكذب على ابي عبد الله ع ،
فأذاه الله حر الحديد ، والذي يكذب على محمد بن فرات . قال ابو يحيى :
وكان محمد بن فرات من السكتاب فقتله ابراهيم بن شكلة .

سعد قال : حدثني الأشعري عبد الله بن علي بن عامر باسناده عن ابي
عبد الله ع ، قال : قال ترائي والله ابليس لأبي الخطاب على سور المدينة او
المسجد ، فكأنني انظر اليه وهو يقول له : ايها نظفر الآن ، ايها نظفر الآن
سعد عن احمد بن محمد بن محمد عن ابيه ويعقوب بن يزيد والحسين بن سعيد عن
ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن حصين بن عمرو النخعي قال :
كنت جالسا عند ابي عبد الله ع ، فقال له رجل : جعلت فداك ان ابا منصور
حدثني انه رفع الى ربه ومسح على رأسه وقال له بالفارسية « يابسر » فقال له
ابو عبد الله ع ، : حدثني ابي عن جدي ان رسول الله ع ، قال : ان ابليس

اتخذ عرشا فيما بين السماء والارض واتخذ زبانية بعدد الملائكة ، فاذا دعي رجلا فأجابهُ ووطئ عقبه وتخطت اليه الاقدام ترائي له ابليس ورفع اليه ، وان ابا منصور كان رسول ابليس ، لعن الله ابا منصور ثلاثا .

سعد قال: حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله «ع» قال: ان بناانا والسرى ويزيعة لعنهم الله ترائي لهم الشيطان في احسن ما يكون صورة آدمي من قرنه الى سرتة قال : فقلت ان بناانا يتأول هذه الآية ﴿ وهو الذي في السماء آله وفي الارض آله ﴾ (١) ان الذي في الارض غير اله السماء ، واله السماء غير آله الارض وان اله السماء اعظم اله الارض ، واراهل الارض يعرفون فضل آله السماء ويظلمونه . فقال : والله ما هو الا الله وحده لا شريك له آله من في السموات وآله من في الارضين كذب بنان عليه لعنة الله . لقد صغر الله جل جلاله وصغر عظمتة .

سعد قال : حدثني احمد بن محمد بن ابيه والحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير ، وحدثني محمد بن عيسى عن يونس ومحمد بن ابي عمير عن محمد بن عمر بن اذينة عن يزيد بن معاوية العجلي قال : كان حمزة بن عمارة اليزيدي لعنه الله يقول لأصحابه : ان ابا جعفر «ع» يأتي في كل ليلة ولا يزال انسان يزعم انه قد أراه اياه ، فقد رلى اني لقيت ابا جعفر «ع» ، فحدثته بما يقول حمزة فقال : كذب عليه لعنة الله ، ما يقدر الشيطان ان يتمثل في صورة نبي ولا وصى نبي .

سعد بن عبد الله قال : حدثني محمد بن خالد الطيالسي عن عبد الرحمن ابن ابي نجران عن ابن سنان قال : قال ابو عبد الله «ع» ، انا اهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا فيسقط صدقةنا بكذبه علينا عند الناس

كان رسول الله ﷺ ، صدق البرية لهجة وكان مسيلاً يكذب عليه ، وكان امير المؤمنين ع ، صدق من رأى الله من بعد رسول الله وكان الذى يكذب عليه من الكذبة عبد الله بن سبأ لعنه الله ، وكان ابو عبد الله الحسين بن علي ع ، قد ابتلى بالمختار . ثم ذكر ابو عبد الله الحارث الشامي وبنان فقال كانا يكذبان على علي بن الحسين ع ، ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسرى و ابا الخطاب ومعمراً وبشار الاشعري وحمزة اليزيدى وصائد النهدي فقال : لعنهم الله انا لانخلو من كذاب يكذب علينا او عاجز الرأى ، كفانا الله مؤنة كل كذاب واذقهم الله حر الحديد .

سعد قال : حدثني العبيدى عن يونس عن العباس بن عامر القصباني ، وحدثني أيوب بن نوح والحسن بن موسى الخشاب والحسن بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن حماد بن ابي طلحة عن ابن ابي يعفور قال : دخلت على ابي عبد الله ع ، فقال : ما فعل بزيع ؟ فقلت له : قتل فقال الحمد لله ، اما انه ليس لهؤلاء المغيرية شىء خير من القتل لانهم لا يتوبون ابداً محمد بن مسعود قال : حدثني الحسين بن اشكيب قال : حدثني محمد ابن اورمة عن محمد بن خالد البرقي عن ابي طالب القمي عن حنان بن سدير عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله ع ، ان قوماً يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا : ﴿ يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم ﴾ (١) قال : ياسدير سمى وبصرى وشعري وبشرى ولحمى ودى من هؤلاء براء برأ الله منهم ورسوله ، ما هؤلاء على دينى ودين آبائى ، والله لا يجمعنى واياهم يوم القيامة الا وهو عليهم ساخط . قال : قلت فما انتم جعلت فداك ؟ قال : خزان علم الله وتراجمة وحى الله ، ونحن قوم

معصومون امر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا ، نحن الحجّة البالغة على من دون السماء وفوق الارض . قال الحسين بن اشكيب : وسمعت من ابى طالب عن سدير ان شاء الله .

ابراهيم بن على الكوفى قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق الموصلى عن يونس بن عبد الرحمن عن العلاء بن رزين عن المفضل بن عمر قال : سمعت ابا عبد الله ع ، يقول : واياك والسفلة ، اما شيعة جعفر بن محمد من عفا بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالفه ورجاء ثوابه وخاف عقابه .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد القمى قال : حدثنى محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سلام عن حبيب الخثعمى عن ابن ابى يعفور قال : كنت عند ابى عبد الله ع ، فاستأذن عليه رجل حسن الهيئة فقال : اتق السفلة فما تقارب فى الارض حتى خرجت فسألت عنه فوجدته غالباً .
على بن محمد القتيبى قال : حدثنا الفضل بن شاذان عن أبيه عن محمد بن سنان عن هارون بن خارجة قال : كنت ابا ومراد اخى عند ابى عبد الله ع ، فقال له مراد : جعلت فداك خسف المسجد . قال : ومم ذلك ؟ قال : هؤلاء الذين قتلوا - يعنى اصحاب ابى الخطاب - قال : فأكب على الأرض ملياً ثم رفع رأسه فقال : كلا زعم القوم انهم لا يصلون .

ابراهيم بن محمد بن العباس قال : حدثنى احمد بن ادريس القمى عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابى المعز عن عنبة قال : قال ابو عبد الله ع ، لقد امسينا وما احد اعدى لنا ممن يتحل مودتنا محمد بن الحسن البرائى وعثمان بن حامد قالوا : حدثنا محمد بن يزيد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن شريك عن أبيه قال : بينا على ع ، عند امرأة من عنزة - وهى ام عمرو - اذ أتاه قنبر فقال : ان عشرة

نفر بالباب يزعمون انك ربهم . فقال : ادخلهم . قال : فدخلوا عليه
فقال : ما تقولون ؟ فقالوا : نقول انك ربنا وانت الذى خلقتنا وانت
الذى رزقتنا . فقال لهم : ويلكم لا تفعلوا إنما انا مخلوق مثلكم ، فأبوا
ان يفعلوا فقال لهم : ويلكم ربى وربكم الله ، ويلكم توبوا وارجعوا . فقالوا
لا نرجع عن مقالتنا انت ربنا ترزقنا وانت خلقتنا . فقال : يا قنبر اتنى
بالفعله ، فخرج قنبر فأتاه بعشرة رجال مع الزبل والمرور ، فأمرهم ان
يحفروا لهم فى الأرض ، فلما حفروا حداً امر بالخطب والنار فطرح فيه
حتى صار ناراً تتوقد قال لهم : ويلكم توبوا . قالوا : لا نرجع فقدف على
بعضهم ثم قذف بقبيتهم فى النار . قال : ثم قال على (ع) ،
انى اذا ابصرت شيئاً منكراً اوقدت نارى ودعوت قنبرا

* * *

١٣٦ - معاوية بن عمار وذكر عمره .

قال ابو عمرو السكشى : هو مولى بنى دهن (١) وهو حى من بجيلة ،
وكان يبيع السابرى ، وعاش مائة وخمسا وسبعين سنة (٢) .

* * *

(١) هكذا فى النسخة المطبوعة ولكن جاء فى نسخ اخرى « مولى بنى
زهير » ولذا قال العلامة المامقانى فى التنقيح ج ٣ ص ٢٢٥ : قوله : « مولى بنى
زهير » اشتباه والصحيح مولى بنى دهن ، ضرورة عدم كون بنى زهير من بجيلة
بل هم حى من قريش قبيلة ، وانما الذين من بجيلة بنى دهن * * *

(٢) استبعد كثير من علماء الرجال ان يكون عمر معاوية هذا « ١٧٥ »
سنة ، وقالوا : اذا كان له هذا العمر الطويل لتناقل اخباره اهل التاريخ والسير كما
تناقلوا أخبار المعمرين ، وقد تجشموا تكلفات كثيرة فى تصحيح هذه العبارة حتى-

١٣٧ - ابو البختری وهب بن وهب (١) .

ذكر ابو الحسن علي بن قتيبة بن محمد بن قتيبة القتيبي عن علي بن سلمة الكوفي : ابو البختری اسمه وهب بن وهب بن كسثير بن زمعة بن الأسود صاحب رسول الله «ع» ، وهو رباه . وقال علي ايضا : قال ابو محمد الفضل ابن شاذان : كان ابو البختری من اكذب البرية .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال : حدثنا محمد بن الوليد البجلي قال : حدثنا العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضاه «ع» قال العباس : سمعت رجلا يخبر ان ابا البختری كان يحدث ان النار تستأمر في قرشي سبع مرات . قال : فقال له ابو الحسن : قد قال الله عز وجل ﴿ عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴾ (٢) قال العباس : وذكر رجل لأبي الحسن «ع» ، ابا البختری وحدثه عن جعفر وكان الرجل يكذبه ، فقال له ابو الحسن «ع» : لقد كذب علي الله وملائكته ورسله . ثم ذكر ابو الحسن عن ابيه : انه خرج مع ابي عبد الله جعفر جده «ع» ، الى نخلة حتى اذا كان ببعض الطريق لقيته ام ابي البختری ، فوقف وعدل بوجهه دابته ، فأرسلت اليه بالسلام فرد عليها

-تكون هكذا : « مات سنة ١٧٥ » ولكن لم تأت تكلفاتهم بثمره اصلا ، وارى ان العبارة صحيحة وان عمره كان طويلا ويقصد الكشي ذكر طول عمره بالذات ولذا يقول في عنوان الاسم على خلاف عادته في العناوين الاخر : « وذكر عمره » فلاحظ .

(١) مر ضبط البختری في ص ١٥١ من هذا الكتاب - فراجع .

(٢) سورة التحريم آية ٦ .

السلام ، فلما انصرف أبوه وجدته الى المدينة أتى قوم جعفر فذكروا له خطبته
أم أبي البختری فقال لهم : ما أفعل .

* * *

١٣٨ - مسمع بن مالك كَرْدِين أبي سيار (١) .

قال محمد بن مسعود : سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال عن
مسمع كَرْدِين أبي سيار ؟ فقال : هو ابن مالك من أهل البصرة ، وكان ثقة .

* * *

١٣٩ - أبو موسى البناء .

حمديوه و ابراهيم ابنا نصير قالوا : حدثنا محمد بن عيسى عن ابن ابي
عمير عن هشام بن الحكم قال : دخل أبو موسى البناء على أبي عبد الله «ع» ،
مع نفر من اصحابه فقال له أبو عبد الله «ع» : احتفظوا بهذا الشيخ قال
فذهب علي وجهه في طريق مكة فذهب من فرح ، فلم ير بعد ذلك .

* * *

١٤٠ - عبد الرحمن بن أبي عبد الله .

قال أبو عمرو : سألت محمد بن مسعود عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله
فذكر عن علي بن الحسن بن فضال انه عبد الرحمن بن ميمون الذي في الحديث

(١) مسمع بكسر الميم وسكون السين وقد ضبط بعض علماء الرجال « بن
عبد الملك » بدل « بن مالك » لما يقال ان الصادق «ع» سأله اول ما رآه : ما
اسمك ؟ فقال : مسمع . فقال : ابن من ؟ فقال : ابن مالك . فقال : بل انت مسمع
ابن عبد الملك . و كَرْدِين بكسر الكاف - وقيل بضمها - وسكون الراء وكسر
الدا ل ثم ياء و نون . ويقال له « كَرْدويه » ايضاً .

وأبو عبد الله رجل من أهل البصرة اسمه ميمون ، وعبد الرحمن هو ختن (١)
الفضيل بن يسار .

١٤١ - بشر بن طرخان النخاس (٢) .

حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنا الحسن الوشا عن بشر بن طرخان قال : لما قدم أبو عبد الله ع ، الحيرة أتيت ، فسألني عن صناعتى فقلت : نخاس . فقال : نخاس الدواب . فقلت نعم ، وكنت رث الحال فقال : اطلب لى بغلة فضحاء بيضاء الاعفاج بيضاء البطن . فقلت بما رأيت هذه الصفة قط . فقال : بلى ، فخرجت من عنده فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه الصفة ، فسألته عنها فدلنى على مولاه فأتيته فلم ابرح حتى اشتريتها ، ثم أتيت أبا عبد الله ع ، فقال : نعم هذه الصفة طلبت ، ثم دعا لى فقال : أنمى الله ولدك وكثر مالك ، فرزقت من ذلك ببركة دعائه ست من الأولاد ما قصرت عنه الأمانة .

١٤٢ - داود بن زربي . وكان اخص الناس بالرشيد (٣) .

حمدويه و ابراهيم قالا : حدثنا محمد بن اسماعيل الرازى قال : حدثنى

(١) ختن الرجل : زوج ابنته ، او ابو المرأة .

(٢) طرخان بفتح الطاء وسكون الراء - وقيل بضم الطاء او كسرهما - وهو اسم للرئيس الشريف فى قومه ، والذي لا يؤخذ منه الحراج ، وهو لغة فارسية خراسانية . والنخاس بفتح النون وتشديد الحاء : يباع الرقيق او الدواب .

(٣) زربي بكسر الزاى ويضم : واحد الزرابى ، وهى النهارق والبسط ، او

كل ما بسط واتكى عليه .

احمد بن سليمان قال : حدثني داود الرقي قال : دخلت على أبي عبد الله ع ، فقلت له : جعلت فداك كم عدة الطهارة ؟ فقال : ما أوجبه الله فواحدة ، و اضاف إليها رسول الله واحدة لضعف الناس ومن توضأ ثلاثاً فلا صلوة له انا معه في ذا حتى جاء داود بن زربي وأخذ زاوية من البيت فسأله عما سألته في عدة الطهارة . فقال له : ثلاثاً ثلاثاً من نقص عنه فلا صلاة له . قال : فارتعدت فرائصي وكاد ان يدخلني الشيطان ، فأبصر أبو عبد الله ع ، الى وقد تغير لوني فقال : اسكن يا داود هذا هو الكسفر او ضرب الاعناق (١) قال : فخرجنا من عنده وكان ابن زربي الى جوار بستان أبي جعفر المنصور وكان قد ألقى الى أبي جعفر امر داود بن زربي وانه رافضى يختلف الى جعفر ابن محمد ، فقال أبو جعفر المنصور : اني مطلع على طهارته فان هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فاني لاعرف طهارته حققت عليه القول وقتلته ، فاطلع وداود يتهبأ للصلاة من حيث لا يراه ، فأسبغ داود بن زربي الوضوء ثلاثاً كما أمره أبو عبد الله ع ، فقام وضوءه حتى بعث اليه أبو جعفر المنصور فدعاه . فقال داود : فلما ان دخلت عليه رجب بي وقال : يا داود قيل فيك شيء باطل وما أنت كذلك . قال : قد اطلمت على طهارتك وليس طهارتك طهارة الرفضة فاجعلني في حل ، فأمر له بمائة الف درهم . قال : فقال له داود الرقي : التقيت انا وداود بن زربي عند أبي عبد الله ع ، فقال له داود ابن زربي : جعلني الله فداك حققت دماءنا في دار الدنيا ونرجو أن ندخل يمينك وبركتك الجنة . فقال أبو عبد الله ع ، فملى الله ذلك بك وبأخوانك

(١) نقل العلامة المقامقاني في تنقيح المقال ج ١ ص ٤٠٩ عن العلامة المجلسي الاول انه قال : اي صار الامر بحيث تخير الانسان بين اظهار الكفر - وهو مذهبهم - او يقتل لو لم يظهر ، فيجب حينئذ التقية .

من جميع المؤمنين . فقال ابو عبد الله ع ، لداود بن زربي : حدث داود الرقي بما مر عليكم حتى تسكن روعته . قال : فحدثته بالامر كله . قال : فقال أبو عبد الله ع ، : لهذا أفيتته لانه كان اشرف على القتل من يد هذا العدو . ثم قال : يداود بن زربي توضع مثني مثني ولا تزدن عليه ، فانك ان زدت عليه فلا صلاة لك .

حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثني احمد بن محمد عن بعض اصحابه عن علي بن عقبة - أو غيره - عن الضحاك بن الاشعث قال اخبرني داود بن زربي قال : حملت الى ابي الحسن موسى ع ، مالا فأخذ بعضه وترك بعضه فقالت : لم لا تأخذ الباقي ؟ قال : ان صاحب هذا الامر يطلبه منك ، فلما مضى بعث الى أبو الحسن الرضا ع ، فأخذه مني .

* * *

١٤٣ - ضريس بن عبد الملك بن اعين الشيباني (١) .

حمدويه قال : سمعت اشياخي يقولون : ضريس انما سمي بالكناسة لان تجارته بالكناسة (٢) وكان تحته بنت حمران ، وهو خير فاضل ثقة .

* * *

(١) مضى ضبط طريس في الكتاب ص ١٥٦ . والشيباني نسبة الى شيان حتى من بكر يتشعبون الى قبيلتين عظيمتين مشتملتين على بطون وانخاذ : احداها تنسب الى شيان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . الثانية تنسب الى شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة .

(٢) الكناسة بضم الكاف محلة من محلات كوفة المشهورة .

١٤٤ - علي بن حزور الكناسي (١) .

قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال عن علي بن حزور قال : كان يقول بمحمد بن الحنفية الا انه كان من رواة الناس .

* * *

١٤٥ - حيان السراج واحتجاج ابي عبد الله د ع ، عليه في محمد ابن الحنفية .

حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثني محمد بن اصبح عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال : دخلت علي ابي عبد الله د ع ، فقال لي لو كنت سبقت قليلا لأدركت حيان السراج . قال : وأشار الى موضع في البيت فقال : كان ههنا جالسا فذكر محمد بن الحنفية وذكر حياته وجعل يطريه ويقرضه ، فقلت : يا حيان أليس تزعم ويزعمون وتروى ويروون لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وهو في هذه الامة مثله ؟ قال : بلى . قال : فقات هل رأينا ورأيتم وسمعنا وسمعتم بعالم مات علي اعين الناس فنكح نساؤه وقسمت امواله وهو حي لا يموت ؟ فقام ولم يرد علي شيئا .

حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : روى اصحابنا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال ابو عبد الله د ع ، اتاني ابن عم لي يسألني ان آذن لحيان السراج ، فأذنت له فقال لي : يا أبا عبد الله اني اريد ان أسألك عن شيء انا به عالم الا اني احب أن أسألك عنه ، اخبر عن عمك محمد بن علي مات ؟ قال : فقلت اخبرني ابي انه كان في ضيعة له فأتى فقيل له : ادرك عمك . قال : فأتيته - وقد كانت اصابته غشية - فأفاق فقال لي : ارجع الى ضيعتك . قال : فأبيت فقال لترجمن . قال : فانصرفت فما بلغت الضيعة

(١) حزور بفتح الحاء والزاي وتشديد الواو ، معناه الشيخ الفاني .

حتى اتوني فقال : ادرکه ، فأتيته فوجدته قد اعتقل لسانه فاتوا بطست وجعل يكتب وصيته ، فما برحت حتى غمضته وغسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته ، فان كان هذا موتاً فقد والله مات . قال : فقال لي رحمك الله شبه علي اييك . قال : فقلت سبحان الله انت تصدف علي قلبك . قال : فقال لي وما الصدف علي القلب ؟ قال : قلت الكذب .

حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال : حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي قال : أخبرنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار الذهلي عن العباس بن معروف عن عبد الله بن الصلت أبي طالب عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي عن عبد الله بن مسكان قال : دخل حيان السراج علي أبي عبد الله ع ، فقال له : يا حيان ما يقول أصحابك في محمد بن علي ابن الحنفية ؟ قال : يقولون هو حي يرزق . فقال أبو عبد الله ع ، : حدثني أبي انه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن اغضه وفيمن أدخله حفرة وتزوج نساءه وقسم ميراثه . قال : فقال حيان انما مثل محمد بن الحنفية في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم . فقال : ويحك يا حيان شبه علي أعدائه ؟ فقال : بلى شبه علي أعدائه . فقال : تزعم أن أبا جعفر عدو محمد بن علي لا ولكنك تصدف يا حيان وقد قال الله عز وجل في كتابه : ﴿ سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون ﴾ (١) فقال أبو عبد الله ع ، فثبت الى الله من كلام حيان ثلاثين يوماً .

* * *

١٤٦ - حماد بن عيسى الجهني البصري ودعوة أبي الحسن وع ، له وكم عاش (١) .

حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى البصري قال : سمعت انا وعباد بن صهيب البصري من أبي عبد الله وع ، فحفظ عباد ماتني حديث وقد كان يحدث بهما عنه عباد ، وحفظت أنا سبعين حديثا . قال حماد . فلم ازل اشكك نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين حديثا التي لم تدخلني فيها الشكوك .

حمدويه قال : حدثني العييني قال حماد بن عيسى : دخلت على أبي الحسن الأول وع ، فقلت له : جملت فداك ادع الله لي أن يرزقني داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج في كل سنة . فقال : اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج خمسين سنة . قال حماد : فلما اشترط خمسين سنة علمت أني لا أحج أكثر من خمسين سنة . قال حماد : وحججت ثمانى واربعين سنة وهذه داري قد رزقتها وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذا خادمي قد رزقت كل ذلك ، فحج بعد هذا الكلام حجتي تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجا فزامل أبا العباس النوفلي القصير فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل بجاء الوادي فحمله ففرقه الماء رحمه الله وأباه ، قبل أن يحج زيادة على الخمسين عاش الى وقت الرضا وع ، وتوفي سنة تسع ومأتين ، وكان من جهينة ، وكان اصله كوفيا ومسكنه البصرة ،

(١) الجهيني بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء ثم نون ويا نسبة ، وهو نسبة الى جهينة مصغرة قبيلة من قضاة ، وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن اسود ابن اسلم بن الحاف بن قضاة . وجهينة ايضاً قلعة بطبرستان وقرية بالموصل ، سميتا بهذا الاسم لزول جمع من جهينة في كل منها .

وعاش نيفا وسبعين سنة ، ومات بوادي قناة بالمدينة ، وهو وادي يسيل
من الشجرة الى المدينة (١) .

١٤٧ - عبد الله بن بكر الارجاني (٢) .

قال أبو الحسن حمدويه بن نصير : عبد الله بن بكر ليس هو من ولد
اعين ، له ابن اسمه الحسين .

وجدت في كتاب جبرئيل بن احمد الفاريابي بخطه : حدثنا أبو جعفر
محمد بن اسحاق عن احمد بن عبد الله السكرخي عن يونس بن يعقوب عن
عبد الله الارجاني قال : دخلت على أبي جعفر وع ، وأنا غلام ، فبكيت
فقال : وما يبكيك يا بني ما كل من طلب هذا الامر اصابه ، ثم دخلت على
جعفر بعد أبي جعفر وع ، (٣) فلما رأني وأنا مقبل قال : ﴿ الله اعلم
حيث يجعل رسالته ﴾ .

١٤٨ - شعيب بن اعين .

قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن بن فضال عن شعيب يروي

(١) في هذا الحديث ملاحظات تاريخية هامة يجب الاطلاع عليها ، فراجع

كتاب تنقيح المقال ج ١ ص ٣٦٧ .

(٢) في النسخة المطبوعة « بكر الجرجاني » وهو غلط . والارجان بفتح

المهزة وتشديد الراء : مدينة كبيرة كثيرة الخير . . . من كورة فارس ، او من

كور الاهواز من بلاد خوزستان .

(٣) في النسخة المطبوعة « ابى عبد الله بعد ابى جعفر » والتصحيح من

التنقيح ج ٢ ص ١٧٠ .

عنه سيف بن عميرة ؟ فقال : هو ثقة .

* * *

١٤٩ - ابو حنيفة سائق الحاج (١) .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع ، قال : اتى قنبر امير المؤمنين ع ، فقال هذا سائق الحاج [قد اتى وهو في الرحبة] فقال لا قرب الله داره ، هذا خاسر الحاج يتعب البهيمة وينقر الصلاة (٢) اخرج اليه فاطرده .
حدثني محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد قالا : حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسن عن المزخرف عن عبد الله بن عثمان قال : ذكر عند ابي عبد الله ع ، ابو حنيفة سائق الحاج وانه يسير في اربع عشرة (٣) .
فقال : لا صلاة له .

* * *

١٥٠ - ابو داود المسترق .

قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن بن فضال عن ابي داود المسترق ؟ قال : اسمه سليمان بن سفيان المسترق ، وهو المنشد ، ثقة .
قال حمدويه : وهو سليمان بن سفيان السمط المسترق ، كوفي يروى عنه الفضل بن شاذان . ابو داود المسترق مشددة مولى بني اعين من كندة .

(١) ابو حنيفة اسمه « سعيد بن بيان الهمداني » سائق الحاج هو امير الحاج او المبشر الذي يشر بقدم الحاج ، وقيل « سابق الحاج » اي الذي يسبق الحاج بوصول مكة المكرمة .
(٢) هذا كناية عن تخفيفها وعدم الاهتمام بها .
(٣) اي اربع عشرة ليلة .

وانما سمي المسترق لانه كان راويه لشعر السيد وكان يستخفه الناس لانشاده
يسترق اى يرق على افئدتهم ، وكان يسمى المنشد ، وعاش سبعين سنة ومات
سنة ثلاثين ومائة (١) .

* * *

١٥١ - عبد الاعلى مولى آل سام (٢) .

حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن اسباط عن سيف
ابن عميرة عن عبد الاعلى قال : قلت لابي عبد الله ع ، : ان الناس
يعيون على بالكلام وانا اكلم الناس . فقال : اما مثلك مثل من يقع ثم
يطير فيقم ، واما من يقع ثم لا يطير فلا .

* * *

١٥٢ - الوليد بن صبيح (٣) .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف عن
ابراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن اسماعيل بن عبد العزيز
عن ابيه قال : دخلت انا وابو بصير على ابي عبد الله ع ، فقال له ابو بصير
جعلني الله فداك ان لنا صديقاً وهو رجل صدق يدين الله بما ندين به . فقال
من هذا يا ابا محمد الذي تذكره؟ فقال العباس بن الوليد بن صبيح . فقال : رحم
الله الوليد بن صبيح .

- (١) وقال النجاشي في رجاله ص ١٣٩ وعمر الى سنة احدى وثلاثين ومائتين
وقال : قال ابو الفرج . . . مات سليمان سنة احدى وثلاثين ومائتين .
(٢) في تنقيح المقال ج ٢ ص ١٣٢ : الذين عدوا في كتب الانساب العرب
بطناً من لوى بن غالب بنو اسامة لا آل سام ، ويشبه ان يكون آل سام اهل بيت
من بيوت الكوفة او طائفة منهم ، لا بطن من العرب .
(٣) صبيح بفتح الصاد وكسر الباء ، وقيل بضم الصاد وفتح الباء .

١٥٣ - ابو نجران ابى (١) عبد الرحمن بن ابى نجران .

وجدت فى كتاب ابى عبد الله محمد بن نعيم الشاذانى بخطه حدثنى
جعفر بن محمد المدائنى عن موسى بن القاسم البجلي عن حنان بن سدير عن ابى
نجران قال : قلت لابى عبد الله «ع ، ان لى قرابة يجبكم الا انه يشرب هذا
النيذ . قال حنان : و ابو نجران هو الذى كان يشرب النيذ الا انه كنى
عن نفسه . قال : فقال ابو عبد الله «ع ، : فهل كان يسكر ؟ فقال : قلت
اى والله جعلت فداك انه ليسكر . فقال : فيترك الصلاة ؟ قال : ربما
قال للجارية صليت البارحة ؟ فر بما قالت له نعم قد صليت ثلاث مرات ،
وربما قال للجارية يا فلانة صليت البارحة العتمة ؟ فتقول لا والله ما صليت
ولقد ايقظناك وجهدنا بك . فأمسك ابو عبد الله «ع ، يده على جبهته
طويلاً ثم نحى يده ثم قال له : قل له يتركه فان زلت به قدم فان له قدما ثابتا
بمودتنا اهل البيت .

* * *

١٥٤ - المفضل بن عمر .

جبرئيل بن احمد قال : حدثنى محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن
عثمان قال : سمعت ابا عبد الله «ع ، يقول للمفضل بن عمر الجعفى : يا كافر
يامشرك مالك ولا بنى ، يعنى اسماعيل بن جعفر وكان منقطعا اليه يقول فيه
مع الخطاوية ثم رجع بعده .

محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن خلف قال : حدثنا على بن

(١) يريد ان ابا نجران هذا والد عبد الرحمن ، ولذا قال المماقنى
تعليقاً على هذا الموضع : لو ابدل كلمة «ابى» بوالد لكان اولى . واسم ابى نجران
عمرو بن مسلم التميمى .

حسان الواسطي قال : حدثني موسى بن بكير قال : سمعت ابا الحسن يقول لما اتاه موت المفضل بن عمر قال : رحمه الله كان الوالد بعد الوالد ، اما انه قد استراح .

محمد بن مسعود عن اسحاق بن محمد البصرى قال : اخبرنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بشير الدهان قال : قال ابو عبد الله ع ، لمحمد ابن كثير الثقفي : ما تقول في المفضل بن عمر ؟ قال ما عسيت ان أقول فيه لو رأيت في عنقه صليبا وفي وسطه كشطيجا لعلمت انه على الحق بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول . قال : رحمه الله لكن حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة اتيانى فشتاه عندي فقلت لهما : لا تفعلاني اهواه ، فلم يقبلا فسألتهما واخبرتهما ان الكف عنه حاجتي فلم يفعلا فلا غفر الله لهما . اما انى لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم على ، ولقد كان كثير عزة في مودته لهما اصدق منهما في مودتهما لى حيث يقول :

لقد علمت بالغيب انى احبها اذا هو لم يكرم على كريمها
اما انى لو كرمت عليهما لكرم من يكرم على .

حدثني ابو القاسم نصر بن الصباح - وكان غالبا - حدثني ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى - وهو غاز وكان من اركانهم ايضا - قال : حدثني محمد بن الحسن بن شمون - وهو ايضا منهم - قال : حدثني محمد بن سنان - وهو كذلك - عن بشير النبال انه قال : قال ابو عبد الله ع ، لمحمد بن كثير الثقفي - وهو من اصحاب المفضل بن عمر ايضا - : ما تقول في المفضل بن عمر ؟ وذكروا مثل حديث اسحاق بن محمد البصرى سواء .

حدثني ابراهيم بن محمد قال : حدثني سعد بن عبد الله القمي قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن احمد عن اسد بن ابي

العلاء عن هشام بن احمـر قال: دخلت على ابي عبد الله ع ، وانا اريد ان اسأله عن المفضل بن عمر وهو في ضيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره فابتدأني فقال : نعم والله الذي لا اله الا هو المفضل بن عمر الجعفي ، حتى احصيت نيفاً وثلاثين مرة يقولها ويكررها . قال : انما هو والد بعد الوالد قال السكشي : اسد بن ابي العلاء يروى المناكير ، لعل هذا الخبر انما روى في حال استقامة المفضل قبل ان يصير خطايا .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وحماد بن عثمان عن اسماعيل بن جابر قال : قال ابو عبد الله ائت المفضل وقل له : يا كافر يا مشرك ما تريد الى ابني تريد ان تقتله ؟
حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال : حدثني سعد بن عبد الله ابن ابي خلف القمي قال : حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسن بن موسى عن صفوان بن يحيى عن عبد الله مسكان قال : دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة الأزدي على ابي عبد الله ع ، فقالا له : جعلنا فداك ان المفضل بن عمر يقول : انكم تقدرون ارزاق العباد . فقال : والله ما يقدر أرزاقنا الا الله ، ولقد احتجت الى طعام ليعالي فضاقت صدري وابلغت الى الفسكرة في ذلك حتى احرزت قوتهم ، فعندها طابت نفسي لعنه الله وبرئ منه . قالوا : افتلعه وتبرأ منه ؟ قال : نعم فالعناه وابرأ منه ، برئ الله ورسوله منه .

حدثني حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالوا : حدثنا محمد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن المفضل بن عمر انه كان يشير انكما لمن المرسلين .
قال السكشي : وذكرت الطيارة الغالية في بعض كتبها عن المفضل انه قال : لقد قتل مع ابي اسماعيل - يعني ابا الخطاب - سبعون نبياً كلهم راء .

وهلك نبينا فيه ، وان المفضل قال : دخلنا على ابي عبد الله «ع» ، ونحن اثني عشر رجلا قال : فجعل ابو عبد الله يسلم على رجل رجل منا ويسمى كل رجل منا باسم نبي ، وقال لبعضنا : السلام عليك يا نوح ، وقال لبعضنا : السلام عليك يا ابراهيم ، وكان آخر من يسلم عليه وقال : السلام عليك يا يونس . ثم قال لا تخاير بين الانبياء .

قال ابو عمرو السكشي : قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتابه المؤلف في اثبات امامة امير المؤمنين «ع» ، قلت لشريك : ان اقواما يزعمون ان جعفر ابن محمد ضعيف الحديث . فقال : اخبرك القصة كان جعفر بن محمد رجلا صالحا مسلما ورعا ، فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد ويحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر ليستأكلون الناس بذلك يأخذون منهم الدراهم ، فكانوا يأتون من ذلك بكل منكر ، وسمعت العوام بذلك منهم فمنهم من هلك ومنهم من انكر ، وهؤلاء مثل المفضل بن عمر وبنان وعمرو النبطي وغيرهم ذكروا أن جعفرأ حدثهم ان معرفة الامام تكفي من الصوم والصلاة ، وحدثهم عن ابيه عن جده وانه حدثهم قبل يوم القيامة ، وان عليا «ع» في السحاب يطير مع الريح ، وانه كان يتكلم بعد الموت ، وانه كان يتحرك على المغتسل ، وان آله السماء وآله الارض الامام ، فحصلوا لله شريكا جهال ضلال ، والله ما قال جعفر شيئا من هذا قط ، كان جعفر اتقى الله واورع من ذلك فسمع الناس ذلك فضفقوه ، ولو رأيت جعفرأ لعلمت انه واحد الناس .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد الفاريابي في كتابه حدثني محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن معاوية بن وهب واسحاق بن عمار قالا : خرجنا نريد زيارة الحسين «ع» ، فقلنا لو مررنا بأبي عبد الله المفضل بن عمر فعساه يحيى

معنا ، فأتينا الباب فاستفتحناه فخرج الينا فأخبرناه فقال : استخرج الحمار فأخرج فخرج الينا وركب وركبنا ، وطلع لنا الفجر على اربعة فراسخ من الكوفة فزلنا فصلينا والمفضل واقف لم ينزل يصلي . ققلنا : يا ابا عبد الله الا تصلي ؟ فقال : صليت قبل ان اخرج من منزلي .

حدثني حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد ابن عثمان عن اسماعيل بن عامر قال : دخلت على ابي عبد الله «ع» فوصفت اليه الائمة حتى انتهيت اليه فقلت : اسماعيل من بعدك . فقال : اماذا فلا فقال حماد : فقلت لاسماعيل وما دعاك الى ان تقول واسماعيل من بعدك ؟ قال : امرني المفضل بن عمر .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثني عبد الله بن القاسم عن خالد الجوني ان قال : كنت انا والمفضل بن عمر وناس من اصحابنا بالمدينة وقد تكلمنا في الربوية . قال : فقلنا مروا الى باب ابي عبد الله «ع» حتى نسأله . قال : فقمنا بالباب . قال . فخرج الينا وهو يقول : بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون . قال الكشي : اسحاق وعبد الله وخالد من اهل الارتفاع .

قال نصر بن الصباح رفعه عن محمد بن سنان عن عدة من اهل الكوفة كتبوا الى الصادق «ع» فقالوا : ان المفضل يجالس الشطار واصحاب الحمام وقوما يشربون الشراب ينبغي ان تكتب اليه وتأمره ألا يجالسهم . فكتب الى المفضل كتابا وختمه ودفعه اليهم وامرهم ان يدفعوا الكتاب من ايديهم الى يد المفضل ، فجاؤا بالكتاب الى المفضل منهم زرارة وعبد الله بن بكير ومحمد بن مسلم وابو بصير وحجر بن زائدة ودفعوا الكتاب الى المفضل ففكه وقرأه فاذا : «بسم الله الرحمن الرحيم اشتر كذا وكذا واشتر كذا» ولم

يذكر فيه قليلا ولا كثيرا مما قالوا فيه ، فلما قرأ الكتاب دفعه الى زرارة ودفع زرارة الى محمد بن مسلم حتى دار الكتاب الى الكل . فقال المفضل : ماذا تقولون ؟ قالوا : هذا مال عظيم حتى ننظر ونجمع ونحمل اليك ثم لم ندرك الا نزال بعد نظر في ذلك ، وارادوا الانصراف فقال المفضل : تغدوا عندي ، فأجلسهم لغدائه ووجه المفضل الى اصحابه الذين سعوا بهم ، فجاؤا وقرأ عليهم كتاب ابي عبد الله ع ، فرجعوا من عنده ، وجلس هؤلاء ليتغدوا فرجع الفتيان وحمل كل واحد منهم على قدر قوته ألفاً وألفين واقل واكثر ، فحضروا وأحضروا ألني دينار وعشرة آلاف درهم قبل ان يفرغ هؤلاء من الغداء . فقال لهم المفضل : تأمروني ان اطرد هؤلاء من عندي تظنون ان الله تعالى محتاج الى صلاتكم وصومكم .

وحكى نصر بن الصباح عن ابن ابي عمير باسناده ان الشيعة حين احدث ابو الخطاب ما احدث خرجوا الى ابي عبد الله ع ، فقالوا : اقم لنا رجلا نزرع اليه في امر ديننا وما نحتاج اليه من الأحكام . قال : لا تحتاجون الى ذلك متى ما احتاج احدكم عرج الى وسمع مني وينصرف . فقالوا : لا بد . فقال : قد اقمت عليكم المفضل اسمعوا منه واقبلوا عنه ، فانه لا يقول على الله وعلى الا الحق ، فلم يأت عليه كثير شيء حتى شنعوا عليه وعلى اصحابه وقالوا اصحابه لا يصلون ويشربون النبيذ وهم اصحاب الحمام ويقطعون الطريق والمفضل يقربهم ويدنيهم .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات عن محمد بن حريز قال : حدثني بعض اصحابنا من كان عند ابي الحسن الثاني ع ، جالسا فلما نهضوا قال لهم : القوا ابا جعفر ع ، فسلموا عليه

واحدثوا به عهداً ، فلما نهض القوم التفت الى وقال : يرحم الله المفضل انه كان ليكتفي بدون هذا .

وحدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيم الجوان قال : قال لي ابو الحسن «ع» ، ما يقولون في المفضل بن عمر ؟ فقلت : يقولون فيه هيبته يهوديا او نصرانيا وهو يقوم بأمر صاحبكم . قال : ويلهم ما اخبت ما انزلوه ما عندي كذلك ومالي فيهم مثله .

علي بن محمد قال : حدثني سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر قال : كنت في خدمة ابي الحسن «ع» ، ولم اكن ارى شيئا يصل اليه الا من ناحية المفضل بن عمر ، ولربما رأيت الرجل يجي بالشئ فلا يقبله منه ويقول : اوصله الى المفضل .

علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن احمد بن كليب عن محمد بن الحسين عن صفوان قال : بلغ من شفقة المفضل انه كان يشتري لأبي الحسن «ع» ، الحيتان فيأخذ رؤوسها ويبيعها ويشترى بها حيتانا شفقة عليه . حدثني نصر بن الصباح قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني الحسن بن علي بن يقطين عن عيسى بن سليمان عن ابي ابراهيم «ع» ، قال : قلت جعلني الله فداك خلفت مولاك المفضل عليلا فلو دعوت الله له . قال : رحم الله المفضل قد استراح . قال : فخرجت الى اصحابنا فقلت لهم قد والله مات المفضل . قال : ثم دخلت الكوفة واذا هو قد مات قبيل ذلك بثلاثة ايام .

علي بن محمد قال : حدثني احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن يونس بن ظبيان قال : قلت لأبي عبد الله «ع» ، جعلت فداك لو

كُتبت الى هذين الرجلين بالكف عن هذا الرجل فانهما له موديان . فقال
اذن اغريهما به ، (١) كان كثير عزة في مودتها اصدق منهما في مودتي حيث
يقول :

لقد علمت بالغيب الا احبها اذا هو لم يكرم على كريمها
اما والله لم كرمت عليهم لسكرم من عليهم اقرب واوقر

* * *

١٥٥ - عيسى بن ابى منصور شلقان (٢)

محمد بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن ابراهيم بن على قال : كان
ابو عبد الله «ع» اذا رأى عيسى بن ابى منصور قال : من احب ان يرى
رجلا من أهل الجنة فلينظر الى هذا .

كتب الى أبو محمد الفضل بن شاذان يذكر عن ابن ابى عمير عن ابراهيم
ابن عبد الحميد عن سعيد بن يسار عن عبد الله بن أبى يعفور قال : كنت عند
أبى عبد الله «ع» اذا قبل عيسى بن أبى منصور فقال : اذا أردت أن تنظر
الى خيار فى الدنيا وخيار فى الآخرة فانظر اليه .

قال أبو عمرو السكيتى : سألت حمدويه بن نصير عن عيسى فقال :
خير فاضل هو المعروف بشلقان، وهو ابن أبى منصور، واسم أبى منصور صبيح

* * *

١٥٦ - ابان بن تغلب (١) .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله القمى عن احمد

(١) قال المامقانى : اراد عليه السلام انى ان كتبت اليها كانت كتابتى لها فيه

اغراء لها به وتحركا لها عليه فالترك اصلح .

(٢) شلقان بفتح الشين وفتح اللام ثم قاف والفاء ونون .

(٣) تغلب بفتح التاء وسكون الغين وكسر اللام .

ابن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله «ع» قال ، قال ذكرنا ابان بن تغلب عند أبي عبد الله «ع» فقال : رحمه الله ، اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن اسماعيل بن عمار عن ابن مسكان عن ابان بن تغلب قال : قلت لأبي عبد الله «ع» ، انى اقعده فى المسجد فيجيئون الناس فيسالونى ، فان لم اجيبهم لم يقبلوا منى واكره ان اجيبهم بقولكم وما جاء منكم . فقال لى : انظر ما علمت انه من قولهم فأخبرهم بذلك .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن تغلب قال : قال لى ابو عبد الله «ع» ، : جالس اهل المدينة ، فانى احب ان يروا فى شيعتنا مثلك .

وروى عن صالح بن السندى عن امية بن على عن مسلم بن ابي حية قال : كنت عند ابي عبد الله «ع» ، فى خدمته ، فلما اردت ان افارقه ودعته وقلت احب ان تزودنى . قال : ائت ابان بن تغلب ، فانه قد سمع منى حديثا كثيرا ، فما روى لك عنى فاروه عنى .

١٥٧ - عمر بن يزيد يباع السابرى مولى ثقيف .

حدثنى جعفر بن معروف قال : حدثنى يعقوب بن يزيد عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال : قال لى ابو عبد الله «ع» ، يا بن يزيد انت والله منا اهل البيت . قلت له : جعلت فداك من آل محمد ؟ قال : اى والله من انفسهم . قلت : من انفسهم ؟ قال : اى والله من انفسهم يا عمر ، اما تقرأ كتاب الله عز وجل : ﴿ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا

النبي والذين آمنوا معه والله ولي المؤمنين ﴿١﴾ .

١٥٨ و ١٥٩ - عمران وعيسى ابني عبد الله القميين .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله القمي قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن طلحة عن بعض الكوفيين رفعه قال : كنت بعني اذ أقبل عمران بن عبد الله القمي ومعه مضارب للرجال والنساء فيها كنف ، فضربها في مضرب أبي عبد الله ، ع ، اذ أقبل أبو عبد الله ومعه نساؤه قال : فقال ما هذا ؟ قالوا : جعلنا فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبد الله قال : فنزل بها ثم قال : يا غلام عمران بن عبد الله . قال : فأقبل فقال جعلت فداك هذه المضارب التي امرتني بها ان اعلمها لك . فقال : بكم ارتفعت . فقال له : جعلت فداك ان السكر ايس من صنعق وعلمتها لك ، فأنا احب جعلت فداك ان تقبلها مني هدية ، فاني رددت المال الذي اعطيتنيه . قال : فقبض أبو عبد الله ، ع ، على يده ثم قال : اسأل الله أن يصلي على محمد وآل محمد وان يظلك وعترتك يوم لا ظلال الا ظله .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني احمد بن محمد عن موسى بن طلحة عن أبي محمد اخي يونس بن يعقوب قال : كنت بالمدينة فاستقبل جعفر بن محمد عليهما السلام في بعض ازقتها . قال : فقال اذهب يا يونس فان بالباب رجلا منا اهل البيت . قال : فجئت الى الباب فاذا عيسى بن عبد الله القمي جالس . قال : فقلت له من انت ؟ فقال له : انا رجل من أهل قم . قال : فلم يكن بأسرع من اقبل أبو عبد الله ، ع ، قال : فدخل على الحمار الدار ثم التفت اليها فقال : ادخلا ، ثم قال : يا يونس بن يعقوب

احسبك انكرت قولي لك أن عيسى بن عبد الله منا أهل البيت ؟ قال : قلت
اي والله جعلت فداك لأن عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم . فقال :
يايونس عيسى بن عبد الله هو منا حي وهو منا ميت .

محمد بن مسعود وعلي بن محمد قالا : حدثنا الحسين بن عبيد الله عن
عبد الله بن علي عن احمد بن حمزة عن عمران القمي عن حماد الناب قال : كنا
عند ابي عبد الله ع ، ونحن جماعة اذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي
فسأله وبره وبشه ، فلما ان قام قلت لأبي عبد الله ع : من هذا الذي
بررت به هذا البر ؟ فقال : هذا من أهل البيت النجباء - يعني أهل قم - ما
أرادهم جبار من الجبارة الا قصمه الله .

محمد بن مسعود وعلي بن محمد قالا : حدثنا الحسين بن عبيد الله عن
عبد الله بن علي عن احمد بن حمزة عن المرزبان بن عمران عن ابان بن عثمان
قال : دخل عمران بن عبد الله القمي على أبي عبد الله ع ، فقر به أبو عبد الله
فقال له : كيف أنت وكيف ولدك وكيف أهلك وكيف بنو عمك وكيف أهل
بيتك ؟ ثم حدثه ملياً ، فلما خرج قيل لأبي عبد الله ع ، من هذا ؟ قال :
هذا نجيب قوم النجباء ، ما نصب لهم جبار الا قصمه الله قال . حسين ع عرضت
هذين الحديثين على احمد بن حمزة فقال : اعرفهما ولا احفظ من رواهما لي .
حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب
عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن يونس بن يعقوب قال : وحدثني محمد بن
عيسى بن عبيد عن يونس بن يعقوب قال : دخل عيسى بن عبد الله القمي على
أبي عبد الله ع ، فأوصاه بأشياء ثم ودعه وخرج عنه فقال لخادمه : ادعه
فانصرف اليه ، فأوصاه بأشياء ثم ودعه وخرج عنه فقال لخادمه : ادعه ،
فانصرف اليه فأوصاه بأشياء ثم قال له : يا عيسى بن عبد الله ان الله عز وجل

يقول ﴿وامر اهلك بالصلاة﴾ (١) وانك منا أهل البيت ، فاذا كان الشمس من ههنا من العصر فصل ست ركعات . قال : ثم ودعه وقبل ما بين عيني عيسى فانصرف . قال يونس بن يعقوب : فما تركت الست ركعات منذ سمعت بأبي عبد الله ع ، يقول ذلك لعيسى بن عبد الله .

* * *

١٦٠ - يزيد بن خليفة الحارثي (٢)

حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى ، ومحمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن محمد بن عيسى بن عميد عن النضر بن سويد رفعه قال : دخل على أبي عبد الله ع ، رجل يقال له يزيد ابن خليفة . فقال له : ممن انت ؟ فقال : من الحارث بن كعب . قال : قال ابو عبد الله ع ، ليس أهل بيت الا وفيهم نجيب أو نجيبان وانت نجيب بلحارث بن كعب (٣) .

* * *

(١) سورة طه آية ١٣٢ .

(٢) الحارثي نسبة الى بنى الحارث بن كعب كما جاء التصريح به في الترجمة .

(٣) في التنقيح ج ٣ ص ٣٢٦ : قال في الصراح : يقال « بلحارث » لبني الحارث بن كعب ، وهذا من شواذ التخفيف لان النون واللام قريبا المخرج فلما لم يمكنهم الادغام لسكون اللام حذفوا النون ، وكذلك يفعلون بكل قبيلة فيها لام التعريف مثل « بلعنبر » يعني بنو العنبر قبيلة من بنى تميم ، واذا لم يظهر اللام فلا يكون ذلك .

١٦١ - عمر بن اذينة وسبب خروجه الى الموضع الذي مات فيه (١) حمدويه بن نصير قال : سمعت اشياخي - منهم العبيدي وغيره - ان ابن اذينة كوفي ، وكان هرب من المهدي ومات باليمن ، ولذلك لم يرو عنه كثير ويقال اسمه محمد بن عمر بن اذينة غلب عليه اسم أبيه (٢) وهو كوفي مولى لعبد القيس (٣) .

* * *

١٦٢ - جابر المكفوف .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن ابي عبد الله ع ، قال : دخلت عليه فقال : اما يصلونك ؟ قلت : بلى ربما فعلوا . قال : فوصلني بثلاثين ديناراً وقال : يا جابر كم من عبد ان غاب لم يفقدوه وان شهد لم يعرفوه في اطهار (٤) لو اقسام على الله لأبر قسمه .

* * *

(١) اذينة بضم الهمزة وفتح الذال وسكون اليا ، وفتح النون .

(٢) قيل ان الصحيح ان اسمه عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة ، واسناد عمر الى اذينة اسناد الى جد ابيه .

(٣) قال النجاشي في رجاله ص ٢١٨ في نسب عمر بن اذينة : عمر بن محمد ابن عبد الرحمن بن اذينة بن سلعة بن الحارث بن خالد بن عايد بن سعد بن ثعلبة ابن غنم بن مالك بن نهشة بن خديعة بن الدئل بن شن بن اقصى بن عبد القيس بن اقصى بن دهمي بن جذيلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . ومن سرد هذا النسب يعرف انه من عبد القيس في النسب لا في الولاء .

(٤) الاطهار جمع طمر بكسر الطاء وسكون الميم ، وهو الثوب الخلق .

١٦٣ - زكريا بن سابور .

محمد بن مسعود قال : حدثني جعفر بن احمد بن ايوب قال : حدثني
 العمركي عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار انه حضر احد
 ابني سابور - وكان لهما ورع واخبات - فرض احدهما ولا احسبه الا زكريا
 ابن سابور . قال : فحضرتة عند موته قال : فبسط يده ثم قال : ابيضت
 يدي يا علي . قال : فدخلت على ابي عبد الله ع ، وعنده محمد بن مسلم ،
 فلما قمت من عنده ظننت ان محمد بن مسلم اخبره بخبر الرجل فاتبعني رسوله
 فرجعت اليه فقال : اخبرني خبر الرجل الذي حضرتة عند الموت اى شيء
 سمعته يقول ؟ قلت : بسط يده فقال : ابيضت يدي يا علي . فقال أبو
 عبد الله ع ، رآه والله راه والله راه .

١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ - حريز [بن عبد الله السجستاني] وفضل بن

عبد الملك البقباق وحذيفة بن منصور .

حمديوه ومحمد قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن عبد الرحمن
 ابن الحجاج قال : سألت أبا العباس فضل البقباق لحريز الاذن على ابي
 عبد الله ع ، فلم يأذن له ، فعاوده فلم يأذن له ، فقال له : اى شيء للرجل
 ان يبلغ في عقوبة غلامه ؟ قال : قال على قدر ذنوبه . فقال : قد عاقبت
 والله حريزاً بأعظم مما صنع . قال : ويحك انى فعلت ذلك ؟ ان حريزاً جرد
 السيف . ثم قال : اما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودنى فيه بعد ان قلت لا
 محمد بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى قال : حدثني يونس بن
 عبد الرحمن قال : قلت لحريز يوماً : يا أبا عبد الله كم يجزيك ان تمسح من
 شعر رأسك في وضوئك للصلاة ؟ قال : بقدر ثلاث اصابع واوماً بالسبابة

والوسطى والثالثة . وكان يونس يذكر عنه فقها كثيرا .
 محمد بن مسعود قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثني أبو داود
 المسترق عن عبد الله بن راشد عن عبيد بن زرارة قال : دخلت على ابي
 عبد الله (ع) ، وعنده البقباق فقلت له : جعلت فداك رجل احب بنى امية اهو
 معهم ؟ قال : نعم . قلت : رجل احبكم اهو معكم ؟ قال : نعم . قلت :
 وان زنى وان سرق ؟ قال : فنظر الى البقباق فوجد منه غفلة ثم اومى برأسه نعم

* * *

١٦٧ و ١٦٨ - زيد الشحام والحارث بن المغيرة النصرى (١)

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد
 عن محمد بن موسى الهمداني عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عمسن
 رواه عن زيد الشحام قال : قلت لابي عبد الله (ع) ، اسمى في تلك الاسامى
 - يعنى في كتاب أصحاب اليمين - ؟ قال : نعم .
 نصر بن الصباح قال : حدثنا الحسن بن علي بن ابي عثمان سجادة قال
 حدثنا محمد بن الصباح عن زيد الشحام قال : دخلت على ابي عبد الله (ع) ،
 فقال لي : يا زيد جدد التوبة واحدد عبادة . قال : قلت نعتت الى نفسى
 قال : فقال لي يا زيد ما عندنا لك خير و أنت من شيعتنا ، الينا الصلاة والينا
 الميزان والينا حساب شيعتنا ، والله لانالكم ارحم من احدكم بنفسه . يا زيد

(١) في النسخة المطبوعة « البصرى » والصحيح ما اثبتناه ، والنصرى نسبة

الى بنى نصر وهو نسب بطون كثيرة من العرب : بطن من اسد بن خزيمه وهم
 بنو نصر بن قعين ، وبطن من لحم من القحطانية وهم بنو نصر بن ربيعة ، وبطن من
 هوازن من العدنانية وهم بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، والحارث هذا
 ينتسب الى الاخير .

كأنى أنظر اليك في دروحتك من الجنة ورفيقك فيها الحارث بن المغيرة النصرى
حدثني محمد بن قولويه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن يونس بن يعقوب قال : كنا عند أبى
عبد الله ع ، فقال : أما لكم من مفرع ، أما لكم من مستراح تستريحون
اليه ، ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصرى ؟

* * *

١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ - الفضيل بن الزبير الرسان واخوته (١) .
قال محمد بن مسعود : سألت على بن الحسن عن فضيل الرسان قال
هو فضيل بن الزبير ، وكانوا ثلاثة اخوة عبد الله واخر (٢) .
ابراهيم بن محمد بن العباس الحنطلى قال : حدثني احمد بن ادريس القمى
عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن
عبد الرحمن بن سيابة قال : دفع الى أبو عبد الله ع ، دنانير وأمرنى أن
اقسمها فى عيالات من اصيب مع عمه زيد ، فقسمتها فأصاب عيال عبد الله بن
الزبير الرسان أربعة دنانير .

* * *

١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ - سلام ومثنى بن الوليد ومثنى بن
عبد السلام .

قال أبو النضر محمد بن مسعود : قال على بن الحسن سلام والمثنى بن
الوليد والمثنى بن عبد السلام كلهم حناطون كوفيون لا بأس بهم .

(١) الرسان بفتح الراء وتشديد السين ثم ألف ونون : بائع الرسن ، وهو
زمام البعير ونحوه ، او صانع الرسن .
(٢) قيل ان اسمه محمد بن الزبير .

١٧٥ -- مسلم مولى أبى عبد الله عليه السلام .

محمد بن مسعود قال : حدثنا علي بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الوليد البجلي عن العباس بن هلال عن أبى الحسن ، ع ، قال : ذكر ان مسلم مولى جعفر بن محمد سندی ، وان جعفر أ قال له : ارجو أن اكون قد وافقت الاسم ، وانه علم القرآن فى النوم فأصبح وقد علمه . قال محمد بن الوليد : كان من اولاد السند .

محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد عن الوشاحين الرضا ، ع ، مثله .

١٧٦ - عبد الله بن غالب الشاعر .

قال نصر بن الصباح البلخى : عبد الله بن غالب الشاعر الذى قال له أبو عبد الله ، ع ، : ان ملكا يلقى عليه الشعر ، وانى لأعرف ذلك الملك .

١٧٧ - كليب الصيداوى (١) .

على بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن أبى اسامة قال : قلت لابى عبد الله ، ع ، ان عندنا رجلا يسمى كليباً فلا يجىء عنكم شيء الا قال انا اسلم ، فسميناه كليباً بتسليمه به . قال : فترحم عليه أبو عبد الله ، ع ، وقال : اتدرون ما التسليم ؟ فسكتنا فقال : هو والله الاخبات ، قول الله عز وجل ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم ﴾ (٢) .

ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن كليب بن معاوية الاسدى قال :

(١) انظر التعليقة على الصيداوى فى ص ١٨٩ من الكتاب .

(٢) سورة هود آية ٢٣ .

سمعت ابا عبد الله ع ، يقول : والله انكم لعلى دين الله ودين ملائكته فاعينوني بورع واجتهاد ، فوالله ما يقبل الله الا منكم ، فاتقوا الله وكفوا السننكم وصلوا في مساجدكم ، فاذا تميز القوم فتميزوا .

روى عن محمد بن محمد بن معلى النيلي عن الحسين بن حماد الخزاز عن كليب قال : قال رجل لأبي عبد الله ع ، ايجب الرجل الرجل ولم يراه ؟ قال : ها هو ذا أنا احب كليباً الصيداوى ولم أره . وهو كليب بن معاوية الصيداوى الأسدى والصيذاء بطن من بنى اسد .

١٧٨ - محمد بن قيس .

روى محمد بن غالب عن على بن الحسن بن على بن فضال عن محمد بن زياد عن فضيل بن عثمان عن مرزوق قال : قلت لأبي عبد الله ع ، محمد بن قيس يقرئك السلام . فقال لى : محمد بن قيس الذى بينه وبين عبد الرحمن القصير قرابة ؟ قلت : نعم . قال : قل له أعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وآمن برسوله خاتم النبيين لاني بعده ، فانه كان لرسوله الطاعة المفروضة وعلى ابن عمه ، واياك والسمع من فلان وفلان .

١٧٩ - عبد الواحد بن المختار الانصارى .

روى محمد بن غالب عن محمد بن الوليد الخزاز عن ابن بكير عن عبد الواحد بن المختار الانصارى قال : سألت أبا عبد الله ع ، عن الشطرنج ؟ فقال : ان عبد الواحد لنى شغل عن اللعب . قال ابن بكير : عبد الواحد ما كان عندى يذكر اللعب حتى يسأل عنه ابا عبد الله ع .

١٨٠ - صالح بن سهل .

روى محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي الصيرفي عن صالح بن سهل قال : كنت اقول في أبي عبد الله ع ، بالربوبية ، فدخلت عليه فلما نظر الى قال : يا صالح انا والله عبد مخلوق ، لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبنا .

* * *

١٨١ - رزام مولى خالد القسري (١) .

محمد بن الحسن قال : حدثني الحسن بن خرزاذ عن يونس بن القاسم البلخي قال : حدثني رزام مولى خالد القسري قال : كنت اعذب بالمدينة بعد ما خرج منها محمد بن خالد ، فكان صاحب العذاب يعلقني بالسقف ويرجع الى اهله ويعلق على الباب ، وكان أهل البيت اذا انصرف الى اهله حلوا الجبل عني حتى يريحوني واقعد على الارض حتى اذا دنى مجيئه علقوني ، فوالله اني لسكذلك ذات يوم اذا رقعة وقعت من السكوة الى من الطريق ، فأخذتها فاذا هي مشدودة بحصاة ، فنظرت فيها فاذا خط ابى عبد الله ع ، فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قل يا رزام : يا كائناً قبل كل شيء ويا كائناً بعد كل شيء ويا مكون كل شيء ألبسني درعك الحصينة من شر جميع خلقك . قال رزام فقلت ذلك فما عاد الى شيء من العذاب بعد ذلك .

* * *

(١) رزام بكسر الراء . والقسري بفتح القاف نسبة الى قسر بن عبقر بن انمار بن ارش بن عمرو بن الغوث اخي الازد بن الغوث ، او نسبة الى قسر جبل السراة باليمن ، قيل الاول اظهر .

١٨٢ - أبو بجير عبد الله بن النجاشي (١) .

حدثني محمد بن الحسن قال : حدثني الحسن بن خرزاذ عن موسى بن القاسم البجلي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عمار السجستاني قال : زاملت أبا بجير عبد الله بن النجاشي من سجستان الى مكة ، وكان يرى رأى الزيدية ، فلما صرنا الى المدينة مضيت انا الى ابي عبد الله ع ، ومضى هو الى عبد الله بن الحسن ، فلما انصرف رأيت منكرسراً يتقلب على فراشه ويتأوه قلت : مالك أبا بجير ؟ فقال : استأذن علي صاحبك اذا أصبحت انشاء الله ، فلما أصبحنا دخلت علي ابي عبد الله ع ، فقلت : هذا عبد الله [بن النجاشي] سألني ان استأذن له عليك وهو يرى رأى الزيدية . فقال : ائذن له ، فلما دخل عليه قربه ابو عبد الله ع ، فقال له ابو بجير : جعلت فداك اني لم ازل مقرراً بفضلكم اري الحق فيكم لا غيركم ، واني قتلت ثلاثة عشر رجلاً من الخوارج كلهم سمعتم يتبرأ من علي بن ابي طالب ع ، فقال له ابو عبد الله ع ، : سألت عن هذه المسألة احداً غيري ؟ فقال : نعم سألت عنها عبد الله بن الحسن فلم يكن عنده فيها جواب وعظم عليه وقال لي : انت مأخوذ في الدنيا والآخرة . فقلت : اصلحك الله فعلى ماذا عادتنا الناس في علي ؟ فقال له أبو عبد الله ع ، وكيف قتلتمهم يا أبا بجير ؟ فقال : منهم من كنت اصعد سطحه ولم حتى اقتله ومنهم من دعوته بالليل على بابها فاذا خرج على قتلته . ومنهم من كنت اصحبه في الطريق فاذا خلا لي قتلته . وقد استمر ذلك كله علي . فقال له ابو عبد الله ع ، : يا أبا بجير لو كنت قتلتمهم بأمر الامام لم يكن عليك شيء . ولكنك سبقت الامام فعليك ثلاثة عشر شاةً تدبجها بمنى ولتصدق بلحمها ليستمتعك الامام وليس عليك غير ذلك . ثم قال ابو عبد الله ع ، : يا أبا بجير

(١) بجير بضم الباء وفتح الجيم وسكون الياء .

اخبرنى حين اصابك الميزاب و عليك الصدره من فراه فدخلت النهر فخرجت
ومعك الصبيان يميطون (١) ، اى شىء صبرك على هذا ؟ قال عمار : فالتفت
الى ابو بجير وقال لى : اى شىء من الحديث حتى تحدثه ابا عبد الله دع ، ؟
فقلت : لا والله ما ذكرت له ولا لغيره ، وهذا هو يسمع كلامى . فقال
ابو عبد الله دع ، لم يخبرنى بشىء يا ابا بجير ، فلما خرجنا من عنده قال لى
ابو بجير : يا عمار اشهد ان هذا عالم آل محمد ، وان الذى كنت عليه باطل ،
وان هذا صاحب الامر .

* * *

١٨٣ - حماد السمندرى (٢) .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى محمد بن احمد النهدي السكونى عن
معاوية بن حكيم الدهنى عن شريف بن سابق التفليسى عن حماد السمندرى قال
قلت لآبى عبد الله دع ، انى ادخل الى بلاد الشرك وان من عندنا يقولون ان
مت ثمة حشرت معهم . قال : فقال لى يا حماد اذا كنت ثمة تذكر امرنا
وتدعو اليه . قال : قلت بلى . قال : فاذا كنت فى هذه المدن مدن الاسلام
تذكر امرنا وتدعو اليه ؟ قال : قلت لا . قال : فقال لى انك ان مت ثمة
حشرت امة وحدك ويسعى نورك بين يديك .

* * *

(١) يعيطون : يصيحون ويحلبون ، والعياط التصويت والصبح .

(٢) السمندرى نسبة الى « سمندر » بفتح السين والميم وسكون النون
وفتح الدال ثم راء ، مدينة خلف باب الابواب بأرض الخزر ، كانت دار مملكتهم
ثم انتقلت المملكة الى ابل ، يقال انها تشتمل على نحو من اربعة آلاف بستان ،
ومنها الى باب الابواب اربعة ايام .

١٨٤ - عقبة بن خالد .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني عبد الله بن محمد عن الوشا قال :
 حدثنا علي بن عقبة عن أبيه قال : قلت لابي عبد الله ع ، ان لنا خادما لا
 نعرف ما نحن عليه ، فاذا أذنبت ذنباً وارادت ان تحلف يمين قالت : لا
 وحق الذي اذا ذكرتموه بكيتم . قال : فقال رحمكم الله من أهل البيت .

* * *

١٨٥ - اسماعيل بن [عبد الرحمن] حقيبة وقيل جفينة (١) .

قال محمد بن مسعود : وسألت علي بن الحسن بن فضال عن اسماعيل بن
 جفينة ؟ قال : صالح وهو قليل الرواية .

* * *

١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ - موسى بن اشيم وحفص بن ميمون

وجعفر بن ميمون (٢) .

حمدويه بن نصير قال : حدثنا ايوب بن نوح عن حنان بن سدير عن
 ابي عبد الله ع ، قال : اني لانيفس على الاجساد اصيبت معه - يعني ابا

(١) حقيبة بضم الحاء وفتح القاف وسكون الياء وفتح الباء ، وقيل بفتح الحاء
 وكسر القاف وسكون الياء وفتح الباء . وجفينة بضم الجيم وفتح الفاء وسكون
 الباء وفتح النون . ولم يذكر في النسخة المطبوعة اسم ابي اسماعيل ولكن ذكره
 كما ائتمناه نحن بعض من ترجم له وقال بعض آخر « ابن عبد الله » . وحقيبة او
 جفينة لقب لاسماعيل وقيل بل هو لقب لأبيه وقال الشيخ الطوسي كما في بعض نسخ
 رجاله « اسماعيل بن عبد الرحمن بن حقيبة الكوفي »

(٢) اشيم بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح الياء ، وقيل بضم الهمزة وفتح

الشين وسكون الياء .

الخطاب - النار . ثم ذكر ابن الاشيم فقال : كان يأتيني فيدخل على هو وصاحبه (١) وحفص بن ميمون ويسألوني فأخبرهم بالحق ، ثم يخرجون من عندي الى ابي الخطاب فيخبرهم بخلاف قولي فيأخذون بقوله ويذرون قولي .

* * *

١٨٩ - عبد الله بن بكير بن اعين .

قال محمد بن مسعود : عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء اصحابنا ، منهم ابن فضال - يعني الحسن بن علي - وعمار الساباطي وعلي بن اسباط وبنو الحسن بن علي بن فضال علي واخراؤه ويونس بن يعقوب ومعاوية ابن حكيم ، وعدة من اجلة الفقهاء العلماء .

* * *

١٩٠ - داود بن فرقد .

محمد بن مسعود قال : حدثني عبد الله بن محمد قال : حدثني الوشاء عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد قال : قلت لابي عبد الله «ع» : جعلت فداك كنت اصلي عند القبر واذا برجل خلفي يقول : اتريدون ان تهدوا من اضل الله والله اركسهم بما كسبوا ؟ قال : فالتفت اليه وقد تأول على هذه الآية وما ادرى من هو ، وانا اقول : ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون ، فاذا هو هارون بن سعد . قال : فضحك ابو عبد الله «ع» ، ثم قال : اذا أصبت الجواب قبل السلام باذن الله حمدويه قال : حدثنا ايوب قال : حدثني صفوان عن داود بن فرقد قال : قلت لابي عبد الله «ع» ، ان رجلا خلفني حين صليت المغرب في مسجد

(١) يريد بالصاحب هنا جعفر بن ميمون بقرينة انه ذكر في العنوان ولم

يصرح باسمه في ضمن الحديث - كما لا يخفى .

رسول الله ﷺ ، فقال : مالكم في المنافقين فتنين والله اركسهم بما كسبوا
 اتريدون ان تهدوا من اضل الله ، فعلمت انه يعتني ، فالتفت اليه وقلت :
 ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم . وذكر مثله سواء الى اخر
 الحديث ، وقال في آخره : جعلت فداك لا جرم والله ما تكلم بكلمة .
 فقال ابو عبد الله ع ، ما احد اجهل منهم ان في المرجئة فتيا وعلماء ، وفي
 الخوارج فتيا وعلماء ، وما احد اجهل منهم .

* * *

١٩١ - خالد بن جرير البجلي (١) .

محمد بن مسعود قال : سألت علي بن الحسن عن خالد بن جرير - الذي
 يروى عنه الحسن بن محبوب - فقال : كان من بجيلة وكان صالحا .

* * *

١٩٢ - وهب بن جميع مولى اسحاق بن عمار .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن وسألته عن وهب بن جميع
 فقال : ما سمعت فيه الا خيراً .

* * *

١٩٣ - علي بن خليلد المكفوف (٢) .

محمد بن مسعود قال : سألت علي بن الحسن عن علي بن خليلد - وكان

(١) جرير بفتح الجيم وكسر الراء وسكون الياء . والبجلي بفتح الباء
 والجيم نسبة الى بجيلة بفتح الباء وكسر الجيم حى باليمن من معد نسبوا الى جدم
 بجيلة بن تمار بن ارش بن عمرو بن الغوث .
 (٢) خليلد بضم الحاء وفتح اللام وسكون الياء وقيل بفتح الحاء وكسر
 اللام وسكون الياء .

يعرف بأبي الحسن المسكفوف وهو بغدادى - قال : ليس به بأس .

١٩٤ - اديم بن الحر الحذاء (١) .

قال نصر بن الصباح : ابو الحر اسمه اديم بن الحر وهو حذاء صاحب
ابى عبد الله «ع» ، يروى نيفا واربعين حديثا عن ابى عبد الله «ع» .

١٩٥ - حبيب السجستاني (٢) .

محمد بن مسعود : قال حبيب السجستاني : كان او لا شاريا (٣) ثم
دخل فى هذا المذهب ، وكان من اصحاب ابى جعفر وابى عبد الله عليهما
السلام منقطعا اليهما .

١٩٦ - زياد بن ابى رجا .

قال محمد بن مسعود : سألت ابن فضال عن زياد بن ابى رجا ؟ فقال : ثقة

(١) اديم بضم الهمزة وفتح الدال وسكون الياء .

(٢) السجستاني نسبة الى سجستان بكسر السين والجيم وسكون السين الثانية
ثم تاء وألف ونون : ناحية كبيرة وولاية واسعة ، قيل انه اسم للناحية ومدينتها
روبخ وبينها وبين هرات عشرة ايام وهي جنوبى هرات وارضها كلها رملية سبخة
والرياح فيها لا تسكن ابداً .

(٣) الشارى واحد الشراة ، قال فى مجمع البحرين « شرى » : وهم الخوارج
الذين خرجوا عن طاعة الامام ، وانما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا انهم شروا
دنياهم بالآخرة - اي باعوا - او شروا انفسهم بالجنة لأنهم فارقوا أئمة الجور .

١٩٧ و ١٩٨ - الطيار [حمزة] وابوه [محمد] (١) .

قال محمد بن مسعود: حدثني محمد بن نصير قال : حدثني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار قال : سألتني ابو عبد الله ع ، عن قراءة القرآن ؟ فقلت : ما انا بذلك . قال : لكن ابوك قال : وسألتني عن الفرائض ؟ فقلت : وما انا بذلك . فقال : لكن ابوك . قال : ثم قال : ان رجلا من قريش كان لي صديقا وكان عالما قارئا فاجتمع هو وابوك عند ابي جعفر ع ، وقال : ليقبل كل واحد منكما علي صاحبه ويسأل كل واحد منكما صاحبه ففعلا فقال القرشي لأبي جعفر ع ، قد علمت ما اردت ، اردت ان تعلمني ان في اصحابك مثل هذا . قال : هو ذلك فكيف رأيت ؟

طاهر بن عيسى قال : حدثني جعفر بن محمد قال : حدثني الشجاعى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن حمزة بن الطيار عن ابيه محمد قال : جئت الى باب ابي جعفر ع ، استأذن عليه فلم يأذن لي فاذن لغيري ، فرجعت الى منزلي وانا مغموم فطرحت نفسي على سرير في الدار وذهب عني النوم ، فجعلت افكر واقول أليس المرجئة تقول كذا والقدرية تقول كذا والحرورية تقول كذا والزيدية تقول كذا فتفسد عليهم قلوبهم . فانا افكر في هذه حتى نادى المنادى فاذا بالباب يدق . فقلت : من هذا ؟ فقال : رسول لأبى جعفر ع ، يقول لك ابو جعفر ع ، اجب . فأخذت ثيابي ومضيت معه فدخلت عليه ، فلما رآني قال لي : يا محمد لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى

(١) الزيادات منا ، وقد ذكر علماء الرجال ان محمداً ايضاً يلقب بالطيار ، ويفهم هذا من الحديث الأول والثاني والسادس من الترجمة حيث يقول « حمزة بن الطيار » كما يفهم ذلك ايضاً من الحديث الرابع والخامس حيث يقول « ابن الطيار » .

الحرورية ولا الى الزيدية ولكن الينا ، انما حجتك لكذا وكذا
فقبلت وقلت به .

حمدويه ومحمد ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن ابان الاحمر عن الطيار قال : قلت لابي عبد الله ع ، بلغني انك كرهت
مناظرة الناس وكرهت الخصرمة . فقال : اما كلام مثلك للناس فلا يكرهه
من اذا طار احس ان يقع وان وقع يحس ان يطير ، فمن كان هكذا فلا
نكره كلامه .

حمدويه و ابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام
ابن الحكم قال : قال لي ابو عبد الله ع ، ما فعل ابن الطيار ؟ قال : قلت
مات . قال : رحمه الله ولقاه نضرة وسروراً ، فقد كان شديد الخصومة
عنا اهل البيت .

حمدويه و ابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن ابي جعفر الاحول
عن ابي عبد الله ع ، فقال : ما فعل ابن الطيار ؟ فقلت : توفي . فقال :
رحمه الله ، ادخل الله عليه الرحمة ونضرة ، فانه كان يخاصم عنا اهل البيت
فضالة بن جعفر عن ابان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع ،
فقال : اخذ ابو عبد الله ع ، بيدي ثم عد الائمة ع ، اماماً اماماً يحسبهم
بيده حتى انتهى الى ابي جعفر ع ، فكيف فقلت : جعلني الله فداك فلو
فلقت رمانة فخلت بعضها وحرمت بعضها لشهدت ان ما حرمت حرام وما
احللت حلال . فقال : فحسبك ان تقول بقوله وما انا الا مثلهم لي ما لهم
وعلى ما عليهم ، فان اردت ان تجيء يوم القيامة مع الذين قال الله تعالى :
(يوم ندعو كل اناس بامامهم) (١) فقل بقوله .

(١) سورة الاسراء آية ٧١ .

١٩٩ - ابو الصباح الكسنانى ابراهيم بن نعيم (١) .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى احمد بن محمد عن الوشا عن بعض اصحابنا قال : قال ابو عبد الله « ع ، لأبى الصباح الكسنانى انت ميزان . فقال له : جعلت فداك ان الميزان ربما كان فيه عين . قال : انت ميزان ليس فيه عين .

بهذا الاسناد عن احمد عن على بن الحكم عن ابان بن عثمان عن يزيد العجلي قال : كنت انا و ابو الصباح الكسنانى عند ابى عبد الله « ع ، فقال : كان اصحاب ابى و الله خيراً منكم ، كان اصحاب ابى و رق لا شوك فيه و انتم اليوم شوك لا ورق فيه . فقال ابو الصباح الكسنانى : جعلت فداك فنحن اصحاب ابيك . قال : كستم يومئذ خيراً منكم اليوم .

محمد بن مسعود قال : كتب الى الشاذلى قال : حدثنا الفضل قال : حدثنا على بن الحكم وغيره عن ابى الصباح الكسنانى قال : جاءنى سدير فقال لى : ان زيدا تبرأ منك . قال : فأخذت على ثيابى . قال : وكان ابو الصباح رجلاً ضارياً قال : فأتيته فدخلت عليه و سلمت عليه فقلت له : يا ابا الحسين بلغنى انك قلت الأئمة اربعة ثلاثة مضوا و الرابع هو القائم . قال : هكذا قلت . قال قلت لزيد هل تذكر قولك لى بالمدينة فى حياة ابى جعفر و انت تقول : ان الله تعالى قضى فى كتابه انه من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً ، و انما الأئمة و لاة الدم و اهل الباب و هذا ابو جعفر الامام فان حدث به حدث فان فىنا خلفاً ، و قال كان يسمع منى خطب امير المؤمنين « ع ، و انا اقول فلا

(١) نعيم بضم النون و فتح العين و سكن الياء . و الكسنانى بكسر الكاف و قيل بفتحها نسبة الى كنانة محلة من محلات الكوفة ، و ليس هو من بني كنانة ابن خزيمه كما يفهم من الترجمة .

تعلوهم فهم اعلم منكم . فقال لى : اما تذكر هذا القول ؟ فقلت : بلى فان منكم من هو كذلك . قال : ثم خرجت من عنده فتهيات وهيات راحلة ومضيت الى ابي عبد الله ع ، ودخلت عليه وقصصت عليه ما جرى بيني وبين زيد فقال : ارايت لو ان الله تعالى ابتلى زيدا فخرج منا سيفان آخران باى شيء يعرف اى السيوف سيف الحق ؟ والله ما هو كما قال ولئن خرج ليقتلن قال : فرجعت فانتهيت الى القادسية فاستقبلني الخبر بقتله رحمه الله .

على بن محمد بن قتيبة قال : حدثنا ابو محمد الفضل بن شاذان قال : حدثني على بن الحكم باسناده هذا الحديث بعينه .

محمد بن مسعود قال : قال على بن الحسن : ابو الصباح الكسناني ثقة ، وكان كوفيا وانما سمي الكسناني لان منزله في كسنانة فعرف به وكان عبديا (١)

* * *

٢٠٠ - ابان بن عثمان الاحمر .

محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير وحمدويه قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن ابراهيم بن ابي البلاد قال : كنت اقود ابي - وقد كان كف بصره - حتى صرنا الى حلقة فيها ابان الاحمر فقال لى : عن يحدت ؟ قلت : عن ابي عبد الله ع ، فقال : ويحه سمعت ابا عبد الله ع ، يقول : اما ان منكم الكذابين ومن غيركم المكذبين . محمد بن مسعود قال : حدثني على بن الحسن قال : كان ابان من اهل البصرة ، وكان مولى بجيلة ، وكان يسكن الكوفة ، وكان من القادسية الناووسية . (٢) كذا نقل الاصحاب عنه .

(١) نسبة الى عبد قيس .

(٢) انظر التعليق الوارد في ص ١٨٧ من الكتاب .

٢٠١ - ابو خديجة سالم بن مكرم .

محمد بن مسعود قال : سألت ابا الحسن على بن الحسن عن اسم ابي خديجة قال : سالم بن مكرم . فقلت له : ثقة ؟ فقال : صالح ، وكان من اهل الكوفة وكان جمالا ، وذكر انه حمل ابا عبد الله ع ، من مكة الى المدينة . قال : اخبرنا عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة قال : قال ابو عبد الله ع ، لا تكني بأبي خديجة . قلت : فيم اكتنى ؟ قال : بأبي سلمة . وكان سالم من اصحاب ابي الخطاب ، وكان في المسجد يوم بعث عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس - وكان عامل المنصور على الكوفة - الى ابي الخطاب لما بلغه انهم اظهروا الاباحات ودعوا الناس الى نبوة ابي الخطاب ، وانهم يجتمعون في المسجد ولزموا الاساطين يرون الناس انهم قد لزموها للعبادة ، وبعث اليهم رجلا فقتلهم جميعا لم يفلت منهم الا رجل واحد اصابته جراحات فسقط بين القتلى بمد فيهم ، فلما جنه الليل خرج من بينهم فتخلص ، وهو ابو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بأبي خديجة ، فذكر بعد ذلك انه تاب وكان ممن يروى الحديث .

٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ - الفيض بن المختار وسليمان بن خالد

وعبد السلام بن عبد الرحمن .

حمديويه قال : حدثني يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير ، ومحمد بن مسعود قال : حدثني احمد بن المنصور الخزازي عن احمد بن الفضل الخزازي عن ابن ابي عمير قال : حدثنا حماد بن عيسى عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال : كنت عند ابي عبد الله ع ، فأتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم

وكتاب الفيض بن المختار وسليمان بن خالد يخبرونه ان الكوفة شاغرة (١) برحلها وانه ان امرهم ان يأخذوها ، فلما قرأ كتابهم رمى به ثم قال : ما انا لهؤلاء بامام ، اما علموا ان صاحبهم السفيفاني (٢) .

وان الفيض اول من سمع عن ابي عبد الله ع ، نصه على ابنه موسى بن جعفر .

جعفر بن احمد بن ايوب عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابي نجيب عن انفيض بن المختار ، وعنه عن علي بن اسماعيل عن ابي نجيب عن الفيض قال : قلت لأبي عبد الله : جعلت فداك ما تقول في الارض اتقبلها من السلطان ثم أوأجرها آخرين على ان ما اخرج الله منها من شيء كان من ذلك النصف او الثلث او اقل من ذلك او اكثر ؟ قال : لا بأس . قال له اسماعيل ابنه : يا ابا لم تحفظ (٣) قال : فقال يا بني او ليس كذلك اعامل الكرتي ، ان كثيراً ما اقول الزمني فلا تفعل . فقسام اسماعيل فخرج فقلت : جعلت فداك وما على اسماعيل ألا يلزمك اذا كنت افضت اليه الاشياء من بعدك كما افضت اليك بعد ابيك . قال : فقال يا فيض ان اسماعيل ليس كأنما من أبي . قلت : جعلت فداك فقد كنا لا نشك ان الرجال ينحط (٤) اليه من بعدك ، وقد قلت فيه ما قلت فان كان ما يخاف واسأل الله العافية فالى من ؟ قال : فامسك عني ، فقبلت ركبتيه وقلت : ارحم سيدي فانما هي النار ، اني والله لو طمعت ان

(١) اي خالية ممن يحفظها ويحفظ امتعتها .

(٢) ورد بعد هذا الحديث قوله : « ما روى في الفيض ويونس بن ظبيان »

وارى ان هذا العنوان زائد لا حاجة اليه .

(٣) قال المامقاني معلقاً على هذه الكلمة : يريد بظاهر كلامه انك لم تثبت الحكم كما هو .

(٤) الظاهر ان الصحيح هكذا « ان الرجال تنحط » .

اموت قبلك لما باليت واسكنني اخاف البقاء بعدك . فقال لى : مكانك ، ثم قام الى ستر فى البيت فرفعه فدخل ثم مكث قليلا ثم صاح : يافيض ادخل ، فدخلت فاذا هو فى المسجد قد صلى فيه وانحرف عن القبلة فجلست بين يديه ، فدخل اليه ابو الحسن . ع ، وهو يومئذ خماسى (١) وفى يده درة (٢) فاقعده على فخذه فقال له : بأبى انت وامى ما هذه المخفقة بيدك ؟ قال : مرت بعلى اخى وهى فى يده فضرب بها بيمة فانزعته من يده . فقال ابو عبد الله . ع ، يافيض ان رسول الله افضت اليه صحف ابراهيم وموسى . ع ، فأتمن عليها رسول الله عليا ، وأتمن عليها على الحسن ، وأتمن عليها الحسين ، وأتمن عليها على بن الحسين محمد بن على ، وأتمنى عليها ابى ، وكانت عندى ولقد أتمنت عليها ابنى هذا على حدائته وهى عنده ، فعرفت ما اراد فقلت له : جعلت فداك زدنى . قال : يافيض ان ابى كان اذا اراد الا ترد له دعوة اقعدى على يمينه فدعا فأمنت فلا ترد له دعوة كذلك اصنع بابنى هذا ، ولقد ذكرناك امس بالموقف فذكرناك بخير فقلت له : ياسيدى زدنى قال : يافيض ان ابى كان اذا سافر وانا معه فنعس وهو على راحلته ادنيت راحلتى من راحلته فوسدته ذراعى الميسل والميلين حتى يقضى وطره من النوم ، وكذلك يصنع بى ابنى هذا . قال : قلت جعلت فداك زدنى . قال : انى لأجد بابنى هذا ما كان يجد يعقوب يرسف . قلت : ياسيدى زدنى . قال : هو صاحبك الذى سألت عنه فأفر له بحقه ، فقممت حتى قبلت رأسه ودعوت الله له . فقال ابو عبد الله . ع ، اما انه لم يؤذن له فى امرك منك . قلت : جعلت فداك اخبر به احدا ؟

(١) اى بلغ عمره خمس سنوات .

(٢) الدرّة بفتح الدال وتشد الراء : عصى قصير .

قال : نعم اهلك وولدك ورفقائك ، وكان معي اهلي وولدي ويونس بن
 ظبيان من رفقائي ، فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيراً . وقال يونس
 لا والله حتى اسمع ذلك منه وكانت فيه عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب
 سمعت ابا عبد الله ع ، قد سبقني وقال : الامر كما قال لك الفيض . قال
 سمعت واطعت .

* * *

٢٠٥ - سليمان بن خالد وسؤاله لابي جعفر ع ، عن الامام هل
 يعلم ما في يومه ؟ فأجابه بما رأى بيان ذلك والدليل على صدق ابي جعفر ع ،
 فيما اخبره به وشاهده منه من الدلالة على امامته ع ، واحتجاج سليمان بن
 خالد على الحسن بن الحسن .

حمدويه قال : سألت ابا الحسن ايوب بن نوح بن دراج النخعي عن
 سليمان بن خالد النخعي ثقة هو ؟ فقال : كما يكون الثقة . قال حدثني
 عبد الله بن محمد قال : حدثني ابي عن اسماعيل بن ابي حمزة قال : ركب
 أبو جعفر ع ، يوماً الى حائط له من حيطان المدينة ، فركبت معه الى ذلك
 الحائط ومعنا سليمان بن خالد ، فقال له سليمان بن خالد : جعلت فداك يعلم
 الامام ما في يومه ؟ فقال : ياسليمان والذي بعث محمداً بالنبوة واصطفاه
 بالرسالة انه ليعلم ما في يومه وفي شهره وفي سنته . ثم قال : ياسليمان اما
 علمت أن روحاً ينزل عليه في ليلة القدر فيعلمه ما في تلك السنة الى مثلها من
 قابل وعلم ما يحدث في الليل والنهار والساعة ترى ما يطمئن به قلبك . قال :
 فوالله ما سرنا الا ميلاً او نحو ذلك حتى قال : الساعة يستقبلك رجلان قد
 سرقا سرقة قد اضمرا عليها ، فوالله ما سرنا الا ميلاً حتى استقبلنا الرجلان
 فقال ابو جعفر ع ، لغلماناه عليكم بالسارقين ، فاخذنا حتى اتى بهما فقال :

سرقتهما ؟ خلفا له بالله انهما ما سرقا . فقال : والله لان اتنا لم نخر جاما سرقتما
لأبعثن الى الموضع الذى وضعتما فيه سرقتكما ولأبعثن الى صاحبكما الذى
سرقتهما حتى يأخذكما ويرفعكما الى والى المدينة فرأيكما ، فأبينا ان يردها الذى
سرقاه ، فأمر ابو جعفر د ع ، غلماناه ان يستوثقوا منهما . قال : فانطلق
انت ياسليمان الى ذلك الجبل - وأشار بيده الى ناحية من الطريق - فاصعدنا
وهؤلاء الغلمان فان فى قلة الجبل كهفاً فادخل انت فيه بنفسك حتى تستخرج
ما فيه وتدفعه الى مولى هذا ، فان فيه سرقة لرجل آخر ولم يأت وسوف
يأتى . فانطلقت وفى قلبى امر عظيم مما سمعت حتى انتهيت الى الجبل فصعدت
الى الكهف الذى وصفه لى فاستخرجت منه عيبتين (١) وقر رجلين حتى اتيت
بهما ابا جعفر د ع . فقال : ياسليمان ان بقيت الى غد رأيت العجب
بالمدينة مما يظلم كثير من الناس ، فرجعنا الى المدينة فلما اصبحتنا فأخذ أبو
جعفر د ع ، بأيدينا فأدخلنا معه الى والى المدينة وقد دخل المسروق منه رجال
براء فقال : هؤلاء سرقوها واذا الوالى يتفرسهم . فقال ابو جعفر د ع ،
ان هؤلاء براء وليس هم سراقه وسراقه عندى . ثم قال للرجل : ما ذهب
لك ؟ قال : عيبة فيها كذا وكذا ، فادعى ما ليس له وما لم يذهب منه .
فقال : ابو جعفر د ع ، لم تكذب ؟ فقال : انت اعلم بما ذهب منى ؟ فهم
الوالى ان يبطش به حتى كسفه ابو جعفر د ع ، ثم قال للغلام : أئتني بعبية
كذا وكذا ، فأتى بها ثم قال للوالى : ان ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل فى
جميع ما ادعى وعندى عيبة اخرى لرجل آخر وهو يأتيك الى ايام ، وهو
رجل من اهل بربر فاذا أتاك فارشده الى فان عيبته عندى ، واما هذان
السارقان فلست بيارح من ههنا حتى تقطعهما ، فأتى بالسارقين فكانا يريان انه

(١) العيبة بفتح العين وسكون الباء وفتح الباء : وما كالخرج يوضع فيه المتاع

لا يقطعها بقول ابي جعفر د ع ، فقال احدهما : لم تقطعنا ولم نقر على انفسنا بشيء ؟ قال : ويلس كما يشهد عليكما من لو شهد على اهل المدينة لأجزت شهادته ، فلما قطعها قال احدهما : والله يا ابا جعفر لقد قطعني بحق وما سرني ان الله عز و علا اجري توبتي على يد غيرك وان لي ما حازته المدينة ، وانى لا علم انك لا تعلم الغيب ولسكنكم اهل بيت النبوة عليكم نزلت الملائكة وانتم معدن الرحمة ، فرق له ابو جعفر د ع ، وقال له : انت على خير . ثم التفت الى الوالى وجماعة الناس فقال : والله لقد سبقته (١) الى الجنة بعشرين سنة . فقال سليمان بن خالد لابي حمزة يا ابا حمزة رأيت دلالة اعجب من هذا ؟ فقال ابو حمزة العجيبية فى العمية الأخرى ، فوالله ما لبثنا الا ثلاثة حتى جاء البربرى الى الوالى واخبره بقصتها ، فأرشده الوالى الى ابي جعفر د ع ، فأناه فقال له ابو جعفر : ألا اخبرك بما فى عيبك قبل ان تخبرنى ؟ فقال البربرى ان أنت أخبرتني بما فيها علمت انك امام فرض الله طاعتك . فقال له ابو جعفر د ع ، ألف دينار لك وألف دينار لغيرك ومن الثياب كذا وكذا . قال : فما اسم الرجل الذى له الالف ؟ قال : محمد بن عبد الرحمن ، وهو على الباب ينتظرك ، اترانى اخبرك الا بالحق ؟ فقال البربرى : آمنت بالله وحده لا شريك له وبمحمد د ص ، واشهد انكم اهل بيت الرحمة الذين اذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا . فقال ابو جعفر د ع ، رحمك الله ، فخر يشكر . فقال سليمان بن خالد : حججت بعد ذلك عشر سنين وكنت ارى الاقطع من أصاب ابي جعفر د ع ،

حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثني يونس عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال . لقيت الحسن بن الحسن فقال : أما لنا حق اماننا

(١) قال المامقانى : يعنى يده سبقته الى الجنة .

حرمة ؟ اذا أخبرتم منا رجلا واحدا كفاكم فلم يكن عندي له جواب ، فلقيت أبا عبد الله ع ، فأخبرته بما كان من قوله لي فقال لي : القه فقل له أينناكم فقلنا هل عندهم ما ليس عندهم ؟ فقلتم لا ، فصدقناهم وكنتم أهل ذلك ، وابتينا بني عمكم فقلنا هل عندهم ما ليس عند الناس ؟ فقالوا نعم فصدقناهم وكانوا أهل ذلك . قال : فلقيته فقلت له ما قال لي فقال لي الحسن فان عندنا ما ليس عند الناس ، فلم يكن عندي شيء فأتيت أبا عبد الله ع ، فأخبرته فقال لي : القه وقل ان الله عز وجل يقول في كتابه ﴿ اتوني بكتاب من قبل هذا أو اثرة من علم ان كنتم صادقين ﴾ (١) فاقعدوا لنا حتى نسألکم قال : فلقيته فحاججته بذلك فقال لي : افا عندهم شيء الا تعيبونا ان كان فلان يفرغ وشغلنا فذاك الذي يذهب بحقنا .

علي بن محمد القتيبي قال : حدثنا الفضل بن شاذان قال : حدثني أبي عن عدة من اصحابنا عن سليمان بن خالد قال : قال لي أبو عبد الله ع ، رحم الله عمي زيدا ما قدر ان يسير بكتاب الله ساعة من نهار . ثم قال : يا سليمان ابن خالد ما كان عدوكم عندهم ؟ قلنا : كسفار . فقال : ان الله عز وجل يقول : ﴿ حتى اذا أمتهموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء ﴾ (٢) فجعل المن بعد الاثخان ، واسرتم قوما ثم خليتم سيبلهم قبل الاثخان فنتم قبل الاثخان وانما جعل الله المن بعد الاثخان حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم . محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البرائي قالا : حدثنا ابراهيم بن محمد بن فارس عن احمد بن الحسن عن علي بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن عمار الساباطي قال : قال سليمان بن خالد لأبي عبد الله ع ، وأنا جالس : اني

(١) سورة الاحقاف آية ٤ .

(٢) سورة محمد آية ٤ .

منذ عرفت هذا الأمر أصلي في كل يوم صلاتين أقضى ما فاتني قبل معرفته .
 قال : لا تفعل ، فإن الحال التي كنت عليها أعظم من ترك ما تركت من الصلاة .
 محمد بن الحسن وعثمان بن حامد قالا : حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن
 الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن عمار الساباطي قال
 كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج . قال : فقال له
 رجل - ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية - ما تقول في زيد هو
 خير أم جعفر ؟ قال سليمان : قلت والله ليوم من جعفر خير من زيد أيام
 الدنيا . قال : فترك دابته وأتى زيدا وقص عليه القصة ، فضيت نحوه
 فانتهيت إلى زيد وهو يقول : جعفر امامنا في الحلال والحرام .

* * *

٢٠٦ -- العيص بن القاسم وكلامه لحاله .

حدثني خلف بن حماد عن أبي سعيد الآدمي عن موسى بن سلام عن
 الحكم بن مسكين عن العيص بن القاسم قال : دخلت على أبي عبد الله ع ، مع
 خالي سليمان بن خالد فقال لخالي : من هذا الفتى ؟ قال : هذا ابن اختي .
 قال : فيعرف امرئكم ؟ قال : نعم . قال : الحمد لله الذي لم يجعله شيطانا
 ثم قال : يا ليتني وإياكم بالطائف أحدثكم وتونسوني ويضمن لهم إلا
 يخرج عليهم أبدا .

* * *

٢٠٧ - ربيع بن عبد الله أبو نعيم (١) .

قال محمد بن مسعود : سألت أبا محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي
 عن ربيع بن عبد الله ؟ فقال : هو بصرى ، هو ابن الجارود وثقة .

(١) ربيع بكسر الراء وسكون الباء .

٢٠٨ - احمد بن عائد .

قال محمد بن مسعود : سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال عن احمد بن عائد كيف هو ؟ فقال : صالح ، وكان يسكن بغداد . وقال أبو الحسن انما لم ألقه .

* * *

٢٠٩ - يونس بن ظبيان (١) .

قال محمد بن مسعود : يونس بن ظبيان متهم غال . وذكر ان عبد الله ابن محمد بن خالد الطيالسي قال : كان الحسن بن علي الوشا ابن بنت إلیاس يحدثنا بأحاديثه اذ مر علينا حديث النبي ﷺ ، الذي يرويه يونس بن ظبيان حديث العمود فقال : تحدثوا عنی هذا الحديث لأروى لكم ثم رواه .
حدثني محمد بن قولويه القمي قال : حدثني سعد بن عبد الله قال : حدثني محمد بن عيسى عن يونس قال : سمعت رجلا من الطيارة يحدث ابا الحسن الرضا ع ، عن يونس بن ظبيان انه قال : كنت في بعض الليالي وأنا في الطواف فاذا نداء من فوق رأسي : يا يونس اني انا الله لا اله الا أنا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى ، فرفعت رأسي فاذا ح فغضب أبو الحسن ع ، غضبا لم يملك نفسه ثم قال للرجل : اخرج عنی لعنة الله ولعن من حدثك ولعن يونس بن ظبيان ألف لعنة يتبعها ألف لعنة منها تبلغك قعر جهنم ، اشهد ما ناداه الا الشيطان ، اما ان يونس مع أبي الخطاب في أشد العذاب مقرونان واصحابها الى ذلك الشيطان مع فرعون وآل فرعون في أشد العذاب ، سمعت ذلك من أبي ع ، . فقال يونس : فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب الا عشر خطا حتى صرع مغشياً عليه وقد قاه رجيعه وحمل ميتا

(١) ظبيان بفتح الظاء وسكون النون ، وقيل بكسر الظاء .

فقال أبو الحسن «ع» : أتاه ملك بيده عمود فضرب على هامته ضربة قلب منها مثاتته حتى قاء رجيعة وبجمل الله بروحه الى الهاوية وألحقه بصاحبه الذي حدثه يونس بن ظبيان ورأى الشيطان الذي كان يتراثى له .

حدثني احمد بن علي قال : حدثني أبو سعيد الآدمي عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن عمار بن ابي عتبة قال : هلكت بنت لأبى الخطاب فلما دفنها اطلع يونس بن ظبيان في قبرها فقال : السلام عليك يا بنت رسول الله .

حدثني محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي عن الحسن ابن علي الزيتوني عن أبي محمد القاسم بن الهروي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال : سألت أبا عبد الله «ع» ، عن يونس بن ظبيان فقال : رحمه الله وبني له بيتا في الجنة ، كان والله مأمونا في الحديث .

قال أبو عمرو الكشي : ابن الهروي مجهول ، وهذا الحديث غير صحيح مع ما قد روى في يونس بن ظبيان .

* * *

٢١٠ - عنبسة بن مصعب .

قال حمدويه : عنبسة بن مصعب ناووسى واقفى على أبي عبد الله «ع» ، وإنما سميت الناووسية برئيس كان لهم يقال له فلان بن فلان الناووس .

على بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة بن مصعب قال : سمعت أبا عبد الله «ع» ، يقول : اشكوا الى الله وحدتى وتقلقتلى من أهل المدينة حتى تقدموا واراكم واسر بكم ، فليت هذه الطاغية اذن لى فاتخذت قصرأ فسكنته واسكنتكم معى ، وضمن له الايجى . من ناحيتنا مكروه ابدأ .

٢١١ - الحسين بن أبي العلاء (١) .

قال محمد بن مسعود: علي بن الحسن بن الحسين بن أبي العلاء الخفاف
وكان أعور .

قال حمدويه : الحسين بن أبي العلاء هو ازدي (٢) وهو الحسين بن خالد
ابن طهمان الخفاف ، وكنية خالد أبو العلاء ، اخوه عبد الله بن أبي العلاء

(١) العلاء بفتح العين .

(٢) هكذا في نسخ الكتاب ، ولكن العلامة المامقاني ابدل هذه النسبة
بـ « زندجي » وقال في التنقيح ج ١ ص ٣١٧ : « الزندجي » بالزاي المفتوحة
والنون الساكنة والdal المفتوحة والجيم والياء لعله نسبة الى « زندجان » احدى
قرى بوسنج التي هي من قرى ترمذ المدينة الكبيرة على نهر جيحون ، وهذه
النسبة على خلاف القياس ، فان القياس « الزندجاني » كما في عبد الغني بن احمد بن
محمد الدارمي الزندجاني الصوفي ابي اليمن المعروف بكرديان ، ويفهم من القاموس
في « الزند » ان الزندج نوع من الثياب والزندجي صانعها او بائعها . وفي بعض
النسخ « الرندجي » بالراء المهملة ، فيكون عبارة عن الذي يبيع الرندج بالراء
المهملة المفتوحة والنون الساكنة والdal المهملة المفتوحة والجيم ، واصله « الارندج »
بكسر الهمزة : جلد اسود ، او السواد يسود به الخفف ، او هو الزاج . وفي
نسخة الرواشح « الزبرجي » والزبرج بكسر اوله : الزينة والذهب ، قاله في
القاموس . وظن بعضهم ان الزندجي غلط وانه مصحف « الازدي » كما يشهد
بذلك ترجمة اخيه عبد الحميد وعبارة الكشي الآتية وان لم تكن منافاة بين كونه
ازدياً وكونه زندجياً ، ويرده ما تسمعه من الشيخ . . . انتهى ما في التنقيح .
واقول : يشير الى قول الشيخ الطوسي في رجاله ص ١٦٩ : الحسين بن ابي العلاء
العامري الزندجي الخفاف الكوفي مولى بني عامر يبيع الزندج اعور .

٢١٢ - أبو ايوب ابراهيم بن عيسى الخزاز (١) .

قال محمد بن مسعود : عن علي بن الحسن : ابو ايوب كوفي ، اسمه ابراهيم بن عيسى ثقة .

* * *

٢١٣ - علي بن ميمون الصائغ .

محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير قال : حدثني محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن علي بن ميمون الصائغ قال : دخلت عليه - يعني أبا عبد الله «ع» - فقلت : اني ادين الله بولايتك وبولاية آبائك واجدادك ، فادع الله ان يثبتني . فقال : رحمك الله رحمك الله .

* * *

٢١٤ - سعيدة مولاة جعفر «ع» .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن قال : حدثني محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا «ع» ، ذكر ان سعيدة مولاة جعفر «ع» ، كانت من اهل الفضل كانت تعلم كتابات سمعت من أبي عبد الله «ع» ، فانه كان عندها وصية رسول الله «ص» ، وان جعفر آ قال لها : اسأل الله الذي عرفنيك في الدنيا ان يزوجنيك في الجنة ، وانها كانت في قرب دار جعفر «ع» ، لم تكن ترى في المسجد الا مسلمة على النبي «ص» ، خارجة الى مكة او قادمة من مكة . وذكر انه كان آخر قولها : وقد رضينا الثواب وامنا العقاب .

* * *

٢١٥ - عاصم بن حميد الحناط (١) .
عاصم الحناط مولى بني حنيفة مات بالكوفة .

٢١٦ - علي بن السري الكرخي (٢) .

محمد بن مسعود قال : حدثنا محمد بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى ،
ومحمديه قال : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنا القاسم الصيقل رفع الحديث
الى ابي عبد الله ع . قال : كنا جلوساً عنده فتذاكرنا رجلاً من اصحابنا فقال
بعضنا : ذلك ضعيف فقال ابي عبد الله ع : ان كان لا يقبل ممن دونكم
حتى يكون مثلكم لم يقبل منكم حتى تسكنوا مثلنا ؟ قال ابو جعفر العبيدي :
قال الحسن بن علي بن يقطين : اظن الرجل علي بن السري الكرخي .

٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ - ابو ناب الدغشي الحسن بن عطية واخويه
علي ومالك ابني عطية (٣) .

قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن عن ابني ناب الدغشي ؟ قال
هو الحسن بن عطية وعلي بن عطية ومالك بن عطية اخوة كوفيون ، وايسوا
بالاحمسية ، فان في الحديث مالك الاحمسي ، والاحمسي بطن من بجيلة .

ما روى في نبي رباط

قال نصر بن الصباح : كانوا أربعة اخوة الحسن والحسين وعلي ويونس

(١) قيل حميد بضم الحاء وفتح الميم وسكون الياء .

(٢) الكرخي نسبة الى الكرخ احدى محلات بغداد .

(٣) الدغشي بفتح الدال والغين نسبة الى رجل من طي يسمى دغش بن

عمرو بن سلسلة بن عمرو .

كلهم اصحاب ابى عبد الله «ع» ، ولهم اولاد كثيرة من حملة الحديث .

٢٢٠ - المنخل بن جميل الكوفي يباع الجوارى (١) .

قال محمد بن مسعود : سألت على بن الحسن عن المنخل بن جميل فقال هو لا شيء متهم بالغلو .

٢٢١ - ابو عبيدة زياد [بن عيسى] الحذاء .

حدثني احمد بن محمد بن يعقوب قال : اخبرني عبد الله بن حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى عن بشير عن الارقط عن ابى عبد الله «ع» قال : لما دفن ابو عبيدة الحذاء قال : قال انطلق بنا حتى نصلى على ابى عبيدة . قال : فانطلقنا فلما انتهينا الى قبره لم يزد على ان دعا له فقال : اللهم برد على ابى عبيدة ، اللهم نور له قبره ، اللهم ألحقه بنيه . ولم يصل عليه فقلت : هل على الميت صلاة بعد الدفن ؟ قال : لا انما هو الدعاء له .

حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن الحسين قال : حدثني جعفر بن بشير عن داود بن سرحان قال : قال ابو عبد الله «ع» لى فى كفن ابى عبيدة الحذاء : انما الخنوط الكافور ولكن اذهب فاصنع كما صنع الناس .

٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ - بشير النبال وشجرة اخيه ومحمد بن

زيد الشحام .

ظاهر بن عيسى الوراق قال : حدثنا جعفر بن احمد بن ايوب قال

(١) المنخل بضم الميم وفتح النون والحاء المشددة ، وقيل بسكون النون وضم الحاء ، وقيل بفتح النون وكسر الحاء .

حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد الرازي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن زيد الشحام قال : رأيت ابا عبد الله د ع ، وانا اصلي فأرسل الى ودعاني فقال لي : من انت ؟ قلت : من مواليك . قال : فأى موالي ؟ قلت : من الكوفة . فقال : من تعرف من الكوفة ؟ قال : قلت بشير النبال وشجرة . قال : وكيف صنعها اليك ؟ فقال : (١) ما احسن صنعها الي . قال خير المسلمين من وصل واعان ونفع ، ما بت ليلة قط والله وفي مالي حق يسألني (٢) ثم قال : أى شيء معكم من النفقة ؟ قلت : عندي مائتا درهم . قال ارنيا ، فأتيته بها فزادني فيها ثلاثين درهما ودينارين ثم قال : تعش عندي ، لجئت فتعشيت عنده . قال : فلما كان من القابلة لم اذهب اليه ، فأرسل الى فدعاني من غده فقال : ما لك لم تأتني البارحة قد شفقت علي ؟ فقلت : لم يجئني رسولك فقال : فانا رسول نفسي اليك ما دمت مقيما في هذه البلدة ، أى شيء تشتهي من الطعام ؟ قلت : اللبن فاشترى من اجلى شاة لبونا . قال : فقلت له علمني دعاء . قال اكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم يا من ارجوه لسكل خير وآمن سخطه عند كل عثرة . يا من يعطى الكثير بالقليل ويا من اعطى من سأله تحتنا منه ورحمة يا من اعطى من لم يسأله ولم يعرفه صل على محمد واهل بيته واعطني بمسألتك خير الدنيا (٣) وجميع خير الآخرة ، فانه غير منقوص لما اعطيت وزدني من سعة فضلك يا كريم ، ثم رفع يديه فقال : « ياذا المن والطول ياذا الجلال والاكرام ياذا النعماء والجود ارحم شيتي من النار ، ثم وضع يده على لحيته ولم يرفعها الا وقد امتلا ظهره دموعا .

(١) هكذا في جميع النسخ واكن الصحيح « فقلت » .

(٢) اي يسألني مستحقه .

(٣) في بعض النسخ « واعطني بمسألتى اياك جميع خير الدنيا » .

٢٢٥ - عمر اخو عذافر (١).

محمد بن مسعود قال : حدثني الحسين بن اشكيب عن ابن اورمة عن القاسم بن محمد عن حبيب الخثعمي قال : سمعت ابا عبد الله ع ، يقول - وذكر ابا الخطاب فقال : اتقوا الله واتقوا الكذابين قال : فقال ابو عبد الله ع ، اني ارسلت مع عمر اخي عذافر لام فروة بمتعة لها عندهم فزعم انه استودعته علما .

* * *

٢٢٦ - سكين النخعي (٢).

محمد بن مسعود قال : كتب الى الفضل بن شاذان يذكر عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد قال : حججت وسكين النخعي فتعبت وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيب وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد الى السماء فلما قدم المدينة دنا من ابي اسحاق ع ، فصلى الى جانبه فقال : جعلت فداك اني اريد ان اسألك عن مسائل قال : اذهب فاكتبها وارسل بها الي ، فكتب جعلت فداك رجل دخله الخوف من الله عز وجل حتى ترك النساء والطعام الطيب ولا يقدر ان يرفع رأسه الى السماء واما الثياب فشك فيها ؟ فكتب : اما قولك في تركه النساء فقد علمت ما كان لرسول الله من النساء ، واما قولك في ترك الطعام الطيب فقد كان رسول الله ص ، يأكل اللحم والعسل ، واما قولك انه دخله الخوف حتى لا يستطيع ان يرفع رأسه الى السماء فليكثر من

(١) قال الطوسي في رجاله ٢٥٣ : عمر بن عيسى الصيرفي مولى ، واخوه عذافر

اقول : عذافر بضم العين وكسر الفاء .

(٢) سكين بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء ثم نون . والنخعي بفتح

النون والحاء وكسر العين ثم ياء النسبة نسبة الى النخع قبيلة باليمن ، وهو ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن ادد ، وهم من مذحج .

تلاوة هذه الآيات : ﴿ الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار ﴾ (١).

٢٢٧ - عروة القتات (٢).

محمد بن مسعود قال : حدثني احمد بن منصور عن احمد بن الفضل الكناسي قال : قال لي ابو عبد الله ع ، اى شىء بلغنى عنكم ؟ قلت : ما هو ؟ قال : بلغنى انكم اقدمتم قاضياً بالكناسة . قال : قلت نعم جعلت فداك ذلك رجل يقال له عروة القتات ، وهو رجل له حظ من عقل يجتمع عنده فتكلم وتسائل ثم يرد ذلك اليكم . قال : لا بأس .

٢٢٨ - الحسين بن المنذر :

حمويه قال : حدثني محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن المنذر قال : كنت عند ابى عبد الله ع ، جالسا فقال لي معتب خفف عن ابى عبد الله . فقال له ابو عبد الله ع : دعه فانه من فراخ الشيعة .

٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ - حماد الثاب وجعفر والحسين اخويه .

حمويه قال : سمعت اشياخى يذكرون ان حماداً وجعفرآ والحسين بنى

(١) سورة آل عمران آية ١٧ .

(٢) القتات مبالغة يلقب به من يبيع القت ، وهو بفتح القاف وتشديد التاء .

علف الدواب رطباً او يابساً .

عثمان بن زياد الرواسي (١) وحماد يلقب بالناب (٢) ، كلهم فاضلون خيار ثقات ، وحماد بن عثمان مولى غني (٣) مات سنة تسعين ومائة بالكوفة .

* * *

٢٣٢ - القاسم بن عروة .

مولى ابى ايوب الجوزى (٤) وزير ابو جعفر المنصور .

* * *

(١) الرواسى بفتح الراء وتشديد الواو نسبة الى رواس قبيلة من سليم ، وبنو رواس -- بضم الراء - حى من طامر بن صعصعة ، وهو رواسى بن الحارث ابن كلاب بن ربيعة بن طامر بن صعصعة . . . وقيل ان كل كبير الراس يقال له « الرواسى » .

(٢) لقبه الطوسى فى رجاله ص ١٧٣ « ذو الناب » .

(٣) غنى اسم منبه بن سعد بن قيس عيلان .

(٤) اختلفت اقوال علماء الرجال فى هذه النسبة فقيل الخوزى ، وقيل الحرزى وقيل الحرى . والصحيح انه خوزى نسبة الى خوزستان ، لأن ابا ايوب كان يعرف بالمورىانى والمورىان - بضم الميم - قرية من قرى خوزستان ، ويظهر هذا جلياً من ترجمة ابى ايوب الواردة فى كتاب الوزراء والكتاب للجيشيارى ص ٩٧ وقيل ينسب الى خوز محلة بمكة وذلك لأنه كان ينزل بها . والجوزى - المثبت فى الكتاب - نسبة الى الجوز هو اسم لمجموع الحجاز ، والجوز ايضا جبال لبني صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، ويمكن ان تكون هذه النسبة لنزوله فى الحجاز او تلك الجبال . اما الحرزى والحرى فلم تقف لهما على وجه صحيح .

٢٣٣ و ٢٣٤ - ابو مسروق وابنه الهيثم (١) .

حمدويه قال : لابي مسروق ابن يقال له الهيثم ، سمعت اصحابي
يذكرونهما بخير كلاهما فاضلان .

٢٣٥ - عنبسة بن بجاد العابد (٢) .

حمدويه قال : سمعت اشياخي يقولون : عنبسة بن بجاد كان خيرا فاضلا

٢٣٦ - ذريح المحاربي (٣) .

روى ابو سعيد بن سليمان قال : حدثنا العبيدي قال : حدثنا يونس بن
عبد الرحمن وصفوان بن يحيى وجعفر بن بشير جميعا عن ذريح المحاربي عن
ابى عبد الله ع ، قال : ما ترك الله الارض بغير امام قط منذ قبض آدم وع ،
يهتدى به الى الله تبارك وتعالى ، وهو الحجة على العباد من تركه هلك ومن
لزمه نجما حقا على الله تعالى .

روى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن جبلة الكسكاني عن ذريح المحاربي
قال : قلت لابي عبد الله ع ، بالمدينة ما تقول في احاديث جابر ؟ قال : تلقاني
بمكة . قال : فلقيته بمكة ؟ قال : تلقاني بمكة قال : فلقيته بمكة ؟ فقال لي : ما
تصنع بأحاديث جابر ، اله عن احاديث جابر فانه اذا وقعت الى السفلة اذا عرها

(١) اسم ابى مسروق « عبد الله النهدي » .

(٢) بجاد بكسر الباء ، وهو فى الاصل اسم لكل كساء مخطط .

(٣) ذريح بفتح الذال وكسر الراء وسكون الياء . والمحاربي نسبة الى بطن

من بني عبد القيس ، وهم بنو محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن اصى

ابن عبد القيس .

قال عبد الله بن جبلة : فأخسب ذريحاً سفلة .

حدثني خلف بن حماد قال حدثني أبو سعيد قال : حدثني الحسن بن محمد بن أبي طلحة عن داود الرقي قال : قلت لأبي الحسن الرضا ع ، جعلت فداك انه والله ما يلج في صدري من امرك شيء (١) الا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر ع ، قال لي : وما هو ؟ قال : سمعته يقول ؛ سابعنا قائماً ان شاء الله . قال ؛ صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر ع ، فازددت والله شكاً ثم قال لي : يا داود بن أبي خالده (٢) واما والله لولا ان موسى قال للعالم : ﴿ ستجدني ان شاء الله صابراً ﴾ (٣) ما سأله عن شيء ، وكذلك أبو جعفر ع ، لو لا ان قال ؛ انشاء الله ، لكان كما قال فقطعت عليه

٢٢٧ - مفضل بن مزيرد أخو شعيب السكاتب .

محمد بن مسعود قال : حدثني احمد منصور عن احمد بن الفضل بن زياد عن المفضل بن مزيرد أخو شعيب السكاتب قال : قال أبو عبد الله ع ، انظر الى ما اصبحت فعد به على اخوانك ، فان الله عز وجل يقول : ﴿ ان الحسنات يذهبن السيئات ﴾ (٤) قال مفضل : كنت خليفة أخى على الديوان . قال :

(١) قال العلامة المامقاني تعليقاً على هذه الجملة : يعني به الشك ، اي لا يدخل في قلبي من امرك شك في شيء من قول او فعل الا حديث . . . الخ .

(٢) هكذا في النسخة المطبوعة وفي بعض النسخ « ابى ولده » وفي بعضها « ابى كلده » والصحيح انه داود بن كثير الرقي الذي عنوانه الشيخ الطوسي في رجاله ص ١٩٠ بقوله : « داود بن كثير بن ابى خالد الرقي » .

(٣) سورة الكهف آية ٦٩ .

(٤) سورة هود آية ١١٤ .

قلت : قد ترى مكاني من هؤلاء القوم ، فما ترى ؟ قال : لو لم يكن كتبت (١)
 محمد بن مسعود قال : حدثني احمد بن جعفر بن احمد قال : حدثني
 العمركي عن محمد بن علي وغيره عن ابن ابي عمير عن مفضل بن مزيد اخي شعيب
 الكاتب قال : دخلت على ابي عبد الله ع ، وقد امرت ان اخرج لبني هاشم
 جوائز فلم اعلم الا وهو علي رأسي وأنا مستخلى . فوثبت اليه فسألني عما مرهم
 فناولته الكتاب قال ما اري لاسماعيل ههنا شيئاً . فقلت : هذا الذي خرج
 الينا . ثم قلت له : جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فقال لي :
 انظر ما اصبحت فعد به على اصحابك ، فان الله جل وعلا يقول : ﴿ ان الحسنات
 يذهبن السيئات ﴾ .

* * *

٢٣٨ - علي بن حماد الأزدي (٢) :

محمد بن مسعود قال : علي بن حماد متهم ، وهو الذي يروي كتاب الاظلة .

* * *

٢٣٩ - سليمان الديلمي (٣) :

محمد بن مسعود قال : قال علي بن محمد : سليمان الديلمي من الغلاة الكبار .

(١) قال المامقاني تعليقا على هذه الكلمة : في نسخة « كبت » وفي اخرى
 مصححة « لو لم يكن كنت » قيل معناه على هذا لو لم يكن اخوك علي الديوان
 كنت انت ، او انت نعم الرجل لو لم يكن قولك كنت خليفة اخي علي الديوان
 وهذا كله رجم بالغيب .

(٢) الأزدي بفتح الهمزة وسكون الزاي نسبة الى ازد بن الغوث بن نبت بن
 مالك بن كهلان بن سبأ ، لقب ابي حنيفة باليمن .

(٣) قيل له الديلمي لأنه كان يشتري سبي الديلم ويحملهم الى الكوفة وغيرها
 قيل ان اصله من بجيلة الكوفة .

﴿ تسمية الفقهاء من اصحاب ابى عبد الله ع ﴾

اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون واقرأوا لهم بالفقه من دون اولئك الستة الذين عددناهم وسميناهم (١) ستة نفر جميل بن دراج ، وعبد الله بن مسكان ، وعبد الله بن بكير ، وحماد بن عثمان وحماد بن عيسى ، وابان بن عثمان . قالوا : وزعم ابو اسحاق الفقيه وهو ثعلبة ابن ميمون ان افقه هؤلاء جميل بن دراج ، وهم احداث (٢) اصحاب ابى عبد الله ع .

٢٤٠ - سورة بن كليب .

محمد بن مسعود قال : حدثني الحسين بن اشكيب عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن اسماعيل الميثمي عن حذيفة بن منصور عن سورة بن كليب قال : قال لى زيد بن علي : يا سورة كيف علمتم ان اصاحبكم علي ما تذكرونه ؟ قال قلت علي الخبير سقطت . قال : فقال هات . فقلت له : كنا ناتي اخاك محمد بن علي ع ، نسأله فيقول : قال رسول الله ع ، وقال الله جل وعز في كتابه ، حتى مضى اخوك فأتيناكم وانت فيمن اتينا فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكل الذي نسألكم عنه ، حتى اتينا ابن اخيك جعفر أ فقال لنا كلها قال ابوه قال رسول الله ص ، وقال تعالى ، فتبسم وقال : اما والله ان قلت هذا فان كتب علي صلوات الله عليه عنده .

انظر ص ٢٠٦ من الكتاب .

(٢) احداث جمع حدث بفتح الحاء والداال : الشاب الفتى .

٢٤١ - المعلى بن خنيس .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني العبيدي عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : حدثني اسماعيل بن جابر قال : كنت عند ابي عبد الله «ع» ، مجاوراً بمكة فقال لي : يا اسماعيل اخرج حتى تأتي مرأً وعسفان (١) فتسأل هل حدث بالمدينة حدث ؟ قال : نخرجت حتى اتيت مرأً فلم ألق احداً ، ثم مضيت حتى اتيت عسفان فلم يلتقي احد ، فارتحلت من عسفان فلهما خرجت منها لقيتني غير تحمل زيتاً من عسفان فقلت لهم : هل حدث بالمدينة حدث ؟ قالوا : لا الا قتل هذا العراقي الذي يقال له المعلى بن خنيس . قال : فانصرفت الى ابي عبد الله «ع» ، فلما رأني قال لي : يا اسماعيل قتل المعلى بن خنيس ؟ فقلت نعم قال : فقال اما والله لقد دخل الجنة .

عن ابن ابي نجران عن حماد الناب عن المسمعي قال : لما اخذ داود بن علي المعلى بن خنيس حبسه واراد قتله فقال له معلى بن خنيس : اخرجني الى الناس فان لي ديناً كثيراً ومالا حتى اشهد بذلك ، فأخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس قال : يا ايها الناس انا معلى بن خنيس فمن عرفني فقد عرفني ، اشهدوا أن ما تركت من مال من عين او دين او امة او عبد او دار او قليل او كثير فهو لجعفر بن محمد «ع» . قال : فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله . قال : فلما بلغ ذلك ابا عبد الله «ع» ، خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن علي واسماعيل ابنة خلفه فقال : يا داود قتلت مولائى واخذت مالى . فقال : ما انا قتلته ولا اخذت مالك . فقال : والله لأدعون الله على من قتل مولائى

(١) مر هو مر الظهران ويقال له « بطن مر » وهو موضع على مرحلتين من مكة . وعسفان بضم العين وسكون السين موضع ايضاً على مرحلتين منها لقاصد المدينة .

واخذ مالي . قال . ما قتلته ولا كمن قتله صاحب شرطي . فقال : باذنك او بغير اذنك ؟ فقال : بغير اذن . فقال : يا اسماعيل شأنك به . قال : نخرج اسماعيل والسيف معه حتى قتله في مجلسه .

قال حماد : فأخبرني المسمى عن معتب قال : فلم يزل ابو عبد الله وع ، ليلة ساجداً وقائماً ، فسمعت في آخر الليل وهو ساجد يقول : اللهم اني اسألك بقوتك القوية وبمحالك الشديد وبعزتك التي كل خلقك لها ذليل ان تصلي على محمد وآل محمد وان تأخذ الساعة . قال : فوالله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا الصيحة فقالوا مات داود بن علي . فقال ابو عبد الله وع : اني دعوت الله عليه بدعوة بعث بها الله اليه ملكاً فضرب رأسه بمزربة انشقت منها مائة .

ابراهيم بن محمد بن العباس الخثلي قال : حدثني احمد بن ادريس القمي المعلم قال : حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن حفص الابيض التمار قال دخلت على ابي عبد الله وع ، ايام طلب المعلى بن خنيس رحمه الله فقال لي : يا حفص اني امرت المعلى بخالفني فابتلي بالحديد ، اني نظرت اليه يوماً وهو كائب حزين فقلت : يا معلى كأنك ذكرت اهلك وعيالك ؟ قال : اجل . قلت : ادن مني ، فدني مني فمسحت وجهه فقلت : اين تراك ؟ فقال : اراني في اهل بيتي وهو ذى زوجتي وهذا ولدي . قال : فتركته حتى تملا منهم واستترت منهم حتى نال ما ينال الرجل من امله ثم قلت : ادن مني ، فدني مني فمسحت وجهه فقلت : اين تراك ؟ فقال اراني معك في المدينة . قال : قلت يا معلى ان لنا حديثاً من حفظه علينا حفظه الله عليه دينه ودنياه ، يا معلى لا تسكنوا اسراء في ايدي الناس بحديثنا ان شاؤا منوا عليكم وان شاؤا قتلوكم ، يا معلى انه من كتب الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه وزوده القوة في الناس ومن اذا ع الصعب من حديثنا

لم یمت حتی یعضه السلاح او یموت بجبل ، یامعلی انت مقتول فاستعد .
 حمدویه قال : حدثنا محمد بن عیسی و محمد بن مسعود قال : حدثنا جبرئیل
 ابن احمد قال : حدثنا محمد بن عیسی عن ابراهیم بن عبد الحمید عن الولید بن
 صبیح قال : قال داود بن علی لأبی عبد الله « ع ، ما انا قتلته - یعنی معلی -
 قال : فمن قتله ؟ قال : السیرانی - وكان صاحب شرطته - قال : اقدنا منه . قال
 قد اقدتک . قال : فلما اخذ السیرانی وقدم لیقتل جعل یقول : یامعشر المسلمین
 یأمرونی بقتل الناس فأقتلهم لهم ثم یقتلونی ، فقتل السیرانی .

محمد بن مسعود قال : کتب الی الفضل قال : حدثنا ابن ابی عمیر عن
 ابراهیم بن عبد الحمید عن اسماعیل بن جابر قال : لما قدم ابو اسحاق من مکة
 فذکر له قتل المعلی بن خنیس قال : فقام مغضباً یجر ثوبه فقال له اسماعیل ابنه
 یا ابت این تذهب ؟ فقال : لو كانت نازلة لقد مت علیها ، فجاء حتی قدم علی
 داود بن علی فقال له : یاداود لقد اتیت ذنباً لا یغفره الله لك . قال : وما
 ذلك الذنب ؟ قال : قتلت رجلاً من اهل الجنة ، ثم مکث ساعة ثم قال : انشاء
 الله . فقال له داود : وانت قد اذنبت ذنباً لا یغفره الله لك . قال : وما ذاك ؟
 قال : زوجت ابنتک فلاناً الأموی . قال : ان کنت زوجت فلاناً الاموی
 فقد زوج رسول الله « ص ، عثمان ولی برسول الله اسوة . قال : ما انا قتلته
 قال : فمن قتله ؟ قال : قتله السیرانی . قال : فأقدنا منه . قال : فلما کان من الغد
 غدا السیرانی فأخذه فقتله ، فجعل یصیح : یاعباد الله یأمرونی ان اقتل لهم
 الناس ثم یقتلونی .

ابو علی احمد بن علی السلولی المعروف بشقران قال : حدثنا الحسن بن
 عبید الله القمی عن محمد بن اورمة عن یعقوب بن یزید عن سیف بن عمیرة عن
 المفضل بن عمر الجعفی قال : دخلت علی ابی عبد الله « ع ، یوم صلب فیہ

المعلی فقلت : یا بن رسول الله ألا ترى هذا الخطب الجلیل الذی نزل بالشیعة فی هذا الیوم ؟ قال : ما هو ؟ قال قلت قتل المعلی بن خنیس قال : رحم الله المعلی قد كنت أتوقع ذلك لأنه اذاع سرنا ، وليس الناصب لنا حربا بأعظم موبقة علينا من المذیع علينا سرنا ، فمن اذاع سرنا الى غیر أهله لم یفارق الدنیا حتی یعضه السلاح أو یموت بحبل .

وجدت بخط جبرئیل بن احمد قال : حدثنی محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدثنی محمد بن علی الصیرفی عن الحسن بن الحسين بن أبی العلاء وأبى المعز عن أبی بصیر قال : سمعت أباً عبد الله ع ، یقول - وجرى ذكر المعلی بن خنیس - فقال : یا أباً محمد اکتتم علی ما أقولك فی المعلی . قلت : افعل فقال : أما أنه ما كان ینال درجتنا الا بما ینال منه داود بن علی . قلت : وما الذی یصیبه من داود ؟ قال : یدعو به فیأمر به فیضرب عنقه ویصلبه . قلت : إنا لله وإنا الیه راجعون . قال ذلك قابل . قال : فلما كان قابل ولی المدینة فقصد قصد المعلی فدعاه وسأله عن شیعة أبی عبد الله وان یکتبهم له فقال : ما عرف من اصحاب أبی عبد الله ع ، أحداً وانما أنا رجل اختلف فی حوائجه ولا اعرف له صاحباً . قال : أتکتمنی ، اما انک ان کتمتی قتلتنک . فقال له المعلی بالقتل تهددنی والله لو كانوا تحت قدمی ما رفعت قدمی عنهم ، وان انت قتلتنی لتسعدنی واشقیک ، فكان كما قال أبو عبد الله ع ، لم یغادر منه قلیلاً ولا کثیراً .

احمد بن منصور عن احمد بن المفضل عن محمد بن زیاد عن عبد الرحمن ابن الحجاج عن اسماعیل بن جابر قال : دخلت علی أبی عبد الله ع ، فقال لی یا اسماعیل قتل المعلی ؟ قلت : نعم . قال : أما والله لقد دخل الجنة .

ابو جعفر احمد بن ابراهیم القرشی قال : اخبرنی بعض اصحابنا قال : كان المعلی بن خنیس رحمه الله اذا كان یوم العید خرج الى الصحراء شعناً مغبراً

في زى ملهوف ، فاذا صعد الخطيب المنبر مد يديه نحو السماء ثم قال : اللهم
هذا مقام خلفائك واصفيائك وموضع امنائك الذين خصصتهم بها انتزعوها
وانت المقدر للاشياء ، لا يغلب قضاؤك ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف
شئت وانى شئت ، عليك في ارادتك كملكك في خلقك حتى عاد صفوتك
وخلفاؤك مغلوبين مقهورين مستترين يرون حكمك مبدلاً وكتابتك منبوذاً
وفرائضك محرقة عن جهات شرائعك وسنن نبيك صلواتك عليه متروكة . اللهم
المن اعداءهم من الاولين والآخرين والغادين والرائحين والماضين والغابرين
اللهم العن جبابرة زماننا واشياعهم واتباعهم واحزابهم واخوانهم انك على
كل شيء قدير .

* * *

٢٤٢ و ٢٤٣ -- ابن مسكان وحرير بن عبد الله السجستاني (١) .
محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير قال : حدثني محمد بن قيس
عن يونس قال : لم يسمع حرير بن عبد الله من ابي عبد الله «ع» ، الا حديثاً
او حديثين ، وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع الا حديث «من ادرك
المشعر فقد ادرك الحج» ، وكان من اروى اصحاب ابي عبد الله «ع» ، وكان
اصحابنا يقولون : من ادرك المشعر قبل طلوع الشمس فقد ادرك الحج ، فحدثني
محمد بن ابي عمير - واحسبه انه رواه له - من ادركه قبل الزوال من يوم النحر
فقد ادرك الحج .

وزعم يونس ان ابن مسكان سرح بمسائل الى ابي عبد الله «ع» ، يسأله
عنها واجابه عليها ، من ذلك ما خرج اليه مع ابراهيم بن ميمون : كتب اليه
(١) ابن مسكان اسمه «عبد الله» ، ومسكان بضم الميم وسكون السين . وقد
مضت ترجمة حرير السجستاني في ص ٢٨٥ من الكتاب .

يسأله عن خصي دلس نفسه على امرأة؟ قال: يفرق بينهما ويوجع ظهره، وذلك لان ابن مسكان كان رجلاً موسراً وكان يتلقى اصحابه اذا قدموا فيأخذ ما عندهم.

وزعم ابو النضر محمد بن مسعود ان ابن مسكان كان لا يدخل على ابى عبد الله دع، شفقة الا يوفيه حق اجلاله، فسكان يسمع من اصحابه ويأبى ان يدخل عليه اجلالاً واعظاماً له عليه السلام (١).

محمد بن مسعود قال: حدثني جعفر بن احمد بن ايوب قال: حدثني العمركي قال: حدثني احمد بن شيبه عن يحيى بن المثنى عن علي بن الحسن وزياد عن حرير قال: دخلت على ابى حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه فقال لي: هذه السكتب كلها في الطلاق وانتم ما عنديكم، واقبل يقرب بيده. قال: قلت نحن نجمع هذا كله في حرف واحد. قال: ما هو؟ قال: قلت قوله تعالى: ﴿يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة﴾ (٢) فقال لي: فانت لا تعلم شيئاً الا برواية؟ قلت: اجل. قال لي: ما تقول في مكاتب كانت مكاتبته ألف درهم فأدى تسعمائة وتسعة وتسعين درهماً ثم احدث - يعني الزنا - فكيف حده؟ فقلت: عندي بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم عن ابى جعفر دع،: ان علياً دع، كان يضرب بالسوط وبنلته وبنصفه ويعضنه بقدر ادائه. فقال لي: اما انى اسألك عن مسألة لا يكون فيها شيء، فما تقول في جمل اخرج من البحر؟ فقلت: انشاء فليكن جملاً وان شاء فليكن

(١) جاء في النسخة المطبوعة بعد هذا الحديث عنوان نصه: «في حرير» ثم ذكر الحديث المذكور في ص ٢٨٥ من هذا الكتاب، والذي هو مروى عن حمدويه ومحمد بنصه الكامل ورأينا حذف الحديث وعدم التطويل بلا طائل.

(٢) سورة الطلاق آية ١.

بقرة ، ان كانت عليه فلوس اكلناه والا فلا .

حمديه و ابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن يونس قال : قلت لحرير يوماً : يا أبا عبد الله كم يجزيك ان تمسح على شعر رأسك في وضوء الصلاة؟ قال بقدر ثلاث اصابع واوماً بالسبابة والوسطى والثالثة (١) ويزعم حرير ان ذلك رواية ، وكان يفسر عنه فقها كثيراً . حرير بن عبد الله الأزدي عربي كوفي انتقل الى سجستان فقتل بها رحمه الله (٢) .

* * *

٢٤٤ - يونس بن يعقوب .

حدثني حمديه ذكره عن بعض اصحابه ان يونس بن يعقوب فطحى كوفي مات بالمدينة وكفنه الرضا ع ، وانما سمي فطحياً لأن عبد الله بن جعفر كان افطح الرأس ، وقد قيل انه كان افطح الرجلين ، وقيل انهم نسبوا الى رجل يقال له عبد الله بن فطيح (٣) .

علي بن الحسن بن فضال قال : حدثنا محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب

- (١) هذا الحديث مذكور في ص ٢٨٥ من الكتاب عن محمد بن نصير .
 (٢) نقل ان المفيد قال في الاختصاص : ان حريراً كان له اصحاب يقولون بمقاتله ، وكان الغالب على سجستان الشراة ، وكان اصحاب حرير يسمعون منهم ثلب امير المؤمنين ع « وسبه فيخبرون حريراً ويستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك فيأذن لهم ، فلا يزال الشراة يمجدون منهم القتل بعد القتل فلا يتوهمون على الشيعة لقلة عددهم ويطالبون المرجئة ويقاتلونهم ، وما زال الامر هكذا حتى وقفوا على الامر فطلبوا الشيعة ، فاجتمع اصحاب حرير اليه في المسجد فمروا عليهم المسجد وقلبوا أرضه عليهم .

(٣) انظر التفصيلات الراجعة الى الفطحية في ص ٢١٩ من هذا الكتاب .

قال : دخلت على أبي الحسن موسى « ع » ، قال : فقلت له جعلت فداك ان اباك كان يرق على فيرحمني فان رأيت ان تنزلني بتلك المنزلة فعلت . قال : فقال لي يا يونس اني دخلت على ابي وبين يديه حيس (١) او هريسة فقال لي : ادن يا بني فكل من هذا ، هذا بعث به الينا يونس انه من شيعتنا القدماء فنجرك لك حافظون .

قال ابو النضر : سمعت على بن الحسن يقول : مات يونس بن يعقوب بالمدينة فبعث اليه أبو الحسن الرضا « ع » ، بجنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج اليه وأمر مواليه وموالي أبيه وجده ان يحضروا جنازته وقال لهم : هذا مولى لأبي عبد الله « ع » ، وكان يسكن العراق ، وقال لهم احفروا له في البقيع فان قال لكم أهل المدينة : انه عراقي لا ندفنه بالبقيع ، فقولوا لهم : هذا مولى لأبي عبد الله « ع » ، وكان يسكن العراق ، فان منعمونا ان ندفنه بالبقيع منعناكم ان تدفنوا مواليكم في البقيع ، فدفن في البقيع ، ووجه أبو الحسن على بن موسى « ع » ، الى زميله محمد بن الحباب - وكان رجلاً من أهل الكوفة - صل عليه انت .

على بن الحسن قال : حدثني محمد بن الوليد قال : رأيت صاحب المقبرة - وانا عند القبر بعد ذلك - فقال لي : من هذا الرجل صاحب هذا القبر فان ابا الحسن على بن موسى « ع » ، اوصاني به وأمرني أن ارش قبره شهراً أو أربعين يوماً في كل يوم ؟ فقال أبو الحسن الشك مني . قال : وقال لي صاحب المقبرة : ان السرير عندي - يعني سرير النبي « ص » - فاذا مات رجل من بني هاشم صر السرير فأقول : ايهم مات حتى اعلم بالغدادة ، فصر السرير في الليلة التي مات فيها الرجل فقلت : لا أعرف أحداً منهم مريضاً فمن ذا الذي

(١) الحيس بفتح الحاء وسكون السين : طعام مركب من تمر وسمن وسويق .

مات؟ فلما ان كان من الغد جاؤا فأخذوا مني السرير وقالوا: مولى لآبي
عبد الله «ع» كان يسكن العراق .

وقال علي بن الحسن: كانت امه اخت معاوية بن عمار (١) ، وكانت
تدخل على أبي عبد الله «ع» ، وامرأته كانت مصرية (٢) وكانت تدخل على
أبي عبد الله «ع» .

علي بن الحسن قال: حدثني محمد بن الوليد عن صفوان بن يحيى قال:
قلت لآبي الحسن الرضا «ع» جعلت فداك سرني ما فعلت بيونس . قال فقال
لي أليس بما صنع الله بيونس ان نقله من العراق الى جوار نبيه «ع» .

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن
يعقوب قال: قال لي يونس ذكر لي أبو عبد الله «ع» - أو أبو الحسن «ع» -
أشياء اسر به قال: فقال لي لا والله ما أنت عندنا بمتهم انما أنت رجل منا أهل
البيت ، فجعلك الله مع رسوله وأهل بيته ، والله فاعل ذلك انشاء الله . وذكر
أنه قال: انظروا الى ما ختم الله به ليونس ، قبضه مجاور الرسول «ص» .

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس
ابن يعقوب قال: كتبت الى أبي الحسن «ع» في شيء كتبت اليه فيه . ياسيدي
فقال للرسول: قل له انك أخي .

علي بن الحسن عن عباس بن عامر عن يونس بن يعقوب قال: كتبت الى
أبي عبد الله «ع» ، أسأله أن يدعولي أن يجعلني ممن ينتصر به لدينه ، فلم يجبني
فاغتممت لذلك فقال يونس: فأخبرني بعض اصحابنا أنه كتب اليه بمثل ما
كتبت فأجابته ، وكتب في أسفل كتابه: يرحمك الله انما ينتصر الله لدينه بشر خلقه .

(١) قيل ان اسمها منية بنت عمار ابن ابي معاوية .

(٢) وفي بعض النسخ « مصرية » .

وروى عن أبي سعيد الأدبى قال: حدثني محمد بن الوليد قال: حضرت جنازة معاوية بن عمار ويونس بن يعقوب حاضر فصلى بأصحابنا وأذن واقام هذا.

حمدويه قال: حدثني أيوب عن محمد سنان عن يونس بن يعقوب قال: قال لي أبو عبد الله ع، يا يونس قل لهم يا مؤلفة قد رأيت ما تصنعون، إذا سمعتم الاذان أخذتم نعالكم وخرجتم من المسجد.

٢٤٥ - محمد بن سنان.

قال حمدويه: كتبت احاديث محمد بن سنان عن أيوب بن نوح، وقال لا استحل ان اروي احاديث محمد بن سنان.

٢٤٦ - عبد الملك بن عمرو.

حمدويه قال: حدثني يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمرو قال: قال لي أبو عبد الله ع، انى لادعو الله لك حتى اسمى دابتك - أو قال: ادعو لدابتك.

٢٤٧ - عبد الله بن ميمون القداح المسكى (١).

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني أيوب بن نوح قال: حدثنا صفوان بن يحيى عن أبي خالد صالح القمط عن عبد الله بن ميمون عن أبي جعفر ع، قال: يا بن ميمون كم أنتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة. قال: أما أنكم نور في ظلمات الارض.

(١) مضى هذا العنوان والحديث الأول بعينها في ص ٢١٢ فراجع.

جبرئيل بن احمد قال : سمعت محمد بن عيسى يقول : كان عبد الله بن ميمون يقول بالتزويد (١) .

* * *

٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ — محمد بن اسحاق ومحمد ابن المنكدر وعمرو بن خالد الواسطي وعبد الملك بن جريس والحسين بن علوان السكبي (٢) .

هؤلاء من رجال العامة ، الا أن لهم ميلا ومحبة شديدة ، وقد قيل ان السكبي كان مستورا ولم يكن مخالفاً .

[عد جماعة من العامة والبترية (٣)]

وقيس بن الربيع بترى وكان له محبة ، واما مسعدة بن صدقة بترى ، وعباد بن صهيب عامي ، وثابت أبو المقدم بترى ، وكثير النوا بترى ، وعمرو

(١) قيل ان معناه انه كان يظهر جلالته زيد لتأليف قلوب العامة ، او كان يعتقد بالجهاد كما تعتقده الزيدية ، وليس معناه انه كان زيدي المذهب والا كان الانسب ان يقول « زيدي » كما هو المتعارف على الألسن .

(٢) محمد بن اسحاق هو صاحب المغازي والسير المؤرخ الشهير . ومحمد بن المنكدر هو الذي اراد ان يعظ الامام الباقر « ع » حين رآه في الحر يسعى في وجه المعيشة ، انظر تفصيل القصة في السكافي . والواسطي نسبة الى الواسط ، وهو اسم لبلاد وقرى وجبال وارضى كثيرة ، راجع الفاموس « وسط » . والسكبي بفتح الكاف واللام نسبة الى قبيلة بني كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحافي بن قضاة .

(٣) انظر ما يتعلق بالبترية في ص ٢٠٢ من الكتاتاب . وقد ترجم الكثير من المذكورين هنا في تضاعيف الكتاتاب .

ابن جميع بترى ، وحفص بن غياث عامي . وعمرو بن قيس الماصر بترى ،
ومقاتل بن سليمان البجلي وقيل البلخي بترى ، وابو بصير بن يوسف بن الحارث بترى .

* * *

٢٥٣ - عبد الرحمن بن سيابة .

احمد بن منصور عن احمد بن الفضل الخزاعي عن محمد بن زياد عن علي بن
عطية - صاحب الطعام - قال : كتب عبد الرحمن بن سيابة الى أبي عبد الله « ع ،
قد كنت احذرك اسماعيل حايثك من يحنى عليك وقد بعد الصحاح منازل الحرب
فكتب اليه أبو عبد الله « ع ، قول الله اصدق : ﴿ ولا تزر وازرة وزر
اخرى ﴾ (١) والله ما علمت ولا امرت ولا رضيت .

* * *

٢٥٤ - سفيان بن عيينة (٢) .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الوليد
قال : حدثنا العباس بن هلال قال : ذكر أبو الحسن الرضا « ع ، ان سفيان بن
عيينة لقي أبا عبد الله « ع ، فقال له : يا أبا عبد الله الى متى هذه التقية وقد بلغت
هذا السن ؟ فقال : والذي بعث محمدأ بالحق لو ان رجلا صلى ما بين الركن
والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بميته جاهلية .

* * *

(١) سورة الانعام آية ١٦٤ .

(٢) عيينة بضم العين وفتح الياء الاول وسكون الياء الثاني وفتح النون ثم

٢٥٥ - عباد بن صهيب (١)

محمد بن مسعود قال : حدثني عبد الله بن محمد قال : حدثني الحسن بن علي الوشاح عن ابن سنان قال : سمعت ابا عبد الله «ع» يقول : بينا انا في الطواف اذا رجل يجذب ثوبي ، فالتفت فاذا عبادي البصري قال : يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب وانت في الموضع الذي انت فيه من علي «ع» قال قلت ويلك هذا ثوب قوهي (٢) اشتريته بدينار وكسر ، وكان علي «ع» في زمان يستقيم له كل ما لبس فيه ، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا [هذا] لقال [الناس] هذا مرأى مثل عباد . قال نصر : عباد بتري .

محمد بن مسعود قال : حدثني الحسين بن اشكيب قال : اخبرنا الحسن بن الحسين عن يونس عن حسين بن المختار قال : دخل عباد بن بكير البصري على ابي عبد الله «ع» ، وعليه ثياب شهرة غلاظ ، فقال : يا عباد ما هذه الثياب ؟ فقال : يا ابا عبد الله تعيب هذا علي ! قال : نعم قال رسول الله «ص» : من لبس ثياب شهرة في الدنيا البسه الله ثياب الذل يوم القيامة . قال عباد : من حدثك بهذا ؟ قال : يا عباد تتهمني ، حدثني آباءي عن رسول الله «ص» .

* * *

٢٥٦ - عمرو بن ابي المقدم .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن الحسين عن احمد بن الحسين الميثمي عن ابي العرنديس الكندي عن رجل من قريش قال : كنا

(١) عباد بفتح العين وتشديد الباء . ومعنى ضبط صهيب في ص ٤٠ من الكتاب .
(٢) لم نعثر على معنى « قوهي » في كتب اللغة ، ولكن في نسخة الكافي « قرقبي » وهو ثوب مصري من كتان ، منسوب الى قرقوب مع حذف الواو ، وهو موضع بمصر .

بفناء الكعبة و ابو عبد الله ع ، قاعد فقيل له : ما اكثر الحاج ؟ فقال ع ،
 ما اقل الحاج ، فمر عمرو بن ابي المقدم فقال : هذا من الحاج .

٢٥٧ - سفيان الثوري (١) .

حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن اسباط قال :
 قال سفيان بن ابي عيينة لابي عبد الله ع ، انه يروى أن علي بن ابي
 طالب ع ، كان يلبس الخشن من الثياب وأنت تلبس القوهي المروي . قال :
 ويحك ان عليا ع ، كان في زمان ضيق ، فاذا اتسع الزمان فابرد الزمان
 أولى به .

محمد بن مسعود قال : حدثني الحسين بن اشكيب قال : حدثني الحسن
 ابن الحسين المروزي عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد بن عمرو قال :
 سمعت بعض اصحاب ابي عبد الله ع ، يحدث أن سفيان الثوري دخل على
 ابي عبد الله ع ، وعليه ثياب جياذ فقال : يا ابا عبد الله ان اباءك لم يكونوا
 يلبسون مثل هذه الثياب فقال له : ان ابائي كانوا في زمان مقفر مقصر وهذا
 زمان قد ارخت الدنيا عز اليها (٢) فأحق اهلها بها ابرادهم .

وجدت في كتاب ابي محمد جبرئيل بن احمد الفاريابي بخطه : حدثني
 محمد بن عيسى عن محمد بن الفضل الكوفي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم

(١) الثوري بفتح التاء وسكون الواو ، منسوب الى ثور بن عبد مناة
 ابن اد بن طابخه بن الياس بن مضر .

(٢) قال العلامة المامقاني : العز الى بكسر اللام وفتحها جمع « عزلاء » وهو
 قم القرية الاسفل وارضائها ، كناية عن كثرة النعم واتساعها ، كما يقال لكثرة
 المطر « ارخت السماء وعز اليها » .

ابن واقد عن ميمون بن عبد الله قال : اتى قوم ابا عبد الله ع ، يسألونه الحديث من الامصار وانا عنده فقال لي : تعرف احداً من القوم ؟ قلت : لا . فقال : كيف دخلوا علي ؟ قلت : هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يباليون بمن اخذوا الحديث . فقال لرجل منهم : هل سمعت من غيري من الحديث ؟ قال نعم . قال : فحدثني ببعض ما سمعت . قال : انما جئت لاسمع منك لم اجيء احدتك . وقال للاخر ذلك ما يمنع ان يحدثني بما سمعت . قال : تتفضل ان تحدثني بما سمعت اجعل الذي حدثك حديثه امانة لا اتحدث به احدا . قال : لا قال : فسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتى نعتد بك انشاء الله . قال : حدثني سفيان الثوري عن جعفر بن محمد قال : التبيذ كاه حلال الا الخمر ، ثم سكت فقال ابو عبد الله ع ، : زدنا قال : حدثني سفيان عن حدثه عن محمد بن علي انه قال : من لا يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة ، ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ، ومن لم يأكل الجريث وطعام اهل الذمة وذبايحهم فهو ضال ، اما النبيذ فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء واما المسح على الخفين فقد مسح عمر على الخفين ثلاثا في السفر ويوما وليلة في الحضر ، واما الذبايح فقد اكلها علي ع ، وقال : كلوها فان الله تعالى يقول : ﴿ اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم ﴾ (١) ثم سكت . فقال ابو عبد الله ع ، : زدنا فقال : قد حدثك بما سمعت . فقال : اكل الذي سمعت هذا ؟ قال : لا . قال : زدنا . قال : حدثنا عمرو بن عبيد عن الحسن قال : اشياء صدق الناس بها واخذوا بها وليس في الكتاب لها اصل ، منها عذاب القبر ، ومنها الميزان ، ومنها الحوض ، ومنها الشفاعة ، ومنها النية ينوي الرجل من الخير والشر فلا يعمله فيثاب عليه ولا يثاب الرجل الا بما عمل ان خيرا آخر

وان شراً فشرأ . قال : فضحكك من حديثه ، فغمزني ابو عبد الله «ع» ان
كف حتى نسمع . قال : فرفع رأسه الى فقال : ما يضحكك امن الحق او من
الباطل ؟ قلت له : اصلحك الله وابكي ، وانما يضحكني منك تعجباً كيف
حفظت هذه الاحاديث ، فسكت فقال ابو عبد الله «ع» : زدنا قال : حدثني
سفيان الثوري عن محمد بن المسكندر انه رأى علياً «ع» على منبر بالكوفة وهو
يقول : لئن آتيت برجل يفضلني على ابى بكر وعمر لأجلدنه حد المفتري فقال له : ابو
عبد الله «ع» : زدنا فقال : حدثنا سفيان عن جعفر انه قال : حب ابى بكر
وعمر ايمان وبغضهما كفر . قال ابو عبد الله «ع» : زدنا . فقال : حدثنا
يونس بن عبيد عن الحسن ان علياً «ع» ابطأ على بيعة ابى بكر فقال له عتيق
ما خلفك يا على عن البيعة ، والله لقد هممت ان اضرب عنقك . فقال له على «ع»
يا خليفة رسول الله لا تثرىب . فقال : لا تثرىب قال له ابو عبد الله «ع» : زدنا
قال : حدثني سفيان الثوري عن الحسن ان ابا بكر امر خالد بن الوليد ان
يضرب عنق على «ع» اذا سلم من صلاة الصبح وان ابا بكر سلم بينه وبين
نفسه ثم قال : يا خالد لا تفعل ما امرتك . فقال له ابو عبد الله «ع» : زدنا . قال
حدثني نعيم بن عبد الله عن جعفر بن محمد انه قال : ود على بن ابى طالب انه بنخيلات
ينبع يستظل بظلمن ويأكل من حشفتين ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان ، وحدثني به
سفيان عن الحسن قال له ابو عبد الله «ع» : زدنا . قال : حدثنا عباد عن جعفر بن محمد انه قال
لما رأى على بن ابى طالب يوم الجمل كثرة الدماء قال لابنه الحسن : يا بنى هلكت
قال له : يا اباه أليس قد نهيتك عن هذا الخروج ؟ فقال على «ع» : يا بنى لم ادر
ان الامر يبلغ هذا المبلغ . فقال له ابو عبد الله «ع» : زدنا . قال : حدثنا
سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان علياً «ع» لما قتل اهل الصفا بكى عليهم
فقال : جمع الله بينى وبينهم فى الجنة . قال : فضاق بى البيت وعرقت وكدت

ان اخرج من مسكى ، (١) فاردت ان اقوم اليه فأتوطأه (٢) ثم ذكرت غمزة
 ابي عبد الله ع ، فكسفت . فقال له ابو عبد الله ع : من اى البلاد انت
 قال : من اهل البصرة . قال : هذا الذى تحدث عنه وتذكر اسمه جعفر بن محمد
 هل تعرفه ؟ قال : لا . قال : فهل سمعت منه شيئا قط ؟ قال : لا . قال : فهذه
 الأحاديث عندك حق ؟ قال : نعم . قال : فمتى سمعتها ؟ قال : لا احفظ ، الا
 انها احاديث اهل مصرنا منذ دهرنا لا يمترون فيها . قال له ابو عبد الله ع ،
 لو رأيت هذا الرجل الذى تحدث عنه فقال لك هذه التى ترويها عنى ككذب
 وقال لا اعرفها ولم احدث بها هل كنت تصدقه ؟ قال : لا . قال : ولم ؟ قال
 لأنه شهد على قوله رجال لو شهد احدهم على عتق رجل لجاز قوله . فقال
 اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم حدثني ابي عن جدى - قال : ما اسمك ؟ قال
 ما تسأل عن اسمى - ان رسول الله ص ، قال : خلق الله الارواح قبل
 الاجساد بألفى عام ، ثم اسكنها الهواء فما تعارف منها ائتلف ههنا وما تناكر
 منها ثم اختلف ههنا ، ومن كذب علينا اهل البيت حشره الله يوم القيامة اعمى
 يهوديا ، وان ادرك الدجال آمن به فى قبره ، ياغلام ضع لى ماء وغمزنى .
 فقال : لا تبرح ، وقام القوم فانصرفوا وقد كتبوا الحديث الذى سمعوا منه ،
 ثم انه خرج ووجهه منقبض قال : اما سمعت ما يحدث به هؤلاء ؟ قلت :
 اصلحك الله ما هؤلاء وما حديثهم . قال اعجب حديثهم كان عندى الكذب
 على والحكاية عنى ما لم اقل ولم يسمعه عنى احد ، وقولهم لو انكر الاحاديث
 ما صدقناه . ما هؤلاء لا اهمل الله لهم ولا املى لهم . ثم قال لنا : ان عليا ع ،
 لما اراد الخروج من البصرة قام على اطرافها ثم قال : لعنك الله يا اتن الارض

(١) اى من جلدى .

(٢) اى اردت ان اطأه برجلي واضربه بها .

ترا باواسر عها خرابا واشدها عذابا فيك الداء الدوى. قيل : ماهويا امير المؤمنين
قال : كلام القدر الذي فيه الفرية على الله وبغضنا اهل البيت ، وفيه سخط
الله وسخط نبيه « ع » ، وكذبهم علينا اهل البيت واستحلالهم الكذب علينا .

* * *

٢٥٨ - جويرية بن اسماء (١) .

محمد بن مسعود قال : حدثني اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثني على
ابن داود الحداد عن حريز بن عبد الله قال : كنت عند ابى عبد الله « ع » ،
فدخل عليه حمران بن اعين وجويرية بن اسماء قال : فتسكلم ابو عبد الله « ع » ،
بكلام فوق عند جويرية انه يلحن قال : فقال له : انت سيد بنى هاشم والمؤمل
للأمور الجسام تلحن فى كلامك ؟ قال فقال دعنا من نهيك هذا ، فلما خر جنا
فقال : اما حمران فمؤمن لا يرجع ابدأ ، واما جويرية فز نديق لا يفلح ابدا ،
فقتله هارون بعد ذلك .

* * *

٢٥٩ - بشار الشعيري (٢) .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب عن ابن ابى عمير عن على بن يقطين عن
المدائنى عن ابى عبد الله « ع » ، قال : قال لى يامرازم من بشار ؟ قلت : يباع
الشعير . قال : لعن الله بشاراً . قال : ثم قال لى : يامرازم قل لهم ويلكم توبوا
الى الله ، فانكم كافرون مشركون .

حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالوا : حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن

(١) مضى ضبط جويرية فى الكتاب ص ٩٨ .

(٢) الشعيرى نسبة الى الشعير باعتبار انه بائعه .

مرآزم قال : قال لي ابو عبد الله «ع» : تعرف مبشر بشير يتوهم الاسم (١) قال : الشعيري . فقلت : بشار . قال : بشار ؟ قلت : نعم خالي قال : ان اليهود قالوا ما قالوا ووجدوا الله ، وان النصارى قالوا ما قالوا ووجدوا الله ، وان بشارا قال قولا عظيما ، فاذا قدمت الكوفة فآته وقل له : يقول لك جعفر : يا كافر يا فاسق يا مشرك انا بريء منك . قال مرآزم : فلما قدمت الكوفة فوضعت متاعى وجئت اليه ودعوت الجارية فقلت : قولي لأبي اسماعيل هذا مرآزم ، فخرج الى فقلت له : يقول لك جعفر بن محمد يا كافر يا فاسق يا مشرك انا بريء منك . فقال لي : وقد ذكرني سيدي ؟ قال : قلت نعم ذكرك بهذا الذي قلت لك . فقال : جزاك الله خيراً وفعل بك ، واقبل يدعولي .

ومقالة بشار مقالة العياوية ، يقولون : ان عليا «ع» ، رب وظهر بالعلوية الهاشمية وظهر انه عبده ورسوله بالمحمدية ووافق اصحاب ابي الخطاب في اربعة اشخاص على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وان معنى الاشخاص الثلاثة فاطمة والحسن والحسين تليس والحقيقة شخص على لانه اول هذه الاشخاص في الامامة والكثرة ، وانكروا شخص محمد «ص» وزعموا أن محمداً عبداً وعلى رب ، واقاموا محمداً مقام ما اقامت الخمسة سلمان وجعلوه رسولا لعلي (٢) فوافقهم في الاباحات والتعطيل والتناسخ .
والعلائية سميتها الخمسة عليائية ، وزعموا أن بشار الشعيري لما انكر

(١) قال المامقاني تعليقا على هذه الكلمات : يريد بذلك انه «ع» في ذكره مبشراً وبشيراً من تصارييف بشر كأنه يتهجنس اسم بشار كمن لا يعرفه ، احتقاراً للسمى به لانه لا يدري باسمه واقعاً ، وذلك متعارف عندنا اذا أردنا ان نهين رجلاً نظهر عدم علمنا باسمه تحقيقاً .

(٢) في النسخة المطبوعة « لمحمد » والصحيح ما ائبتناه .

ربوية محمد وجعلها فى على وجعل محمداً عبد على وانسكر رسالة سلمان [واقام
مقام سلمان محمداً] (١) مسخ فى صورة طير يقال له علياء يكون فى البحر ،
فلذلك سموهم العليائية .

وحدثنى الحسين بن الحسن بن بندار قال : حدثنى سعد بن عبد الله بن
ابى خلف التميمى الاشعري القمى قال : حدثنى محمد بن الحسين بن ابى الخطاب
والحسن بن موسى الخشاب عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار قال : قال
ابو عبد الله «ع» ان بشار الشعيرى شيطان ابن شيطان خرج من البحر
فأغوى اصحابى .

سعد قال : حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن اسحاق بن عمار
قال : قال ابو عبد الله «ع» لبشار الشعيرى : اخرج عنى لعنك الله ، لا والله
لا يظلى واياك سقف بيت ابدأ ، فلما خرج قال : ويله الا قال بما قالت
اليهود ، الا قال بما قالت النصارى ، الا قال بما قالت المجوس او بما قالت
الصابئة ، والله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر احد ، إنه شيطان ابن شيطان
خرج من البحر ليغوى اصحابى وشيعتى فاحذروه ، وليبلغ الشاهد الغايب
انى عبد الله بن عبد الله ، فوالله ضمنى الاصلاب والارحام وانى لميت وانى
لمبعوث ثم موقوف ثم مسؤل والله للأسألن عما قال فى هذا الكذاب وادعاه
على ، ياويله ماله اربعه الله فلقد آمن على فراشه وافزعنى واقطنى عن رقادى
وتدرون انى ما اقول ذلك اقول ذلك لاستقر فى قبرى .

* * *

٢٦٠ - سفيان بن مصعب العبدي أبو محمد (١).

محمد بن مسعود قال : حدثني حمدان بن احمد الكوفي قال : حدثني أبو داود سليمان بن سفيان المسترق عن سفيان بن مصعب العبدي قال : قال أبو عبد الله « ع ، قل شعراً تتوح به النساء .

نصر بن الصباح قال : حدثنا اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني محمد بن جمهور قال : حدثني أبو داود المسترق عن علي بن النعمان عن سماعة قال : قال أبو عبد الله « ع ، يامعشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدي فإنه على دين الله قال أبو عمرو : في اشعاره ما يدل على انه كان من الطيارة (٢) .

* * *

٢٦١ - عبد الله بن يحيى السكاهلي (٣).

علي بن محمد قال : حدثني محمد بن عيسى قال : زعم ابن اخي السكاهلي ان ابا الحسن الاول « ع ، قال لعلي [اضمن لي] السكاهلي وعياله اضمن لك الجنة .

* * *

٢٦٢ - داود الرقي (٤).

حدثني حمدويه و ابراهيم و محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير قالوا : حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ذكره عن ابني

(١) العبدي نسبة الى عبد قيس كما مضى في ص ٣٠٠ من الكتاب .

(٢) الطيارة فرقة من الغلاة .

(٣) السكاهلي نسبة الى كاهل بن اسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن

مضر ، ابني قبيلة من بني اسد .

(٤) الرقي بفتح الراء اوبكسرهما وتشديد القاف نسبة الى « الرقة » قرية

كبيرة تبعد عن بغداد فرسخاً واحداً على الفرات غربي الانبار وهيت ، كانت

عبد الله د ع ، قال : انزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله د ص ،
 على بن محمد قال : حدثني احمد بن محمد عن ابي عبد الله البرقي يرفعه
 قال : نظر ابو عبد الله د ع ، الى داود الرقي - وقد ولي - فقال : من سره ان
 ينظر الى رجل من اصحاب القائم د ع ، فلينظر الى هذا . وفي موضع اخر :
 انزلوه فيكم بمنزلة المقداد .

* * *

٢٦٣ - الحسن بن حبيش (١) .

محمد بن مسعود قال : حدثني حمدويه قال : حدثني الحسين بن موسى
 عن جعفر بن محمد الخثعمي عن ابراهيم بن عبد الحميد الصنعاني عن ابي اسامة
 زيد الشحام قال : كنت عند ابي عبد الله د ع ، اذ مر الحسن بن حبيش ، فقال
 ابو عبد الله د ع ، : اتحب هذا ؟ هذا من اصحاب ابي د ع ، .
 وبهذا الاسناد عن ابراهيم عن رجل عن ابي عبد الله وابي الحسن د ع ،
 قالوا : ينبغي للرجل ان يحفظ اصحاب ابيه ، فان بره بهم بره بوالديه .

* * *

٢٦٤ - علي بن ابي حمزة البطائني (٢) .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن قال : حدثني ابو داود

مصنف آل المنذر ملوك العراق ومنزله الرشيد ، وبلدة بتهستان ، واخرين من
 بساتين بغداد صغرى وكبرى ، وبلدة اخرى في غربى بغداد ، والذي يفهم من
 اطلاق هذا الاسم هو القرية الاولى .

(١) حبيش بضم الحاء وفتح الباء وسكون الياء ثم شين .

(٢) البطائني بفتح الباء نسبة الى البطائن جمع بطانة خلاف الظهارة ، نسب

الى ذلك لبيعه بطائن الاثواب .

المسترق عن علي بن ابي حمزة قال : قال ابو الحسن موسى «ع» يا علي انت واصحابك شبه الحمير .

قال ابن مسعود : قال ابو الحسن علي بن فضال : علي بن ابي حمزة كذاب متهم . روى اصحابنا ان ابا الحسن الرضا «ع» قال بعد موت ابن ابي حمزة : انه اقعده في قبره فسل عن الائمة «ع» فأخبر بأسمائهم حتى انتهى الى فسل فوقف ، فضرب علي رأسه ضربة امتلأ قبره ناراً .

قال ابن مسعود : سمعت علي بن الحسن يقول : ابن ابي حمزة كذاب ملعون قد رويت عنه احاديث كثيرة وكتبت تفسير القرآن من اوله الى آخره الا اني لا استحل ان اروى عنه حديثاً واحداً .

حمدان بن احمد قال : حدثنا معاوية بن حكيم عن ابي دارد المسترق عن عينة يباع القصب عن علي بن ابي حمزة قال : قال ابو الحسن - يعني الاول «ع» - يا علي انت واصحابك اشباه الحمير .

علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن محمد بن علي الهمداني عن رجل عن علي بن ابي حمزة قال : شكوت الى ابي الحسن «ع» وحدثته بالحديث عن ابيه عن جده فقال : يا علي هكذا قال ابي وجدى «ع» ؟ قال : فيكيت ، ثم قال : قد سألت الله لك - او اسأله لك - في العلانية ان يغفر لك .

علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال : مات ابو الحسن «ع» ، وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير ، فكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته ، وكان عند علي بن ابي حمزة ثلاثون الف دينار .

علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن ابي عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن «ع» ، قال : قلت

جعلت فداك اني خلفت ابن ابي حمزة وابن مهران وابن ابي سعيد اشد اهل الدنيا عداوة لك . فقال لي : ما ضرك من ضل اذا اهتديت ، انهم كذبوا رسول الله ﷺ ، وكذبوا أمير المؤمنين وكذبوا فلانا وفلانا وكذبوا جمعهم اشد موسى ، ولي يا بائي عليهم السلام اسوة . فقلت : جعلت فداك انانزوي انك قلت لابن مهران : اذهب الله نور قلبك وادخل الفقر بيتك ، ؟ فقال : كيف حاله وحال بنوه ؟ فقلت : ياسيدي اشد حال ، هم مكرويون ببغداد لم يقدر الحسين ان يخرج الى العمرة . فسكت وسمعته يقول في ابن ابي حمزة : اما استبان لكم كذبه أليس هو الذي يروي ان رأس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى ، وهو صاحب السفيناتي . وقال : ان ابا الحسن يعود الى ثمانية اشهر .

* * *

٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ — علي بن ابي حمزة الثمالي والحسين

ومحمد اخواه وابوه (١)

قال ابو عمرو : سألت ابا الحسن حمدويه بن نصير عن علي بن ابي حمزة الثمالي والحسين بن ابي حمزة ومحمد اخويه وابيه فقال : كلهم ثقات فاضلون .

* * *

٢٦٩ — عبد الخالق بن عبد ربه .

محمد بن مسعود عن عبد الله بن خالد الطيالسي قال : حدثني ابي عن اسماعيل بن عبد الخالق قال : ذكر ابو عبد الله ﷺ ، ابي فقال : صلى الله على ابيك ثلاثا .

* * *

(١) مضمي ضبط « الثمالي » في ص ١٧٦ من الكتاب .

٢٧٠ - عمار الساباطى (١) .

على بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد السكوفى عن مروك قال : قال لى ابو الحسن الأول « ع ، انى استوهبت عمار الساباطى من ربه فوهبه لى .

* * *

٢٧١ و ٢٧٢ - عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة (٢) .

على بن محمد قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد يرفعه عن عبد الله بن الوليد قال : قال لى ابو عبد الله « ع ، ما تقول فى المفضل قلت : وما عسيت ان اقول فيه بعد ما سمعت منك . فقال : رحمه الله لكن عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة اتيانى فعاباه عندى فسألتهما الكف عنه فلم يفعلوا ، ثم سألتهما ان يكسفا عنه وأخبرتتهما بسرورى بذلك فلم يفعلوا ، فلا غفر الله لهما .

* * *

٢٧٣ - داود بن كثير الرقى (٣) .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني على بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن بعض اصحابنا عن داود بن كثير الرقى قال : قال لى ابو عبد الله « ع ، ياداود اذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به فانكره . قال

(١) الساباطى نسبة الى ساباط، قرية كانت قريبة من المدائن عند قنطرة على نهر الملك ، وكانت القرية سميت بالقنطرة لأنها ساباط .

(٢) جذاعة بضم الجيم وفتح العين ، وفى بعض كتب الرجال « جذاعة » .
وسبق ضبط حجر فى ص ٩٤ من الكتاب .

(٣) مضت احاديث فى داود بن كثير الرقى هذا فى ص ٣٤٣ فراجع .

نصر بن صباح عاش داود بن كثير الرقي الى وقت الرضا ع ، .
 طاهر بن عيسى قال : حدثنا الشجاعى عن الحسين بن بشار عن داود
 الرقي قال لى داود : ترى ماتقول الغلاة الطيارة وما يذكرون عن شرطة الخميس
 عن امير المؤمنين ع ، وما يحكى اصحابه عنه بذلك ، والله ارانى اكثر منه
 ولكن امرنى ان لا اذكره لاحد . قال : وقلت له انى قد كبرت ودق عظمى
 احب ان يختم عمرى بقتل فيكم فقال : وما من هذا بد ان لم يكن فى العاجلة
 يكون فى الآجلة .

ذكر ابو سعيد بن رشيد الهجرى ان داود دخل على ابى عبد الله ع ،
 فقال : يا داود كذب والله ابو سعيد .

قال ابو عمر : ويذكر الغلاة انه من اركانهم ، وقد روى عنه المناكير
 من الغلو وينسب اليه اقاريلهم ، ولم اسمع احداً من مشايخ العصابة يطعن فيه
 ولا عثرت من الرواية على شىء غير ما اتبته فى هذا الباب .

* * *

٢٧٤ : ٢٧٥ - اسحاق واسماعيل ابني عمار .

حمديويه و ابراهيم قالا : حدثنا ايوب عن ابن المغيرة عن على بن اسماعيل
 ابن عمار عن اسحاق قال : قلت لآبى عبد الله ع ، ان لنا اموالا ونحن نعامل
 الناس واخاف ان حدث ان يفرق اموالنا . قال : اجمع اموالكم فى كل شهر
 ربيع . قال على بن اسماعيل : فمات اسحاق فى شهر ربيع .

نصر بن الصباح قال : حدثنى سجادة قال : حدثنى محمد بن وضاح عن
 اسحاق بن عمار قال : كنت عند ابى الحسن ع ، جالسا حتى دخل عليه رجل
 من الشيعة فقال له : يا فلان جدد التوبة واحدد عبادة فانه لم يبق من عمرك
 الا شهر قال اسحاق : فقلت فى نفسى وا عجباه كأنه يخبرنا انه يعلم آجال

الشيعة - او قال آجالنا - قال : فالتفت الى مفضيا وقال : يا اسحاق وما تنكر من ذلك ، وقد كان الهجري مستضعفاً وكان عنده علم المنايا والامام اولى بذلك من رشيد الهجري ، يا اسحاق اما انه قد بقي من عمرك سنتان ، اما انه يتشتت اهل بيتك تشتتا قبيحا ويفلس عيالك افلا سا شديداً . ٧٧٢ ٧٧٢

جعفر بن معروف قال : حدثنا ابو الحسن الرازي قال : حدثني اسماعيل ابن مهران قال : حدثني سليمان الديلمي قال : قال اسحاق بن عمار لما كثر مالي اجلست على بابي بو ابا يرد عنى فقراء الشيعة . قال : نخرجت الى مكة في تلك السنة فسلمت على ابي عبد الله وع ، فرد على بوجه قاطب غير مسرور . فقلت جعلت فداك وما الذي غير حالى عندك ؟ قال : الذى غيرك للمؤمنين . قلت جعلت فداك والله انى لأعلم انهم على دين الله ولكن خشيت الشهرة على نفسى . قال : يا اسحاق اما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصالحا بين ابهاميهما مائة رحمة تسعة وتسعون منها لأشدهما حباً لصاحبه ، فاذا اعتنقا غمرتاهما الرحمة ، فاذا التما لا يريدان بذلك الا وجه الله قيل لها غفر الله لكما ، فاذا جلسا يتساءلان قالت الحفظة بعضها لبعض : اعزلوا بنا عنهما فان لها سرا وقد ستره الله عليهما . قلت : جعلت فداك ويسمع الحفظة قوهما ولا تسكتبه وقد قال الله عز وجل : ﴿ ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ﴾ (١) قال : فنكس رأسه طويلاً ثم رفعه وقد فاضت دموعه على لحيته وهو يقول : يا اسحاق ان كانت الحفظة لا تسمعه ولا تسكتبه فقد يسمعه ويعلمه الذى يعلم السر واخفى يا اسحاق خف الله كأنك تراه فان شككتك فى انه يراك فقد كفرت وان تيقنت انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته فى حداهون الناظرين اليك . محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى

عن زياد القندي قال : كان ابو عبد الله «ع» ، اذا رأى اسحاق بن عمار واسماعيل
ابن عمار قال : وقد يجمعهما عنقهما لا قوام - يعنى الدنيا والاخوة .

* * *

٢٧٦ و ٢٧٧ - سنان وعبد الله ابنة .

ابو الحسن بن ابى طاهر قال : حدثنى محمد بن يحيى الفارسي قال : حدثنى
بكر بن بشير عن الفضل بن شاذان عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عن
عبد الله بن سنان - وكان رحمه الله من ثقات رجال ابى عبد الله «ع» - عن
ابى عبد الله «ع» ، قال : دخلت عليه وانا مع ابى فقال : يا عبد الله الزم اباك
فان اباك لا يزداد على الكبر الا خيراً .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله بن ابى خلف القمي
عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن ذكره عن عمر بن
يزيد قال : سمعت ابا عبد الله «ع» ، يقول - وذكر عبد الله بن سنان - فقال :
أما انه يزيد على السن خيراً . وكان عبد الله بن سنان مولى قريش على خزائن
المنصور والمهدى .

* * *

٢٧٨ - عجلان ابو صالح .

محمد بن مسعود قال : سمعت على بن الحسن بن على بن فضال يقول :
عجلان ابو صالح ثقة . قال : قال له ابو عبد الله «ع» : يا عجلان كاني انظر
اليك الى جنبى والناس يعرضون على .

* * *

٢٧٩ - بشار بن يسار .

ابو عمرو قال : حدثنى محمد بن مسعود قال : سألت على بن الحسن عن

بشار بن يسار الذي يروى عن ابان بن عثمان؟ قال: هو خير من ابان وليس به بأس.

٢٨٠ - ابو خالد القهط (١).

قال ابو عمرو الكشي: حدثني محمد بن مسعود قال: كتب الى ابو عبد الله يذكر عن الفضل قال: حدثني محمد بن جمهور القمي عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رثاب عن ابى خالد القهط قال: قال لي رجل من الزيدية ايام زيد: ما منعك ان تخرج مع زيد؟ قال: قلت له ان كان احد في الارض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك، وان كان ليس في الارض مفروض الطاعة فالخارج والجالس موسع لهما، فلم يرد علي شيء. قال: فضيبت من فوري الى ابى عبد الله وع، فأخبرته بما قال لي الزيدى وبما قلت له، وكان متكئا فجلس ثم قال: اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ثم لم يجعل له مخرجا.

قال حمدويه: واسم ابى خالد القهط يزيد (٢).

حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابورى قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال: حدثني ابى قال: حدثني محمد بن جمهور القمي عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رثاب عن ابى خالد القهط، وذكر مثل ما روى محمد بن مسعود عن ابى عبد الله بن نعيم الشاذاني بمثله سواء.

(١) القهط بفتح القاف وتشديد الميم بائع القهط، وهو جبل تشد به الاخصاص او جبل او خرقة يلف بها الصبي.
(٢) قيل ان الصحيح في اسمه هو «خالد بن يزيد».

٢٨٢ - ثعلبة بن ميمون .

ذكر حمدويه عن محمد بن عيسى ان ثعلبة بن ميمون مولى محمد بن قيس الانصارى ، وهو ثقة خير فاضل مقدم معلوم فى العلماء والفقهاء الاجلة من هذه العصبة فى الاشاعة (١) .

محمد بن الحسن وعثمان بن حماد قالوا حدثنا محمد بن داود عن الحسين بن موسى الخشاب عن بعض اصحابنا : ان رجلين من ولد الاشعث استأذنا على ابى عبد الله فلم يأذن لهما ، فقلت : ان لهما ميلا ومودة لكم . فقال : ان رسول الله ص ، لعن اقواما فجرى اللعن فيهم وفى اعقابهم [الى يوم القيامة] .

* * *

٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ - شهاب بن عبد ربه وعبد الخالق واخواه .

قال ابو عمر : شهاب وعبد الرحمن (٢) وعبد الخالق ووهب ولد عبد ربه من موالى بنى اسد من صلحاء الموالى .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن ميمون قال : حدثنى اسماعيل بن عبد الخالق قال : ذكر ابو عبد الله ع ، ابى فقال : صلى الله على ابيك - ثلاثا .

محمد بن مسعود قال : حدثنى جبرئيل بن احمد قال : حدثنى محمد بن عيسى

(١) كذا فى النسخة المطبوعة ، وقيل « فى الاشاعة » والمراد منه فى اولاد اشعث بن قيس الكندي ، ولا يبعد هذا كما يظهر من الحديث الثانى .

(٢) كذا فى النسخة المطبوعة ، وهذا يوافق الحديث الذى يأتى بعد صفحة « وسألته عن وعب وشهاب وعبد الرحمن بنى عبد ربه » ولكن قال النجاشى فى رجاله ص ٢٢ « شهاب وعبد الرحيم ووهب وابوه عبد الخالق كلهم ثقات » .

عن يونس بن عبد الرحمن عن مسمع كردين ابى سيار قال سمعت ابا عبد الله «ع» يقول : واما شهاب فانه شر من الميتة والدم ولحم الخنزير .
حمديه بن نصير ذكر عن بعض مشايخه قال : شهاب بن عبد ربه خير فاضل .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني على بن محمد قال : حدثني احمد بن محمد عن فضيل عن شهاب قال : قال ابو عبد الله «ع» كيف انت اذا نعانى اليك محمد بن سليمان ، فاني يوماً بالبصرة عند محمد بن سليمان اذ اتى الى كتابا وقال : عظم الله اجرک في جعفر بن محمد ، فذكرت الكلام فخنقتني العبرة .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني عبد الله بن محمد قال : حدثني الروشا عن محمد بن الفضيل عن شهاب قال : قال ابو عبد الله «ع» يا شهاب كيف انت اذا نعانى اليك محمد بن سليمان ؟ فمكثت ما شاء الله ثم ان محمد بن سليمان ليقيني فقال : يا شهاب اعظم الله اجرک في ابى عبد الله «ع» فكان سبب اقامة الناووسية على ابى عبد الله «ع» بهذا الحديث .

* * *

٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ — و هب بن عبد ربه وعبد الرحمن اخوه واسماعيل بن عبد الخالق .

حدثني ابو الحسن حمديه بن نصير قال : سمعت بعض المشايخ يقول : وسألته عن و هب وشهاب وعبد الرحمن بنى عبد ربه واسماعيل بن عبد الخالق ابن عبد ربه ؟ قال : كلهم خيار فاضلون كوفيون .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني عبد الله بن محمد عن الحسن بن على الوشا عن اسماعيل بن عبد الخالق قال : قال لى حسين بن زيد : ارسلنى محمد بن عبد الله بن الحسن الى ابى عبد الله «ع» يطلب منه راية رسول الله «ص»

قال العقبان ياجارية هاتي (١) .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثنا احمد بن محمد ابن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن هشام عن شهاب بن عبد ربه قال : قال لي ابو عبد الله « ع » ياشهاب يكثر القتل في اهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيأبأها . ثم قال : ياشهاب ولا تقل اني عنيت بنى عمي هؤلاء . فقال شهاب : اشهد انه عناهم .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن بشار الواسطي عن داود الرقي قال : كنت عند ابي عبد الله « ع » فذكر شهاب بن عبد ربه فقال : والله الذي لا اله الا هو لأضلنه ، والله الذي لا اله الا هو لأجيرنه .

محمد بن مسعود قال : حدثني عبد الله بن محمد قال : العباس بن عامر عن ابي جميلة عن شهاب بن عبد ربه انه ضربه محمد بن عبد الله بن الحسن نحواً من سبعين سوطاً .

* * *

٢٨٩ و ٢٩٠ - ابو بكر الحضرمي وعلقمة (٢) .

حدثني علي بن محمد بن قتيبة القتيبي قال : حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثني ابي عن محمد بن جمهور عن بكار بن ابي بكر الحضرمي قال : دخل ابو بكر وعلقمة على زيد بن علي وكان علقمة اكبر من ابي ، فجلس احدهما عن

(١) في النسخة المطبوعة جاء بعد هذا الحديث « في شهاب بن عبد ربه » فحذفناه
(٢) اسم ابي بكر « عبد الله بن محمد » . والحضرمي بفتح الحاء وسكون الضاد وفتح الراء ثم ميم مكسورة وياء نسبة الى قبيلة من قحطان او الى حضرموت واد باليمن او بلدة من بلاد اليمن من اقصاها . وعلقمة هذا هو اخو ابي بكر الحضرمي .

يمينه والآخر عن يساره ، وكان بلغهما انه قال : ليس الامام منا من ارخى عليه سترة انما الامام من شهر سيفه ، فقال له ابو بكر - وكان اجراهما - يا ابا الحسين اخبرني عن علي بن ابي طالب «ع» اكان اماما وهو مرخ عليه سترة او لم يكن اماما حتى خرج وشهر سيفه ، قال : فسكت فلم يجبه ، فرد عليه الكلام ثلاث مرات كل ذلك لا يجبه بشيء ، فقال له ابو بكر : ان كان علي بن ابي طالب اماما فقد يجوز ان يكون بعده امام مرخ عليه سترة . وان لم يكن اماما وهو مرخ عليه سترة فانت ما جاء بك ههنا . قال : فطلب من ابي علقمة ان يكف عنه فكف عنه .

محمد بن مسعود قال : كتب الى الشاذاني ابو عبد الله يذكر عن الفضل عن ابيه مثله سواء .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال : حدثني الوشاع عن يثق به - يعني امه عن خاله - قال : فقال له عمرو بن الياس قال : دخلت انا وابي الياس بن عمرو على ابي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه قال : يا عمرو ليست هذه بساعة الكذب ، اشهد على جعفر بن محمد اني سمعته يقول : لا تمس النار من مات وهو يقول بهذا الامر .

ابو جعفر محمد بن علي بن القاسم بن ابي حمزة القمي قال : حدثني محمد ابن الحسن الصفار المعروف بممولة قال : حدثني عبد الله بن محمد بن خالد قال : حدثني الحسن بن بنت الياس قال : حدثني خالي عمرو بن الياس قال : دخلت على ابي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه فقال لي : اشهد على جعفر بن محمد انه قال : لا يدخل النار منكم احد .

٢٩١ - حبي اخت ميسر (١).

حدثني ابو محمد الدمشقي عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عقبة عن ابيه عن ميسر عن ابي عبد الله «ع» قال : اقامت حبي اخت ميسر بمكة ثلاثين سنة او اكثر حتى ذهب اهل بيتها وفنوا أجمعين الا قليلا . قال : فقال ميسر لأبي عبد الله «ع» جعلت فداك ان اختي حبي قداقامت بمكة حتى ذهب اهلها وقرابتها تحزن عليها وقد بقي منهم بقية يخافون ان يذهبوا كما ذهب من مضى ولا يرونها ، فلو قلت لها فانها تقبل منك . قال : يا ميسر دعها فانه ما يدفع عنكم الا بدعائها قال : فألح علي ابي عبد الله «ع» قال لها : يا حبي ما يمنعك من مصلي على «ع» الذي كان يصلي فيه علي «ع» قال : فانصرفت .

* * *

٢٩٢ - عمرو بن حريث (٢).

جعفر بن احمد بن ايوب روى عن صفوان عن عمرو بن حريث عن ابي عبد الله «ع» قال : دخلت عليه وهو في منزل اخيه عبد الله بن محمد فقلت جعلت فداك ما حورك في هذا المنزل ؟ قال : طلب الزهدة . قال : قلت جعلت فداك الا اقصر عليك ديني الذي ادين به ؟ قال : بلى يا عمرو . قلت : اني ادين الله بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والولاية لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين بعد رسول الله «ص» والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده وانتم أممتي ، عليه احبي وعليه

(١) حبي بضم الحاء وتشديد الباء ثم الف مقصورة .

(٢) حريث بضم الحاء وفتح الراء وسكون الياء .

اموت وادين الله به . قال : يا عمرو هذا والله ديني ودين آبائي الذين يدين الله به في السر والعلانية، فاتق الله وكف لسانك الا من خير، ولا تقل اني هديت لنفسي بل هداك الله ، واشكر ما انعم الله عليك ، ولا تسكن ممن اذا أقبل ظن طعن في عينه واذا أدبر طعن في قفاه ، ولا تحمل الناس على كاهلك فانه يوشك ان حملت الناس على كاهلك ان يصدعوا شعب كاهلك .

* * *

٢٩٣ - زكريا بن سابق .

ايضا جعفر وفضالة عن ابي الصباح عن زكريا بن سابق قال : وصفت الائمة لأبي عبد الله دع ، حتى انتهيت الى ابي جعفر دع ، قال : حسبك قد ثبت الله لسانك وهدى قلبك .

* * *

٢٩٤ - ابراهيم الخارقي (١) .

جعفر بن احمد عن نوح عن ابراهيم الخارقي قال : وصفت الائمة لابى عبد الله دع ، فقلت : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان علياً امام ثم الحسن ثم الحسين ثم

(١) في النسخة المطبوعة « الخارقي » ولم اجد من يسمي ابراهيم الخارقي في كتب التراجم ، وقد أثبتنا كما اثبتنا العلامة المامقاني في التنقيح ج ١ ص ١٦ وقال الخارقي بالخاء المعجمة ثم الالف ثم الراء المهملة المكسورة ثم القاف ثم الياء نسبة الى بيع السيوف القاطمة ، يقال سيف خارق اي قاطع ، ويحتمل ان يكون بالقاء الموحدة نسبة الى مالك بن عبد الله بن كثير الملقب بخارف ابي قبيلة من همدان ، وفي نسخة « المخارقي » بزيادة الميم قبل الخاء ، لكن في المنهج ان الاول هو الأصح .

محمد بن علي ثم انت . فقال : رحمتك الله ، ثم قال : اتقوا الله عليكم بالورع
وصدق الحديث واداء الامانة وعفة البطن والفرج .

* * *

٢٩٥ - منصور بن حازم .

جعفر بن محمد بن ايوب عن صفوان عن منصور بن حازم قال : قلت لابي
عبد الله ع ، ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله
قال : صدقت . قلت له : من عرف ان له ربا فقد ينبغي ان يعرف ان لذلك
الرب رضاً وسخطاً ، وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا رسول لمن لم يات به الوحي
فينبغي ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفروضة
فقلت للناس اليس تعلمون ان رسول الله ص ، كان هو الحجة من الله على
خلقه ، قالوا : بلى . قلت : حين مضى رسول الله ص ، من كان الحجة ؟ فقالوا
القرآن ، فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجئي والقدرى والزنديق الذي
لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته ، فعرفت ان القرآن لا يكون حجة
الا بقيم ما قال فيه من شيء كان حقاً . فقلت لهم : من قيم القرآن ، فقالوا : ابن
مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم . قلت : كاه ؟ قالوا : لا قلت : فلم
اجد أحداً . فقالوا : انه ما كان يعرف ذلك كله الا على ع ، قلت : واذا
كان الشيء بين القوم وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري
وقال هذا ادري ولم ينكر عليه كان القول قوله ، واشهد ان علياً ع ، كان قيم
القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان حجة على الناس بعد رسول الله ص ، ،
وانه ما قال في القرآن فهو حق . فقال : رحمتك الله . فقلت : ان علياً ع ،
لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله ص ، وان الحجة بعد
على الحسن بن علي ، واشهد على الحسن انه كان حجة وان طاعته مفروضة .

فقال : رحمك الله . فقمتم وقبلت رأسه وقلت : اشهد على الحسن انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه وجده وان الحجة بعد الحسن الحسين وكانت طاعته مفروضة . فقال : يرحمك الله ، فقبلت رأسه وقلت اشهد على الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه وان الحجة من بعده علي بن الحسين وكانت طاعته مفترضة . فقال : رحمك الله ، فقبلت رأسه وقلت : واشهد ان علي بن الحسين لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده محمد بن علي ابو جعفر وكانت طاعته مفترضة . فقال : رحمك الله . فقلت : اعطني رأسك اقبله ، فضحك قلت : اصلحك الله وقد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه واشهد بالله انك الحجة وان طاعتك مفترضة . فقال : كسف رحمك الله . قلت : اعطني رأسك اقبله ، فقبلت رأسه فضحك ثم قال : سلني مما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابداً .

* * *

٢٩٦ - خالد البجلي (١) .

جعفر بن احمد بن ايوب عن جعفر بن بشير عن ابي سلمة الجمال قال : دخل خالد البجلي على ابي عبد الله «ع» ، وانا عنده فقال له : جعلت فداك اني اريد ان اصف لك ديني الذي ادين الله به ، وقد قال له قبل ذلك اني اريد ان اسالك . فقال له : سلني فوالله لا تسألني عن شيء الا حدثتك به على حده ولا اكتمه . قال : ان اول ما ابداً اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ليس آله غيره . قال : فقال ابو عبد الله «ع» ، كذلك ربنا ليس معه آله غيره ثم قال : واشهد ان محمداً عبده ورسوله . قال : فقال ابو عبد الله «ع» ، كذلك

(١) انظر ضبط البجلي في ص ٢٩٥ من الكتاب . قيل ان خالد البجلي هذا

هو الذي مضى في تلك الصفحة .

محمد عبد الله مقرر له بالعبودية ورسوله الى خلقه . ثم قال : واشهد ان علياً وع ، كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد « ص » ، على الناس . فقال : كذلك كان علي « ع » . قال : واشهد انه كان للحسن بن علي « ع » من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمد وعلي « ص » ، فقال : كذلك كان الحسن . قال : واشهد انه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن مثل ما كان لمحمد وعلي والحسن « ع » . قال : فكذلك كان الحسين . قال : واشهد ان علي بن الحسين كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين « ع » . قال : فكذلك كان علي بن الحسين . قال : واشهد ان محمد بن علي كان له الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين . قال : فقال كذلك كان محمد بن علي . قال : واشهد انك اورثك الله ذلك كله . قال : فقال ابو عبد الله « ع » ، حسبك اسكت الآن فقد قلت حقاً ، فسكت فحمد الله واثني عليه ثم قال : ما بعث الله نبياً له عقب وذرية الا اجرى لآخرهم مثل ما جرى لأولهم ، وانا نحن ذرية محمد « ص » ، اجرى لآخرنا مثل ما اجرى لأولنا ، ونحن على منهاج نبينا « ص » ، لنا مثل ماله من الطاعة الواجبة .

* * *

٢٩٧ - يوسف .

جعفر بن احمد بن الحسين عن داود عن يوسف قال : قلت لأبي عبد الله « ع » ، اصف لك ديني الذي ادين الله به فان اكن على حق فثبتي وان اكن على غير الحق فردني الى الحق ؟ قال : هات . قال : قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان علياً كان امامي وان الحسن كان امامي وان الحسين كان امامي وان علي بن الحسين كان امامي وان محمد بن علي كان امامي وانت جعلت فداك علي منهاج آبائك . فقال عند ذلك

مراراً : رحمك الله . ثم قال : هذا والله دين الله ودين ملائكته ودينى ودين آبائى الذى لا يقبل الله غيره .

* * *

٢٩٨ - الحسن بن زياد العطار .

جعفر وفضالة عن ابان عن الحسن بن زياد العطار عن ابى عبد الله ع ، قال : قلت انى اريد ان اعرض عليك دينى وان كنت فى حسابانى ممن قد فرغ من هذا . قال : هاته . قال : قلت انى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله واقرب بما جاء به من عند الله . فقال لى : مثل ما قلت [قلت] : وان عليا امامى فرض الله طاعته من عرفه كان مؤمناً ومن جهله كان ضالاً ومن رد عليه كان كافراً ، ثم وصفت الائمة عليهم السلام حتى انتهيت اليه فقال : ما الذى تريد اتريد ان اتولاك على هذا ؟ فانى اتولاك على هذا .

* * *

٢٩٩ - أبو اليسع عيسى بن السري (١) .

جعفر بن احمد عن صفوان عن ابى اليسع قال : قلت لأبى عبد الله ع ، حدثنى عن دعائم الاسلام التى بنى عليها ولا يسع احداً من الناس تقصير فى شيء منها ، الذى من قصر عن معرفة شيء منها كت عليه دينه ولم يقبل منه عمله ، ومن عرفها وعمل بها صلح دينه وقبل منه عمله ولم يضر به ما فيه بجمل شيء من الامور جهله ؟ قال : فقال شهادة ألا اله الا الله والايمان برسول الله ص ، والاقرار بما جاء به من عند الله . ثم قال : الزكاة والولاية لشيء دون شيء فصل يعرف لمن أخذ به ، قال رسول الله ع ، : من مات ولم يعرف امام

(١) السرى بفتح السين وكسر الراء وتشديد الياء : هو فى اللغة بمعنى الرئيس والكبير فى الطائفة ، ويجعل علماء للاشخاص .

زمانه مات ميتة الجاهلية ، وقال الله عز وجل : ﴿ يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ﴾ (١) وكان علي «ع» ، وقال الآخرون لا بل معاوية ، وكان حسن ثم كان حسين وقال الآخرون هو يزيد بن معاوية لا سواء . ثم قال : ازيدكم؟ قال بعض القوم : زده جعلت فداك . قال : ثم كان علي بن الحسين ثم كان ابو جعفر ، وكانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون اليه من حلال ولا حرام الا ما تعلموا من الناس حتى كان ابو جعفر «ع» ، ففتح لهم وبين لهم فصاروا يعلمون الناس بعد ما كانوا يتعلمون منهم ، والأمر هكذا يكون ، والارض لاتصلح الا بامام ، ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون الى هذا اذا بلغت نفسك هذا المسكان - و اشار بيده الى حلقه - وانقطعت من الدنيا يقول له لقد كنت على رأى حسن .

قال ابو اليسع عيسى بن السري : وكان ابو حمزة حاضر المجلس انه قال لك فما تقول [قال] : كان ابو جعفر اماما حق الامام .

٣٠٠ - المغيرة بن توبة المخزومي .

جعفر بن احمد قال : حدثني محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن المغيرة بن توبة المخزومي قال : قلت لأبي الحسن «ع» ، قد حملت هذا الفتى في امورك . فقال : انى حملته ما حملنيه ابي «ع» .

٣٠١ - الحسين بن عمر .

جعفر بن احمد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن عمر قال : قلت له ان ابي اخبرني انه دخل على ابيك فقال له : انى احتج عليك عند

(١) سورة النساء آية ٥٩ .

الجبار انك امرتني بترك عبد الله وانك قلت انا امام . فقال : نعم فما كان من
 اثم فني عنقي . فقال : واني احتج عليك بمثل حجة ابي علي ايئك فانك اخبرتني
 بأن اباك قد مضى وانك صاحب هذا الأمر من بعده . فقال : نعم . فقلت له
 اني لم اخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الامر ، وذلك ان فلانا أقرأني بكتابك
 تذكر ان تركه صاحبنا عندك . فقال : صدقت وصدق ، اما والله ما فعلت
 ذلك حتى لم اجسد بدأ ، ولقد قبلته علي مثل جذع انقي ولمكني خفت
 الضلال والفرقة .

* * *

٣٠٢ - سعيد الاعرج .

جعفر عن فضالة بن ايوب وغير واحد عن معاوية بن عمار عن سعيد
 الاعرج قال : كنا عند ابي عبد الله ع ، فاستأذن عليه رجلان ، فأذن لهما
 فقال احدهما : افيكم امام مفترض الطاعة ؟ قال : ما اعرف ذلك فينا . قال :
 بالسكوفة قوم يزعمون ان فيكم اماماً مفترض الطاعة وهم لا يكذبون اصحاب
 ورع واجتهاد وتميز منهم عبد الله بن ابي يعفور وفلان وفلان . فقال ابو
 عبد الله ع : ما امرتهم بذلك ولا قلت لهم ان يقولوه . قال : فما ذنبي واحمر
 وجهه وغضب غضباً شديداً . قال : فلما رأينا الغضب في وجهه قاما فخرجا . قال
 اتعرفون الرجلين ؟ قالوا : قلنا نعم هما رجلان من الزيدية وهما يزعمان ان
 سيف رسول الله ص ، عند عبد الله بن الحسين الاصغر . فقال : كذبوا
 عليهم لعنة الله - ثلاث مرات - لا والله ما رآه عبد الله ولا ابوه الذي ولده
 بواحدة من عينيه قط . ثم قال : اللهم الا ان يكون رآه عند علي بن الحسين
 وهو متقلده . قال : فان كانوا صادقين فاسألوهم ما علامته ، فان في يمينته
 علامة وفي يسارته علامة . وقال : والله ان عندي لسيف رسول الله ص ،

ولامته ، والله ان عندي لرأية رسول الله « ص » ، والله ان عندي لألواح
 موسى « ع » وعصاه . والله ان عندي لخاتم سليمان بن داود ، والله ان عندي
 الطست الذي كان موسى يقرب فيها قربان ، والله ان عندي لمثل ما جاءت
 به الملائكة تحمله ، والله ان عندي للشئ الذي كان رسول الله « ص » يرضه بين
 المسلمين والمشركين فلا يصل الى المسلمين نشابة . ثم قال : ان الله عز وجل
 اوحى الى طالوت انه لن يقتل جالوت الا من اذا لبس درعك ملاءها ، فدعى
 طالوت جنده رجلا رجلا فألبسهم الدرع فلم يملأها احد منهم الا داود .
 فقال : يا داود انك انت تقتل جالوت فأبرز اليه ، فبرز اليه فقتله ، فان قاتلنا
 انشاء الله من اذا لبس درع رسول الله « ص » يملأها وقد لبسها ابو جعفر
 فخطت عليه الارض خطيطا ، ولبستها انا فكانت وكانت .

٣٠٣ - علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

حمديه بن نصير قال : حدثنا الحسين بن موسى الحشاش عن علي بن
 اسباط وغيره عن علي بن جعفر بن محمد قال : قال لي رجل احسبه من الواقفة
 ما فعل اخوك ابو الحسن ؟ قلت : قد مات . قال : وما يدريك بذلك ؟ قال :
 قلت اقتسمت امواله وانكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده . قال : ومن
 الناطق من بعده ؟ قلت : ابنه علي . قال : فما فعل ؟ قلت له : مات . قال : ما
 يدريك انه مات ؟ قلت : قسمت امواله وانكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده
 قال : ومن الناطق بعده ؟ قلت : ابو جعفر ابنه . قال : فقال لي : انت في سنك
 وقدرك وابوك جعفر بن محمد تقول هذا القول في هذا الغلام . قال : قلت ما
 اراك الا شيطانا . قال : ثم اخذ بلحيته فرفعها الى السماء ثم قال : فما حيلتي ان

كان الله رآه أهلاً لهذا ولم يكن هذه الشبهة لهذا أهلاً .

حدثني نصر بن الصباح البلخي قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري أبو يعقوب قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن موسى بن جعفر قال : كنت عند أبي جعفر « ع » ، بالمدينة وعنده علي بن جعفر وأعرابي من أهل المدينة جالس فقال الأعرابي : من هذا الفتى ؟ وأشار بيده إلى أبي جعفر « ع » ، قلت : هذا وصي رسول الله « ص » . قال : يا سبحان الله رسول الله قدم مات منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنة وهذا حدث كيف يكون هذا وصي رسول الله ؟ قلت : هذا وصي علي بن موسى ، وعلي وصي موسى بن جعفر ، وموسى وصي جعفر ابن محمد ، وجعفر وصي محمد بن علي ، ومحمد وصي علي بن الحسين ، وعلي وصي الحسين ، والحسين وصي الحسن ، والحسن وصي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وعلي بن أبي طالب وصي رسول الله « ص » ، قال : ودنا الطبيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر فقال : يا سيدي يبدأني ليكون حدة الحديد في قلبك قال : قلت يهنيك هذا عم أبيه . قال : فقطع له العرق ثم أراد أبو جعفر « ع » ، النهوض فقام علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسها .

* * *

٣٠٤ - علي بن يقطين وأخوته .

قال أبو عمرو : علي بن يقطين مولى بني أسد ، وكان قبل بيع الأبرار وهي التوابل ، ومات في زمن أبي الحسن موسى « ع » ، وأبو الحسن محبوبس سنة ثمانين ومائة ، وبقى أبو الحسن « ع » ، في الحبس أربع سنين وكان حبسه هارون (١) .

(١) نص الطوسي في الفهرست ص ١١٧ والنجاشي في رجاله ص ٢٠٩ ان

علي بن يقطين توفي في سنة اثنتين وثمانين ومائة .

حمدويه و ابراهيم قالوا : حدثنا العبيدي عن زياد القندي عن علي بن يقطين ان ابا الحسن «ع» قد ضمن له الجنة .

محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قلت لأبي الحسن «ع» ان علي بن يقطين ارسلني اليك برسالة اسالك الدعاء له . فقال : في امر الآخرة فقلت : نعم . قال : فوضع يده على صدره فقال : ضمننت لعلي بن يقطين الجنة وألا تمسه النار ابداً .

محمد بن مسعود قال : حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : خرجت عاما من الاعوام ومعى مال كثير لأبي ابراهيم «ع» و اودعني علي بن يقطين رسالة يسأله الدعاء ، فلما فرغت من حوائجي و اوصلت المال اليه قلت : جعلت فداك سألتني علي بن يقطين ان تدعو الله له . قال : للآخرة ؟ قلت : نعم . قال : فوضع يده على صدره ثم قال : ضمننت لعلي بن يقطين ألا تمسه النار ابداً .

محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير وجبرئيل بن احمد قالوا : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثني يعقوب بن يقطين قال : سمعت ابا الحسن الخراساني «ع» يقول : اما ان علي بن يقطين مضى وصاحبه عنه راض - يعني ابا الحسن عليه السلام .

محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير وحدثني حمدويه و ابراهيم قالوا : حدثنا محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله عن درست عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : كنت عند ابي ابراهيم «ع» اذ أقبل علي بن يقطين ، فالتفت ابو الحسن «ع» الى اصحابه فقال : من سره ان يرى رجلا من اصحاب رسول الله «ص» ، فلينظر الى هذا المقبل . فقال له رجل من القوم : هو اذن من اهل

الجنة؟ فقال ابو الحسن «ع» : اما انا فأشهد انه من اهل الجنة .
 حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود عن محمد بن نصير
 عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله عن درست عن السكاهلي قال : كنت
 عند ابي ابراهيم «ع» ، اذ اقبل علي بن يقطين - وذكر مثله سواء .
 محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى قال : سمعت
 مشأخ اهل بيتي يحكون ان علياً وعبيدأبني يقطين ادخلا علي ابي عبدالله «ع» ، فقال
 قربوا مني صاحب الذؤابتين - وكان عليا - ف قرب منه فضمه اليه ودعا له بالخير .
 قال محمد بن قولويه : قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال :
 حدثنا محمد بن اسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن داود الرقي قال ودخلت
 علي ابي الحسن «ع» ، يوم النحر فقال مبتدئا : ما عرض في قلبي احد وانا علي
 الموقف الا علي بن يقطين ، فانه مازال معي وما فارقتني حتى افضت .
 حدثني حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى قال : حدثني حفص ابو محمد
 مؤذن علي بن يقطين عن علي بن يقطين قال : رأيت ابا عبدالله «ع» ، في الروضة
 وعليه جبة خز سفر جليلة .
 محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد قال : قال العبيدي قال
 يونس : انهم احصوا اهل بن يقطين سنة في الموقف مائة وخمسين ملياً .
 حدثني حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال
 قال ابو الحسن «ع» ، من سعادة علي بن يقطين اني ذكرته في الموقف .
 محمد بن اسماعيل عن اسماعيل بن مرار عن بعض اصحابنا انه لما قدم ابو
 ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام العراق قال علي بن يقطين : اما ترى حالي
 وما انا فيه ؟ فقال : يا علي ان الله تعالى اولياء مع اولياء الظلمة ليدفع بهم عن
 اوليائه وانت منهم يا علي .

محمد بن مسعود عن علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن السندي ابن الربيع عن الحسين بن عبد الرحيم قال : قال ابو الحسن د ع ، لعلي بن يقطين اضمن لي خصلة اضمن لك ثلاثا . فقال علي : جعلت فداك وما الخصلة التي اضمنها لك وما الثلاث اللواتي تضمنهن لي؟ قال : فقال ابو الحسن د ع ، الثلاث اللواتي اضمنهن لك ان لا يصيبك حر الحديد ابداً بقتل ، ولا فاقة ، ولا سجن حبس . قال فقال علي : وما الخصلة التي اضمنها لك؟ قال : فقال يا علي واما الخصلة التي تضمن لي ان لا يأتيك ولي ابداً الا اكرمه . قال : فضمن له علي الخصلة وضمن له ابو الحسن الثلاث .

محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن احمد قال : حدثني محمد بن عيسى قال روى بكر بن محمد الاشعري ان ابا الحسن الاول د ع ، قال : اني استوهبت علي بن يقطين من ربي عز وجل البارحة فوهبه لي ، ان علي بن يقطين بمثل ماله ومودته فكان لذلك منا مستوجباً . ويقال ان علي بن يقطين ربما حملة مائة الف الى ثلاثمائة الف درهم ، وان ابا الحسن د ع ، زوج ثلاثة بنين او اربعة منهم ابو الحسن الثاني فكتب علي بن يقطين واني قد صيرت مهورهم اليك . قال محمد بن عيسى : حدثني الحسن بن علي ان ابا علي بن يقطين رحمه الله وجه الى جواريه حتى حمل حبالهن بمن باعه ، فوجه اليه بما فرض عليه من مهورهم وزاد عليه ثلاثة آلاف دينار للوليمة ، فبلغ ذلك ثلاثة عشر الف دينار في دفعة واحدة .

حدثني حمدويه و ابراهيم قالا : حدثنا ابو جعفر عن الحسن بن علي - وذكر مثله .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثنا محمد بن عيسى قال : زعم الحسن بن علي انه احصى لعلي بن يقطين بعض السنين ثلاث مائة

مלב له او مائة وخمسين ملياً ولم يكن يفوته من يحج عنه ، وكان يعطى بعضهم عشرين الف وبعضهم عشرة آلاف في كل سنة للحج ، مثل السكاهلي و عبد الرحمن ابن الحجاج وغيرهما ، ويمطى اداناهم الف درهم . وسمعت من يحكى في اداناهم خمسمائة درهم ، وكان امره بالدخول في اعمالهم فقال : ان كنت لا بد فاعلا فانظر كيف تكون لاصحابك ، فزعم امية كاتبه وغيره انه كان يأمر بجنائيتهم في العلانية ويرد عليهم في السر ، وزعمت رحيمة انها قالت لأبي الحسن الثاني « ع » ادع لعلي بن يقطين . فقال : قد كفى علي بن يقطين .

وقال ابو الحسن « ع » : من سعادة علي بن يقطين اني ذكرته في الموقف وزعم ابن اخي السكاهلي ان ابا الحسن « ع » قال لعلي بن يقطين : اضمن لي السكاهلي و عياله اضمن لك الجنة .

وزعم ابن اخيه ان عليا لم يزل يجرى عليهم الطعام والدرهم وجميع ابواب النفقات مستغنين في ذلك حتى مات اهل السكاهلي كلهم وقراباته وجيرانه وقال ابو الحسن « ع » ، ان الله مع كل طاغية وزيراً من اوليائه يدفع به عنهم . . . (١) دعوة ابي عبد الله « ع » ، علي بن يقطين وما ولد . فقال : ليس حيث

(١) قال العلامة المامقاني في التنقيح ج ٢ ص ٣١٦ معلقاً على هذا الحديث : هكذا متن الرواية في نسخ الكشي المعتمدة ، وعلى هذا المتن نقل في المنهج وغيره وظنى كون قوله في آخر العبارة « دعوة ابي عبد الله » جزء خبر آخر سقط سنده وبعض منته ، ويشهد بذلك ان الكليني روى عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى « ع » قال : قلت له اني اشفتت من دعوة ابي عبد الله « ع » علي يقطين وما ولد فقال « ع » لي : يا ابا الحسن ليس حيث تذهب ، انما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة ، يجيء المطر -

تذهب ، اما علمت ان المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة يكون في المنزلة يصيبها المطر فيغسلها ولا يضر الحصاة شيئاً .

محمد بن مسعود قال ؛ حدثني ابو عبدالله الحسين بن اشكيب قال ؛ اخبرنا بكر بن صالح الرازي عن اسماعيل بن عباد القصرى قصر ابن هبيرة عن اسماعيل ابن سلام واسماعيل بن جميل قالا ؛ بعث الينا على بن يقطين فقال ؛ اشتريا راحلتين وتجنبنا الطريق - ودفع الينا اموالا وكتباً - حتى توصلنا ما معكما من المال والكتب الى ابى الحسن موسى «ع» ، ولا يعلم بكما احد . قالا ؛ فأتينا الكوفة فاشترينا راحلتين وتزودنا زاداً وخرجنا نتجنب الطريق حتى اذا صرنا ببطن الرمه شددنا راحلتنا ووضعنا لها العلف وقعدنا نأكل ، فبينما نحن كذلك اذ راكب قد اقبل ومعه شاكرى ، فلما قرب منا فاذا هو ابو الحسن «ع» ، فقمنا اليه وسلمنا عليه ودفعنا اليه الكتب وما كان معنا ، فأخرج من كه كتباً فتاولنا اياها فقال ؛ هذه جوابات كتبكم . فقلنا ؛ ان زادنا قد فنى فلو اذنت لنا فدخلنا المدينة فررنا رسول الله «ص» ، وتزودنا بزاد . فقال ؛ هاتا ما معكما من الزاد فأخرجنا الزاد اليه فقلبه بيده فقال ؛ هذا يبلغكما الى الكوفة ، واما رسول الله «ص» فقد رأيتما انى صليت معهم الفجر وانى اريد ان اصلى معهم الظهر انصرفا في حفظ الله .

حدثني حمدويه بن نصير قال ؛ حدثني يحيى بن محمد بن سديد الرازي عن بكر بن صالح باسناده مثله .

علي وخزيمة ويعقوب وعبيد بن يقطين كلهم من اصحاب ابى الحسن «ع» ، طاهر بن عيسى قال ؛ حدثني ابو جعفر محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى

- فيغسل اللبنة ولا يضر الحصاة شيئاً . فيكون قد سقط من قلم الكسبى من اول السند الى قوله ؛ « دعوة ابى عبد الله » فلا تذهل . .

العلوى قال : سمعت اسماعيل بن موسى عمى قال : رأيت العبد الصالح د ع ، على الصفا يقول : الهى فى اعلى عليين اغفر لعلى بن يقطين .

جعفر بن معروف قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسين كاتب على بن يقطين قال : احصيت لعلى بن يقطين من وافى عنه فى عام واحد مائة وخمسين رجلا ، اقل من اعطاه منهم سبعمائة درهم واكثر من اعطاه عشرة آلاف درهم .

٣٠٥ - موسى بن بكر الواسطى (١) .

جعفر بن احمد عن خلف بن حماد عن موسى بن بكر الواسطى قال : سمعت ابا الحسن د ع ، يقول : قال ابى د ع ، سعد امرى . لم يمت حتى يرى منه خلفا تقربه عينه ، وقد ارانى الله عز وجل من ابى هذا خلفا - و اشار بيده الى العبد الصالح د ع ، - ما تقربه عينى .

حدثنى حمدويه بن نصير قال : حدثنى يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطى قال : ارسل الى ابو الحسن د ع ، فأتيته فقال لى : مالى اراك مصفراً . وقال : لم آمرك بأكل اللحم . قال : فقلت ما اكلت غيره منذ امرتى . فقال : كيف تأكله ؟ قلت : طيخا . قال : كله كبايا ، فأكلت فأرسل الى بعد جمعة فاذا الدم قد عاد فى وجهى فقال لى : نعم . ثم قال لى : يخف عليك ان نرسلك فى بعض حوائجنا . فقلت : انا عبدك فمرنى بم شئت فوجهنى فى بعض حوائجه الى الشام .

(١) الواسطى نسبة الى واسط بلاد وقرى وجبال كثيرة راجع للاطلاع عليها الى معجم البلدان وقاموس اللغة « وسط »

٣٠٦ - هند بن الحجاج .

ابو الحسن محمد بن الحسين بن احمد الفارسي قال : حدثني ابو القاسم الخليسي قال : حدثنا عيسى بن هوذا عن الحسن بن ظريف بن ناصح فقال قد جئتك بحديث من يأتيك حدثني فلان ونسي الخليسي اسمه عن بشار مولى السدي بن شاهك قال : كنت من اشد الناس بغضا لآل ابي طالب ، فدعاني السدي بن شاهك يوما فقال لي : يا بشار اني اريد ان اُمتك علي ما اتمنتي عليه هارون . قلت : اذن لا ابقى فيه غاية ؟ فقال : هذا موسى بن جعفر د ع ، قد دفعه الي وقد وكلتك بحمظه ، فجعله في دار دون حرمه ووكلي عليه وكنت اقل عليه عدة اقفال ، فاذا مضيت في حاجة وكلت امرأتني بالباب فلا تفارقه حتى ارجع . قال بشار : فحول الله ما كان في قلبي من البغض جبا . قال : فدعاني د ع ، يوماً فقال لي : يا بشار امض الي سجن القنطرة فادع لي هند بن الحجاج وقل له ابو الحسن يأمرك بالمصير اليه فانه سينهرك ويصيح عليك ، فاذا فعل ذلك فقل له : انا قد قلت لك وبلغت رسالته فان شئت فافعل ما امرني وان شئت فلا تفعل ، واتركه وانصرف . قال : ففعلت ما امرني واقفلت الابواب كما كنت اقل وأقعدت امرأتني علي الباب وقلت لها : لا تبرحي حتى آتيك . وقصدت الي سجن القنطرة فدخلت الي هند بن الحجاج فقلت له : ابو الحسن يأمرك بالمصير اليه فصاح علي وانتهرني فقلت له : انا قد ابغتك وقلت لك فان شئت تفعل وان شئت فلا تفعل ، وانصرفت وتركته وجئت الي ابي الحسن د ع ، فوجدت امرأتني قاعدة علي الباب والابواب مقفلة ، فلم ازل افتح واحداً واحداً منها حتى انتهيت اليه فوجدته واعلمته الخبر . فقال : نعم قد جاءني وانصرف . فخرجت الي امرأتني فقلت لها : جاء احد بعدى فدخل الباب فقالت : لا والله ما فارقت الباب ولا فتحت الاقفال حتى جئت .

قال : وروى لى على بن محمد بن الحسن الانبارى اخو صندل قال : بلغنى من جهة اخرى انه لما صار اليه هند بن الحجاج قال له العبد الصالح «ع» عند انصرافه : ان شئت رجعت الى موضعك ولك الجنة وان شئت انصرفت الى منزلك ؟ فقال : ارجع الى موضعى الى السجن - رحمه الله .

قال : وحدثنى على بن محمد بن صالح الصيمرى ان هند بن الحجاج رضى الله عنه كان من اهل الصيمرة (١) وان قصره لبين .

قال ابو عمرو : وهذا الخبر من جهة ابى الحسن محمد بن الحسين بن احمد الفارسى يقول : حدثنى ابو القاسم الحلبي .

٣٠٧ - صفوان بن مهران الجمال (٢) .

حمدويه قال : حدثنى محمد بن اسماعيل الرازى قال : حدثنى الحسن بن على بن فضال قال : حدثنى صفوان بن مهران الجمال قال : دخلت على ابى الحسن الاول «ع» فقال لى : يا صفوان كل شىء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً . قلت : جعلت فداك اى شىء ؟ قال : اكرأوك جمالك من هذا الرجل - يعنى هارون - قلت : والله ما اكريته اشراً ولا بطراً ولا للصيد ولا للهو ، ولسكنى اكريته لهذا الطريق - يعنى طريق مكة - ولا اتولاه ولسكن ابعث معه غلثانى . فقال لى : يا صفوان ايقع اكرأك عليهم ؟ قلت : نعم جعلت فداك فقال لى : اتحب بقاءهم حتى يخرج كراك . قلت نعم . قال : فمن احب بقاءهم

(١) الصيمرة بفتح الصاد وسكون الباء وفتح الميم والراء . قال فى مراصد الاطلاع ج ٢ ص ٨٦٠ : فى موضعين احدها بالبصرة على فم نهر المعقل وهى عدة قرى ، والاخر بلدة بين ديار الجبل وديار خوزستان بمهران قذف .

(٢) مهران بكسر الميم وسكون الهاء .

فهو منهم ، ومن كان منهم كان ورد النار . فقال صفوان : فذهبت وبعثت جمالي عن آخرها ، فبلغ ذلك الى هارون فدعاني وقال : يا صفوان بلغني انك بعثت جمالك ؟ قلت : نعم . فقال : لم ؟ قلت : انا شيخ كبير وان الغلمان لا يفرون بالاعمال . فقال : هيات هيات اني لأعلم من اشار عليك بهذا ، أشارك موسى ابن جعفر . قلت : مالي ولموسى بن جعفر . فقال : دع هذا عنك ، فوالله لو لا حسن صحبتك اقتلتك .

* * *

٣٠٨ - ابو علي عبد الرحمن بن الحجاج .

حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن الحسين عن عثمان بن عديس عن حسين بن ناجية قال : سمعت ابا الحسن ع ، - وذكر عبد الرحمن بن الحجاج فقال : انه لثقل على الفواد .

ابو القاسم نصر بن الصباح قال : عبد الرحمن بن الحجاج شهد له ابو الحسن ع ، بالجنة ، وكان ابو عبد الله ع ، يقول لعبد الرحمن : يا عبد الرحمن كلم اهل المدينة فاني احب ان يرى في رجال الشيعة مثلك .

* * *

٣٠٩ - شعيب العقرقوفي (١) .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن

(١) العقرقوفي بفتح العين والتف وسكون الراء وضم القاف ثم واو وفاء وياء للنسبة ، نسبة الى عقرقوف . قال في المراصد ج ٢ ص ٩٥٠ : وهو عقراضيف الى قوف فصار مركباً . قال وهي قرية من نواحي دجيل ، وليس كذلك بل من نواحي نهر عيسى ، بينها وبين بغداد اربعة فراسخ ، الى جانبها تل عظيم طال يرى من خمسة فراسخ واكثر ، في وسطه بناء باللبن والقصب ، كأنه قد كان اعلى مما هو فاستهدم بالمطر فصار ما تهدم منه حوله تلا طالياً .

محمد بن علي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال : اخبرني شعيب العقر قوفي قال : قال لي ابو الحسن مبتدئا من غير ان اسأله عن شيء : يا شعيب غدا يلقاك رجل من اهل المغرب يسألك عنى فقل له : هو والله الامام الذي قال لنا ابو عبد الله «ع ، فاذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه منى . فقلت : جعلت فداك فما علامته ؟ قال : رجل طويل جسم يقال له يعقوب ، فاذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك فانه واحد قومه ، وان أحب أن تدخله على فأدخله . قال : فوالله انما لقي طوافي اذ أقبل الى رجل طويل من اجسم ما يكون من الرجال فقال : اريد أن اسألك عن صاحبك . فقلت : عن أى صاحب ؟ قال : فلان بن فلان . فقلت : ما اسمك ؟ قال : يعقوب . قلت : ومن أين أنت ؟ قال : رجل من أهل المغرب . قلت : فمن اين عرفتنى ؟ قال : أتاني أت في منامى إلق شعيباً فأسأله عن جميع ما تحتاج اليه ، فسألت عنك ودلت عليك . فقلت : اجلس في هذا الموضع حتى افرغ من طوافي وآتيك انشاء الله . فظفت ثم اتيته فكلمت رجلا عاقلا فاضلا ، ثم طلب الى ان ادخله على ابي الحسن «ع ، فاخذت بيده فاستأذنت على ابي الحسن «ع ، فأذن لي ، فلما رآه ابو الحسن «ع ، قال له : يا يعقوب قدمت امس ووقع بينك وبين اخيك شرفي موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضا ، وليس هذا ديني ولا دين آبائي ولا نأمر بهذا أحداً من الناس ، فاتق الله وحده لا شريك له فانكما ستفترقان بموت ، اما ان اخاك سيموت في سفره قبل أن يصل الى اهله وستندم انت على ما كان منك ، وذلك انكما تقاطعتما فبتر الله اعماركما . فقال له الرجل : فأنا جعلت فداك متى اجلي ؟ فقال : اما ان اجلك قد حضر حتى وصلت عمك بما وصلتها به في موضع كذا وكذا فزيد في اجلك عشرون . قال : اخبرني الرجل ولقيته حاجا ان اخاه لم يصل الى اهله حتى دفن في الطريق .

قال ابو عمرو : ومحمد بن عبد الله بن مهران والحسن بن علي بن حمزة كذاب ، ولم اسمع في شعيب الا خيراً واوليائه - والله اعلم بهذه الرواية .

• • •

• ٣١٠ - علي بن ابي حمزة البطائني (١) •

قال محمد بن مسعود : حدثني حمدان بن أحمد القلانسي قال : حدثني معاوية بن حكيم قال : حدثني ابو داود المسترق عن عينة يباع القصب عن علي بن ابي حمزة البطائني عن ابي الحسن الاول «ع» قال : قال يا علي انت واشباهك اشباه الحمير .

محمد بن الحسين قال : حدثني ابو علي الفارسي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال : دخلت على الرضا «ع» فقال لي : مات علي بن ابي حمزة ؟ قلت : نعم . قال : قد دخل النار . قال : ففزع من ذلك قال : اما انه سئل عن الامام بعد موسى ابي فقال : لا اعرف اماماً بعده . فقيل لا . فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسين قال : علي بن ابي حمزة كذاب متهم . قال : روى اصحابنا ان الرضا «ع» قال بعد موته : اقعدي علي بن ابي حمزة في قبره فستل عن الائمة فأخبر بأسمائهم حتى انتهى الى فستل فوقف فضرب علي رأسه ضربة امتلأ قبره ناراً .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني ابو الحسن قال : حدثني ابو داود المسترق عن علي بن ابي حمزة قال : قال لي ابو الحسن «ع» يا علي انت واصحابك اشباه الحمير .

(١) مضت ترجمة البطائني هذا وكثير من هذه الاحاديث باختلافات يسيرة جداً في هذا الكتاب ص ٣٤٤ - فراجعها .

حدثنا حمدويه قال : حدثني الحسن بن موسى عن ابي داود المسترق قال : كنت انا وعيينة ببيع القصب عند علي بن ابي حمزة فسمعته يقول : قال لي ابو الحسن موسى « ع » انما انت يا علي واصحابك اشباه الخمر . قال : فقال عيينة اسمعت ؟ قال : قلت اي والله . قال : فقال لقد سمعت والله لا انقل قدمي اليه ما حيت .

قال : حدثني حمدويه قال : حدثني الحسن بن موسى عن داود بن محمد عن احمد بن محمد قال : وقف علي ابو الحسن « ع » في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته : يا احمد . قلت : لبيك . قال : انه لما قبض رسول الله « ص » جهد الناس في اطفاء نور الله فأبى الله الا ان يتم نوره بأمر المؤمنين « ع » فلما توفي ابو الحسن « ع » جهد علي بن ابي حمزة في اطفاء نور الله فأبى الله الا أن يتم نوره ، وان اهل الحق اذا دخل فيهم داخل سروابه واذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه ، وذلك انهم على يقين من امرهم ، وان اهل الباطل اذا دخل فيهم داخل سروابه واذا خرج منهم خارج جزعوا عليه وذلك انهم على شك من امرهم ، ان الله جل جلاله يقول : ﴿ فاستقر ومستودع ﴾ (١) قال : ثم قال ابو عبد الله « ع » : المستقر الثابت والمستودع المعار .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال : دخلت المدينة وانا مريض شديد المرض وكان اصحابنا يدخلون علي ولا اعقل بهم وذلك انه اصابني حمى فذهب عقلي ، واخبرني اسحاق بن عمار انه اقام بالمدينة ثلاثة ايام لا يشك انه لا يخرج منها حتى يدفنني ويصلي علي ، وخرج اسحاق بن عمار وافقت بعدما خرج اسحاق فقلت لاصحابي : افتحوا كيسا واخر جوامنه مائة دينار فاقسموها علي اصحابنا

وارسل الى ابو الحسن «ع» بقده فيه ماء فقال الرسول : يقول لك ابو الحسن «ع» اشرب هذا الماء فان فيه شفائك ان شاء الله ، ففعلت فاسهل بطني فأخرج الله ما كنت اجدته ما في بطني من الأذى ، ودخلت على ابي الحسن «ع» فقال : يا علي اما ان اجلك قد حضر مرة بعد مرة فخرجت الى مكة فلقيت اسحاق بن عمار فقال : والله لقد اقامت بالمدينة ثلاثة ايام ماشككت الا انك ستموت فأخبرني بقصتك ، فأخبرته بما صنعت وما قال لي ابو الحسن بما انشأ الله في عمري مرة بعد مرة من الموت واصابني مثل ما اصاب ، فقلت يا اسحاق انه امام ابن امام وبهذا يعرف الامام .

* * *

٣١٢ - ابراهيم بن عبد الحميد الصنعاني (١) .

ذكر الفضل بن شاذان انه صالح .

قال نصر بن الصباح : ابراهيم يروي عن ابي الحسن موسى وعن الرضا وعن ابي جعفر محمد بن علي عليهم السلام ، وهو واقف على ابي الحسن «ع» ، وقد كان يذكر في الاحاديث التي يرويها عن ابي عبد الله «ع» في مسجد الكوفة ، وكان يجلس فيه ويقول : اخبرني ابو اسحاق كذا وقال ابو اسحاق كذا وفعل ابو اسحاق كذا - يعني بأبي اسحاق ابا عبد الله «ع» - كما كان غيره يقول : حدثني الصادق وسمعت الصادق ، وحدثني العالم وسمعت العالم «ع» وقال العالم ، وحدثني الشيخ وقال الشيخ ، وحدثني ابو عبد الله وقال ابو عبد الله ، وحدثني جعفر بن محمد وقال جعفر بن محمد ، وكان في مسجد الكوفة خلق

(٢) الصنعاني بفتح الصاد وسكون النون نسبة الى صنعاء على غير قياس ، وهي

في موضعين : احدهما باليمن وهي العظمى ، والاخرى قرية بغوطة دمشق .

كثير من اهل الكوفة من اصحابنا فشكل واحد منهم يكنى عن ابي عبد الله ع ، باسم ، فبعضهم يسميه [باسمه] ويكنيه بكنيته ع ، .

٣١٣ - ابو خداش عبد الله بن خداش (١) .

محمد بن مسعود قال ابو محمد عبد الله بن محمد بن خالد : ابو خداش عبد الله بن خداش المهري ومهرة محلة بالبصرة (٢) وهو ثقة .
قال محمد بن مسعود : حدثني يوسف بن السخت قال : سمعت ابا خداش يقول : ما صاغت ذمياً قط ، ولا دخلت بيت ذمي ، ولا شربت دواء قط ، ولا اقتصدت ، ولا تركت غسل يوم الجمعة قط ، ولا دخلت على وال قط . ولا دخلت على قاض قط .

٣١٤ - عبد الله بن يحيى السكاهلي ايضاً بعد باب قد مضى (٣) .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى قال : زعم السكاهلي ان ابا الحسن ع ، قال لعلي بن يقطين : اضمن لي السكاهلي وعياله اضمن لك الجنة ، فزعم ابن اخيه ان علياً رحمه الله لم يزل يجري عليهم الطعام والدرهم وجميع النفقات مستغنين حتى مات السكاهلي ، وان نعمته كانت تعم عيال السكاهلي وقراباته . والسكاهلي يروي عن ابي عبد الله ع ، .

(١) خداش بضم الخاء .

(٢) في المراد ج ٣ ص ١٣٣٩ : مهرة بالفتح ثم السكون - قال والصحيح انه بالتحريك - وهو مخالف ينسب اليه مهرة ، وهم قبيلة من قضاة ، بينه وبين عمان نحو شهر ، وكذلك بينه وبين حضرموت .

(٣) ذكر عبد الله بن يحيى السكاهلي في ص ٣٤٣ من الكتاب .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد : حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اخطل الكاهلي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : حججت فدخلت على ابي الحسن ع ، فقال لي : اعمل خيراً في سنتك هذه فان اجلك قد دنى . قال : فبكيك . فقال لي : ما يبكيك ؟ قلت جعلت فداك نعت الى نفسي . قال : ابشر فانك من شيعتنا وانت الى خير . قال اخطل : فما لبث عبد الله بعد ذلك الا يسيراً حتى مات .

* * *

٣١٥ - محمد بن حكيم .

حدثني حمدويه قال : حدثني يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال : ذكر لأبي الحسن ع ، اصحاب الكلام فقال : اما ابن حكيم فدعوه .

حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى قال : حدثني يونس بن عبد الرحمن عن حماد قال : كان ابو الحسن ع ، يأمر محمد بن حكيم ان يجالس أهل المدينة في مسجد رسول ص ، وان يكلمهم ويخاصمهم ، حتى كلمهم في صاحب القبر فكان اذا انصرف اليه قال له : ما قلت لهم وما قالوا لك ؟ ويرضى بذلك منه . محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال : حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن عمران الهمداني عن يونس عن محمد بن حكيم : وقد كان ابو الحسن ع ، - وذكر مثله .

* * *

٣١٦ - مصادف [مولى ابي عبد الله عليه السلام] .

محمد بن مسعود قال : حدثني احمد بن منصور الخزاعي قال : حدثني احمد بن الفضل الخزاعي عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن مصادف

قال : اشترى ابو الحسن ضيعة بالمدينة - او قال قريب بالمدينة - ثم قال لى :
انما اشتريتها للصبية - يعنى ولد مصادف - وذلك قبل ان يكون من امر
مصادف ما كان (١) .

(١) قال العلامة المامقاني في التنقيح ج ٣ ص ٢١٧ : وفي قوله : « قبل ان
يكون من امر مصادف ما كان » دلالة على صدور فعل منه ولم يبينوه ، والظاهر
انه اشار بذلك الى ما رواه في الكافي . . . عن ابي جعفر الفزاري قال : دعى
ابو عبد الله مولى يقال له « مصادف » فأعطاه الف دينار وقال له : تجهز حتى
تخرج الى مصر فان عيالي قد كثروا . قال : فتجهز بمتاع وخرج مع التجار الى
مصر ، فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة خارجة من مصر فسألوهم عن المتاع الذي
كان معهم فاحاله في المدينة وكان متاع العامة ، فأخبروهم انه ليس بمصر منه شيء
فتحالفوا وتعاقدوا على ان لا ينقصوا متاعهم من ربح الدينار ديناراً ، فلما قبضوا
اموالهم انصرفوا الى المدينة ، فدخل مصادف على ابي عبد الله « ع » ومعه كيسان
كل واحد الف دينار فقال : جعلت فداك هذا راس المال وهذا الآخر ربح .
فقال : ان الربح كثير ولكن ما صنعتم في المتاع ؟ فحدثه كيف صنعوا وكيف
تحالفوا . فقال : سبحان الله تحالفون على قوم مسلمين ان لا يتبعوهم الا ربح
الدينار ديناراً . ثم اخذ احد الكيسين وقال : هذا راس مالى ولا حاجة لنا في هذا
الربح . ثم قال : يا مصادف مجالدة السيوف اهون من طلب الحلال . ثم قال
المامقاني بمد هذا الحديث : اقول كأن وجه تقييد شراء الصادق « ع » لصبية
مصادف بكونه قبل ان يكون من مصادف ما كان بالنظر الى ان مصادف صار بعد
هذه القضية غنياً مالكاً لألف دينار وارتفعت حاجة صبيته . . .

٣١٧ - الحسين بن بشار .

حدثني خلف بن حماد قال : حدثنا ابو سعيد الآدمي قال : حدثني الحسين بن بشار قال : لما مات موسى «ع» ، خرجت الى علي بن موسى «ع» ، غير مؤمن بموت موسى «ع» ، ولا مقر بامامة علي «ع» الا أن في نفسي أن أسأله واصله ، فلما صرت الى المدينة انتهيت اليه وهو بالصوى (١) فاستأذنت عليه ودخلت ، فأدناني وألطفني وارتدت أن أسأله عن أبيه «ع» ، فبادرنى فقال : يا حسين ان أردت أن ينظر الله اليك من غير حجاب وتنظر الى الله من غير حجاب فوال آل محمد ووال ولي الامر منهم . قال : فقلت انظر الى الله عز وجل ؟ قال : اي والله . قال حسين : فجزمت على موت أبيه وامامته . ثم قال لي : ما أردت ان آذن لك لشدة الامر وضيقه ، ولكنني علمت الأمر الذي أنت عليه . ثم سكت قليلا ثم قال : خبرت بأمرك ؟ قلت له : اجل . فدل هذا الحديث على ترك الوقف وقوله بالحق .

* * *

٣١٨ - نصر بن قابوس .

حدثني حمدويه قال : حدثني الحسين بن موسى عن سليمان الصيدي عن نصر بن قابوس قال : كنت عند ابي الحسن «ع» ، في منزله فأخذ بيدي فوقفني على بيت من الدار فدفع الباب فاذا علي ابنه «ع» ، وفي يده كتاب ينظر اليه ، فقال لي : يا نصر تعرف هذا ؟ قلت : نعم هذا علي ابنك . قال : يا نصر أتدرى ما هذا الكتاب الذي ينظر فيه ؟ فقلت : لا . قال : هذا الجفر الذي لا ينظر فيه الا نبي أو وصي . قال الحسن بن موسى : فلعمري ماشك نصر له فيه ولا أرتاب حتى اتاه وفاة ابي الحسن «ع» .

(١) الصوى بضم الصاد : موضع قرب مدينة الرسول مرتفع الأرض غليظها .

حمدويه قال : حدثني الحسين بن موسى قال : حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال : قلت لأبي الحسن الأول «ع» اني سألت أبا عبد الله «ع» عن الامام من بعده ، فأخبرني انك أنت هو فلما توفي ذهب الناس عنك يمينا وشمالا ، وقلت فيك أنا وأصحابي فأخبرني عن الامام من ولدك . قال : ابني علي «ع» . فدل هذا الحديث علي منزلة الرجل من عقله واهتمامه بدينه ان شاء الله .

* * *

٣١٩ - ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن ابي بشار المعروف بزحل (١) .

محمد بن مسعود قال : حدثني عبد الله بن حمدويه البيهقي قال : سمعت الفضل بن شاذان يقول : زحل ابو حفص يروي المناكير ، وليس بغال .

* * *

٣٢٠ و ٣٢١ - علي بن حسان الواسطي وعلي بن حسان الهاشمي (٢) .

قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن حسان قال : عن أيهما سألت ؟ اما الواسطي فهو ثقة ، واما الذي عندنا - يشير الى علي بن حسان الهاشمي - فانه يروي عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، فهو كذاب واقفي ايضا لم يدرك ابا الحسن موسى «ع» .

(١) زحل بضم الزاي وفتح الحاء .

(٢) الواسطي نسبة الى الواسط ، وقد مضى الضبط في ص من الكتاب والهاشمي نسبة الى هاشم ، وذلك لأن علي بن حسان الهاشمي كان مولى لبني هاشم كما ذكره الطوسي في الفهرست ص ١٢٨ .

٣٢٢ - نجية بن الحارث .

قال حمدويه : قال محمد بن عيسى : نجية بن الحارث شيخ صادق كوفي صديق علي بن يقطين .

* * *

٣٢٣ - القاسم بن محمد الجوهري .

قال نصر بن الصباح : القاسم بن محمد الجوهري لم يلق ابا عبد الله «ع» وهو مثل ابن ابي غراب . وقال : انه كان واقفياً .

* * *

٣٢٤ - يزيد بن سليط الزيدي (١) .

حديثه طويل .

* * *

٣٢٥ و ٣٢٦ - نشيط بن صالح وخالد الجواز (٢) .

حدثنا حمدويه قال : حدثنا الحسين بن موسى قال : كان نشيط وخالد

(١) لم يكن يزيد هذا زيدياً في المذهب حيث نقل عنه حديث طويل يدل على انه يقول بامامة الامامين موسى الكاظم وعلي الرضا عليهما السلام ، ولكنه زيدي النسب كما نبه عليه جماعة من علماء الرجال ، ولو قال بعضهم انه كان زيدي المذهب .

(٢) نشيط بفتح النون وكسر الشين وسكون الياء . والجواز في بعض النسخ « الجوان » و « الجواز » و « الحوار » و « الحوار » ، والمعنى على الأول : بائع الجوان وهو اسم لسود البطون والاجنحة من القطة ، ويحتمل ان يكون الجوان بمعنى من يصبغ احمرأ شديداً ، او من يصبغ الجوانه جونة العطار ، وهي سفت مغطى بمجد ، ظرف لطيب العطار . وعلى الثاني : بائع الجوز . وعلى الثالث اما كثير الكلام والمحاوراة او التزامه دائماً بتقصير ثيابه . وعلى الرابع : شديد الضعف ، وهو مأخوذ من الحور بمعنى الضعف والوهن .

يخدمانه - يعنى ابا الحسن «ع» قال : فذكر الحسن بن يحيى بن ابراهيم عن
 نشيط عن خالد الجواز قال : لما اختلف الناس فى امر ابى الحسن «ع» قلت
 لخالد : اما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس ؟ فقال لى خالد : قال لى ابو
 الحسن «ع» عهدى الى ابى على اكبر ولدى وخيرهم وافضلهم .
 قال الكشى : وحدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن قال
 نشيط قرابة لمروك بن عبيد بن سالم بن ابى حفصة (١) .

* * *

٣٢٧ - اسامة بن حفص .

حمدويه قال : حدثنى محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى قال : اسامة بن
 حفص كان قيبا لآبى الحسن «ع» .

* * *

٣٢٨ - رهم الانصارى (٢) .

حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن يقطين عن رهم
 قال ابو الحسن حمدويه : فسألته عنه ؟ فقال : شيخ من الانصار (٣) كان
 يقول بقولنا .

* * *

(١) سيأتى فى مروك هذا حديث فى الكتاب يدل على جلالة .

(٢) رهم بضم الراء وسكون الهاء .

(٣) علق العلامة المامقانى فى التقيح ج ١ ص ٤٣٥ على هذه الكلمة بقوله :
 يراد بهذا انه شيخ من ولد الانصار ، والا فالانصار لم يبق منهم احد الى زمن
 ابى الحسن «ع» ، وقد يكون ابوه انصاريا كما يقتضيه قول اهل اللغة . . .

٣٢٩ - علي بن سويد السائي (١)

حدثني حمدويه قال : حدثني الحسن بن موسى عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد السائي قال : كتبت الى ابي الحسن موسى « ع » - وهو في الحبس - اسأله فيه عن حاله وعن جواب مسائل كتبت بها اليه ، فكتبت الي : بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين ، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون ، وبعظمته ابتغى اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والأديان الشتى ، فصيب ومخطيء وضال ومهتدى وسميع واصم وبصير واعى وحيران ، فالحمد لله الذي عرف وصف دينه بمحمد « ص » : اما بعد فانك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة مودة بما ألهمك من رشدك وبصرك في امر دينك بفضلهم ورد الامور اليهم والرضا بما قالوا - في كلام طويل . وقال : ادع الى صراط ربك فينا من رجوت اجابته ، ولا تحصر حصرنا ووال آل محمد ولا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا « هذا باطل » ، وان كنت تعرف خلافه ، فانك لاتدرى لم قلناه وعلى اى وجه وصفناه ، آمن بما اخبرتك ولا تفش ما استكتمتك ، اخبرك ان اوجب حق اخيك ان لاتكتمه شيئاً ينفعه لا من دنياه ولا من آخرته .

﴿ في الواقعة ﴾ (٢)

حدثني محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراني قالا : حدثنا محمد بن

- (١) السائي نسبة الى ساية : اسم واد من حدود الحجاز ، وقيل قرية من قرى المدينة المشرفة ، وقيل انها قرية بمكة المكرمة ، وقيل واد بين الحرمين .
- (٢) قال النوبختي في فرق الشيعة ص ٨١ - ٨٤ : وانكر بعضهم قتله - اى الامام موسى بن جعفر « ع » - وقالوا : مات ورفع الله اليه وانه يرده عند قيامه ، فسموا هؤلاء جميعاً « الواقعة » لوقوفهم على موسى بن جعفر انه الامام -

ابراهيم بن محمد بن فارس قال : حدثني ابو جعفر احمد بن عبدوس الخليلي او غيره عن علي بن عبد الله الزهري قال : كتبت الى ابي الحسن ع ، اسأله عن

-القائم ، ولم يأتوا بعده بامام ولم يتجاوزوه الى غيره . وقد قال بعضهم ممن ذكره انه حي : ان الرضا ومن قام بعده ليسوا بأئمة ولكنهم خلفاؤه واحداً بعد واحد الى اوان خروجه ، وان على الناس القبول منهم والانتهاى الى امرهم ، وقد لقب الواقعة بعض مخالفيها ممن قال بامامة علي بن موسى « الممطورة » وغلب عليها هذا الاسم وشاع ، وكان سبب ذلك ان علي بن اسماعيل الميثمي ويونس بن عبد الرحمن ناظرا بعضهم ، فقال علي بن اسماعيل - وقد اشتد الكلام بينهم - : ما اتم الاكلاب ممطورة . . . وقالت فرقة منهم : لا ندرى احي هو ام ميت لأننا قد روينا فيه اخباراً كثيرة على انه القائم المهدي فلا يجوز تكذيبها ، وقد ورد علينا من خبر وفاة ابيه وجده الماضين من آبائه في معنى صحة الخبر ، فهذا ايضا مما لا يجوز رده وانكاره . . . وهذه الفرقة ايضا من الممطورة ، وقد شاهد بعضهم من ابي الحسن الرضا اموراً فتقطع عليه بالامامة . . . وفرقة منهم يقال لها البشرية . . . قالت : ان موسى بن جعفر لم يموت ولم يحبس وانه حي غائب وانه القائم المهدي وانه في وقت غيبته استخلف على الامر محمد بن بشير وجعله وصيه واعطاه خاتمه وعلمه جميع ما يحتاج اليه رعيته . . . وزعموا ان علي بن موسى ومن ادعى الامامة من ولد موسى بعده فغير طيب الولادة ونفوسهم عن انسابهم وكفروهم في دعواهم الامامة وكفروا القائلين بامامتهم واستحلوا دماءهم واموالهم ، وزعموا ان الفرض من الله عليهم اقامة الصلوات والحسب وصوم شهر رمضان ، وانكروا الزكاة والحج وسائر الفرائض ، وقالوا باباحة المحارم من الفروج والغلمان ، وقالوا بالتساخ وان الأئمة عندهم واحد انما هم منتقلون من بدن الى بدن ، والمواساة بينهم واجبة في كل ما ملكوه من مال . . .

الواقفة؟ فكتب: الواقف عائد عن الحق ومقيم على سيئة، ان مات بها كانت جهنم مأواه وبئس المصير.

جعفر بن معروف قال: حدثني سهل بن يحيى قال: حدثني الفضل بن شاذان رفعه عن الرضا ع، قال: سئل عن الواقعة؟ فقال: يعيشون حيارى ويموتون زنادقة.

وجدت بخط جبرئيل بن احمد في كتابه: حدثني سهل بن زياد الآدمي قال: حدثني محمد بن احمد بن الربيع الاقرع قال: حدثني جعفر بن بكير قال: حدثني يوسف بن يعقوب قال: قلت لأبي الحسن الرضا ع، اعطى هؤلاء الذين يزعمون ان اباك حي من الزكاة شيئا؟ قال: لا تعطهم فانهم كفار مشركون زنادقة.

قال: حدثني عدة من اصحابنا عن ابي الحسن الرضا ع، قال: سمعناه يقول: يعيشون شككا ويموتون زنادقة. قال: فقال حضرت رجلا منهم - وقد احتضر - فسمعته يقول: هو كافر ان مات موسى بن جعفر ع، قال: فقلت هذا هو.

ابو صالح خلف بن حامد الكشي عن الحسن بن طلحة عن بكير بن صالح قال: سمعت الرضا ع، يقول: ما يقول الناس في هذه الآية؟ قلت: جعلت فداك فأى آية؟ قال: قول الله عز وجل: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطان ينفق كيف يشاء﴾ (١) قلت: اختلفوا فيها قال ابو الحسن ع،: ولكن اقول نزلت في الواقعة، انهم قالوا: لا امام بعد موسى ع، فرد الله عليهم بل يداه مبسوطان، واليد هو الامام في باطل الكتاب، وانما عني بقولهم لا امام بعد موسى بن جعفر.

خلف عن الحسن بن طلحة المروزي عن محمد بن عاصم قال : سمعت الرضا «ع» يقول : يا محمد بلغني انك تجالس الواقعة ؟ قلت : نعم جعلت فداك اجالسهم وانا مخالف لهم . قال : لا تجالسهم فان الله عز وجل يقول : ﴿ وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ﴾ (١) يعني بالآيات الأوصياء الذين كفروا بها الواقعة .

خلف قال : حدثني الحسن بن علي عن سليمان الجعفرى قال : كنت عند ابي الحسن «ع» بالمدينة اذ دخل عليه رجل من اهل المدينة فسأله عن الواقعة ؟ فقال ابو الحسن : ﴿ ملعونين اينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا . سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾ (٢) والله ان الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم .

محمد بن الحسن البراني قال : حدثني ابو علي الفارسي قال : حدثني عبدوس السكوني عن حمدويه عن حدثه عن الحكم بن مسكين . قال : حدثني بذلك اسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام عن الحكم بن عيص قال : دخلت مع خالي سليمان بن خالد على ابي عبد الله «ع» فقال : يا سليمان من هذا الغلام ؟ فقال ابن اختي . فقال : يعرف هذا الأمر ؟ فقال : نعم . فقال : الحمد لله الذي لم يخلقه شيطاناً . ثم قال : يا سليمان نعوذ بالله ولدك من فتنة شيعتنا . قلت : جعلت فداك وما تلك الفتنة ؟ قال : انكارهم الأئمة ووقوفهم على ابي موسى «ع» قال : ينكرون موته ويزعمون ان لا امام بعده ، اولئك شر الخلق .

محمد بن الحسن البراني قال : حدثني ابو علي قال : حدثني يعقوب بن

(١) سورة النساء آية ١٤٠ .

(٢) سورة الأحزاب آية ١٦١ - ١٦٢ .

يزيد عن محمد بن ابي عمير عن رجل من اصحابنا قال : قلت للرضا « ع » جعلت فداك قوم قد وقفوا على ابيك يزعمون انه لم يمت . قال : كذبوا وهم كفار بما انزل الله عز وجل على محمد « ص » ، ولو كان الله يمد في اجل احد من بني آدم لحاجة الخلق اليه لمد الله في اجل رسول الله « ص » .

محمد بن الحسن البراني قال : حدثني ابو علي الفارسي قال : حدثني ميمون النخاس عن محمد بن الفضيل قال : قلت للرضا « ع » جعلت فداك ما حال قوم قد وقفوا على ابيك موسى « ع » ؟ قال : لعنهم الله ، ما اشد كذبهم ، اما انهم يزعمون اني عقيم وينكرون من بلي هذا الامر من ولدي .

محمد بن الحسن البراني قال : حدثني ابو علي قال : حدثني ابو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه عن جده عمر بن يزيد قال : دخلت على ابي عبد الله « ع » ، فحدثني ملياً في فضائل الشيعة ثم قال : ان من الشيعة بعدنا منهم شر من النصاب . جعلت فداك بين لنا تعرفهم فلعلنا منهم . قال : كلا يا عمر ما انت منهم انما هم قوم يفتنون بموسى « ع » ،

محمد بن الحسن البراني قال : حدثني ابو علي قال : حدثني محمد بن اسماعيل عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر « ع » ، قال : جاء رجل الى اخي « ع » ، فقال له : جعلت فداك من صاحب هذا الامر ؟ فقال : اما انهم يفتنون بعد موتي فيقولون هو القائم ، وما القائم الا بعدي بسنين .

محمد بن الحسن البراني قال : حدثني ابو علي الفارسي قال : حدثني ابو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه قال : كان بد والواقفة انه كان اجتمع ثلاثون الف دينار عند الاشاعثة لزكاة مالهم وما كان يجب عليهم فيها فحملوه الى وكيلين لموسى « ع » ، بالكوفة احدهما حنان السراج والآخر كان معه ، وكان موسى « ع » في الحبس فاتخذوا بذلك دوراً وعقدوا العقود واشتريا

الغلات ، فلما مات موسى فاتمى الخبر اليهما انكرا موته واذا عافى الشيعة انه لا يموت لانه هو القائم ، فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة وانتشر قولها في الناس ، حتى كان عند موتها اوصيا بدفع ذلك المال الى ورثة موسى د ع ، فاستبان للشيعة انها قالا ذلك حرصاً على المال .

محمد بن الحسن البراني قال : حدثني ابو علي قال : حدثني محمد بن رجاء الحنات عن محمد بن علي الرضا انه قال : الواقعة هم حمير الشيعة . ثم تلا هذه الآية ﴿ ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ﴾ (١) .

محمد بن الحسن البراني قال : حدثني ابو علي قال : حدثني منصور عن محمد بن علي الرضا د ع ، ان الزيدية والواقفة والنصاب عنده بمنزلة واحدة . محمد بن الحسن البراني قال : حدثني الفارسي - يعني ابا علي - عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حدثه قال : قال سألت محمد بن علي الرضا د ع ، عن هذه الآية ﴿ وجوه يومئذ خاشعة . عاملة ناصبة ﴾ (٢) قال : نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب .

محمد بن الحسن البراني قال : حدثني ابو علي قال : حدثني ابراهيم بن عتبة قال : كتبت الى العسكري د ع ، جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في الصلاة ؟ قال : نعم اقنت عليهم في الصلاة .

محمد بن الحسن البراني قال : حدثني أبو علي الفارسي عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن جبار عن عمر بن فرات قال : سألت ابا الحسن الرضا د ع ، عن الواقعة قال : يعيشون حيارى ويموتون زنادقة .

وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد البرقي عن جعفر بن محمد بن يونس قال :

(١) سورة الفرقان آية ٤٤ .

(٢) سورة الغاشية آية ٢ - ٣ .

جاءني جماعة من اصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل الاربعة الواقعة قد رجعت على حالها لم يوقع فيها بشيء .

ابراهيم بن محمد بن العباس الحنطلي قال : حدثني احمد بن ادريس القمي قال : حدثني محمد بن احمد بن يحيى قال : حدثني العباس بن معروف عن الحجال عن ابراهيم بن ابى البلاد عن ابى الحسن الرضا ع ، قال : ذكرت المظورة وشكهم . فقال : يعيشون ما عاشوا في شك ثم يموتون زنادقة .

حمدويه قال حدثني : محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عتبة قال : كتبت اليه - يعني ابا الحسن عليه السلام - جعلت فداك قد عرفت بعض هذه المظورة افاقت عليهم في صلاتي ؟ قال : نعم اقنت عليهم في صلاتك

خلف بن جابر السكشي قال : أخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك قال : كتبت الى الرضا ع ، بمسائل فأجابني ، وكتبت وذكرت في اخر الكتاب قول الله عز وجل : ﴿ مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ﴾ (١) فقال : نزلت في الواقعة . ووجدت الجواب كله بخطه ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين هم ممن كذب بآيات الله . ونحن اشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا ، انصب لهم من العداوة يا يحيى ما استطعت .

محمد بن الحسن قال : حدثني ابو علي قال : حدثنا محمد بن الصباح قال : حدثنا اسماعيل بن عامر عن ابان عن حبيب الخثمي عن ابن ابى يعفور قال : كنت عند الصادق ع ، اذ دخل موسى ع ، جلس ، فقال ابو عبد الله ع ، يا ابن ابى يعفور هذا خير ولدى واحبهم الي ، غير ان الله عز وجل يضل قوما من شيعتنا ، فانهم قوم لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة

(١) سورة النساء آية ١٤٣ .

ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم . قلت : جعلت فداك قد ازغت قلبي عن هؤلاء . قال : يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون : لم يمت ، وينكرون الأئمة من بعده ويدعون الشيعة الى ضلالتهم ، وفي ذلك ابطال حقوقنا وهدم دين الله . يابن ابي يعفور والله ورسوله منهم بريء ونحن منهم براء .

وبهذا الاسناد قال : حدثني ايوب بن نوح عن سعيد العطار عن حمزة الزيات قال : سمعت حمران بن اعين يقول : قلت لأبي جعفر «ع ، امن شيعتكم انا؟ قال : اي والله في الدنيا والاخرة ، وما احد من شيعتنا الا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم ابيه الا من يتولى منهم عنا . قال : قلت جعلت فداك او من شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفة؟ قال : يا حمران نعم وانت لاتدركم قال حمزة : فتناظرنا في هذا الحديث فكتبنا به الى الرضا «ع ، نسأله عن استثنى به ابو جعفر؟ فكاتب : هم الواقفة على موسى بن جعفر «ع ،

* * *

٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ - ابن السراج وابن المسكاري وعلى

ابن ابي حمزة (١) .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثنا جعفر بن احمد عن احمد بن سليمان عن منصور بن العباس البغدادي قال : حدثنا اسماعيل بن سهل قال : حدثني بعض اصحابنا - وسألني ان اكتب اسمه - قال : كنت عند الرضا «ع ، فدخل عليه علي بن ابي حمزة وابن السراج وابن المسكاري ، فقال له ابن ابي حمزة : ما فعل ابوك؟ قال : بمضى . قال : مضى موتا؟ قال : نعم . قال : الى من عهد؟ فقال : الى قال فانت امام مفترض الطاعة من الله؟ قال : نعم . قال ابن السراج وابن

(١) ابن السراج اسمه احمد بن ابي بشير السراج . وابن المسكاري هو

الحسين بن ابي سعيد هاشم بن حيان .

المسكاري : قد والله امسكنك من نفسه . قال : ويالك وبما امكنت اتريد ان آتي بغداد وأقول لهارون انا امام مفترض الطاعة ، والله ما ذلك علي وانما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف كلبتكم وتشتت امركم لئلا يصير سركم في يد عدوكم . قال له ابن ابي حمزة : لقد اظهرت شيئاً ما كان يظهره احد من آبائك ولا يتكلم به . قال : بلى لقد تكلم خير آبائي رسول الله « ص » ، لما امره الله تعالى أن ينظر عشيرته الاقربين - جمع من أهل بيته اربعين رجلاً وقال لهم : انا رسول الله اليكم ، فكان اشد هم تكذيباً له وتأليماً عليه عمه ابو لهب ، فقال لهم النبي « ص » : ان خدشني خدش فلست بنبي ، فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة ، وأنا أقول : ان خدشني هارون خدشاً فلست بامام فهذا ما أبدع لكم من آية الامامة . فقال له علي : انا روينا عن آبائك ان الامام لا يلي أمره الا الامام مثله . فقال له ابو الحسن « ع » ، فأخبرني عن الحسين بن علي « ع » ، كان اماماً أو كان غير امام ؟ قال : كان اماماً . قال : فمن ولي أمره ؟ قال : علي بن الحسين . قال : واين كان علي بن الحسين « ع » ؟ قال : كان محبوساً في يد عبيد الله بن زياد في الكوفة . قال : خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف ؟ فقال له ابو الحسن « ع » : ان هذا الذي امكن علي بن الحسين « ع » ، أن يأتي كربلاء فيلي امر ابيه فهو امكن صاحب هذا الامر أن يأتي بغداد فيلي امر ابيه ثم ينصرف ، وليس في حبس ولا في اساءة . قال له علي : انا روينا ان الامام لا يمضي حتى يرى عقبه . فقال ابو الحسن « ع » : اما رويتم في هذا الحديث غير هذا ؟ قال : لا . قال : بلى والله لقد رويتم الا القائم ، واتم لاتدرون ما معناه ولم قيل . قال له علي : بلى والله ان هذا لفي الحديث . قال له ابو الحسن « ع » : ويالك كيف اجترأت علي شيء تدع بعضه . ثم قال : يا شيخ اتق الله ولا تسكن من الصادين عن دين الله تعالى .

حدثنى حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : كان ابن ابى سعيد المكارى واقفياً .

حدثنى حمدويه قال : حدثنى الحسن بن موسى قال : رواه على بن عمر الزيات عن ابن ابى سعيد المكارى قال : دخل على الرضا ع ، فقال له : فتحت بابك للناس وقعدت للناس تفتيهم ولم يكن ابوك يفعل هذا . قال : ليس على من هارون بأس . فقال له : اطفأ الله نور قلبك وادخل الفقر بيتك ، ويك اما علمت ان الله اوحى الى مريم ان فى بطنك نبيا فولدت مريم عيسى ع ، فمريم من عيسى وعيسى من مريم ، وانا من ابى وابى منى . فقال له : اسألك عن مسألة فقال له ما اخالك لتسمع منى ولست من غنمى سل . فقال له : رجل حضرته الوفاة فقال ما ملكته قديما فهو حر وما لم يملك بقديم فليس بحر . فقال : ويك اما تقرأ هذه الآية ﴿ والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ﴾ (١) فما ملك ذلك الرجل قبل الستة الأشهر فهو قديم ، وما ملك بعد الستة الأشهر فليس بقديم . قال : نخرج من عنده فنزل به من الفقر والبلاء ما الله به عليم .

ابراهيم بن محمد بن العباس قال : حدثنى احمد بن ادريس القمى قال : حدثنى محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدى عن بعض اصحابنا قال : دخل ابن المكارى على الرضا ع ، فقال له : ابلغ من قدرك ان تدعى ما ادعى ابوك . فقال له : مالك اطفأ الله نورك وادخل بيتك من الفقر ، أما علمت ان الله جل وعلا اوحى الى امرأة عمران انى اهب لك ذكراً ، فوهب له مريم ، فوهب لمريم عيسى ، فعيسى من مريم . وذكر مثله وذكر فيه انا وابى شىء واحد .

٣٣٣ - زياد بن مروان القندي (١).

حدثني حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : زياد هو احد
اركان الوقف

وقال ابو الحسن حمدويه : هو زياد بن مروان القندي بغدادى .

حدثني محمد بن الحسن قال : حدثني ابو علي الفارسي عن محمد بن عيسى
ومحمد بن مهران عن محمد بن اسماعيل عن ابن ابي سعيد الزيات قال : كنت مع زياد
القندي حاجاً ولم نكن نفترق ليلاً ولا نهاراً في طريق مكة وبمكة وفي الطواف
ثم قصده ذات ليلة فلم أره حتى تطلع الفجر فقلت له : غنمي ابطاوك فأى شيء
كانت الحال ؟ قال لي : ما زلت بالآبطح مع ابى الحسن - يعنى ابا ابراهيم -
وعلى ابنه عن يمينه فقال : يا ابا الفضل - أو زياد - هذا ابني علي قوله وفعله
قولى وفعلى ، فان كانت لك حاجة فانزلها به واقبل قوله فانه لا يقول على الله
الا الحق . قال ابن ابي سعيد : فسكنا ماشاء الله حتى حدث من امر البرامكة
ما حدث ، فسكتب زياد الى ابى الحسن على بن موسى الرضا ع ، يسأله عن
ظهور هذا الحديث او الاستتار ، فسكتب اليه ابو الحسن ع ، اظهر فلما
بأس عليك منهم ، فأظهر زياد ، فلما حدث الحديث قلنا له : يا ابا الفضل أى
شيء يعدل بهذا الامر ؟ فقال لي : ليس هذا أو ان الكلام فيه . قال : فلما
ألححت بالكلام بالكوفة وبغداد وكل ذلك يقول لي مثل ذلك ، الى أن قال
لي في آخر كلامه : ويحك فتبطل هذه الاحاديث التي رويناها .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد بن احمد بن
الحسين عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال :

(١) القندي بفتح القاف وسكون النون نسبة الى القند : عسل قصب السكر

اذا جمد ، وهو معرب .

مات أبو الحسن ع ، وليس عنده من قوامه أحد الا وعنده المال الكثير
وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته ، وكان عند زياد القندي سبعون
ألف دينار .

* * *

٣٣٤ - بكر بن محمد بن جناح .

قال حمدويه عن بعض اشياخه : ان بكر بن [محمد بن] جناح واقفي .

* * *

٣٣٥ - احمد بن الحسن الميثمي (١) .

قال حمدويه : عن الحسن بن موسى قال : احمد بن الحسن الميثمي
كان واقفياً .

* * *

٣٣٦ - علي بن وهبان (٢) .

قال حمدويه : حدثني الحسن بن موسى . قال : علي بن وهبان كان واقفياً .

* * *

٣٣٧ - احمد بن الحارث الأنماطي (٣) .

حمدويه قال : حدثني الحسن بن موسى : ان احمد بن الحارث الأنماطي
كان واقفياً .

-
- (١) الميثمي نسبة الى ميثم التمار ، لأن احمد هذا كان من اولاد ميثم ، ونسبه
هكذا : احمد بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن عبد الله التمار .
(٢) وهبان بفتح الواو وسكون الهاء .
(٣) الأنماط بفتح الهمزة وسكون النون نسبة الى الأنماط جمع النمط ، وهو
ثوب صوف يطرح على الهودج له خمل رقيق ، قيل ان العرب لا يطلقون النمط —

٣٣٨ - منصور بن يونس بزرج (١) .

حمديه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثني محمد بن اصبخ عن ابراهيم عن عثمان بن القاسم قال : قال لي منصور بن [يونس] بزرج : قال لي ابو الحسن «ع» ، ودخلت عليه يوما : يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا ؟ قلت : لا . قال : قد صيرت علياً وصيبي والخلف بعدى ، فادخل عليه فهنئه بذلك واعلمه اني امرتك بهذا . قال : فدخلت عليه فهنأته بذلك واعلمته ان اياه امرني بذلك . قال الحسن بن موسى : ثم جحد منصور هذا بعد ذلك لأموال كانت في يده فكسرها ، وكان منصور ادرك أبا عبد الله «ع» .

* * *

٣٣٩ و ٣٤٠ - الحسن بن محمد بن سماعة والحسن بن سماعة

ابن مهران .

حدثني حمديه ذكره عن الحسن بن موسى قال : كان ابن سماعة واقفياً . وذكر ان محمد بن سماعة ليس من ولد سماعة بن مهران ، له ابن يقال له الحسن ابن سماعة بن مهران واقفي .

* * *

٣٤١ و ٣٤٢ - علي بن خطاب و ابراهيم بن شعيب .

حدثني حمديه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا علي بن خطاب - وكان واقفياً - قال : كنت في الموقف يوم عرفة فجاء ابو الحسن الرضاه «ع» ، ومعه بعض بني عمه ، فوقف امامي وكنت محموماً شديداً الحمي وقد أصابني - الا لما كان ذا لون من حمرة او خضرة او صفرة ، اما البياض فلا يقال له نمط ، وقيل الأنماط ضرب من البسط ، والنسبة اليها باعتبار بيعها .

(١) بزرج بضم الباء والزاي وسكون الراء ثم جيم : معرب بزرك اي الكبير .

عطش شديد . فقال الرضا « ع ، لعلام له شيئاً لم اعرفه ، فنزل الغلام وجاء بماء في مشربة فتناوله فشرب وصب الفضلة على رأسه من الحر ، ثم قال : املاً فلاماً المشربة ثم قال : اذهب فاسق ذلك هذا الشيخ . قال : فجاءني بالماء فقال لي : انت موعوك ؟ قلت : نعم . قال اشرب فشربت فذهبت والله الحمى . فقال لي يزيد بن اسحاق : ويحك يا على فما تريد بعد هذا ما تنتظر ؟ قلت : يا اخي دعنا . قال له يزيد : فحدثت بحديث ابراهيم بن شعيب وكان واقفياً مثله . قال كنت في مسجد رسول الله « ص ، والى جنبي انسان ضخم آدم فقلت له : من الرجل ؟ فقال لي : مولى لبني هاشم . قلت : فمن اعلم بني هاشم ؟ قال الرضا « ع ، قلت : فما باله لا يبجي عنه كما يبجي . عن آباته ؟ فقال لي : ما ادري ما تقول ، ونهض وتركني ، فلم ألبث الا يسيراً حتى جاءني بكتاب فدفعه الي فقرأته فاذا خط ليس بجيد ، فاذا فيه يا ابراهيم انك نجل عن آباتك وان لك من الولد كذا وكذا من الذكور فلان وفلان - حتى عدتم بأسمائهم - ولك من البنات فلانة وفلانة حتى عد جميع البنات بأسمائهن - وكانت بنت ملقبة بالجعفرية . قال : فخط على اسمها ، فلما قرأت الكتاب قال لي : هاته . قلت : دعه . قال : لا امرت أن آخذه منك فدفعته اليه . قال الحسن : وأجدهما ماتا على شكهما .

نصر بن الصباح قال : حدثني اسحاق بن محمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن محمد بن مطرود وزكريا اللؤلؤي قالوا : قال ابراهيم بن شعيب : كنت جالساً في مسجد رسول الله « ص ، وعلى جانبي رجل من أهل المدينة ، فحدثته ملياً وسألني من أنت فأخبرته اني رجل من أهل العراق . قلت له : فمن أنت ؟ قال : مولى لأبي الحسن الرضا « ع ، فقلت له : لي اليك حاجة . قال : وما هي ؟ قلت : توصل لي اليه رقعة قال : نعم اذا شئت ، فخرجت وأخذت قرطاساً وكتبت فيه : بسم الله الرحمن الرحيم . ان من كان من قبلك

من آباءك يخبرنا بأشياء فيها دلالات وبراهين ، وقد أحبت أن تخبرني باسمي واسم أبي وولدي . قال : ثم ختمت الكتاب ودفعته اليه ، فلما كان من الغد أتاني بكتاب محتوم ، فقبضته وقرأته فإذا في أسفل الكتاب بخط رديء : بسم الله الرحمن الرحيم . يا ابراهيم ان من آباءك شعيبا وصالحا ، وان من أبنائك محمداً وعلياً وفلاناً وفلاناً ، غير أنه زاد اسماً لا نعرفها . فقال له بعض أهل المجلس : أعلم أنه كما صدقتك في غيرها فقد صدقتك فيها فابحث عنها .

* * *

٣٤٣ و ٣٤٤ - ابراهيم واسماعيل ابنا ابي سہال (١) .

حدثني حمدويه قال : حدثني الحسن بن موسى قال : حدثني احمد بن محمد البراز قال : لقيني مرة ابراهيم بن ابي سہال . قال : فقلت يا أبا حفص ما قولك ؟ قال : قلت قول الذي تعرف . قال : فقال يا أبا جعفر انه ليأتي علي تارة ما أشك في حياة ابي الحسن «ع» ، وتارة يأتي علي وقت ما أشك في مصيئه ، ولكن ان كان قد مضى فما لهذا الامر أحد إلا صاحبكم . قال الحسن فأت علي شكه .

وبهذا الاسناد قال : حدثني محمد بن احمد بن اسيد قال : لما كان من أمر ابي الحسن «ع» ، ما كان قال ابنا ابي سہال : فنأتى احمد ابنه . قال : فاختلفا اليه زماناً فلما خرج أبو السرايا خرج احمد بن ابي الحسن «ع» معه ، فأتينا ابراهيم واسماعيل وقتلناهما : ان هذا الرجل قد خرج مع ابي السرايا فما تقولان ؟ قال : فأنكرنا ذلك من فعله ورجعنا عنه وقالوا : أبو الحسن حي نثبت علي الوقف . قال أبو الحسن : واحسب هذا - يعني اسماعيل - مات علي شكه .

(١) سہال بفتح السين وتخفيف الميم او تشديدها ، وقيل ابي السہاك .

حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود قالوا : حدثنا محمد بن نصير قال : حدثنا صفوان عن ابي الحسن «ع» ، قال صفوان : ادخلت عليه ابراهيم واسماعيل ابني ابي سمال فسلبا عليه وأخبراه بحالهما وحال أهل بيتهما في هذا الامر وسألا عن ابي الحسن ، فأخبرهما بأنه قد توفي . قال : فأوصى ؟ قال : نعم . قالوا : اليك ؟ قال : نعم . قالوا : وصية منفردة ؟ قال : نعم . قالوا : فان الناس قد اختلفوا علينا فنحن ندين الله بطاعة ابي الحسن ان كان حياً فانه امامنا وان كان مات فوصيه الذي أوصى اليه امامنا ، فما كان حال من كان هذا حاله أمؤمن هو ؟ قال : نعم . قالوا : قد جاء منكم انه «من مات ولم يعرف امامه مات ميتة جاهلية» ، قال : وهو كافر . قالوا : فلو لم نكفره قالاً فما حاله ؟ قال : اتريدون أن أضلكم ؟ قالوا : فبأي شيء نستدل على أهل الارض . قال : كان جعفر «ع» ، يقول : تأتي الى المدينة فتقول الى من أوصى فلان ، فيقولون الى فلان والسلاح عندنا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل حينما داردار الامر . قالوا : فالسلاح من يعرفه . ثم قالوا : جعلنا الله فداك فأخبرنا بشيء نستدل به فقد كان الرجل يأتي أبا الحسن «ع» ، يريد أن يسأله عن شيء فيبتدىء به ويأتي أبا عبد الله «ع» ، فيبتدىء قبل أن يسأله . قال : فهكذا كنتم تطلبون من جعفر «ع» ، وأبي الحسن «ع» . قال له ابراهيم : جعفر لم ندرکه وقد مات والشيعة مجتمعون عليه وعلى ابي الحسن «ع» ، وهم اليوم مختلفون . قال : ما كانوا مجتمعين عليه كيف يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكبراؤكم يقولون في اسماعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا فيقولون هو أجود . قالوا : اسماعيل لم يكن أدخله في الوصية . فقال : قد كان أدخله في كتاب الصدقة وكان اماما . فقال له اسماعيل بن ابي سمال : هو الله الذي لا آله هو عالم الغيب والشهادة الكذا والكذا واستقصي يمينه . ما يسرني اني زعمت انك

لست هكذا ولى ما طلعت عليه الشمس - أو قال الدنيا بما فيها - وقد أخبرناك بحالنا . فقال له إبراهيم : قد أخبرناك بحالنا فما حال من كان هكذا مسلم هو ؟ قال : امسك فسكت .

٣٤٥ - سليمان بن جعفر الجعفرى (١) .

الحسن بن على عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال : قال العبد الصالح دوع ، لسليمان بن جعفر : يا سليمان ولدك رسول الله ص ، قال : نعم . قال : ولدك على دوع ، مرتين ؟ قال : نعم . قال : وأنت ابن جعفر رحمه الله تعالى ؟ قال : نعم . قال : ولولا الذى أنت عليه ما انتفعت بهذا .

٣٤٦ و ٣٤٧ - يحيى بن أبى القاسم أبو بصير ويحى بن القاسم الحذاء .

حمديه ذكره عن بعض أشياخه يحيى بن القاسم الحذاء الأزدي واقفى وجدت فى بعض روايات الواقفة على بن اسماعيل بن يزيد قال : شهدنا محمد بن عمران البارقي فى منزل على بن أبى حمزة وعنده أبو بصير قال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله دوع ، يقول : منا ثمانية محدثون سابعهم قائمهم ، فقام أبو بصير بن أبى القاسم فقبل رأسه وقال : سمعت من أبى جعفر دوع ، منذ أربعين سنة . فقال له أبو بصير : سمعت من أبى جعفر دوع ، وإنى كنت خماسياً سامعاً بهذا . قال : اسكت يا صبي ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم - يعنى القائم دوع - ولم يقل ابني هذا .

حدثنى على بن محمد بن قتيبة قال : حدثنى الفضل بن شاذان قال : حدثنا محمد بن الحسن الواسطى ومحمد بن يونس قالوا : حدثنا الحسن بن قيا ما الصير فى

(١) الجعفرى نسبة الى جعفر باعتبار ان سليمان هذا من ولد جعفر الطيار .

قال : حججت في سنة ثلاث وتسعين ومائة وسألت أبا الحسن الرضا فقلت : جعلت فداك ما فعل ابوك ؟ قال : مضى كما مضى آباؤه . قلت : فكيف اصنع بحديث حدثني به يعقوب بن شعيب عن أبي بصير أن أبا عبد الله ع ، قال : ان جاءكم من يخبركم أن ابني هذا مات وكفن وقبر ونفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به ؟ قال : كذب ابو بصير ليس هكذا حدثه انما قال : ان جاءكم عن صاحب هذا الامر .

حدثني احمد بن محمد بن يعقوب البيهقي قال : حدثنا عبد الله بن حمدويه البيهقي قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن اسماعيل بن عباد البصري عن علي ابن محمد بن القاسم الحذاء الكوفي قال : خرجت من المدينة فلما جرت حيطانها مقبلا نحو العراق اذا أنا برجل على بغل له اشهب يعترض الطريق ، فقلت لبعض من كان معي : من هذا ؟ فقال : ابن الرضا ع ، قال : فقصدت قصده فلما رأيته اريده وقفت لي ، فانتهيت اليه لاسلم عليه فمد يده علي فسلمت عليه وقبلتها فقال : من أنت ؟ فقلت : بعض مواليك جعلت فداك ، انا محمد بن علي ابن القاسم الحذاء . فقال : اما ان عمك كان ملتويا على الرضا . قال : قلت جعلت فداك رجعت عن ذلك . فقال : ان كان رجعت عن ذلك فلا بأس . واسم عمه القاسم الحذاء و أبو بصير هذا يحيى بن أبي القاسم (١) يكنى أبا محمد . قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن بن فضال عن أبي بصير هذا هل كان متهمها بالعلو ؟ فقال : اما الغلو فلا لكن كان مخطئا .

* * *

(١) لم يكن في النسخة المطبوعة « ابني » ولكننا وضعناه متابعة للعنوان ولكتب الرجال .

٣٤٨ - زرعة بن محمد الحضرمي (١) .

أبو عمرو قال : سمعت حمدويه قال : زرعة بن محمد الحضرمي واقفي .
 حدثني علي بن محمد بن قتيبة قال : حدثني الفضل قال : حدثنا محمد بن
 الحسن الواسطي ومحمد بن يونس قالا : حدثنا الحسن بن قياما الصيرفي قال
 سألت أبا الحسن الرضا «ع» ، وقلت : جعلت فداك ما فعل أبوك ؟ قال :
 مضى كما مضى آباؤه . فقلت : فكيف اصنع بحديث حدثني به زرعة بن محمد
 الحضرمي عن سماعة بن مهران ان أبا عبد الله «ع» قال : ان ابني هذا فيه شبه
 من خمسة انبياء : يسجد كما سجد يوسف «ع» ، وغاب كما غاب يونس ، وذكر
 ثلاثة آخر ؟ قال : كذب زرعة ليس هكذا حديث سماعة ، انما قال : صاحب
 هذا الأمر - يعني القائم «ع» - فيه شبه من خمسة أنبياء ، لم يقل ابني .

* * *

٣٤٩ - جعفر بن خلف .

جعفر بن احمد عن يونس بن عبد الرحمن عن جعفر بن خلف قال : سمعت
 أبا الحسن «ع» يقول : سعد امرؤ لم يمت حتى يرى منه خلفا ، وقد أراني
 الله اني هذا خلفا - وأشار بيده اليه دلالة على خصوصه .

* * *

(٢) الحضرمي بفتح الحاء ، وسكون الضاد وفتح الراء ثم ميم وياه نسبة الى
 قبيلة من قحطان ، او نسبة الى حضرموت ناحية واسعة في شرق عدن بقرب البحر
 وجوبها رمال كثيرة تعرف بالاحقاف ، او هو مخالف باليمن ارسل الله تعالى فيه
 سيلا على اناس من اهل الفيل فهلكوا ، فسمى حضرموت حين ماتوا . وقيل
 بلدة من بلاد اليمن من اقصاها .

٣٥٠ - محمد بن بشير .

وهو نادر طريف من اعتقاده في موسى بن جعفر .

قال ابو عمرو قالوا : ان محمد بشير لما مضى ابو الحسن «ع» ، ووقف عليه الواقعة جاء محمد بن بشير - وكان صاحب شعبذة ومخاريق معروفاً بذلك - فادعى انه يقول بالوقف على موسى بن جعفر «ع» ، فان موسى «ع» ، هو كان ظاهراً بين الخلق يروونه جميعاً يترأى لاهل النور بالنور ولاهل السكندورة في مثل خلقهم بالانسانية والبشرية اللجمانية ، ثم حجب الخلق جميعاً عن ادراكه ، وهو قائم فيهم موجود كما كان غير انهم محجوبون عن ادراكه كالذي كانوا يدركونه . وكان محمد بن بشير هذا من أهل السكوفة من موالى بنى اسد وله اصحاب ، قالوا : ان موسى بن جعفر لم يمت ولم يجبس وانه غاب واستتر وهو القائم المهدي ، وانه في وقت غيبته استخلف على الامة محمد بن بشير وجعله وصيه واعطاه خاتمه وعلمه جميع ما يحتاج اليه رعيته في امر دينهم ودنياهم وفوض اليه جميع امره واقامه مقام نفسه ، فمحمد بن بشير الامام بعده .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله القمي قال : حدثني

محمد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى السكلابي انه سمع محمد بن بشير يقول : الظاهر من الانسان آدم والباطن أزل . وقال : انه كان يقول بالاثنتين وان هشام بن سالم ناظره عليه فأقر به ولم ينسكره ، وان ابن بشير لما مات أوصى الى ابنه سميع بن محمد ، فهو الامام ، ومن أوصى اليه سميع فهو امام مفترض الطاعة على الامة الى وقت خروج موسى بن جعفر «ع» ، وظهوره فيما يلزم الناس من حقوقه في أموالهم وغير ذلك مما يتقربون به الى الله تعالى فالفرض عليه اداؤه الى أوصياء محمد بن بشير الى قيام القائم . وزعموا أن علي بن موسى «ع» ، وكل من ادعى الامامة من ولده وولد موسى «ع» ، مبطلون كاذبون غير طيبى الولادة ، فنفوهم عن انسابهم وكفروهم لدعواهم الامامة

وكفروا القائلين بامامتهم واستحلوا دماءهم وأموالهم . وزعموا أن الفرض عليهم من الله تعالى اقامة الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان ، وانكروا الزكاة والحج وسائر الفرائض ، وقالوا باباحة المحارم والفروج والغلمان واعتلوا في ذلك بقول الله تعالى ﴿ أو يزوجهم ذكرانا واناثا ﴾ (١) وقالوا بالتناسخ ، والائمة عندهم واحد واحد انما هم منتقلون من قرن الى قرن ، والمواسات بينهم واجبة في كل ما ملكوه من مال أو خراج أو غير ذلك ، وكلما أوصى به رجل في سبيل الله فهو لسميع بن محمد وأوصيائه من بعده ، ومذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة من الواقفة ، وهم ايضا قالوا بالحلال وزعموا ان كل من انتسب الى محمد فهم ثبوت وطروق وان محمداً هو رب حل في كل من انتسب اليه وانه لم يلد ولم يولد وانه محتجب في هذه الحجب . وزعمت هذه الفرقة والمخسمة والعلياوية وأصحاب ابى الخطاب ان كل من انتسب الى انه من آل محمد فهو مبطل في نسبه مفتر على الله كاذب ، وانهم الذين قال الله تعالى فيهم انهم يهود ونصارى في قوله : ﴿ وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل اتمم بشر من خلق ﴾ (٢) محمد ، في مذهب الخطائية و« على ، في مذهب المليارية فهم من خلق . هذان كاذبون فيما ادعوا إذ كان محمد عندهم وعلى هو رب لا يلد ولا يولد ولا يستولد تعالى الله عما يصفون وعمما يقولون علوا كبيرا . وكان سبب قتل محمد بن بشير لعنه الله لانه كان معه شعبة ومخارق فكان يظهر الواقفة انه ممن وقف على علي بن موسى « ع ، وكان يقول في موسى بالبويية ويدعى لنفسه انه نبي ، وكان عنده صورة قد عملها واقامها شخصاً كأنه صورة ابى الحسن « ع ، من ثياب حرير وقد طلاها بالادوية

(١) سورة الشورى آية ٥٠ .

(٢) سورة المائدة آية ١٨ .

وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبه صورة انسان، وكان يطويها فاذا أراد الشعبة نفع فيها فأقامها فكان يقول لاصحابه : ان أبا الحسن «ع» ، عندى فان أحببتهم أن تروه وتعلمون أنى نبي فهلوا أعرضه عليكم ، وكان يدخلهم البيت والصورة مطوية معه فيقول لهم : هل ترون في البيت مقبماً أو ترون غيرى وغيركم ؟ فيقولون : لا وليس في البيت أحد . فيقول : فاخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر بينه وبينهم ثم يقدم تلك الصورة ثم يرفع الستر بينهم وبينه فينظرون الى صورة قائمة وشخص كأنه شخص أبا الحسن لا ينكرون منه شيئاً ، ويقف هو معه بالقرب فيريهم من طريق الشعبة انه يكلمه ويتأجبه ويدنو منه كأنه يساره ، ثم يغمزهم أن يتنحوا فيتنحون ويسبل الستر بينه وبينهم فلا يرون شيئاً ، وكانت معه اشياء عجيبة من صنوف الشعبة ما لم يروا مثلها فهلكوا بها ، فكانت هذه حاله مدة حتى رفع خبره الى بعض الخلفاء - أحسبه هارون أو غيره ممن كان بعده من الخلفاء - انه زنديق ، فاخذه وأراد ضرب عنقه فقال له : يا أمير المؤمنين استبقنى فانى أتخذ لك أشياء يرغب الملوك فيها ، فأطلقه فكان أول ما أتخذ له الدوالي فانه عمد الى الدوالي فسواها وعلقها وجعل الزيت بين تلك ألواح ، فكانت الدوالي تمتلئ من الماء وتملى الألواح وينقلب الزيت من تلك الألواح وينقلب الزيت من تلك الألواح فيتسع الدوالي لذلك ، فكانت تعمل من غير مستعمل لها وتصب الماء في البستان فأعجبه ذلك مع أشياء عملها يضاهى الله بها في خلقه الجنة فقواه وجعل له مرتبة ، ثم انه يوماً من الايام انكسر بعض تلك الألواح فخرج منها الزيت فتعطلت فاستراب أمره وظهر عليه التعطيل والاباحات ، وقد كان أبو عبد الله «ع» ، وأبو الحسن «ع» ، يدعو ان الله عليه ويسألانه أن يذيقه حر الحديد ، فاذاقه الله حر الحديد بعد ان عذب بأنواع العذاب .

قال أبو عمرو : وحدثنا بهذه الحكاية محمد بن عيسى العبيدي رواية له وبعضهم عن يونس بن عبد الرحمن ، وكان هاشم بن أبي هاشم قد تعلم منه بعض تلك المخاريق فصار داعية اليه من بعده .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله القمي قال : حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال : حدثني علي بن حديد المدائني قال : سمعت من سأل أبا الحسن الأول «ع» ، فقال : «أني سمعت محمد بن بشير يقول : انك لست موسى بن جعفر الذي أنت امامنا وحجتنا فيما بيننا وبين الله ؟ فقال : لعنه الله - ثلاثاً - أذاقه الله حر الحديد قتله الله أخبث ما يكون من قتله . فقلت له : جعلت فداك اذا أنا سمعت ذلك منه أو ليس حلال لي دمه مباح كما ابيح دم الساب لرسول الله وللإمام «ع» ؟ فقال : نعم بلى والله حل دمه واباحه لك ولمن سمع ذلك منه . قلت : أو ليس هذا بساب لك ؟ قال : هذا ساب لله ولرسوله وساب لأبائي وساب لي ، وإي سب ليس يقصر عن هذا ولا يفوقه هذا القول فقلت : «أرأيت اذا أتاني لم اخف أن أغمز بذلك بريئاً ثم لم افعل ولم اقتله ما علي من الوزر ؟ فقال : يكون عليك وزره اضعافاً مضاعفة من غير ان ينتقص من وزره شيء ، اما علمت ان افضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر الله ورسوله بظهور الغيب ورد عن الله ورسوله .

وبهذا الاسناد عن سعد بن عبد الله قال : حدثني محمد بن خالد الطيالسي قال : حدثني ابن أبي حمزة البطائني قال : سمعت أبا الحسن موسى «ع» ، يقول لعن الله محمد بن بشير واذاقه الله حر الحديد ، انه يكذب علي بريء الله منه وبرئت الى الله منه ، اللهم اني ابرأ اليك مما يدعي في ابن بشير ، اللهم أرخني منه . ثم قال : يا علي ما أحد أجتراً أن يتعمد علينا الكذب الا أذاقه الله حر الحديد ، وان بناً كذب علي بن الحسين «ع» ، فأذاقه الله حر الحديد ،

وان المغيرة بن سعيد كذب على ابي جعفر ، ع ، فأذاقه الله حر الحديد ، وان ابا الخطاب كذب على ابي فأذاقه الله حر الحديد ، وان محمد بن بشير لعنه الله يكذب على برئت الى الله منه ، اللهم انى أبرأ اليك مما يدعيه فى محمد بن بشير اللهم أرحنى منه ، اللهم انى أسألك أن تخلصنى من هذا الرجس النجس محمد بن بشير فقد شارك الشيطان أباه فى رحم امه . قال على بن أبى حمزة : فمأرايت أحداً قتل بأسوأ قتلة من محمد بن بشير لعنه الله .

* * *

٣٥١ - يونس بن عبد الرحمن أبو محمد صاحب آل يقطين .

حدثنى على بن محمد القتيبي قال : حدثنى الفضل بن شاذان قال : حدثنى عبد العزيز بن المهتدى - وكان خير قمي رأيتاه وكان وكيل الرضا ، ع ، وخاصة قال : سألت الرضا ، ع ، فقلت : انى لا ألقاك فى كل وقت ، فمن آخذ معالم دينى ؟ قال : خذ عن يونس بن عبد الرحمن .

على بن محمد القتيبي قال : حدثنى الفضل بن شاذان قال : حدثنى محمد بن الحسن الواسطى وجعفر بن عيسى ومحمد بن يونس أن الرضا ، ع ، ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات .

على بن محمد القتيبي عن الفضل قال : حدثنى جعفر بن عيسى اليقطينى ومحمد بن الحسن جميعاً أن أبا جعفر ، ع ، ضمن ليونس بن عبد الرحمن الجنة على نفسه وآبائه عليهم السلام .

جعفر بن معروف قال : حدثنى سهل بن بحر قال : حدثنى الفضل بن شاذان قال : حدثنى أبى الخليل الملقب بشاذان قال : حدثنى أحمد بن أبى خلف عن أبى جعفر ، ع ، قال : كنت مريضاً فدخل على أبى جعفر ، ع ، يعودنى عند مرضى ، فاذا عند رأسى كتاب يوم وليلة ، فجعل يصفح ورقه حتى أتى

عليه من أوله الى آخره وجعل يقول : رحم الله يونس ، رحم الله يونس ، رحم الله يونس .

جعفر بن معروف قال : حدثني سهل بن بحر قال : سمعت الفضل بن شاذان يقول : ما نشأ في الاسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي ، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن .

وروى عن أبي بصير حماد بن عبد الله بن اسيد الهروي عن داود بن القاسم ان ابا هاشم الجعفرى قال : ادخلت كتاب يوم ليلة الذى ألفه يونس ابن عبد الرحمن على ابى الحسن العسكري «ع» ، فنظر فيه وتصفح كله ثم قال : هذا دينى ودين آبائى وهو الحق كله .

وحدثني ابراهيم بن المختار بن محمد بن العباس عن على بن الحسن بن فضال عن ابيه عن أبى جعفر «ع» مثله .

وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه : سمعت ابا محمد القصاص الحسن بن علويه الثقة يقول : سمعت الفضل بن شاذان يقول : حج يونس بن عبد الرحمن اربعا وخمسين حجة واعتمر اربعا وخمسين عمرة وألف الف جلد رداً على المخالفين ، ويقال انتهى علم الائمة «ع» الى اربعة نفر اولهم سلمان الفارسي والثاني جابر والثالث السيد والرابع يونس بن عبد الرحمن . وقال الثقة : سمعت يونس بن عبد الرحمن يقول : رأيت ابا عبد الله «ع» ، يصلى في الروضة بين القبر والمنبر ولم يمكثنى ان اسأله عن شيء . قال : وكان ليونس ابن عبد الرحمن اربعون اخا يدور عليهم في كل يوم مسلماً ، يرجع الى منزله فيأكل ويتهيا للصلاة ، ثم يجلس للتصنيف وتأليف الكتب . وقال يونس : صمت عشرين سنة وسألت عشرين سنة ثم اجبت .

وقال الفضل بن شاذان : سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا «ع» ، يقول

ابو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان في زمانه ، وذلك انه خدم منا اربعة على بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام ، ويونس في زمانه كسلمان في زمانه .

علي بن محمد القتيبي قال : سألت الفضل بن شاذان عن الحديث الذي روى في يونس انه لقيط آل يقطين ؟ فقال : كذب ، ولد يونس في آخر زمان هشام بن عبد الملك ويقطين لم يكن في ذلك الزمان ، انما كان في زمن ولد العباس .

قال محمد بن يحيى الفارسي : حدثني عبد الله بن محمد عن احمد بن محمد ابن عيسى الأشعري عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا ع ، قال : انظروا الى ما ختم الله ليونس ، قبضه بالمدينة مجاوراً لرسول الله ص . حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جعفر بن احمد قال : حدثني العمركي قال : حدثني الحسن بن ابي قتادة عن داود بن القاسم قال : قلت لأبي جعفر ع ، : ما تقول في يونس ؟ قال : من يونس ؟ قلت ابن عبد الرحمن قال : لعلك تريد مولى بني يقطين ؟ قلت : نعم . قال : رحمه الله فانه كان علي ما نحب .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني ابو العباس الخيري عن عبد الله بن جعفر عن ابي هاشم الجعفرى قال : سألت ابا جعفر ع ، عن يونس . قال : رحمه الله .

حدثني آدم بن محمد قال : حدثني علي بن محمد الدقاق النيسابورى قال : حدثني محمد بن موسى السمان قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن أخيه جعفر بن عيسى قال : كنت عند ابي الحسن الرضا ع ، وعنده يونس بن عبد الرحمن اذ استأذن عليه قوم من أهل البصرة ، فأومى ابو الحسن ع ،

الى يونس ادخل البيت ، فاذا بيت مسبل عليه ستر واياك أن تتحرك حتى تؤذن لك ، فدخل البصريون واكثروا القول من الواقعة والقول في يونس وابو الحسن «ع ، مطرق حتى لما اكثروا وقاموا فودعوا وخرجوا ، فاذن ليونس بالخروج فخرج باكياً فقال : جعلني الله فداك انا احامى عن هذه المقالة وهذه حالى عند اصحابي . فقال له ابو الحسن «ع ، يا يونس فما عليك بما يقولون اذا كان امامك عنك راضياً يا يونس حدث الناس بما يعرفون واتركهم بما لا يعرفون كأنك تريد ان يكذب على الله في عرشه ، يا يونس وما عليك ان لو كان في يدك اليمنى درة ثم قال الناس بعة او بعة وقال الناس درة هل ينفعك ذلك شيئاً ؟ فقلت : لا . فقال : هكذا أنت يا يونس اذا كنت على الصواب وكان امامك عنك راضياً لم يضرك ما قال الناس .

حدثني علي بن محمد القتبي قال : حدثني الفضل بن شاذان عن ابي هاشم الجعفرى قال : سألت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عن يونس ؟ فقال : من يونس ؟ قلت مولى علي بن يقطين . فقال : لعلك تريد يونس بن عبد الرحمن ؟ فقلت : لا والله لا ادرى ابن من هو . قال : بل هو ابن عبد الرحمن . ثم قال رحم الله يونس رحم الله يونس ، نعم العبد كان لله عز وجل .

حدثني علي بن محمد القتبي قال : حدثني الفضل بن شاذان قال : سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا «ع» يقول : يونس بن عبد الرحمن في زمانه كسلبان الفارسي في زمانه . قال الفضل : ولقد حج يونس احدى وخمسين حجة آخرها عن الرضا «ع» .

قال نصر بن الصباح : لم يرو يونس عن عبيد الله ومحمد ابني الحلبي قط ولا رأهما ، وماتا في حياة ابي عبد الله «ع» .

حمديه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن

عبد الرحمن قال : قال العبد الصالح : يا يونس ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم
قال : قلت انهم يقولون لي زنديق . قال لي : وما يضرك ان يكون في يدك
لؤلؤة فيقول الناس هي حصاة ، وما ينفعك ان يكون في يدك حصاة فيقول
الناس لؤلؤة .

علي بن محمد القتيبي قال : حدثني ابو محمد الفضل بن شاذان قال : حدثني
ابو جعفر البصرى - وكان ثقة فاضلا صالحا - قال : دخلت مع يونس
عبد الرحمن على الرضا « ع » فشكى اليه ما يلقي من اصحابه من الواقعة . فقال
الرضا « ع » : دارهم فان عقولهم لا تبلغ .

علي بن محمد قال : حدثني الفضل قال : حدثني عدة من اصحابنا ان
يونس بن عبد الرحمن قيل له : ان كثيرا من هذه العصابة يقعون فيك
ويذكرونك بغير الجميل . فقال : اشهدكم ان كل من له في امير المؤمنين « ع »
نصيب فهو في حل مما قال .

حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن اسماعيل الرازى قال : حدثني
عبد العزيز بن المهتدى قال : كتبت الى ابي جعفر « ع » ، ما تقول في يونس بن
عبد الرحمن ؟ فكاتب الى بخطه : احبه واترحم عليه وان كان يخالف
أهل بلدك .

حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى قال : روى ابو هاشم داود بن القاسم
الجعفرى عن ابي جعفر محمد بن الرضا « ع » ، فقال : سألته عن يونس ؟ قال :
مولى آل يقطين ؟ قلت : نعم فقال لي : رحمه الله كان عبدا صالحا . قال
حمدويه : قال محمد بن عيسى وكان يونس ادرك ابا عبد الله « ع » ، ولم يسمع منه .
وجدت بخط جبرئيل بن احمد في كتابه حدثني ابو سعيد الآدمى قال :
حدثني احمد بن محمد بن ربيع الاقرع عن محمد بن الحسن البصرى عن عثمان

ابن رشيد البصرى قال : احمد بن محمد الأقرع ثم لقيت محمد بن الحسن
 فحدثني بهذا الحديث قال : كنا في مجلس عيسى بن سليمان ببغداد فجاء رجل الى
 عيسى فقال : اردت ان اكتب الى ابى الحسن الاول ع ، في مسألة اسأله عنها
 جعلت فداك عندنا قوم يقولون بمقالة يونس فأعطيهم من الزكاة شيئا ؟ قال
 فكاتب الى : نعم اعطيهم ، فان يونس اول من يجب عليا اذا دعي . قال : وكنا
 جلوسا بعد ذلك فدخل علينا رجل فقال : قد مات ابو الحسن موسى ع ،
 وكان يونس في المجلس فقال يونس : يامعشر اهل المجلس انه ليس بيني وبين الله
 امام الاعلى بن موسى عليه السلام فهو امامي .

حمدويه و ابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثني هشام
 المشرقى انه دخل على ابى الحسن الخراسانى ع ، قال : ان اهل البصرة سألوا
 عن الكلام ، فقالوا : ان يونس يقول : ان الكلام ليس بمخلوق . قلت لهم
 صدق يونس ان الكلام ليس بمخلوق ، اما بلغكم قول ابى جعفر ع ، حين
 سئل عن القرآن اخالق هو ام مخلوق ؟ فقال لهم : ليس بخالق ولا مخلوق انما
 هو كلام الخالق ، فقويت امر يونس وقالوا : ان يونس يقول ان من السنة ان
 يصلى الانسان ركعتين وهو جالس بعد العتمة . فقلت : صدق يونس .

محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى
 قال : حدثني عبد العزيز بن المهتدى القمي قال : محمد بن نصير قال : محمد بن
 عيسى - وحدث الحسن بن علي بن يقطين بذلك ايضا - قال : قلت لأبى
 الحسن الرضا ع ، جعلت فداك انى لا اكاد اصل اليك اسألك عن كل ما
 احتاج اليه من معالم ديني ، افيونس بن عبد الرحمن ثقة آخذ عنه ما احتاج
 اليه من معالم ديني ؟ فقال : نعم .

محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى

قال : اخبرني يونس ان ابا الحسن «ع» ، ضمن لي الجنة من النار .

علي بن الحسن بن علي بن فضال قال : حدثني مروك بن عبيد عن محمد ابن عيسى القمي قال : توجهت الى ابي الحسن الرضا «ع» ، فاستقبلني يونس مولى آل يقطين فقال : اين تذهب ؟ قلت : اريد ابا الحسن . قال : اسأله عن هذه المسألة ، قل له خلقت الجنة بعد ؟ فاني ازعم انها لم تخلق . قال : فدخلت على ابي الحسن «ع» ، فجلست عنده فقلت له : ان يونس مولى آل يقطين اودعني اليك رسالة . قال : وما هي ؟ قلت : قال اخبرني عن الجنة خلقت بعد فاني ازعم انها لم تخلق . فقال : كذب فآين جنة آدم «ع» .

جبرئيل بن احمد قال : سمعت محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهدي قال : قلت للرضا «ع» ، ان شققي بعيدة فلست اصل اليك في كل وقت فأخذ معالم ديني من يونس مولى آل يقطين ؟ قال : نعم .

حدثني علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن محمد بن عيسى قال قال ياسر الخادم ان ابا الحسن الثاني «ع» ، اصبح في بعض الايام فقال لي : رأيت البارحة مولى لعلي بن يقطين وبين عينيه غرة بيضاء ، فتأولت ذلك على الدين .

علي قال : حدثني محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن يزيد بن حماد عن ابن سنان قال : قلت لأبي الحسن «ع» ، ان يونس يقول ان الجنة والنار لم يخلقها . فقال : ماله لعنه الله واين جنة آدم ؟

علي قال : حدثني محمد بن احمد عن يعقوب عن الحسن بن راشد عن محمد ابن اباديه قال : كتبت الى ابي الحسن «ع» ، في يونس ، فسكتب لعنه الله ولعن اصحابه ، او برى الله منه ومن اصحابه .

علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن

الحسين بن بشار الواسطي عن يونس بن بهمن قال : قال لي يونس اكتب الى ابي الحسن «ع» فاسأله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شيء؟ قال : فسكتب اليه فأجابته هذه المسألة مسألة رجل علي غير السنة . فقلت ليونس فقال لا يسمع ذا أصحابنا فيبرؤن منك . قال قلت ليونس : يبرؤن مني او منك .

علي قال : حدثني محمد بن احمد عن يعقوب عن الحسين بن راشد قال لما ارتحل ابو الحسن «ع» الى خراسان قال : قلنا ليونس هذا ابو الحسن حمل الى خراسان . فقال : ان دخل في هذا الامر طائعا او مكرها فهو طاغوت . علي قال : حدثني محمد بن احمد عن يعقوب عن علي بن مهزيار عن الخصيني انه قال : ان دخل في هذا الامر طائعا او مكرها انتقضت النبوة من لدن آدم .

جعفر بن معروف قال : سمعت يعقوب بن يزيد يقع في يونس ويقول كان يروي الاحاديث من غير سماع .

علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال : مات ابو الحسن «ع» وليس من قوامه احد الا وعنده الممال الكثير ، وذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته ، وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلاثون الف دينار . قال : رأيت ذلك وتبين علي الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا «ع» ما علمت فسكمت ودعوت الناس اليه . قال : فبعثنا الى وقالوا لي : لا تدعو إلى هذا ان كسنت تريد الممال فنحن نغنيك ، وضمنا لي عشرة آلاف دينار وقالوا لي : كف . قال يونس : فقلت لهما اناروينا عن الصادقين انهم قالوا : إذ اظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر عليه فان لم يفعل سلب عنه نور الايمان، وما كسنت ادع الجهاد وامر الله على كل

حال قال : فناصراني واظهر الى العداوة .

جعفر بن احمد عن يونس قال : قلت له : ع ، قد عرفت انقطاعي اليك والى ابيك وحلفته بحق الله وحق رسوله وحق أهل بيته - وسميتهم حتى انتهيت اليه - ان لا يخرج ما يخبرني به الى الناس ، واني ارجو ان يقول ابي حتى ثم سألته عن ابيه احى ام ميت ؟ فقال : قد والله مات . قلت : جعلت فداك ان شيعتك - او قلت مواليك - يروون أن فيه شبهة اربعة انبياء . قال : قد والله الذي لا اله الا هو هلك . قال : قلت هلاك غيبة او هلاك موت ؟ فقال : هلاك موت والله . قلت : جعلت فداك فملك منى في تقيته ؟ قال : فقال سبحان الله قد والله مات . قلت : - حيث كان هو في المدينة ومات ابوه في بغداد - فمن اين علمت موته ؟ قال : جاءني منه ما علمت به انه قد مات . قلت : فأرصى اليك قال : نعم [قلت] : فما شرك فيها احد معك ؟ قال : لا . قلت : فعليك من اخوانك امام ؟ فقال : لا . قلت : فأنت امام ؟ قال : نعم .

على قال : حدثنا محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن الحسن بن صباح عن ابيه قال : قلت ليونس اخبرني دلالة انك قلت : لو علمت ان ابا الحسن الرضا ع ، لا يقوم بالسكتاب الذي كتبه اليه لوجهت اليه بخمسة مائة ماهر تقي . قال : نعم . قلت : ويحك فأى شئ اردت بذلك ؟ فقال : اردت ان اغنيه عن دفاينكم . فقلت : اردت ان تغير الله في عرشه .

على بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن علي بن محمد ابن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال : كنت عند الرضا ع ، ومعه كتاب يقرأه في بابه حتى ضرب به الارض . فقال : كتاب ولد الزنا للزانية ، فكان كتاب يونس .

طاهر بن عيسى قال : حدثني جعفر بن احمد قال : حدثني الشجاعى عن

يعقوب بن يزيد عن الحسن بن يسار عن الحسن بن بنت الياس عن يونس بن بهمن قال : قال يونس بن عبد الرحمن كتبت الى ابى الحسن الرضا ع ، سألته عن آدم ع ، هل فيه من جوهرية الرب شيء ؟ قال : فكاتب الى جواب كتابي ليس صاحب هذه المسألة على شيء من السنة زنديق .

آدم بن محمد القلانسي البلخي قال : حدثني علي بن محمد القمي قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى القمي عن يعقوب بن يزيد عن ابيه يزيد بن حماد عن ابى الحسن ع ، قال : قلت اصلي خلف من لا اعرف ؟ فقال : لا تصل الا خلف من تثق بدينه . فقلت له : اصلي خلف يونس واصحابه ؟ فقال : يا ابى ذلك عليكم علي بن حديد . قلت : آخذ بقوله في ذلك ؟ قال : نعم . قال : فسألت علي بن حديد عن ذلك فقال : لا تصل خلفه ولا خلف اصحابه .

علي بن محمد القتيبي قال : حدثنا الفضل بن شاذان قال : كان احمد بن محمد ابن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته في يونس لرؤيا رآها ، وقد كان علي بن حديد يظهر في الباطن الميل الى يونس وهشام .

آدم قال : حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابراهيم الحضيبي الأهوازي قال : لما حمل ابو الحسن الى خراسان قال يونس بن عبد الرحمن : ان دخل في هذا الامر طائعا او كارها انتقضت النبوة من لدن آدم .

آدم بن محمد قال : حدثني علي بن محمد القمي قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال : كنت عند ابى الحسن الرضا ع ، اذ ورد عليه كتاب يقرأه فقرأه ثم ضرب به الارض فقال : هذا كتاب ابن زان لزانة ، هذا كتاب زنديق لغير رشده ، فنظرت اليه فاذا كتاب يونس .

قال ابو عمرو : فلينظر الناظر فيتمجب من هذه الاخبار التي رواها

القيمون في يونس وليعلم انها لا تصح في العقل ، وذلك ان احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن حديد قد ذكرا الفضل من رجوعهما عن الواقعة في يونس ، ولعل هذه الروايات كانت من احمد قبل رجوعه ومن على مداراة لأصحابه ، فأما يونس بن بهمن فمن كان اخذ من يونس بن عبد الرحمن فلا يعقل ان يظهر له مثلية فيحكيها عنه ، والعقل ينفي مثل هذا إذ ليس في طباع الناس اظهار مساويهم بأستهم على نفوسهم . واما حديث الحجال الذي رواه احمد بن محمد فان ابا الحسن «ع» ، اجل خطراً واعظم قدراً من ان ينسب احداً الى الزنا ، وكذلك آباؤه «ع» ، من قبله وولده من بعده ، لأن الرواية عنهم بخلاف هذا إذ كانوا قد نهوا عن مثله وحثوا على غيره مما فيه الريه للدين والدنيا .

وروى على بن جعفر عن ابيه عن جده عن على بن الحسين «ع» انه كان يقول لبنيه : جالسوا أهل الدين والمعرفة ، فان لم تقدرُوا عليهم فالوحدة آنس واسلم ، فان ايتمت الاجالسة الناس فجالسوا أهل المروءات فانهم لا يرفثون في مجالسهم ، فما حكاه هذا الرجل عن الامام «ع» ، في باب الكتاب ما لا يليق به ، اذ كانوا «ع» ، نهزين عن البذاء والرفث وانسفه ، وتكلم عن الأحاديث الاخر بما يشاكل هذا .

* * *

٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ - هشام بن ابراهيم المشرقى
وجعفر بن عيسى بن يقطين وموسى بن صالح وابو الاسد ختن على بن يقطين (١).
حمدويه وابراهيم قالوا : حدثنا ابو جعفر محمد بن عيسى العبيدى قال :

(١) المشرقى اما نسبة الى المشرق ضد المقرب جبل من جبال الاعرف بين الصريف والقصيم من ارض ضبة ، او الى المشرق مخلاف باليمن ، او الى المشرق بضم الميم وفتح الشين وتشديد الراء مع الفتح سوق الطائف او مسجد بالحيف ، -

سمعت هشام بن ابراهيم الخثلي - وهو المشرقي - يقول : استأذنت لجماعة علي بن الحسن «ع» في سنة تسع وتسعين ومائة ، فحضروا وحضروا ستة عشر رجلا علي باب ابي الحسن الثاني «ع» ، فخرج مسافر فقال : ليدخل آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن والباقون رجلا رجلا ، فلما دخلوا وخرجوا خرج مسافر فدعاني وموسى وجعفر بن عيسى ويونس ، فأدخلنا جميعاً عليه والعباس قائم ناحية بلا حذاء ولا رداء - وذلك في سنة ابي السرايا - فسلمنا ثم امرنا بالجلوس فلما جلسنا قال له جعفر بن عيسى : أشكوا إلى الله واليك ما نحن فيه من اصحابنا . فقال : وما اتم فيه منهم ؟ فقال جعفر : هم والله يزندقونا ويكفروننا ويبرؤن منا . فقال : هكذا كان اصحاب علي بن الحسين ومحمد بن علي واصحاب جعفر وموسى «ع» ، ولقد كان اصحاب زارة يكفرون غيرهم وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم . فقلت له : ياسيدي نستعين بك علي هذين الشيخين يونس وهشام وهما حاضران ، وهما ادبانا وعلمانا الكلام فان كنا ياسيدي علي هدى فقرنا وان كنا علي ضلال فهذان اضلانا فمرنا بتركه وتوب الى الله منه ياسيدي ، فادعنا الى دين الله نتبعك . فقال «ع» ، ما اعلمكم الا علي هدى جزاكم الله خيراً على النصيحة القديمة والحديثه خيراً ، فتأولوا القديمة علي بن يقطين والحديثه خدمتنا له - والله اعلم - فقال جعفر : جعلت فداك ان صالحاً وابا الاسد ختن علي بن يقطين حكيا عنك انهما حكيا لك شيئاً من كلامنا فقلت لهما : ما لكما والكلام بينكما ينسأخ الى الزندقه . فقال : ما قلت لهما ذلك ، أنا قلت ذلك والله ما قلت لهما . وقال يونس : جعلت فداك انهم

- او الى المشرق بتشديد الراء وكسرها واد بين العذيب وعين شمس ، او الى المشرق بكسر الميم وسكون الشين وفتح الراء بطن من همدان من القحطانية .
وختن الرجل صهره اي زوج ابنته .

يزعمون انا زنادقة ، وكان جالسا الى جنب رجل وهو يتربع رجلا على رجل ساعة بعد ساعة يمرغ وجهه وخديه على بطن قدمه اليسرى . قال له : ارأيتك ان لو كنت زنديقا ؟ فقال لك مؤمن ما كان ينفعلك من ذلك ولو كنت مؤمنا فقال هو زنديق ما كان يضرك منه . وقال المشرقي له : والله ما تقول الا ما يقول اباؤك « ع » ، وعندنا كتاب سميناه كتاب الجامع فيه جميع ما يتكلم الناس عليه عن آباءك « ع » ، وانما تتكلم عليه . فقال له جعفر شيئا بهذا الكلام ، فأقبل على جعفر فقال : فاذا كنتم لا تتكلمون بكلام آباءي « ع » ، فكلام ابي بكر وعمر تريدون ان تتكلموا ؟ قال حمدويه : هشام المشرقي هو ابن ابراهيم البغدادي ، فسألته عنه وقلت له ثقة هو ؟ فقال : ثقة ثقة . قال : ورأيت ابنه ببغداد .

٣٥٦ - هشام بن ابراهيم العباسي (١) .

وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار القمي في كتابه حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سالم قال : لما حمل سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام الى هارون جاء اليه هشام بن ابراهيم العباسي فقال له : ياسيدي قد كتبت لي صك الى الفضل بن يونس فتسأله ان يروج امرى . قال : فركب اليه ابو الحسن « ع » ، فدخل عليه حاجبه فقال : ياسيدي ابو الحسن موسى « ع » ، بالباب

(١) العباسي نسبة الى العباس ابن المأمون ، وذلك لأن هشام هذا اتصل بذى الرياستين والمأمون - بعد ما كان من اصحاب الامام الرضا وخاصة - فصار ينقل اخبار الرضا اليها ، فولاه المأمون حجابة الرضا وجعل ابنه العباس في حجر هشام وقال ادبه ، فسمى « هشام العباسي » لذلك . والذي يفهم من الحديث الأخير من هذه الترجمة انه سمي العباسي لأنه كتب اثبات امامة العباس .

فقال : فان كنت صادقاً فأنت حر ولك كذا وكذا ، فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو حتى خرج اليه فوقع على قدميه يقبلهما ، ثم سأله ان يدخل فدخل فقال له : اقض حاجة هشام بن ابراهيم ، فقضاها ثم قال : ياسيدي قد حضر الغداء فتكرمني ان تتغدى عند . فقال : هات فجاء بالمائدة وعليها البوارد ، فأجال «ع» يده في البارد ثم قال : البارد تجال اليد فيه ، فلما رفع البارد وجاءوا بالبخار فقال ابو الحسن «ع» ، الحار حمى .

محمد بن الحسن قال : حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال : قلت لأبي الحسن «ع» ، ان هشام بن ابراهيم العباسي زعم انك احللت له الغناء ؟ فقال : كذب الزنديق انما سألتني عنه فقلت له : بسأل رجل ابا جعفر «ع» ، فقال له ابو جعفر اذا فرق الله بين الحق والباطل فايهما يكون الغناء ؟ فقال الرجل : مع الباطل . فقال له ابو جعفر «ع» ، قد قضيت .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن رجل من اصحابنا عن صفوان بن يحيى وابن سنان انهما سمعا ابا الحسن «ع» ، يقول : لعن الله العباسي فانه زنديق وصاحبه يونس ، فانهما يقولان بالحسن والحسين .

وعنه قال : حدثني علي قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن ابي طالب عن معمر بن خلاد قال : سمعت الرضا «ع» ، يقول : ان العباسي زنديق وكان ابوه زنديقاً .

وعنه قال : حدثني علي قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن ابي طالب قال : حدثني العباسي انه قال للرضا «ع» ، لم لا تدخل فيما سألك امير المؤمنين ؟ قال : فقال فأنت ايضا علي يا عباسي . فقال : نعم ولتجبه الى ما سألك او لأعطينك القاضية - يعني السيف .

قال ابو النضر : سألتنا الحسين بن اشكيب عن العباسى هشام بن ابراهيم وقلنا له : كان من ولد العباس ؟ قال : لا كان من الشيعة فطلبه [هارون] فكتب ككتب الزيدية وكتب اثبات امامة العباس ، ثم دس الى من يغمز به واختفى واطلع السلطان على كتبه فقال : هذا عباسى فأمنه وخطى سبيله .

٣٥٧ و ٣٥٨ - صفوان بن يحيى واسماعيل بن الخطاب .

حدثني محمد بن قولويه عن سعد بن ايوب بن نوح عن جعفر بن محمد ابن اسماعيل قال : اخبرني معمر بن خلاد قال : رفعت ما خرج من غلة اسماعيل بن الخطاب مما اوصى به الى صفوان بن يحيى فقال : (١) رحم الله اسماعيل بن الخطاب رحم الله صفوان ، فانهما من حزب آبائى ، ومن كان من حزبنا ادخله الله الجنة . ومات صفوان بن يحيى فى سنة عشر ومائتين بالمدينة وبعث اليه ابو جعفر وع ، بمخوطة وكفنه ، وامر اسماعيل بن موسى بالصلاة عليه .

٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ - صفوان بن يحيى يساع

السابرى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد القمى .
حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله قال : حدثني ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى عن رجل عن على بن الحسين بن داود القمى قال سمعت ابا جعفر الثانى وع ، يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير ، وقال رضى الله عنهما برضائى عنهما لا خالفانى قط . هذا بعد ما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من اصحابنا .

(١) القائل هو الامام الرضا عليه السلام .

عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي قال : دخلت على ابي جعفر الثاني «ع» ، في آخر عمره فسمعتة يقول : جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم عنى خيراً ، فقد وفواى ، ولم يذكر سعد بن سعد . قال نخرجت فلقيت موقفاقلت له : ان مولاي ذكر صفوان ومحمد بن سنان وزكريا ابن آدم وجزاهم خيراً ولم يذكر سعد بن سعد ؟ قال : فعدت اليه فقال : جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عنى خيراً فقد وفواى .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن احمد بن هلال عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ان ابا جعفر «ع» ، كان يخبرني بلعن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان فقال : انهما خالفا امرى . قال : فلما كان من قابل قال ابو جعفر «ع» ، محمد بن سهل البحراني : تول صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان فقد رضيت عنهما .

وعنه عن سعد بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد عن معمر بن خلاد قال : قال ابو الحسن «ع» ، ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنهما رعاتها بأضر في دين مسلم من حب الرياسة ، ثم قال : لكن صفوان لا يحب الرياسة .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني احمد بن محمد عن رجل عن علي بن الحسين بن داود القمي قال : سمعت ابا جعفر «ع» ، يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير وقال : رضى الله عنهما برضاي عنهما ، فما خالفاني وما خالفا ابي «ع» ، قط . بعد ما جاء فيهما ما قد سمعته غير واحد .

٣٣٣ - عمار الساباطي (١).
 محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله القمي عن عبد الرحمن بن
 حماد السكوني عن مروك بن عبيد عن رجل قال : قال ابو الحسن «ع» استوهبت
 عمار الساباطي من ربي فوهبه لي .

٣٣٤ - ابراهيم بن ابي البلاد .
 حدثني الحسين بن الحسن قال : حدثني سعد بن عبد الله قال : حدثني
 محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال : قال لي ابو الحسن «ع»
 ابتداءً منه : ابراهيم بن ابي البلاد علي ماتحبون .

١٦٥ - دعبل بن علي الخزاعي الشاعر (٢) .
 قال ابو عمرو : بلغني ان دعبل بن علي وفد على ابي الحسن الرضا «ع»
 بخراسان فلما دخل عليه قال له : اني قد قلت قصيدة وجعلت في نفسي ان لا
 انشدها احداً اولى منك . فقال : هاتها ، فأنشد قصيدته التي يقول فيها :
 ألم تراني مذ ثلاثون حجة اروح واغدو دائماً الحشرات
 ارى فينهم في غيرهم متقسماً وايديهم من فينهم قصرات
 قال : فلما فرغ من انشادها قام ابو الحسن «ع» ودخل منزله وبعث

(١) مضى ضبط الساباطي وشيء من ترجمة عمار في ص ٢١٨ و ٣٤٧ .
 (٢) دعبل بكسر الدال وسكون العين وكسر اللام . والخزاعي بضم الخاء
 نسبة الى خزاعة قبيلة من الأزد من القحطانية ، وهم بنو عمرو بن ربيعة ، وهو
 لحي بن حارثة بن مزريقية ، قيل لهم خزاعة لأنهم لما ساروا مع قومهم من مأرب
 فانتهوا الى مكة تحزعوها عن قومهم وتقطعوا عنهم .

اليه بخرقه خز فيها ستمائة دينار وقال للجارية : قولي له يقول لك مولاي استعن
بهذه على سفرك واعدنا . فقال لها دعبل : لا والله ما هذا أردت ولا له
خرجت ، ولكن قولي له هبلى ثوبا من ثيابك ، فردها عليه ابو الحسن وقال
له : خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه ، فخرج دعبل حتى ورد قم واهل قم ينظرون
الى الجبة واعطوه فيها الف دينار فأبى عليهم وقال : لا والله ولا خرقه منها
بألف دينار ، ثم خرج من قم فاتبعوه وقد اجمعوا عليه وأخذوا الجبة ،
فرجع الى قم وكلهم فيها وقالوا ليس اليها سبيل ، ولكن ان شئت فهذه الالف
الدينار . فقال : نعم وخرقة منها ، فأعطوه الف دينار وخرقة منها .

* * *

٣٣٦ — المرزبان بن عمران القمي الأشعري (١) .

ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال : حدثني احمد بن ادريس قال :
حدثني الحسين بن احمد بن يحيى بن عمران قال : حدثني محمد بن عيسى عن الحسين
ابن علي عن المرزبان بن عمران القمي الأشعري قال : قلت لأبي الحسن
الرضا ع ، أسألك عن اهم الامور الى امن شيعتك انا ؟ فقال : نعم . فقلت :
اسمي مكتوب عندكم ؟ قال : نعم .

* * *

٣٣٧ — مسافر مولى ابي الحسن ع .

حمدويه و ابراهيم قالا : حدثنا ابو جعفر محمد بن عيسى قال : اخبرني
مسافر قال : امرني ابو الحسن ع ، بخراسان فقال : الحق بأبي جعفر
فانه صاحبك .

* * *

(١) مرزبان بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي اوضحها ثم باء وألف ونون .

٣٣٨ - الجواني (١).

حمدويه و ابراهيم قالوا : حدثنا ابو جعفر محمد بن عيسى قال : كان الجواني خرج مع ابى الحسن «ع» الى خراسان وكان من قرابته .

* * *

٣٣٩ - عبد العزيز بن المهتدى القمى .

جعفر بن معروف قال : حدثنى الفضل بن شاذان بحديث عبد العزيز ابن المهتدى فقال الفضل : ما رأيت قياً يشبهه فى زمانه .

على بن محمد القتيبي قال : حدثنى الفضل قال : حدثنى عبد العزيز وكان خير قى فىمن رأيتنه وكان وكيل الرضا «ع» .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى احمد بن محمد عن عبد العزيز - او عن رواه عنه - عن ابى جعفر «ع» قال : كتبت اليه ان لك معى شيئاً فرنى بأمرى فيه الى من ادفعه ؟ فكتبت الي : قبضت ما فى هذه الرقعة والحمد لله وغفر الله ذنبك ورحمنا واياك ورضى الله عنك برضائى عنك .

* * *

٣٧٠ - محمد بن سنان .

ذكر حمدويه بن نصير ان ايوب بن نوح دفع اليه دفترأ فيه احاديث محمد بن سنان فقال لنا : ان شئتم ان تكتبوا ذلك فافعلوا ، فانى كتبت عن محمد بن سنان ولكن لا اروى لكم انا عنه شيئاً ، فانه قال له محمد قبل موته : كلما احدثكم به لم يكن لى سماعاً ولا رواية انما وجدته .

(١) الجواني بفتح الجيم وتشديد الواو نسبة الى الجوانية من قرى المدينة المشرفة . وهو لقب لعدة اشخاص من رواة الاحاديث واصحاب الأئمة «ع» ولكن الظاهر ان الترجمة هنا راجعة الى ابى المسيح عبد الله بن مروان الجواني .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد القمي عن احمد بن محمد بن عيسى قال : كنا عند صفوان بن يحيى فذكر محمد بن سنان فقال : ان محمد بن سنان كان من الطيارة فقصصناه .

قال محمد بن مسعود : قال عبد الله بن حمدويه : سمعت الفضل بن شاذان يقول : لا أستحل ان اروي احاديث محمد بن سنان . وذكر الفضل في بعض كتبه ان من السكاذيين المشهورين ابن سنان وليس بعبد الله .

ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال : قال ابو محمد الفضل ابن شاذان ارووا (١) احاديث محمد بن سنان عني . وقال : لا احب لكم ان ترووا احاديث محمد بن سنان عني ما دمت حياً واذن في الرواية بعد موته .

قال ابو عمرو : قد روى عنه الفضل وابوه ويونس ومحمد بن عيسى العبيدي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوزيان ابنا دندان وايوب بن نوح وغيرهم من العدول والثقات من اهل العلم ، وكان محمد بن سنان مكفوف البصر اعشى فيما بلغني .

وجدت بخط ابي عبد الله الشاذاني : اني سمعت العاصمي يقول : ان عبد الله بن محمد بن عيسى الاسدي الملقب ببنان قال : كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل اذ دخل علينا محمد بن سنان فقال صفوان : هذا ابن سنان لقد هم ان يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا .

وعنه قال . سمعت ايضاً قال : كنا ندخل مسجد الكوفة وكان ينظر الينا محمد بن سنان وقال : من كان يريد المعصلات فالى ومن اراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ - يعني صفوان بن يحيى .

حدثني حمدويه قال : حدثني الحسن بن موسى قال : حدثني محمد بن سنان

(١) وفي بعض النسخ « ردوا » .

قال : دخلت على ابي الحسن موسى «ع» ، قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلى ابنه «ع» ، بين يديه فقال لي : يا محمد . قلت : لبيك . قال : انه سيكون في هذه السنة حركة ولا يخرج منها ، ثم اطرق ونسكت في الارض بيده ثم رفع رأسه الى وهو يقول : ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء . قلت : وما ذلك جعلت فداك ؟ قال : من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدى كان كمن ظلم علي بن ابي طالب حقه وامامته من بعد محمد «ص» ، فعلت انه قد نعي الى نفسه ودل على ابنه . فقلت : والله لئن مد الله في عمري لاسلمن عليه حقه ولا قولن له بالامامة واشهد انه حجة الله من بعدك على خلقه والداعي الى دينه . فقال لي : يا محمد يد الله في عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده . فقلت : ومن ذلك جعلت فداك ؟ قال : محمد ابنه . قلت : بالرضي والتسليم . فقال : كذلك وقد وجدتك في صحيفة امير المؤمنين «ع» ، أما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء . ثم قال : يا محمد ان المفصل انسى ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما ، حرام على النار ان تمسك ابداً - يعني ابا الحسن وابي جعفر «ع» .

ومن كتاب له «ع» ، الى عبد الله بن حمدويه البيهقي : «و بعد فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبده ليدفع اليه النواحي واهل ناحيتك حقوق الواجبة عليكم وجعلت ثقتي واميني عند موالي هناك ، فليتقوا الله عز وجل وليراقبوا الرد الحقوق الى ، فليس لهم عذر في [ترك] ذلك ولا تأخيره لا يشقاهم الله بعصيان اوليائه ، ورحمهم واياك معهم برحمتي لهم ان الله واسع كريم .

٣٧١ - علي بن الحسين بن عبد ربه (١) .

حمديه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنا علي بن الحسين ابن عبد ربه قال : سألته ان ينسئ في اجلى . قال : او تلقى ربك ليغفر لك خير لك ، فحدث بذلك علي بن الحسين اخوانه بمكة ثم مات بالخزيمية (٢) في المنصرف من سنته ، وهذا في سنة تسع وعشرين ومائتين رحمه الله . فقال : فقد نعى الى نفسى . قال : وكان وكيل الرجل «ع» ، قبل ابى علي بن راشد .

محمد بن مسعود قال : حدثنا محمد بن نصير قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال : كتب اليه علي بن الحسين بن عبد ربه يسأله الدعاء في زيادة عمره حتى يرى ما يجب . فمكتب اليه في جوابه : تصير الى رحمة الله خير لك فتوفى الرجل بالخزيمية .

* * *

٣٧٢ - ابو علي محمد بن احمد بن حماد المروزي المحمودى (٣) .

ابن مسعود قال : حدثني ابو علي المحمودى قال : كتب ابو جعفر «ع» الى بعد وفاة ابى : قد مضى ابوك رضى الله عنه وعنك وهو عندنا على حال محمودة ولن تبعد من تلك الحال .

وجدت بخط ابى عبد الله الشاذانى في كتابه : سمعت الفضل بن هاشم

(١) في النسخة المطبوعة « عبد الله » والتصحيح من كتب الرجال .

(٢) الخزيمية بضم الحاء وفتح الزاي منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية .

(٣) المروزي بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو ثم زاي وياء نسبة منسوب

الى « مرو » مدينة من مدن خراسان مشهورة يقال لها ام خراسان . وقيل له

المحمودى لأن الامام السكاظم «ع» قال لأحمد بن حماد - ابى صاحب الترجمة :-

ابوك عندنا على حالة محمودة .

الهروى يقول : ذكر لى كثره ما يبحج المحمودى ، فسألته عن مبلغ حجاته فلم يخبرنى بمبلغها وقال : رزقت خيراً كثيراً والحمد لله . فقلت له : فتحج عن نفسك او غيرك ؟ فقال : عن غيرى بعد حجة الاسلام احج عن رسول الله واجعل ما اجازنى الله عليه لأولياء الله ، واهب بما اثناب على ذلك للمؤمنين والمؤمنات . فقلت : ما تقول فى حجك ؟ فقال : أقول ، اللهم انى اهلت لرسولك محمد ص ، وجعلت جزائى منك ومنه لأولياك الطاهرين عليهم السلام ووهبت ثوابى عنهم لعبادك المؤمنين والمؤمنات بكتابك وسنة نبيك ، الى اخر الدعاء .

ذكر ابو عبد الله الشاذانى بما قد وجدته فى كتابه بخطه قال : سمعت المحمودى يقول : انما لقبى بالخير لانى وهبت للمحق غلاماً اسمه خير فحمد أمره فلقبى باسمه . وقال : وجهته الى الناحية بجارية فكانت عندهم سنين ثم اعتقوها فزوجتها ، فأخبرتني ان مولاها ولانى وكالة المدينة وامر بذلك ولم اعلم أحداً .

٣٧٣ و ٣٧٤ - احمد بن محمد بن عيسى واخوه بنان .

قال نصر بن الصباح : احمد بن محمد بن عيسى لا يروى عن ابن محبوب من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب فى روايته عن ابن أبى حمزة ثم تاب احمد بن محمد فرجع قبل ما مات ، وكان يروى عن ابن اصغر سناً منه ، واحمد لم يرزق ، ويروى عن محمد القاسم النوفلى عن ابن محبوب حديث الرؤيا وحمام ابن عيسى وحمام بن المغيرة و ابراهيم بن اسحاق النهاوندى يروى عنهم احمد بن محمد بن عيسى فى وقت المسكرى ، وما روى احمد قط عن عبد الله بن المغيرة

ولا عن الحسن بن خرزاذ. وعبد الله بن محمد بن عيسى الملقب ببنان أخو
احمد بن محمد بن عيسى.

* * *

٣٧٥ - الحسين بن عبيد الله المحرر.

قال ابو عمرو: وذكر أبو علي احمد بن علي السكوني شقران قرابة
الحسن بن خرزاذ وخته علي اخته: ان الحسين بن عبيد الله القمي اخرج
من قم في وقت كانوا يخرجون منها من اتهموه بالغلو.

* * *

٣٧٦ و ٣٧٧ - ابو علي بن بلال وابو علي بن راشد.

وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى اليقطيني قال:
كتب وع، الى ابي علي بن بلال في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين: بسم الله الرحمن
الرحيم. احمد الله اليك واشكر طوله وعوده واصلى على محمد النبي وآله
صلوات الله ورحمته عليهم، ثم انى اقت اباعلى مقام الحسين بن عبد ربه، واتممته
على ذلك بالمعرفة بما عنده الذى لا يقدمه أحد، وقد اعلم انك شيخ ناحيتك
فأحبت افرادك واكرامك بالكتاب بذلك، فعليك بالطاعة له والتسليم اليه
جميع الحق قبلك وان تخص موالى على ذلك وتعرفهم من ذلك ما يصير سبباً الى
عونه وكفايته، فذلك موفور وتوفير علينا ومحبوب لدينا، ولك به جزاء من
الله واجر فان الله يعطى من يشاء ذو الاعطاء والجزاء برحمته، وانت في
وديعة الله. وكسبت بخطى واحمد الله كثيراً.

محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قال: حدثني احمد بن محمد بن
عيسى قال: نسخت الكتاب مع ابن راشد الى جماعة الموالى الذين هم ببغداد
المقيمين بها والمدائن والسواد وما يليها احمد الله اليكم ما انا عليه من عاقبته

وحسن عاداته ، واصلى على نبيه وآله افضل صلاته واكمل رحمته ورأفته ، وانى
اقت ابا علي بن راشد مقام [علي بن] الحسين بن عبد ربه ومن كان قبله من
وكلائى ، وصار فى منزلته عندى ، ووليته ما كان يتولاه غيره من وكلائى
قبلكم ليقبض حتى ، وارتضىته لكم وقدمته فى ذلك وهو اهله وموضعه ،
فصيروا رحمكم الله الى الدفع اليه ذلك والى ، وان لا تجعلوا له على انفسكم علة
فعليلكم بالخروج عن ذلك والتسرع الى طاعة الله وتحليل اموالكم والحقن
لدمائكم ، وتعاونوا على البر والتقوى واتقوا الله لعلمكم ترحمون ، واعتصموا
بجبل الله جميعاً ولا تموتن الا واتم مسلمون ، فقد اوجبت فى طاعته طاعتي
والخروج الى عصيانه عصياني فالزموا الطريق يا جركم الله من فضله فان الله بما
عنده واسع كريم متطول على عباده رحيم ، نحن واتم فى وديعة الله وحفظه
وكتبته بخطى والحمد لله كثيراً .

وفى كتاب آخر : هوانا أمرك يا ايوب بن نوح ان تقطع الاكثار بينك
وبين ابي علي ، وان يلزم كل واحد منكما ما وكل به وامر بالقياس فيه بأمر
ناحيته ، فانكم اذا اتهمتم الى كل ما امرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتى ،
وأمرك يا ابا علي بمثل ما امرك به ايوب ان لا تقبل من احد من اهل بغداد
والمدائن شيئاً يحملونه ولا يلى لهم استيذاناً على ، ومر من اناك بشيء من غير
اهل ناحيتك ان يصيره الى الموكل بناحيته ، وأمرك يا ابا علي فى ذلك بمثل
ما امرت به ايوب ، وليعمل كل واحد منكما مثل ما امرته به .

٣٧٨ - الحسن بن علي بن فضال الكوفي .

قال ابو عمرو : قال الفضل بن شاذان : انى كنت فى قطعة الربيع فى
مسجد الزيتونة اقرأ على مقرأى . يقال له اسماعيل بن عباد ، فرأيت يوماً فى

المسجد نفرأ يتناجون فقال أحدهم : ان بالجبل رجلا يقال له ابن فضال اعبد من رأيت او سمعت به ، وانه ليخرج الى الصحراء فيسجد السجدة فيجىء الطير فيقع عليه فما يظن الا انه ثوب او خرقة ، وان الوحش ليرعى حوله فما ينفر منه لما قد انست به ، وان عسكر الصعاليك ليجيئون يريدون الغارة او قتال قوم فاذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا حيث لا يراهم ولا يرونه . قال ابو محمد فظننت ان هذا الرجل كان في الزمان الاول ، فبينما انا بعد ذلك سنين قاعد في قطيعة الربيع مع ابي اذ جاء شيخ حلو الوجه حسن الشمائل عليه قميص برسي ورداء برسي وفي رجله نعل ، حضر فسلم على ابي فقام اليه فرحب به وبجله فلما ان مضى يريد ابن ابي عمير قلت لشيخي : هذا رجل حسن الشمائل من هذا الشيخ ؟ فقال : الحسن بن علي بن فضال . قلت له : هذا ذاك العابد الفاضل ؟ قال : هو ذاك . قلت : ليس هو ذاك ؟ قال : هو ذاك . قلت : اليس ذاك بالجبل ؟ قال : هو ذاك كان يكون بالجبل . قلت : ليس ذاك . قال : ما اقل عقلك من غلام ، فأخبرته بما سمعته من اولئك القوم فيه قال : هو ذاك ، فكان بعد ذلك يختلف الى ابي ، ثم خرجت اليه بعد ذلك الى الكوفة فسمعت منه كتاب ابن بكير وغيره من الأحاديث ، وكان يحمل كتابه ويجيء الى حجرتي فيقرأه علي فلما حج سد وسب ختن طاهر بن الحسين وعظمه الناس لقدره وحاله ومكانه من السلطان وقد كان وصف له فلم يصبر اليه الحسن ، فأرسل اليه احب ان تصير الى فانه لا يمكنني المصير اليك ، فأبى فكلمه اصحابنا في ذلك فقال : مالي ولطاهر وآل طاهر لا اقر بهم ليس بيني وبينهم عمل ، فعلبت بعدها ان يجيئه الى وانا حدث غلام وهو شيخ لم يكن الا لجودة النية ، وكان مصلاها بالكوفة في المسجد عند الاسطوانة التي يقال لها السابعة ويقال انها اسطوانة ابراهيم عليه السلام ، وكان يجتمع هو وابو محمد عبد الله الحجال وعلي بن اسباط ،

وكان الحجال يدعى الكلام وكان من اجدل الناس فسكان ابن فضال يغرى يبنى
وبينه في الكلام في المعرفة وكان يحبني حبا شديدا .

ﷺ في الغلاة في وقت على بن محمد العسكري عليه السلام ﷺ

* * *

٣٧٩ و ٣٨٠ - منهم على بن حسكة والقاسم بن يقطين القميان (١)
محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير قال : حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى كتبت اليه في قوم يتكلمون ويقرأون احاديث ينسبونها اليك والى آباءك
فيها ما تشمئز منها القلوب ولا يجوز لنا ردها اذ كانوا يروون عن آباءك عليهم
السلام ولا قبولها لما فيها ، وينسبون الارض الى قوم يذكرون انهم من
موالك وهو رجل يقال له على بن حسكة وآخر يقال له القاسم اليقطيني ، ومن
أقاويلهم انهم يقولون ان قول الله تعالى ﴿ ان الصلاة تنهى عن الفحشاء
والمنكر ﴾ (٢) معناها رجل لا سجود ولا ركوع ، وكذلك الزكاة معناها
ذلك الرجل لا عدد دراهم ولا اخراج مال ، واشياء من الفرائض والسنن
والمعاصي فأولوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت لك ، فان رأيت ان
تبين لنا وان تمن على موالك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الاقاويل التي تصيرهم
الى المعطب والهلاك ، والذين ادعوا هذه الاشياء ادعوا أنهم اولياء وادعوا
الى طاعتهم منهم على بن حسكة والقاسم اليقطيني فما تقول في القبول منهم جميعا
فككتب د ع ، : ليس هذا ديننا فاعتزله .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد الفاريابي : حدثني موسى بن جعفر بن
وهب عن ابراهيم بن شيبه قال : كتبت اليه جعلت فداك ان عندنا قوما يختلفون

(١) حسكة بفتح الحاء والسين والكاف ثم هاء .

(٢) سورة العنكبوت آية ٤٥ .

في معرفة فضلكم بأقويل مختلفة تشتمز منها القلوب وتضيق لها الصدور يروون في ذلك الأحاديث لا يجوز لنا الاقرار بها لما فيها من القول العظيم ولا يجوز ردها ولا الجحود لها اذا نسبت الى آبائك ، فنحن وقوف عليها من ذلك لانهم يقولون ويتأولون معنى قوله عز وجل : ﴿ ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾ وقوله عز وجل ﴿ واقموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ (١) فان الصلاة معناها رجل لا ركوع ولا سجود ، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم ولا اخراج مال ، واشياء تشبهها من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت ، فان رأيت ان تمن علي مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الاقويل التي تصيرهم الى العطب والهلاك ، والذين ادعوا هذه الاشياء ادعوا انهم اولياء وادعوا الى طاعتهم منهم علي بن حسكة الحواري والقاسم اليقطيني فما تقول في القبول منهم جميعا ؟ فكتب وع ، : ليس هذا ديننا فاعتزله .

قال نصر بن الصباح : علي بن حسكة الحواري كان استاد القاسم الشعرائي [اليقطيني] من الغلاة الكبار ملعون .

سعد قال : حدثني سهل بن زياد الآدمي عن محمد بن عيسى قال : كتب الى ابو الحسن العسكري ابتداءً منه : لعن الله القاسم اليقطيني ولعن الله علي ابن حسكة القمي ، ان شيطاننا يترأى للقاسم فيوحى اليه زخرف القول غروراً . حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال : حدثنا سهل بن زياد الآدمي قال : كتب بعض اصحابنا الى ابني الحسن العسكري « ع ، جعلت فداك ياسيدي ان علي بن حسكة يدعي انه من اوليائك وانك انت الأول القديم وانه بابك ونيك امرته ان يدعو الى ذلك ، ويزعم ان الصلاة والزكاة والحج

والصوم كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعى من البابية والنبوة ، فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصلاة والصوم والحج وذكر جميع شرائع الدين ان معنى ذلك كله ما ثبت لك وما لثبت لك والناس اليه كثيرا فان رأيت ان تمن على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكة ؟ قال : فسكتب د ع ، كذب ابن حسكة عليه لعنة الله وبجسبك اني لا اعرفه في موالي ماله لعنة الله فوالله ما بعث الله محمدا والانبيا قبله الا بالحنيفية والصلاة والزكاة والصيام والحج والولاية ، وما دعي محمد د ص ، الا الى الله وحده لا شريك له وكذلك نحن الاوصياء من ولده عبد الله لا نشرك به شيئا ، ان اطعناه رحمتنا وان عصيناه عذبتنا ، ما لنا على الله من حجة بل الحجة لله علينا وعلى جميع خلقه ابرأ الى الله ممن يقول ذلك واتنى الى الله من هذا القول ، فاهجر وهم لعنهم الله والجوهم الى ضيق الطريق فان وجدتم احدا منهم فاخذش رأسه بالحجر .

* * *

٣٨١ - الحسين بن علي الخواتيمي (١) .

فهو متهم .

قال نصر بن الصباح : ان الحسين بن علي الخواتيمي كان غالبا ملعونا ، وكان قد ادرك الرضا د ع .

* * *

٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ - الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ومحمد

ابن نصير التميمي وفارس بن حاتم القزويني (٢) .

قال نصر بن الصباح : الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ومحمد بن نصير

(١) الخواتيمي نسبة الى الخواتيم باضافة الياء ، ووجه النسبة يبع لها او

صنعتة اياها .

(٢) « بابا » يباين بمعنى الأب بالفارسية ، وقيل « يبا » . والتميمي بضم -

النميري وفارس بن حاتم القزويني لعن هؤلاء الثلاثة علي بن محمد العسكري «ع»، وذكر ابو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه : ان من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي .

قال سعد : حدثني العبيدي قال : كتب الى العسكري ابتداءً منه : ابرأ الى الله من الفهرى والحسن بن محمد ابن بابا القمي ، فأبرأ منهما فاني محذرك وجميع موالي ، واني العنهما عليهما لعنة الله مستأكلين ياكلان بنا الناس فتانين مؤذنين آذاهما الله ، ارسلهما في اللعنة واركسهما في الفتنة ركسا ، يزعم ابن بابا اني بعثته نبياً وانه باب عليه لعنة الله سخر منه الشيطان فأغواه ، فلعن الله من قبل منه ذلك . يا محمد ان قدرت ان تخدش رأسه بالحجر فافعل فانه قد آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة .

قال ابو عمرو : وقالت فرقة بنبوة محمد بن نصير الفهرى النميري ، وذلك انه ادعى انه نبي رسول وان علي بن محمد العسكري «ع» ، ارسله ، وكان يقول بالتناسخ والغلو في ابي الحسن «ع» ، ويقول فيه بالبوذية ويقول باباحة المحارم ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في ادبارهم ويقول : انه من الفاعل والمفعول به احد الشهوات والطيبات وان الله لم يحرم شيئاً من ذلك . وكان محمد بن موسى ابن الحسن بن فرات يقوى اسبابه ويمضده وذكر انه رأى بعض الناس محمد بن نصير عياناً وغيلاً له على ظهره ، فرآه على ذلك فقال : ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر ، وافترق الناس فيه بعده فرقا (١).

— النون فتح الميم وسكون الياء ثم راء ويا، نسبة الى نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ابي قبيلة من قيس . والقزويني نسبة الى القزوين مدينة مشهورة .

(١) انظر تفصيل معتقدات النميرية في فرق الشيعة ص ٩٣ .

٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ - موسى السواق ومحمد بن موسى الشريقي
وعلى بن حسكة (١).

قال نصر بن الصباح: موسى السواق له اصحاب علياوية يقعون في السيد
محمد رسول الله، وعلي بن حسكة الحواري القمي كان استاد القاسم الشعراني
اليقطيني، وابن بابا ومحمد بن موسى الشريقي كانا من تلامذة علي بن حسكة،
ملعونون لعنهم الله. وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه ان من الكذابين
المشهورين علي بن حسكة.

* * *

٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ - العباس بن صدقة وابو العباس الطرناني
وابو عبد الرحمن السكندى المعروف بشاه رئيس منهم ايضا (٢).

قال نصر بن الصباح: العباس بن صدقة وابو العباس الطرناني وابو
(١) السواق بفتح السين وتشديد الواو: لقب لصانع السويق او بائعة، او
لقب لمن اكثر مباشرة التسويق والشراء، او بكسر السين: الطويل الساق.
والشريقي نسبة الى « شريق » بالتصغير: موضع قرب المدينة في وادي العتيق،
وقيل « شريق » بفتح الشين جبلان احمران يبلدان بنى سليم. وفي رجال الطوسي
ص ٤٣٦ « السريعي » بدل الشريقي.

(٢) « الطرناني » فيه اختلاف كبير بين النسخ، ففي بعضها كما هو مذكور
في الكتاب، وفي بعضها « الطبرناني » وفي بعضها « الطيرناني » وفي بعضها
« الطرباني » ولم اعثر على ما هو الصحيح كما لم اعرف وجه هذا اللقب. والكندي
نسبة الى كندة وقد مضى الضبط. وابدل عبد الرحمن بعبد الله في الترجمة، وقال
العلامة المامقاني في التتبع ص ٢٤ من الجزء الثالث من باب الكنى والالقب:
وظنى ان عبد الرحمن في عنوان الكشي مصحف عبد الله، ضرورة ان المعروف -

عبد الله الكندي المعروف بشاه رئيس كانوا من الغلاة الكبار الملعونين .

* * *

٣٩١ - فارس بن حاتم القزويني وهو منهم .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني موسى بن جعفر بن وهب عن محمد بن ابراهيم عن ابراهيم بن داود اليه يقوي قال : كتبت اليه - يعني ابا الحسن « ع » - اعلمه امر فارس بن حاتم . فكاتب : لا تحفلن به وان اتاك فاستخف به .

وبهذا الاسناد عن موسى قال : كتب عروة الى ابي الحسن « ع » ، في امر فارس بن حاتم ، فكاتب : كذبوه واهتسكوه ابعده الله وأخزاه ، فهو كاذب في جميع ما يدعي ويصف ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك وتوقوا مشاورته ولا تجعلوا له السبيل الى طلب الشر ، كفانا الله مؤنته ومؤنته من كان مثله .

وبهذا الاسناد قال موسى بن جعفر عن ابراهيم بن محمد انه قال : كتبت اليه جعلت فداك قبلنا اشياء يحكى عن فارس والخلاف بينه وبين علي بن جعفر حتى صار يبرأ بعضهم من بعض ، فان رأيت ان تمن علي بما عندك فيهما وايهما يتولى حوائج قبلك حتى لا اعدوه الى غيره فقد احتجت الى ذلك فعلت متفضلا ان شاء الله ؟ فكاتب : ليس عن مثل هذا يسأل ولا في مثله يشك ، قد عظم الله قدر علي بن جعفر متعنا الله تعالى به عن ان يقايس اليه فاقصد علي بن جعفر بحوائجك واخشوا فارسا وامتنعوا من ادخاله في شيء من اموركم تفعل ذلك انت ومن اطاعك من اهل بلادك ، فانه قد بلغني ماتموه به علي الناس

.. بشاه رئيس انما هو ابو عبد الله الكندي . . . ولم نعهد لشاه رئيس كنية ابي عبد الرحمن فتفحص .

فلا تلتفتوا اليه ان شاء الله . وذكر الفضل بن شاذان في بعض كسبه ان من الكذابين المشهورين الفاجر فارس بن حاتم القزويني .

حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال : حدثني سعد بن عبد الله ابن ابي خلف القمي قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ان ابا الحسن العسكري «ع» امر بقتل فارس بن حاتم وضمن لمن قتله الجنة ، فقتله جنيد وكان فارس فتاناً يفتن الناس ويدعوهم الى البدعة ، فخرج من ابي الحسن «ع» هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فتانا داعياً الى البدعة ودمه هدر لسكل من قتله ، فمن هذا الذي يريحني منه ويقتله واناضا من له على الله الجنة .

قال سعد : وحدثني جماعة من اصحابنا من العراقيين وغيرهم هذا الحديث عن جنيد قال سمعته انا بعد ذلك من جنيد ارسل الى ابي الحسن العسكري «ع» يأمرني بقتل فارس بن حاتم لعنه الله ، فقلت لاخي : اسمعته منه يقول لي ذلك يشافيني به ؟ قال : فبعثت الى فدعاني فصرت اليه فقال : آمرك بقتل فارس بن حاتم ، فناولني دراهم من عنده وقال اشتر بهذه سلاحاً عرضه على ، فاشترت سيفاً فعرضته عليه فقال : رد هذا وخذ غيره ، قال فرددت واخذت مكانه ساطوراً فعرضته عليه فقال : هذا نعم ، فبعت الى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء ، فضربت على رأسه فصرعته فثبت عليه فسقط ميتاً ووقعت الصيحة فرميت الساطور من يدي واجتمع الناس واخذوا يدورون اذ لم يوجد هناك احد غيري ، فلم يروا معي سلاحاً ولا سكيناً وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئاً ولم يروا أثر الساطور بعد ذلك .

قال سعد : وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد انه كتب الى ايوب بن نوح يسأله عما خرج اليه في الملعون فارس بن حاتم في جواب كتاب الجبلي علي بن عبيد الله الدينوري ؟ فيكتب اليه ايوب : سألتني ان اكتب اليك بخبر ما كتب به

الى في امر القزويني فارس ، فقد نسخت لك في كتابي هذا أمره وكان سبب ذلك خيافته ثم صرفته الى اخيه ، فلما كان في سنتنا هذه اتاني وسألني وطلب الى في حاجته وفي الكتاب الى ابي الحسن اعزه الله ، فدفعت ذلك عن نفسي فلم يزل يلح علي في ذلك حتى قبلت ذلك منه وانفذت الكتاب ومضيت الى الحج ، ثم قدمت فلم يأت جوابات الكتب التي انفذتها قبل خروجي ، فوجهت رسولا في ذلك فكتب الى ما قد كتبت به اليك ولو لا ذلك لم اكن انا ممن يتعرض لذلك ، حتى كتب به الى الجبلي يذكر انه وجه بأشياء على يدي الفارس الخائن لعنه الله متقدمة ومتجددة لها قدر فأعلمناه انه لم يصل الينا اصلا وامرناه ان لا يوصل الى الملعون شيئا ابدا وان يصرف حوائجه اليك ، ووجه بتوقيع من فارس بخط له بالوصول لعنه الله وضاعف عليه العذاب ، فما اعظم ما اجترأ على الله عز وجل وعلينا في الكذب علينا واختيان اموالنا وكفي به معاقبا ومنتقما فاشتهر فعل فارس في اصحابنا الجبليين وغيرهم من مواليها ولا تجاوز بذلك الى غيرهم من المخالفين كما تحذر ناحية فارس لعنه الله ، وتجنبوه وتحرسوا منه كفي الله مؤنته ، ونحن نسأل الله السلامة في الدين والدنيا وان يمتعنا بها والسلام .

قال ابو نصر : سمعت ابا يعقوب يوسف بن السخت قال : كنت بسر من رأى اتنفل في وقت الزوال اذ جاء الى علي بن عبد الغفار فقال لي : اتاني العمري رحمه الله فقال لي : يأمرك مولاك ان توجه رجلا ثقة في طلب رجل يقال له علي بن عمرو العطار قدم من قوم قزوين وهو ينزل في جنبات دار احمد ابن الخضيب فقلت : سماني ؟ فقال : لا ولكن لم اجد أوثق منك ، فدفعت الى الدرب الذي فيه علي فوقف على منزله فاذا هو عند فارس ، فأيتت عليا فأخبرته فركب وركبت معه فدخل علي فارس فقام اليه وعانقه وقال : كيف اشكر هذا البر ؟ فقال : لا تشكرني فاني لم آتاك انما بلغني ان علي بن عمرو قدم

يشكو ولد سنان وانا اضمن له مصيره الى ما يجب فدلته عليه فأخذ بيده فأعلمه اني رسول ابي الحسن «ع» ، وامره ان لا يحدث في المال الذي معه حدثا ، واعلمه ان لعن فارس قد خرج ووعدته ان يصير اليه من غد ، فقبل فأوصله العمري وسأله عما ارادوا امر بلعن فارس وحمل ما معه .

ابن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الرازي قال : ورد علينا رسول من قبل الرجل : اما القزويني فارس فانه فاسق منحرف ويتكلم بكلام خبيث فيلعنه الله .
وكتب ابراهيم بن محمد الهمداني مع جعفر ابنه في سنة اربعين ومائتين يسأله عن العليل (١) وعن القزويني ايها يقصد بجوائحه وحوائج غيره ، فقد اضطرب الناس فيهما وصار يبرأ بعضهم من بعض ؟ فكسب اليه ليس عن مثل هذا يسأل ولا في مثله يشك ، وقد عظم الله من حرمة العليل ان يقاس عليه القزويني سمي باسمها جميعا ، فاقصد اليه بجوائحك ومن اطاعك من اهل بلادك ان يقصدوا الى العليل بجوائجهم وان يجتنبوا القزويني ان يدخلوه في شيء من امورهم ، فانه قد بلغني ما تموه به عند الناس فلا تلتفتوا اليه انشاء الله ، وقد قرأ منصور بن العباس هذا الكتاب وبعض اهل الكوفة .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن محمد بن عيسى قال : قرأنا في كتاب الدهقان وخط الرجل في القزويني وكان كتب اليه الدهقان يخبره باضطراب الناس في هذا الامر وان المرادعين قد امسكوا عن بعض ما كانوا فيه لهذه العلة من الاختلاف ، فكسب : كذبوه

(١) قال العلامة المامقاني معلقاً على هذه الكلمة : قدم ان العليل هو علي بن جعفر الياني ، وفي خبر موسى بن جعفر بن ابراهيم المتقدم نقله تصريح بذلك ، ولعل تسميته بالليل لكونه عيلاً .

واهتكوه ابعده الله واخزاه فهو كاذب فى جميع ما يدعى ويصف ، ولكن
صونوا انفسكم عن الخوض والكلام فى ذلك وتوقوا مشاورته ولا تجعلوا
له السبيل الى طلب الشر ، كفى الله مؤنته ومؤنته من كان مثله .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى محمد بن محمد بن محمد بن
موسى عن سهل بن خلف عن سهل بن محمد : وقد اشتبه ياسيدى على جماعة من
مواليك امر الحسن بن محمد ابن بابا فما الذى تأمرنا ياسيدى فى امره تتولاه
ام تتبرأ منه ام نمسك عنه فقد كثر القول فيه ؟ فسكت بخطه وقرأته وملعون
هو وفارس تبرأوا منها لعنهما الله وضاعف ذلك على فارس .

* * *

٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ — هاشم بن ابى هاشم

و ابو السمهرى وابن ابى الزرقاء وجعفر بن واقد و ابو الغمر .

حدثنى محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمى قالا : حدثنا
سعد بن عبد الله قال : حدثنى ابراهيم بن مهزيار ومحمد بن عيسى بن عبيد عن
على بن مهزيار قال : سمعت ابا جعفر الثانى « ع » يقول - وقد ذكر عنده ابو
الخطاب - : لعن الله ابا الخطاب ولعن اصحابه ولعن الشاكين فى لعنه ولعن
من قدوقف فى ذلك وشك فيه . ثم قال : هذا ابو الغمر وجعفر بن واقد وهاشم
ابن ابى هاشم استأكلوا بنا الناس فصاروا دعاة يدعون الناس الى ما دعى اليه
ابو الخطاب لعنه الله ولعنهم معه ولعن من قبل ذلك منهم ، يا على لا تتخرجن
من لعنهم لعنهم الله فان الله قد لعنهم . ثم قال : قال رسول الله « ص » ، من
تأثم ان يلعن من لعنه الله فقد لعنه الله .

قال سعد : وحدثنى محمد بن عيسى بن عبيد قال : حدثنى اسحاق الانبارى

قال : قال لى ابو جعفر الثانى « ع » ، ما فعل ابو السمهرى لعنه الله ؟ يكذب

علينا ويزعم انه وابن ابى الزرقاء دعاة لنا ، اشهدكم انى اتبرأ الى الله عز وجل منها ، انهما فتانان ملعونان ، يا اسحاق ارحنى منهما يرح الله نفسك فى الجنة فقلت له : جعلت فداك يحل قتلها؟ فقال : انهما فتانان فيفتنان الناس ويعملان فى خيط رقبتي ورقبة موالى فدمهما هدر للسليدين ، واياك والفتك فان الاسلام قد قيد الفتك واشفق ان قتلته ظاهراً ان تسأل لم قتلته ولا تجسد السبيل الى تثبيت حجته ولا يمكنك اولا الحجة فتدفع ذلك عن نفسك فيسفك دم مؤمن من اوليائنا بدم كافر عليكم بالاغتيال . قال محمد بن عيسى : فما زال اسحاق يطلب ذلك ان يجد السبيل الى ان يغتالها بقتل ، وكانا قد حذراه لعنهما الله .

* * *

٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣

٤٠٤ و ٤٠٥ - على واحمد ابنا الحسن بن على بن فضال الكوفيان وعبد الله بن محمد بن خالد الطياىسى كوفى والقاسم بن هشام اللؤلؤى كوفى ومحمد ابن احمد وهو حمدان النهدى كوفى وعلى بن عبد الله بن مروان بغدادى و ابراهيم ابن محمد بن فارس ومحمد بن يزداد الرازى واسحاق بن محمد البصرى (١) .

قال ابو عمرو : سألت ابا النصر محمد بن مسعود عن جميع هؤلاء ؟ فقال اما على بن الحسن بن على بن فضال فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان افقه ولا افضل من على بن الحسن بالكوفة ، ولم يكن ككتاب عن الأئمة ع ،

(١) الطياىسى نسبة الى الطياىسة جمع الطياىسان باعتبار كونه بائعها ، وهى نوع من الثياب . والنهذى بفتح النون وسكون الهاء نسبة الى نهد قبيلة باليمن ، وهم بنو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة ، وفى حمدان نهد بن مرجبة بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب ، واطن ان حمدان من النهدي الثانية لانها كانت تسكن الكوفة وهو كوفى .

من كل صنف الا وقد كان عنده ، وقد كان احفظ الناس غير انه كان فطحيا يقول بعبد الله بن جعفر ثم بأبي الحسن موسى ع ، وكان من الثقات . وذكر ان احمد بن الحسن كان فطحيا . واما عبد الله بن خالد الطيالسي فما علمته الا خيراً ثقة . واما القاسم بن هشام فقد رأيت فاضلاً خيراً وكان يروى عن الحسن بن محبوب . واما محمد بن احمد النهدي وهو حمدان القلانسي كوفي فقيه ثقة خير . واما علي بن عبد الله بن مروان فان القوم - يعني الغلاة - تمتحن في اوقات الصلوات ولم احضره في وقت صلاة ولم اسمع فيه الا خيراً . واما ابراهيم بن محمد بن فارس فهو في نفسه لا بأس به ولكن بعض من يروى هو عنه . واما محمد بن يزداد الرازي فلا بأس به . واما ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصري فانه كان غالباً وصرت اليه الى بغداد لا كتب عنده . وسألته كتاباً انسخه فأخرج الى من احاديث منتسخة من الثقات ورأيت مولعا بالحمامات المراعيش فأخرج الى من احاديث منتسخة من الثقات ورأيت مولعا بالحمامات المراعيش ويمسكها ويروى في فضل امساكها احاديث . قال : وهو احفظ من لقيته .

* * *

٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ - حفص بن عمرو المعروف بالعمرى

وابراهيم بن مهزيار وابنه محمد .

احمد بن علي بن كاشوم السرخسي - وكان من الفقهاء وكان مأمونا على الحديث - حدثني اسحاق بن البصري قال : حدثني محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال : ان ابي لما حضرته الوفاة دفع الى مالا واعطاني علامة ولم يعلم بتلك العلامة احد الا الله عز وجل ، وقال : من اتاك بهذه العلامة فادفع اليه المال قال : فخرجت الى بغداد ونزلت في خان فلما كان في اليوم الثاني اذ جاء شيخ ودق الباب فقلت للغلام : انظر من هذا ؟ فقال : شيخ بالباب . فقلت وادخل

فدخل وجلس فقال : انا العمري هات المال الذي عندك وهو كذا وكذا ومعه العلامة . قال : فدفعت اليه المال . وحفص بن عمرو كان وكيل ابي محمد وع ، واما ابو جعفر محمد بن حفص بن عمرو فهو ابن العمري وكان وكيل الناحية وكان الامر يدور عليه .

* * *

٤٠٩ - ابو يحيى الجرجاني .

قال ابو عمرو : ابو يحيى الجرجاني اسمه احمد بن داود بن سعيد الفزاري وكان من اجلة اصحاب الحديث ، ورزقه الله هذا الامر وصنف في الرد على اصحاب الحشو تصنيفات كثيرة ، وألف من فنون الاحتجاجات كتباً ملاحاً وذكر محمد بن اسماعيل النيسابوري : انه هجم عليه محمد بن طاهر فأمر بقطع لسانه ويديه ورجليه وبضرب ألف سوط وبصلبه ، وسعى بذلك محمد بن يحيى الرازي وابن البغوي و ابراهيم بن صالح بحديث روى محمد بن يحيى الرازي لعمر ابن الخطاب فقال ابو يحيى : ليس هو عمر بن الخطاب هو عمر بن الشاكر ، فجمع الفقهاء فشهد مسلم انه علي ما قال وهو عمر بن الشاكر ، وعرف ابو عبد الله المروزي ذلك فكتبه لسبب محمد بن يحيى ، وكان ابو يحيى قال : هما يشهدان لي ، فلما شهد مسلم فقط قال : غير هذا شاهدان لم يشهد ، فشهد بعد ذلك المجلس عنده وخلى عنه ولم يصبه بيلية . وسند ذكر بعض مصنفاته فانها ملاح ذكرناها نحن في كتاب الفهرست ونقلناها من كتابه .

* * *

٤١٠ - ابو عبد الله محمد بن احمد بن نعيم الشاذاني (١) .

ادم بن محمد قال : سمعت محمد بن شاذان بن نعيم يقول : جمع عندي مال

(١) الشاذاني نسبة الى شاذان بن الخليل والد الفضل بن شاذان النيسابوري .

للغريم فأنفذت به اليه وألقيت فيه شيئا من صلب مالي . قال : فورد من
الجواب : قد وصل الى ما انفذت من خاصة مالك فيها كذا وكذا فقبل الله منك

٤١١ - ابو الحسن محمد [بن الحسن بن] شمون (١) .

ابو علي احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال : حدثني اسحاق بن محمد بن
ابان البصري قال : حدثني محمد بن الحسن بن شمون انه قال : كتبت الى ابي
محمد « ع ، اشكو اليه الفقر ، ثم قلت في نفسي : أليس قال ابو عبد الله « ع ،
« الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا »
فرجع الجواب ان الله عز وجل يمحص اولياءنا اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر
وقد يعفو عن كثير ، وهو كما حدثت نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا
ونحن كهف من التجأ الينا ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا ، ومن
احبنا كان معنا في السنام الأعلى ومن انحرف عنا فالى النار . قال : قال ابو
عبد الله تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليسكم بالجنة ، ما يمنعكم
من ذلك الا الضعف .

وقال محمد بن الحسن : لقيت من علة عيني شدة فكنت الى ابي
محمد « ع ، اسأله ان يدعو لي ، فلما نفذ السكتاب قلت في نفسي : ليتني كنت
اسأله ان يصف لي كحلا اكلها به ؟ فوقع بخطه يدعو لي بسلامتها اذ كانت
احدهما ذاهبة ، وكتب بعده : اردت ان اصف لك كحلا عليك بصبر مع
الاثم وكافور او توتيا ، فانه يجلو البصر ما فيها من الغشا ويبس الرطوبة . قال
فاستعملت ما امرني به فصحت والحمد لله .

(١) شمون بفتح الشين وتشديد الميم .

٤١٢ - احمد بن ابراهيم ابو حامد المراغي (١).

على [بن محمد] بن قتيبة قال : حدثني ابو حامد احمد بن ابراهيم المراغي قال : كتب ابو جعفر محمد بن احمد بن جعفر القمي العطار وليس له ثالث في الارض في القرب من الاصل يصفنا لصاحب الناحية د ع ، فخرج : « وقفت على ما وصفت به ابا حامد اعزه الله بطاعته وفهمت ما هو عليه ثم الله ذلك له بأحسنه ولا اخلاه من تفضله عليه وكان الله وليه ، اكثر السلام واخصه ، قال ابو حامد : هذا في رقعة طويلة وفيها امر ونهى الى ابن اخي كبيرة ، وفي الرقعة مواضع قد قرئت فدفعت الرقعة كهبتها الى علاء الدين الحسن الرازي وكتب رجل من اجلة اخواننا يسمى الحسن بن النضر مما خرج في ابى حامد وانفذه الى ابنه من مجلسنا يبشره بما خرج . قال ابو حامد : فأمسكت الرقعة اريدها فقال ابو جعفر : اكتب ما خرج فيك ففيها معان تحتاج الى احكامها قال : وفي الرقعة امر ونهى عنه د ع ، الى كابل وغيرها .

٤١٣ و ٤١٤ - احمد بن هلال العبر تائي والدهقان عروة [بن يحيى] (٢).

على بن محمد بن قتيبة قال : حدثني ابو حامد احمد بن ابراهيم المراغي قال : ورد على القاسم بن العلا نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال ، وكان ابتداء ذلك ان كتب د ع « الى قوامه بالعراق احذروا الصوفي المتصنع . قال : وكان من شأن احمد بن هلال انه كان قد حج اربعا وخمسين حجة عشرون منها على قدميه . قال : وقد كان رواية اصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه فأنكروا

(١) المراغي نسبة الى مراغة بفتح الميم ، وهي بلدة مشهورة باذربيجان .

(٢) العبر تائي بفتح العين والباء وسكون الراء ، ثم تاء والفاء وهمزة وياء ،

نسبة الى « عبرتا » قرية كبيرة من نواحي النهروان ببغداد .

ما ورد في مذمته ، فحملوا القاسم بن العلا على ان يراجع في امره فخرج اليه
 و قد كان امرنا نفد اليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه الله بما قد علمت ، ولم
 يزل لا غفر الله له ذنبه ولا اقاله عثرته يداخل في امرنا بلا اذن منا ولا رضى
 يستبد برأيه فيتحامى ديوتنا لا يمضى من امرنا اياه الا بما يهواه ويريده اراده
 الله (١) بذلك في نار جهنم ، فصبرنا عليه حتى تبر الله بدعوتنا عمره ، وكنا
 قد عرفنا خبره قوما من مواليينا في ايامه لا رحمه الله و امرناهم بالقاء ذلك الى
 الخاص من مواليينا ، ونحن نبرأ الى الله من ابن هلال لا رحمه الله ولا بمن لا
 يبرأ منه ، و اعلم الاسحاقى (٢) سلمه الله و اهل بيته بما اعلناك من حال هذا
 الفاجر و جميع من كان سالك و يسألك عنه من اهل بلده و الخارجين و من كان
 يستحق ان يطالع على ذلك ، فانه لا عذر لأحد من مواليينا في التشكيك فيما روى
 عنا ثقاتنا قد عرفوا بأننا تفاوضهم بسرنا و نحمله اياه اليهم و عرفنا ما يكون
 من ذلك انشا الله تعالى ، قال : و قال ابو حامد : ثبت قوم على انكار ما خرج
 فيه فعادوه فيه فخرج ، لا شكر الله قدره لم يدع المرزبة بأن لا يزيغ قلبه
 بعد ان هداه و ان يجعل ما من به عليه مستقراً و لا يجعله مستودعا ، و قد
 علمتم ما كان من امر الدهقان عليه لعنة الله و خدمته و طول صحبته ، فأبدله الله
 بالايمان كفرة حين فعل ما فعل فعاجله الله بالثقمة و لم يمهل ، و الحمد لله لا شريك
 له و صلى الله على محمد و آله و سلم .

٤١٥ - أبو جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين .

قال نصر بن الصباح : ان محمد بن عيسى بن عبيد من صغار من يروى

(١) كذا في النسخ والظاهر انه « ارداه الله » .

(٢) المراد منه احمد بن اسحاق القمى .

عن ابن محبوب في السن .

علي بن محمد القتيبي قال : كان الفضل يحب العبيدي ويثني عليه ويمدحه ويميل اليه ويقول : ليس في أقرانه مثله .

جعفر بن معروف قال : صرت الى محمد بن عيسى لا كتب عنه فرأيت يتهيش بالسواد ، فخرجت من عنده ولم اعد عليه ، ثم اشتدت ندامتي لما تركت من الاستكثار منه لما رجعت وعلبت اني قد غلظت .

* * *

٤١٦ - ابو محمد الفضل بن شاذان رحمه الله .

سعد بن جناح الكشي قال : سمعت محمد بن ابراهيم الوراق السمرقندي يقول : خرجت الى الحج فأردت ان امر علي رجل كان من اصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير يقال له بورق ابو شنجاني قرية من قرى هراة (١) وازوره وحدث به عهدي . قال : فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله فقال بورق : كان الفضل به بطن شديد العلة ويختلف في الليلة مائة مرة الى مائة وخمسين مرة فقال له بورق : خرجت حاجا فأتيك محمد بن عيسى العبيدي فرأيت شيخا فاضلا في انفه اعوجاج وهو القنا ومعه عدة ، ورأيتهم مغتمين محزونين فقلت لهم : مالكم ؟ فقالوا : ان ابا محمد «ع» قد حبس . قال بورق : فخرجت ورجعت ثم اتيت محمد بن عيسى ووجدته قد انجلي عنه ما كنت رأيت به فقلت : ما الخبر ؟ قال : قد خلى عنه . قال : بورق فخرجت الى سر من رأى ومعى كتاب يوم وليلة فدخلت على ابي محمد «ع» ورأيت ذلك الكتاب فقلت له : جعلت فداك اني رأيت ان تنظر فيه ، فلما

(١) في المراصد ج ١ ص ٢٣٠ : بوشنج بفتح الشين وسكون النون وجيم

بلدة زهة حصينة في ادى مشجر من نواحي هراة بينها عشرة فراسخ .

نظر فيه وتصفح ورقه ورقه فقال : هذا صحيح ينبغي ان يعمل به . فقلت له :
الفضل بن شاذان شديد العلة ويقولون انها من دعوتك بموجدتك عليه ، لما
ذكروا عنه انه قال ان وصي ابراهيم خير من وصي محمد صلى الله عليه وآله
ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه؟ فقال : نعم رحم الله الفضل رحم الله
الفضل . قال بورق : فرجعت فوجدت الفضل قد مات في الايام التي قال ابو
محمد د ع ، رحم الله الفضل .

ذكر ابو الحسن محمد بن اسماعيل البندقي النيسابوري ان الفضل بن
شاذان بن الخليل نفاه عبد الله بن طاهر عن نيسابور بعد ان دعي به واستلم
كتبه وامره ان يكتبها . قال : فكتب تحتها الاسلام الشهادتان وما يتلوهما ،
فذكر انه يجب ان يقف على قوله في السلف فقال ابو محمد : اتولى ابا بكر
واتبرأ من عمر . فقال له : ولم تتبرأ من عمر؟ فقال : لاخر اجه العباس من
الشورى . فتخلص منه بذلك .

جعفر بن معروف قال : حدثني سهل بن بحر الفارسي قال : سمعت الفضل
ابن شاذان آخر عهدي به يقول : انا خلف لمن مضى ادركت محمد بن ابي عمير
وصفوان بن يحيى وغيرهما وحملت عنهم منذ خمسين سنة ، ومضى هشام بن
الحكم رحمه الله وكان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله خلفه كان يرد على المخالفين
ثم مضى يونس بن عبد الرحمن ولم يخلف خلفا غير السكاك فرد على المخالفين
حتى مضى رحمه الله ، وانا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله .

وقال ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة : وما وقع عبد الله بن حمدويه
اليهقي وكتبته عن رفته : ان اهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم وخالف
بعضهم بعضا ، وبها قوم يقولون ان النبي د ص ، عرف جميع لغات اهل
الارض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله ، وكذلك لا بد ان يكون في كل

زمان من يعرف ذلك ويعلم ما يضر الانسان ويعلم ما يعمل اهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم ، واذا لقي طفلين فيعلم ايهما مؤمن وايهما كان كافر ، وانه يعرف اسماء جميع من يتولاه في الدنيا واسماء آبائهم واذا رأى احدهم عرفه باسمه من قبل ان يكلمه ، ويزعمون جعلت فداك ان الوحي لا ينقطع والنبي « ص » لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند احد من بعده ، واذا حدث الشيء في أى زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان اوحى الله اليه واليه . فقال : كذبوا لعنهم الله وافتروا إثمًا عظيمًا وبها شيخ يقال له الفضل بن شاذان يخالفهم في هذه الاشياء وينكر عليهم اكثرها وقوله شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وان الله عز وجل في السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه عز وجل وانه ليس بجسم فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ، وان من قوله ان النبي « ص » قد أتى بكمال الدين وقد بلغ عن الله عز وجل ما امره به وجاهد في سبيله وعنده حتى اتاه اليقين ، وانه « ص » اقام رجلا مقامه من بعده فعلبه من العلم الذي اوحى الله اليه يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال والحرام وتأويل الكتاب وفصل الخطاب ، وكذلك في كل زمان لا بد من ان يكون واحد ممن يعرف هذا وهو ميراث من رسول الله « ص » يتوارثونه ، وليس يعلم احد منهم شيئا من امر الدين الا بالعلم الذي ورثوه عن النبي « ص » ، وهو ينكر الوحي بعد رسول الله « ص » ، فقال : قد صدق في بعض وكذب في بعض . وفي اخر الورقة : قد فهمنا رحمك الله كلما ذكرت ويأبى الله عز وجل ان يرشد احدكم وان يرضى عنكم واتم مخالفون ومبطلون الذين لا يعرفون اماما ولا يتولون وليا كلما تلاقاكم الله عز وجل برحمته واذن لنا في دعائكم الى الحق وكتبنا اليكم بذلك وارسلنا اليكم رسولا لم تصدقوه ، فاتقوا الله عباد الله ولا تلحقوا في الضلالة من بعد

المعرفة ، واعلموا ان الحجة قد لزمت اعناقكم فاقبلوا نعمته عليكم تدوم لكم
بذلك السعادة في الدارين عن الله عز وجل ان شاء الله . وهذا الفضل بن
شاذان مالنا وله يفسد علينا موالينا ويزين لهم الاباطيل وكلها كستبت اليهم
كتابا اعترض علينا في ذلك ، وانا اتقدم اليه ان يكف عنا والا والله سألت
الله ان يرميه بمرض لا يندمل جرحه منه في الدنيا ولا في الآخرة ، ابلغ
موالينا هدام الله سلامي واقراءهم بهذه الرقعة ان شاء الله .

محمد بن الحسين بن محمد الهروي عن حامد بن محمد الازدي البوشنجي
الملقب بفورا من اهل البوزجان من نيشابور ان ابا محمد الفضل بن شاذان
رحمه الله كان وجهه الى العراق الى حيث به ابو محمد الحسن بن علي ع ،
فذكر انه دخل على ابي محمد ع ، فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب في
حصنه ملفوف في رداثة ، فتناوله ابو محمد ع ، ونظر فيه وكان الكتاب من
تصنيف الفضل بن شاذان وترحم عليه وذكر انه قال : اغبط اهل خراسان
بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين اظهرهم .

محمد بن الحسن عن عدة اخبره احدهم ابو سعيد محمود الهروي وذكر
انه سمعه ايضا ابو عبد الله الشاذاني النيسابوري ، وذكر له ان ابا محمد ع ،
ترحم عليه ثلاثا ولاء .

وقال احمد بن يعقوب ابو علي البيهقي رحمه الله اما ما سألت من ذكر
التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان ان مولانا ع ، لعنه بسبب قوله
بالجسم فاني اخبرك ان ذلك باطل ، وانما كان مولانا انفذ الى نيسابور وكيل
من العراق كان يسمى ايوب بن الباب يقبض حقوقه ، فنزل بنيسابور عند قوم
من الشيعة بمن يذهب مذهب الارتفاع والغلو والنفويض كرهت ان اسميهم ،
فكسبت هذا الوكيل يشكو الفضل بن شاذان بأنه يزعم اني لست من الاصل

ويمنع الناس من اخراج حقوقه، وكتب هؤلاء النفر ايضا الى الاصل الشكاية للفضل ولم يكن ذكروا الجسم ولا غيره، وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان بيغداد في كتاب عبد الله بن حمدويه البيهقي، وقد قرأته بخط مولاي دع، والتوقيع هذا: الفضل بن شاذان ماله ولموالى يؤذيههم ويكذبهم، واني لأحلف بحق آبائي لئن لم يذته الفضل بن شاذان عن هذا لأرمنيه برماة لا يندمل جرحه لا في الدنيا ولا في الآخرة، وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين في سنة ستين ومائتين. قال ابو علي: والفضل بن شاذان كان برستاق يبهق فورد خبر الخوارج فهرب منهم، فأصابه التعب من خشونة السفر فاعتل منه ومات فيه فصليت عليه.

والفضل بن شاذان رحمه الله كان يروى عن جماعة منهم محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى والحسن بن محبوب والحسن بن علي بن فضال ومحمد بن اسماعيل بن بزيع ومحمد بن الحسن الواسطي ومحمد بن سنان واسماعيل بن سهل وعن ابيه شاذان بن الخليل وابي داود المسترق وعمار بن المبارك وعثمان بن عيسى وفضالة بن ايوب وعلي بن الحكم وابراهيم بن عاصم وابي هاشم داود بن القاسم الجعفرى والقاسم بن عروة وابن ابي نجران، ووقف بعض من يخالف ليونس والفضل وهشاماً قبلهم في اشياء فاستشعر في نفسه بعضهم وعداوتهم وشنايتهم على هذه الرقعة فطابت نفسه وفتح عينه وقال: انتسك طعننا على الفضل وهذا إمامه قد أوعدده وهدده وكذب بعض ما وصف وقد نور الصباح لذى عينين. فقلت له: اما الرقعة فقد عاتب الجميع وعاتب الفضل خاصة وادبه ليرجع عما عسى قد أتاه من لا يكون معصوماً وأوعدده ولم يفعل شيئاً من ذلك بل ترحم عليه في حكاية بورق، وقد علمت ان ابا الحسن الثاني و ابا جعفر عليهما السلام قد اقر احدهما او كلاهما صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وغيرهما

مما لم يرض بعد عنهما ومدحهما ، و ابو محمد الفضل رحمه الله من قوم لم يعرض له بمكروه بعد العتاب ، على انه قد ذكرنا أن هذه الرقعة وجميع ما كتب «ع» الى ابراهيم بن عبده كان مخرجهما من العمرى وناحيته والله المستعان وقيل ان للفضل مائة وستين مصنفاً ذكرنا بعضها في كتاب الفهرست .

* * *

٤١٧ - محمد بن سعيد بن كثوم المروزي (١) .

قال نصر بن الصباح : كان محمد بن سعيد بن كثوم مروزيا من اجلة المتكلمين بنيسابور . وقال غيره : هجم عبد الله بن طاهر على محمد بن سعيد بسبب ختنه فحاجه محمد بن سعيد فخلى سبيله . قال ابو عبد الله الجرجاني : ان محمد بن سعيد كان خارجياً ثم رجع الى التشيع بعد ان كان بايع على الخروج واظهار السيف .

* * *

٤١٨ - جعفر بن محمد بن حكيم .

سمعت حمدويه بن نصير يقول : كنت عند الحسن بن موسى اكتب عنه احاديث جعفر بن محمد بن حكيم اذ لقيني رجل من اهل السكوفة - سماه لي حمدويه - وفي يده كتاب فيه احاديث جعفر بن محمد بن حكيم فقال : هذا

(١) المروزي نسبة الى مرو بفتح الميم وسكون الراء ، وها محلان : «مرو الشاهجان» وهي من مدن خراسان الشهيرة وقصبتها وهي العظمى ، بينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً ، وبها نهر الرزق والشاهجان وها نهران كبيران يخترقان شوارعها ومنها يسقي اكثر ضياعها . و «مرو الروز» مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينها خمسة ايام ، وهي على نهر عظيم نسبت اليه ، وهي اصغر من مرو الشاهجان .

كتاب من ؟ فقلت : كتاب الحسن بن موسى عن جعفر بن محمد بن حكيم . فقال
اما الحسن فقل فيه ما شئت ، واما جعفر بن محمد بن حكيم فليس بشيء .

٤١٩ - ابو سمينة محمد بن علي الصيرفي .

قال حمدويه عن بعض مشيخته : محمد بن علي رمى بالغلو . قال نصر بن
الصباح : محمد بن علي الطاحي هو ابو سمينة .

ذكر علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان انه : كدت
ان اقتت علي ابى سمينة محمد بن علي الصيرفي . قال : قلت له ولم استوجب القنوت
من بين امثاله ؟ قال : انى لا عرف منه ما لا تعرفه .

وذكر الفضل فى بعض كتبه من الكنديين المشهورين ابو الخطاب
ويونس بن ظبيان ويزيد الصايغ ومحمد بن سنان وابو سمينة اشهرهم .

٤٢٠ - ابو عبد الله محمد بن خالد البرقي (١) .

قال نصر بن الصباح : لم يلق البرقي ابا بصير بينهما القاسم بن حمزة ، ولا
اسحاق بن عمار ، وينبغى ان يكون صفوان قد لقيه .

٤٢١ - الريان بن الصلت الخراساني .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن قال : حدثني معمر بن خلاد
قال : سألت رجلا ان استأذن له عليه - يعنى الرضا ع - ، واسأله ان يكسوه
قيصاً وان يهب له من دراهمه ، فلما رجعت من عند الرجل اصبت رسوله

(١) البرقي نسبة الى برقة بفتح الباء وسكون الراء وفتح القاف ، وهي من
قرى قم من نواحي الجبل ، ويقال لها « برقة روذ » .

يطلبني ، فلما دخلت عليه قال : اين كنت ؟ قلت : كنت عند فلان . قال : يشتهي ان يدخل علي ؟ فقلت : نعم جعلت فداك . قال : ثم سبحت فقال : مالك تسبح ؟ فقلت له : كنت عنده الآن في هذا فقال : ان المؤمن موفق ، ثم قال لو يأتيك فاعلمه . قال : فلما دخل عليه جلس قدلمه وقت انا في ناحية فدعاني فقال : اجلس ، جلست فسأله الدعاء ففعل ثم دعا بقميص فلما قام وضع في يده شيئاً فنظرت فاذا هي دراهم من دراهمه .

قال محمد بن مسعود قال علي بن الحسن : والرجل الذي سأل الدعاء والكسوة هو الريان بن الصلت . وقال : حدثني الريان بهذا الحديث .

طاهر بن عيسى قال : حدثني جبرئيل بن احمد عن علي بن الشجاع عن محمد بن الحسن عن معمر بن خلاد قال : قال لي الريان بن الصلت - وكان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان - فقال : احب ان تستأذن لي علي ابي الحسن ع ، فأسلم عليه واودعه ، واحب ان يكسولي من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه . قال : فدخلت عليه فقال : يامعمر اين ريان يحب ان يدخل علينا فأكسوه من ثيابي واعطيه من دراهمي ؟ قال : قلت سبحان الله والله ما سألتني الا ان أسألك ذلك . فقال : يامعمر ان المؤمن موفق قل له فليجيء . قال : فأمرته فدخل عليه فسلم عليه فدعا بثوب من ثيابه ، فلما خرج قلت : اي شيء اعطاك واذا في يده ثلاثون درهما .

علي بن محمد القتيبي قال : حدثني ابو عبد الله الشاذاني قال : سألت الريان بن الصلت فقلت له : انا محرم وربما احتلمت فاغتسل وليس معي من الثياب ما استدفع به الا الثياب المخاطة ؟ فقال لي : سألت هذه المشيخة الذين معنا في القافلة عن هذه المسألة - يعني ابا عبد الله الجرجاني ويحيى بن حماد وغيرهما - ؟ فقلت : بلى قد سألت . قال : فما وجدت عندهم ؟ قلت : لا شيء .

قال الريان لابنه محمد لو شغلوا بطلب العلم لكان خيراً لهم عن اشتغالهم بما لا يعينهم - يعني من طريق الغلو - ثم قال لابنه : قد حدث بهذا ما حدث وهم ينتمونه الى القيل وليس عندهم ما يرشدكم الى الحق ، يا بني اذا اصابك ما ذكرت فالبس ثياب احرامك ، فان لم تستدقته فغير ثيابك المخيطة وتدثر . فقلت : كيف اغير ؟ قال : الق ثيابك على نفسك فاجعل جلبابه من ناحية ذيلك وذيله من ناحية وجهك .

٤٢٢ - علي بن مهزيار .

محمد بن مسعود قال : حدثني ابو يعقوب يوسف بن السخت البصرى قال : كان علي بن مهزيار نصرانياً فهداه الله ، وكان من اهل الهند كان قرية من قرى فارس (١) ثم سكن الاهواز فأقام بها . قال : كان اذا طلعت الشمس بسجد وكان لا يرفع رأسه حتى يدعو لآلف من اخوانه بمثل ما دعى لنفسه . وكان على جبهته بحادة مثل ركبة البعير .

قال حمدويه بن نصير : لما مات عبد الله بن جندب قام علي بن مهزيار مقامه ، ولعلي بن مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتاباً .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني احمد بن محمد عن علي بن مهزيار قال : بينا انا بالقرعاء (٢) في سنة ست وعشرين ومائتين منصرفي عن الكوفة ، وقد خرجت في آخر الليل اتوضأ انا فأستاك وقد انفردت عن

(١) وفي بعض النسخ هند وان ، وهو كما في المراصد ج ٣ ص ١٤٦٦ بضم الماء نهر بين خوزستان وارجان عليه ولاية .

(٢) القرعاء منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيبة وقبل واقصة ، بينها وبين واقصة ثمانية فراسخ .

رحلى ومن الناس ، فاذا أنا بنار في اسفل مسواكى تلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس او غير ذلك ، فلم افزع منها وبقيت اتعجب ومستمتها فلم اجد لها حرارة فقلت : (الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فاذا أتم منه توقدون) (١) فبقيت اتفكر في مثل هذا واطالت النار مكثاً طويلاً حتى رجعت الى اهلى وقد كانت السماء رشت وكان غلمانى يطلبون ناراً ومعى رجل بصرى فى الرحل فلما اقبلت قال الغلمان : قد جاء ابو الحسن ومعه نار ، وقال البصرى مثل ذلك حتى دنوت ، فليس البصرى النار فلم يجد لها حرارة ولا غلمانى ثم طفئت بعد طول ثم التهبت فلبثت قليلاً ثم طفئت ثم التهبت ثم طفئت الثالثة فلم تعد ، فنظرنا الى السواك فاذا ليس فيه اثر نار ولا حر ولا شعث ولا سواد ولا شيء يدل على انه حرق ، فأخذت السواك نخباته وعدت به الى الهادى د ع ، [وذلك فى سنة] ست وعشرين بعد موت الجواد د ع ، فتحتم الغلط فى التنازع قابلاً وكشفت له اسفله وباقيه مغطى وحدثته بالحديث ، فأخذ السواك من يدي وكشفه كله وتأمله ونظر اليه ثم قال : هذا نور . فقلت له : نور جعلت فداك ؟ فقال : بميلك الى اهل هذا البيت وبطاعتك لى ولآبائى اراكه الله .

على قال : حدثنى محمد بن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن مهزيار مثله . وفى كتاب لأبى جعفر د ع ، اليه ببغداد : قد وصل الى كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وقد ملأتنى سروراً فسرك الله ، وانا ارجو من السكاكى الدافع ان يكفينى كيد كل كائد ان شاء الله تعالى .

وفى كتاب آخر : وقد فهمت ما ذكرت من امر القميين خلصهم الله وفرج عنهم ، وسررتنى بما ذكرت من ذلك ولم تزله تفعل سرى الله بالجنة ورضى عنك برضى عنك ، وانا ارجو من الله العفو والرافة واقول : حسينا

الله ونعم الوكيل .

وفي كتاب آخر بالمدينة : فاشخص الى منزلك صيرك الله الى خير منزل
في دنياك وآخرتك .

وفي كتاب آخر : واسأل الله ان يحفظك من بين يديك ومن خلفك
وفي كل حالاتك ، وابشر فاني ارجو أن يدفع الله عنك ، واسأل الله ان
يجعل لك الخيرة فيما عزم لك به من الشخوص في يوم الأحد فأخر ذلك الى
يوم الاثنين ان شاء الله ، صحبك الله في سفرك وخلفك في اهلك وادى عنك
امانتك وسلمت بقدرته .

وكتبت اليه أسأله التوسع على والتحليل لما في يدي ، فكتب : وسع
الله عليك ولمن سألت به التوسعة في اهلك واهل بيتك ، ولك يا علي عندي
اكثرت من التوسعة ، وانا أسأل الله ان يصحبك بالتوسعة والعافية ويقدمك على
العافية ويسترك بالعافية انه سميع الدعاء .

وسألته الدعاء فكتب الى : واما ما سألت من الدعاء فانك لست تدري
كيف جعلك الله عندي ، وربما سميتك باسمك ونسبك مع كثرة عنايتي بك
ومحبتي لك ومعرفتي بما انت عليه ، فأدام الله لك افضل ما رزقك من ذلك
ورضى عنك برضائي عنك وبلغك نيتك وانزلك الفردوس الاعلى برحمته انه
سميع الدعاء ، حفظك الله وتولاك ودفع السوء عنك برحمته . وكتبت بخطي .

٤٢٣ و ٤٢٤ - الحسن والحسين الأهوازيان (١) .

الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد مولى علي بن الحسين صلوات الله

(١) في مرصدا الاطلاع ج ١ ص ١٣٥ : الاهواز آخره زاي ، اصله احواز

جمع حوز ابدلته الفرس لأنه ليس في كلامهم الحاء ، وكان اسمها في ايام الفرس خوزستان -

عليها ، وكان الحسن بن سعيد هو الذي ادخل اسحاق بن ابراهيم الحضيبي وعلي ابن الريان بعد اسحاق الى الرضا «ع» ، وكان سبب معرفتهم لهذا الامر ، ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا ، وكذلك فعل بعبد الله بن محمد الحضيبي وغيرهم حتى جرت الخدمة على ايديهم وصنفا الكتب الكثيرة . ويقال : ان الحسن صنف خمسين تصنيفاً وسعيد كان يعرف بدندان .

* * *

٤٢٥ - الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني (١) .

محمد بن مسعود قال : سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي ابن ابي حمزة البطائني ؟ فقال : كذاب ملعون رويت عنه احاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كله من اوله الى آخره الا اني لا استحل ان اروى عنه حديثاً واحداً . وحكى لي ابو الحسن حمدويه بن نصير عن بعض اشياخه انه قال : الحسن بن علي بن ابي حمزة رجل سوء .

* * *

٤٢٦ - احمد بن سابق .

نصر بن صباح قال : حدثني ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصري عن محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدثني سليمان بن جعفر الجعفري قال : كتب ابو الحسن الرضا «ع» ، الى يحيى بن ابي عمران واصحابه ؟ قال : وقرأ يحيى بن ابي عمران الكتاب فاذا فيه : عافانا الله واياكم انظروا احمد بن سابق لعنه الله

-وقيل اسمها هرمز شهر، وهي كورة عظيمة . قال صاحب كتاب المغني : هي سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ، والاهواز يجمعهن ولا ينفرد الواحد منها هوزة، واهل هذه البلاد بأسرها يقال لهم الحوز .
(١) مضي ضبط البطائني في ص ٣٤٤ من الكتاب .

الأعجم الأشج واحذروه . قال ابو جعفر : ولم يكن اصحابنا يعرفون انه اشج او به شجة حتى كشف رأسه فاذا به شجة . قال ابو جعفر محمد بن عبد الله : وكان احمد قبل ذلك يظهر القول بهذه المقالة . قال : فامضت الايام حتى شرب الخمر ودخل في البلايا .

* * *

٤٢٧ - الحسين بن قياما .

حمدويه بن نصير قال : حدثنا الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن الحسين بن بشار قال : استأذنت انا والحسين بن قياما على الرضاع ، في صربا (١) فأذن لنا . قال : افرغوا من حاجتكم . قال له الحسين : تخلو الارض من ان يكون فيها امام ؟ فقال : لا . قال : فيكون فيها اثنان ؟ قال : لا الا واحد صامت لا يتكلم . قال : فقد علمت انك لست بامام . قال ومن اين علمت ؟ قال : انه ليس لك ولد وانما هي في العقب . فقال له فوالله لا تمضي الايام والليالي حتى يولد ذكر من صلبى يقوم مثل مقسامى يحيى الحق ويمحى الباطل .

ابو صالح خلف بن حماد قال : حدثني ابو سعيد سهل بن زياد الآدمي عن علي بن اسباط عن الحسين بن الحسن قال : قلت لأبي الحسن الرضا انى تركت ابن قياما من اعدا خلق الله لك . قال : ذلك شر له . قلت : ما اعجب ما اسمع منك جعلت فداك . قال : اعجب من ذلك ابليس كان في جوار الله عز وجل في القرب منه فأمره فأبى وتعزز وكان من الكافرين ، فأملى الله له ،

(١) صوبا قرية قرب المدينة ، وفي المرصد ج ٢ ص ٨٥٥ انها قرية قرب

والله ما عذب الله بشيء أشد من الاملاء ، والله يا حسين ما عاهدكم الله بشيء أشد من الاملاء .

٤٢٨ - محمد بن الفرات .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدثني بعض اصحابنا عن محمد بن فرات قال : كان يغلو في القول وكان يشرب الخمر ، فبعث اليه الرضا «ع» ، خمرة فتمرة فقال محمد : انما بعث بالخمرة لأصلي عليها وحشي عليها ، والتمر نهاني عن الأنبذة . قال نصر بن صباح : محمد بن الفرات كان بغداديا .

حدثني الحسين بن الحسن القمي قال : حدثني سعد بن عبد الله قال : حدثني العبيدي عن يونس قال : قال ابو الحسن الرضا «ع» يا يونس اما ترى الى محمد بن الفرات وما يكذب علي ؟ فقلت : ابعده الله واسحقه واشقاه . فقال : قد فعل الله ذلك به اذاقه الله حر الحديد كما اذاق من كان قبله ممن كذب علينا ، يا يونس انما قلت ذلك لتحذر عنه اصحابي وتأمرهم بلعنه والبراءة منه فان الله يبرأ منه .

قال سعد : وحدثني ابن العبيدي قال : حدثني اخي جعفر بن عيسى وعلى بن اسماعيل الميثمي عن ابي الحسن الرضا «ع» انه قال : آذاني محمد بن الفرات آذاه الله واذاقه الله حر الحديد ، آذاني لعنه الله ما اذى ابو الخطاب لعنه الله جعفر بن محمد «ع» بمثله ، وما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات ، والله ما من احد يكذب علينا الا ويذيقه الله حر الحديد . قال محمد بن عيسى : فأخبراني وغيرهما انه ما لبث محمد بن الفرات الا قليلا حتى قتله ابراهيم بن شكله اخبث قتلة ، فسكان محمد بن الفرات يقول

انه باب وانه نبى ، وكان القاسم اليقطينى وعلى بن حسكة القمى كذلك يدعيان
لعنهما الله .

ما روى فى اصحاب موسى بن جعفر وعلى بن موسى د ع ،

٤٢٩ - حنان بن سدير (١) .

سمعت حمدويه ذكر عن اشياخه ان حنان بن سدير واقفى ادرك ابا
عبد الله د ع ، ولم يدرك ابا جعفر د ع ، وكان يرتضى به سديداً .

٤٣٠ - ثم كرام بن عمرو عبد الكريم (٢) .

حمدويه قال : سمعت اشياخى يقولون : ان كراما هو عبد الكريم بن
عمرو واقفى .

٤٣١ - ثم درست بن ابى منصور .

حمدويه قال : حدثنى بعض اشياخى قال : درست بن ابى منصور واسطى واقفى .

٤٣٢ - ثم احمد بن الفضل الخزاعى (٣) .

حمدويه قال : ذكر بعض اشياخى ان احمد بن الفضل الخزاعى واقفى .

(١) حنان بفتح الحاء وتخفيف النون . وسدير بفتح السين وكسر الدال
وسكون الياء .

(٢) كرام بفتح الكاف وتشديد الراء : بائع الكرم شجر العنب ثم جعل
علماً للاشخاص .

(٣) مضى ضبط الخزاعى فى دعبل بن على ص ٤٢٥ .

٤٣٣ - ثم عبد الله بن عثمان الحنط (١).

حمدويه قال : سمعت الحسن بن موسى يقول : عبد الله بن عثمان واقفي .
 تسمية الفقهاء من اصحاب ابي ابراهيم و ابي الحسن الرضا ع ،
 اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء و تصديقهم و اقرؤا لهم
 بالفقه و العلم ، و هم ستة نفر آخر دون الستة نفر الذين ذكرناهم في اصحاب ابي
 عبد الله ع ، منهم يونس بن عبد الرحمن و صفوان بن يحيى بياع السابري و محمد
 ابن ابي عمير و عبد الله بن المغيرة و الحسن بن محبوب و احمد بن محمد بن ابي
 نصر ، و قال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال و فضالة
 ابن ايوب ، و قال بعضهم مكان فضالة بن ايوب عثمان بن عيسى ، و ائمه هؤلاء
 يونس بن عبد الرحمن و صفوان بن يحيى .

* * *

٤٣٤ و ٤٣٥ - احمد بن اسحاق القمي و كان صالحا و ايوب

ابن نوح .

قال : حدثنا محمد بن علي بن القاسم القمي قال : حدثني احمد بن الحسين
 القمي الآبي ابو علي قال : كتب محمد بن احمد بن الصلت القمي الآبي ابو علي
 الى الدار كتابا ذكر فيه احمد بن اسحاق القمي و صحبته و انه يريد الحج و احتاج
 الى ألف دينار ، فان رأى سيدي ان يأمر باقراضه اياه و يسترجع منه في البلد
 اذا انصرف فافعل ، فوقع ع ، و هي له مناصلة ، و اذا رجع فله عندنا سواها ،
 و كان احمد لضعفه لا يطمع نفسه ان يبلغ الكوفة . و في هذه من الدلالة .

جعفر بن معروف الكشي قال : كتب ابو عبد الله البلخي الى يذكر عن
 الحسين بن روح القمي ان احمد بن اسحاق كتب اليه يستأذنه في الحج فاذن

(١) الحنط بتشديد النون بائع الحنوط .

محمد بن الحسن - ابو جعفر البصرى - نوح بن صالح ٤٦٧

له وبعث اليه بثوب . فقال احمد بن اسحاق : نعى الى نفسى فانصرف من الحج فمات بجلوان .

احمد بن اسحاق بن سهل القمى عاش بعد وفاة ابي محمد «ع» واتيته بهذا الخبر ليكون اصح لصلاحه وما ختم له به .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الرازى قال : كنت انا واحمد بن ابي عبد الله البرقى بالعسكر فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا : الغائب العليل ثقة وايوب بن نوح وابراهيم بن محمد الهمداني واحمد بن حمزة واحمد بن اسحاق ثقات جميعا .

٤٣٦ - محمد بن الحسن الواسطى (١) .

حدثنى على بن محمد القتيبي قال : قال الفضل بن شاذان : محمد بن الحسن كان كريما على ابي جعفر «ع» ، وان ابا الحسن «ع» ، انفذ نفقة في مرضه ولكفنه واقام مآتمه عند موته .

٤٣٧ - ابو جعفر البصرى .

حدثنى على بن محمد القتيبي قال : حدثنى الفضل بن شاذان قال : حدثنى ابو جعفر البصرى وكان ثقة فاضلا صالحا .

٤٣٨ - نوح بن صالح البغدادى .

سأل ابو عبد الله الشاذانى ابا محمد الفضل بن شاذان قال : انا ربما صلينا مع هؤلاء صلاة المغرب فلانجب ان ندخل المنزل عند خروجنا من

المسجد فيتوهما علينا ان دخولنا المنزل ليس الا لاعادة الصلاة التي صليناها معهم فنتدافع بصلاة المغرب الى صلاة العتمة ؟ فقال : لا تفعلوا هذا من ضيق صدوركم ما عليكم لو صليتم معهم فتكبروا في مرة واحدة ثلاث او خمس تكبيرات وتقرأوا في كل ركعة الحمد وسورة اى سورة شئتم بعد ان تموها عند ما يتم امامهم ، وتقولوا في الركوع « سبحان ربى العظيم وبحمده ، بقدر ما يتأتى لكم معهم وفي السجود كمثل ذلك ، وتسلموا معهم وقد تمت صلاتكم لانفسكم وليكن الامام عندهم والحائط بمنزلة واحدة . فاذا فرغ من الفريضة فقوموا معهم فصلوا السنة بعدها اربع ركعات . فقال : يا ابا محمد أفليس يجوز اذا فعلت ما ذكرت ؟ قال : نعم . قال : فهل سمعت احداً من اصحابنا يفعل هذه الفعلة ؟ قال : نعم كنت بالعراق وكان يضيق صدرى عن الصلاة معهم كضيق صدوركم ، فشكوت ذلك الى فقيهه هناك يقال له نوح بن شعيب فأمرنى بمنثل الذى امرتكم به فقلت : هل يقول هذا غيرك ؟ قال : نعم فاجتمعت معه فى مجلس فيه نحو من عشرين رجلا من مشايخ اصحابنا فسألته - يعنى نوح بن شعيب - ان يجزى بحضرتهم ذكرأ مما سألته من هذا . قال نوح بن شعيب : يامعشر من حضر ألا تعجبون من هذا الخراسانى الغمر يظن فى نفسه انه اكبر من هشام بن الحكم ويسألنى هل يجوز الصلاة مع المرحبة فى جماعتهم ؟ فقال جميع من كان حاضراً من المشايخ كقول نوح بن شعيب فعندها طابت نفسى .

* * *

٤٣٩ - احمد بن حماد المروزي (١) .

محمد بن مسعود قال : حدثنى ابو على المحمودى محمد بن احمد بن حماد المروزي قال : كتب ابو جعفر «ع» الى ابى فى فصل من كتابه فكان توفى

(١) انظر ضبط المروزي فى ص ٤٣٠ .

من يوم اوغد ثم وفيت كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون ، اما الدنيا فنحن فيها متفرجون في البلاد ولسكن من هوى صاحبه فان يدينه فهو معه وان كان نائيا عنه ، واما الاخرة فهي دار القرار .

وقال المحمودى : قد كتب الى الماضى د ع ، بعد وفاة ابى : قد مضى ابوك رضى الله عنه وعنك وهو عندنا على حالة محمودة ولن تبعد من تلك الحال .

محمد بن مسعود قال : حدثنى المحمودى انه دخل على ابن ابى دؤاد وهو فى مجلسه وحوله اصحابه فقال لهم ابن ابى دؤاد : يا هؤلاء ما تقولون فى شىء قاله الخليفة البارحة ؟ فقالوا : وما ذلك ؟ قال : قال الخليفة ما ترى العلانية تصنع ان اخرجنا اليهم ابا جعفر د ع ، سكران منشاه مضمخا بالخلوق ؟ قالوا اذا تبطل حجتهم وتبطل مقالهم . قلت : ان العلانية يخاطبونى كثيرا ويفضون الى بسر مقاتلهم وليس يلزمهم هذا الذى جرى . فقال : ومن اين قلت ؟ قلت انهم يقولون لا بد فى كل زمان وعلى كل حال لله فى ارضه من حجة يقطع العذر بينه وبين خلقه . قلت فان كان فى كل زمان الحجة من هو مثله او فوقه فى النسب والشرف كان ادل الدلائل على الحجة يصله السلطان من بين اهله ونوعه . قال : فعرض ابن ابى دؤاد هذا الكلام على الخليفة فقال : ليس الى هؤلاء القوم حيلة لا تؤذوا ابا جعفر .

وجدت فى كتاب ابى عبد الله الشاذانى سمعت الفضل بن شاذان يقول : التقيت مع احمد بن حماد المتشيع وكان ظهر له منه الكذب فكيف غيره فقال اما والله لو توغرت عداوته لما صبرت عنه . فقال الفضل بن شاذان : هكذا والله قال لى كما ذكر على بن محمد القتيبي .

عن الزفرى بن بكر بن زفرة الفارسى عن الحسن بن الحسين انه قال :

استحل احمد بن حماد مني مالا له خطر ، فكتبت رقعة الى ابي الحسن شكوت فيها احمد بن حماد فوقع فيها خوفه بالله ، ففعلت ولم ينفع فعادته برقعة اخرى اعلمته اني قد فعلت ما امرتني به فلم انتفع ، فوقع اذا لم يحل فيه التخويف بالله فكيف تخوفه بانفسنا .

محمد بن مسعود قال : حدثني ابو علي المحمودي قال : حدثني ابي قال : قلت لابي الهذيل العلاف اني اتيتك سائلا . فقال ابو الهذيل : سل واسأل العصمة والتوفيق فقال ابي أليس من دينك ان العصمة والتوفيق لا يكونان الا من الله لك الا بعمل تستحقه به ؟ قال ابو الهذيل : نعم . قال : فما معي دعائك اعلم و آخذ قال له ابو الهذيل : هات مسألتك . فقال له : شيخي اخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ اليوم اكملت لكم دينكم ﴾ (١) قال ابو الهذيل : قد اكمل لنا دين . فقال شيخي وخبرنا ان سألتك عن مسألة لا تجدها في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ولا في قول اصحابه ولا في حيلة فقهاءهم ما انت صانع ؟ فقال : هات . فقال شيخي : خبرني عن عشرة كلهم عين وقعوا في طهر واحد بامرأة وهم مختلفوا الأمر فمنهم من وصل الى بعض حاجته ومنهم من قارب حسب الامكان منه هل في خلق الله اليوم من يعرف حد الله في كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة فيقيم عليه الحد في الدنيا ويظهره منه في الآخرة ، وليعلم ما يقبل في ان الدين قد اكمل . فقال : هيات خرج آخرها في الامامة .

* * *

٤٤٠ — علي بن اسباط الكوفي .

كان علي بن اسباط فطحيا ، ولعلي بن مهزيار اليه رسالة في النقض عليه مقدار جزء صغير . قالوا : فلم ينجح ذلك فيه ومات علي مذهبه .

٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ - محمد بن الوليد الخزاز (١)

ومعاوية بن حكيم ومصدق بن صدقة ومحمد بن سالم بن عبد الحميد .
قال ابو عمرو : هؤلاء كلهم فطحية من اجلة العلماء والفقهاء والعدول
وبعضهم ادرك الرضا . ع . وكلهم كوفيون .

٤٤٥ -- مروك بن عبيد (٢) .

قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن عن مروك بن عبيد بن سالم
ابن ابي حفصة ؟ فقال : ثقة شيخ صدوق .

٤٤٦ - محمد بن ابراهيم الحضيبي الاهوازي (٣) .

ابن مسعود قال : حدثني حمدان بن احمد القلانسي قال : حدثني معاوية
ابن حكيم عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن حمدان الحضيبي قال : قلت لأبي
جعفر (ع) ان اخي مات . فقال : رحم الله اخاك فانه كان من خصيص
شيعتي . قال محمد بن مسعود : حمدان بن احمد من النخيص ؟
قال : الخاصة الخاصة .

(١) الخزاز بفتح الحاء وتشديد الزاي : بائع الخزاز .

(٢) مروك بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو ثم كاف .

(٣) الحضيبي بضم الحاء وفتح الضاد وسكون الياء نسبة الى حضين بن المنذر

ابن الحارث بن وعله بن مجالد بن يثربي بن ريان بن الحارث بن مالك بن شيان

ابن ذهل . وحضين يكنى بأبي ساسان التابعي وهو من بني رقاش وهم بطن من بكر

ابن وائل من العدنانية . وانظر ضبط الاهوازي في ص ٤٦١ من الكتاب .

٤٤٧ و ٤٤٨ - محمد بن اسماعيل بن بزيع واحمد بن حمزة بن

بزيع (١) .

علي بن محمد قال : حدثني بنان بن محمد عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال : سألت ابا جعفر « ع » ان يأمر لي بقميص من قصه اعده لسكفني ، فبعث به الي فقلت له كيف اصنع به جعلت فداك ؟ قال : انزع ازراه .

قال حمدويه عن اشياخه : ان محمد بن اسماعيل بن بزيع واحمد بن حمزة ابن بزيع كانا في عداد الوزراء ، وكان علي بن النعمان اوصى بكتبه لمحمد بن اسماعيل . وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى قال : كنت بفييد (٢) فقال لي محمد بن علي بن بلال : مر بنا الى قبر محمد بن اسماعيل بن بزيع لنزوره ، فلما اتينا جلس عند رأسه مستقبل القبلة والقبر امامه ثم قال : اخبرني صاحب هذا القبر - يعني محمد بن اسماعيل بن بزيع - انه سمع ابا جعفر « ع » يقول : من زار قبر اخيه المؤمن جفلس عند قبره واستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقرأ انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن من الفزع الاكبر .

ومحمد بن اسماعيل ادرك موسى بن جعفر « ع » .

وقال نصر بن الصباح : محمد بن اسماعيل روى عن ابن بكير .

(١) بزيع بفتح الباء وكسر الزاي وسكون الياء .

(٢) فييد بفتح الفاء وسكون الياء : بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة

بقرب اجأ احد جبلى طى .

٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ - محمد بن عبد الجبار ومحمد بن ابي حبيش

وابن فضال .

رووا جميعا عن ابن بكير .

٤٥٢ - الحسن بن علي بن فضال الكوفي .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثنا سعد بن عبد الله القمي عن علي بن ريان عن محمد بن عبد الله بن زرارة بن اعين قال : كنا في جنازة الحسن بن علي بن فضال فالتفت الى والى محمد الهيثم التميمي فقال لنا : ألا ابشركا ؟ فقلنا له : وما ذاك ؟ قال : حضرت الحسن بن علي بن فضال قبل وفاته وهو في تلك الغمرات وعنده محمد بن الحسن بن الجهم فسمعتة يقول : يا أبا محمد تشهد فتشهد الله ، فسكت عنه فقال الثانية : تشهد فتشهد فصار الى ابى الحسن ع ، فقال له محمد بن الحسن : فأين عبد الله ؟ فقال له الحسن بن علي : قد نظرنا في السكتب فلم نجد لعبد الله شيئا . وكان الحسن بن علي بن فضال فطحيا يقول بعبد الله بن جعفر قبل ابى الحسن فرجع فيما حكى عنه في هذا الحديث انشاء الله تعالى .

٤٥٣ - ابو الخير صالح بن ابى حماد الرازى .

قال علي بن محمد القتيبي : سمعت الفضل بن شاذان يقول في ابى الخير وهو صالح بن سلمة ابى حماد الرازى : ابو الخير كما كنى . وقال علي : كان ابو الفضل يرتضيه ويمدحه ولا يرتضى ابا سعيد الأدمى ويقول : هو الاحمق .

٤٥٤ - سهل بن زياد الآدمي ابو سعيد (١) .

قال نصر بن الصباح : سهل بن زياد الآدمي الرازي ابو سعيد يروى عن ابي جعفر و ابي الحسن و ابي محمد صلوات الله عليهم .

* * *

٤٥٥ - منذر بن قابوس .

محمد بن مسعود قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد قال : حدثنا منذر ابن قابوس وكان ثقة .

* * *

٤٥٦ - احمد بن عبد الله السكرخي (٢) .

علي بن محمد القتيبي قال : حدثني ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وسألته عن احمد بن عبد الله السكرخي اذ رأته يروى كتباً كثيرة عنه ؟ فقال : كان كاتب اسحاق بن ابراهيم فتاب واقبل على تصنيف الكتب ، وكان احمد من غلمان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله ويعرف به ، ويعرف بابن خانبه (٣) كان من المعجم .

* * *

٤٥٧ - ابراهيم بن ابي محمود .

قال نصر بن الصباح : ابراهيم بن ابي محمود كان مكفوفاً ، روى عنه احمد

(١) الآدمي نسبة الى آدم وهو اسم لجدّه .

(٢) السكرخي نسبة الى الكرخ بفتح الكاف وسكون الراء ثم خاء : محلة ببغداد وهي محلة كانت خارج مدينة المنصور وفيها الاسواق التجارية .

(٣) قال العلامة المامقاني في التثقيح ج ١ ص ٦٦ : خانبه بالخاء المعجمة المفتوحة ثم الألف ثم النون المكسورة ثم الباء الموحدة من تحت لعلها كلمة معجمية .

ابن محمد بن عيسى مسائل موسى «ع» قدر خمس وعشرين ورقة . وعاش بعد الرضا «ع» .

حمديه قال : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال : حدثنا ابراهيم بن ابي محمود قال : دخلت على ابي جعفر «ع» ومعى كسب اليه من ابيه ، فجعل يقرأها ويضع كتابا كبيرا على عينيه ويقول : خط ابي والله ، ويبيكي حتى سالت دموعه على خديه فقلت له : جعلت فداك قد كان ابوك ربما قال لي في المجلس الواحد مرات اسكنك الله الجنة . فقال : وانا اقول لك : ادخلك الله الجنة فقلت : جعلت فداك تضمن لي على ربك ان تدخلني الجنة ؟ قال : نعم . قال : فأخذت رجله فقبلتها .

* * *

٤٥٨ - ابو طالب القمي واسمه عبد الله بن الصلت .

قال محمد بن مسعود : ابو طالب لم يدرك سديراً .

محمد بن مسعود قال : حدثني حمدان بن احمد النهدي قال : حدثنا ابو طالب القمي قال : كتبت الى ابي جعفر ابن الرضا يأذن لي ان ائدب ابا الحسن - اعني اياه - قال : فكتبت الى اندبني واندب ابي .

علي بن محمد قال : حدثني محمد بن عبد الجبار عن ابي طالب القمي قال : كتبت الى ابي جعفر «ع» بأبيات شعر وذكرت فيها اياه وسألته ان يأذن لي ان اقول فيه ، فقطع الشعر وحبسه وكتب في صدر ما بقي من القرطاس : قد احسنت فجزاك الله خيراً .

* * *

٤٥٩ - عبد الجبار بن المبارك النهاوندى (١).

ابو صالح خالد بن حامد قال : حدثني ابو سعيد الادمي قال : حدثني بكر بن صالح عن عبد الجبار بن المبارك النهاوندى قال : اتيت سيدى سنة تسع ومائتين فقلت له : جعلت فداك انى رويت عن آباءك ان كل فتح فتح بضلال فهو للامام . فقال : نعم . قلت : جعلت فداك فانه اتوا بى من بعض الفتوح التى فتحت على الضلال وقد تخلصت من الذين ملكوني بسبب من الاسباب وقد آتيتك مسترقا مستعبدا . فقال : قد قبلت . قال : فلما حضر خروجي الى مكة قلت له : جعلت فداك انى قد حججت وتزوجت ومكسبى مما يعطف على اخواني لاشيء لى غيره فمرنى بأمرك . فقال لى : انصرف الى بلادك وانت من حجك وتزويجك وكسبك فى حل . فلما كانت سنة ثلاث عشر ومائتين اتيته وذكرت العبودية التى الزمتها ، فقال : انت حر لوجه الله . قلت له : جعلت فداك اكتب لى به عهدة . فقال : تخرج اليك غدا ، فخرج الى مع كسبى كتاب فيه « بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من محمد بن على الهاشمى العلوى لعبد الله بن المبارك فتاه ، انى اعتقك لوجه الله والدار الآخرة لارب لك الا الله وليس عليك سبيل وانت مولاي ومولى عقبى من بعدى ، وكتب فى المحرم سنة ثلاث عشرة ومائتين ، ووقع فيه محمد بن على بخطه يديه وختم بخاتمه صلوات الله وسلامه عليه .

* * *

٤٦٠ - احكم بن بشار المروزي السكثومى .

غال لاشيء .

(١) النهاوندى نسبة الى نهاوند بفتح النون ، وهى مدينة عظيمة فى قبلة همدان بينها ثلاثة ايام ، وهى اقدم مدينة فى الجبل ، وبها قبور جماعة من المسلمين .

احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال : رأيت رجلا من اصحابنا يعرف
 بأبي زينة فسألني عن احكم بن بشار المروزي وسألني عن قصته وعن الاثر
 الذي في حلقه وقد كنت رأيت في بعض حلقه شبيه الخيط كأنه اثر الذبيح .
 فقلت له : قد سألته مراراً فلم يخبرني . فقال : كنا سبعة نفر في حجرة واحدة
 ببغداد في زمان ابي جعفر الثاني ع ، فغاب عنا احكم من عند العصر ولم يرجع
 الينا في تلك الليلة ، فلما كان في جوف الليل جاءنا توقيع من ابي جعفر ع ،
 ان صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في لبد (١) في مزبلة كذا وكذا
 فذهبوا وداووه بكذا وكذا ، فذهبنا فوجدناه مذبوحة مطروحة كما قال ،
 فحملناه وداويناه بما امرنا به فبرأ من ذلك .

قال احمد بن علي : كان من قصته انه تمتع ببغداد في دار قوم ، فعملوا به
 فأخذوه وذبحوه وادرجوه في لبد وطرحوه في مزبلة . قال احمد : وكان احكم
 اذا ذكر عنده الرجمة فانكرها احد فيقول : انا احد المكذبين . وحكى لي
 بعض السكذابين ايضا بهراة هذه القصة فأعجب وامتتع بذكر تلك الحالة لما
 يستنكره الناس .

٤٦١ - علي بن حديد بن حكيم .

قال نصر بن الصباح : علي بن حديد بن حكيم فطحي من اهل الكوفة
 وكان ادرك الرضا ع .

(١) اللبد : ما يتلبد به من شعر او صوف او غيرها .

٤٦٢ - على بن الحكم الانبارى (١).

حمدويه عن محمد بن عيسى : ان على بن الحكم هو ابن اخت داود بن النعمان بياع الانماط ، وهو ينسب الى بنى الزبير الصيارفة . وعلى بن الحكم تلميذ ابن ابي عمير لقي من اصحاب ابي عبد الله الكثير ، وهو مثل ابن فضال وابن بكير .

* * *

٤٦٣ - ابو هاشم داود بن القاسم الجعفرى .

قال ابو عمرو : له منزلة عالية عند ابي جعفر و ابي الحسن و ابي محمد عليهم السلام و موقع جليل على ما يستدل بما روى عنها فى نفسه و روايته ، و تدل روايته على ارتفاع فى القول .

* * *

٤٦٤ - محمد بن عبد الله بن مهران .

قال محمد بن مسعود : محمد بن عبد الله بن مهران متهم وهو غال .

* * *

٤٦٥ - الحسن بن على بن ابي عثمان سجادة .

قال نصر بن الصباح : قال لى السجادة الحسن بن على بن ابي عثمان يوما ما تقول فى محمد بن ابي زينب و محمد بن عبد الله بن عبد المطلب « ص » ايها افضل ؟ قلت له : انت قل . قال : محمد بن ابي زينب ، ألا ترى ان الله جعل و عز عاتب فى القرآن محمد بن عبد الله فى مواضع و لم يعاتب محمد بن ابي زينب : فقال لمحمد بن عبد الله ﴿ لو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ﴾ (٢)

(١) الانبارى نسبة الى الانبار بفتح الهمزة و سكون النون ، و هي مدينة على

الفرات غربى بغداد ، و كانت الفرس تسميها « فيروز سابور » .

(٢) سورة الاسراء آية ٧٤ .

و ﴿لئن اشركت ليحبطن عملك﴾ (١) وفي غيرهما ، ولم يعاتب محمد بن ابي زينب بشيء من ذلك . قال ابو عمرو : السجادة لعنه الله ولعنه اللاعنون والملائكة والناس اجمعون ، فلقد كان من عليانية الذين يقفون في رسول الله ص ، وليس لهم في الاسلام نصيب .

* * *

٤٦٦ - ايوب بن نوح بن دراج .

محمد قال : حدثني محمد بن احمد النهدي كوفي وهو حمدان القلانسي ، وذكر ايوب بن نوح وقال : كان من الصالحين مات ولم يخلف الا مقدار مائة وخمسين ديناراً ، وكان عند الناس ان عنده مالا كثيراً لأنه كان وكيلاً لهم ، وكان يقع في يونس فيما يذكر عنه .

* * *

٤٦٧ - ابو عون الابرش (٢) .

احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال : حدثني ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني محمد بن الحسن بن ميمون وغيره قال : خرج ابو محمد «ع» في جنازة ابي الحسن «ع» ، وقمصه مشقوق ، فكتب اليه ابو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة : من رأيت او بلغك من الائمة شق ثوبه في مثل هذا ؟ فكتب اليه ابو محمد «ع» : يا احمق وما يدريك ما هذا قد شق موسى علي هارون اخيه .

احمد بن محمد قال : حدثني اسحاق قال : حدثني ابراهيم بن الخضيب الانباري قال : كتب ابو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة الى ابي محمد «ع» ،

(١) سورة الزمر آية ٦٥ .

(٢) اسمه الحسن بن النضر .

ان الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على ابي الحسن ع . . فقال :
يا احمق ما انت وذاك قد شق موسى على هارون ، ان من الناس من يولد مؤمناً
ويحي مؤمناً ويموت مؤمناً ، ومنهم من يولد كافراً ويحي كافراً ويموت كافراً ،
ومنهم من يولد مؤمناً ويحي مؤمناً ويموت كافراً ، وانك لا تموت حتى تسكفر
ويتغير عقلك ، فامات حتى حجه ولده عن الناس وحبسوه في منزله من
ذهاب العقل والوسوسة وكثرة التخليط ، ويرد على اهل الامامة ونسك
عما كان عليه .

* * *

٤٦٨ - عروة بن يحيى الدهقان .

حدثني محمد بن قولويه الجمال عن محمد بن موسى الهمداني ان عروة بن
يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله كان يكذب على ابي الحسن علي بن
محمد الرضا ع . وعلى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بعده ، وكان
يقطع امواله لنفسه دونه ، ويكذب عليه حتى لعنه ابو محمد ع . وامر
شيخته بلعنه ودعا عليه بقطع الاموال لعنه الله .

قال علي بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي : كان يلعنه ابو محمد ع .
وذكر انه كانت لابي محمد ع ، خزائنه وكان يليها ابو علي بن راشد رضي
الله عنه فسلمت الى عروة فأخذ منها لنفسه ثم احرق باقي ما فيها يغيظ بذلك
ابا محمد ع . فلعنه وبرأ منه ودعا عليه ، فما امهله يومه ذلك وليته حتى قبضه
الله الى النار ، فقال ع . : جلست لربي في ليلتي هذه كذا وكذا جلسة فما
انفجر عمود الصبح ولا انطقت ذلك النار حتى قتل الله عروة لعنه الله .

* * *

٤٦٩ — الفضل بن الحارث .

احمد بن علي بن كلثوم قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني الفضل بن الحارث قال : كنت بسر من رأى وقت خسروج سيدي ابي الحسن ع ، فرأينا ابا محمد ماشياً قد شق ثوبه ، فجعلت اتعجب من جلالة وما هو له اهل ومن شدة اللون والأدمة واشفق عليه من التعب ، فلما كان الليل رأيت ع ، في منامى فقال : اللون الذي تعجبت منه اختبار من الله لخلقه يختبر به كيف يشاء انها هي لعبرة لأولى الابصار لا يقنع فيه على المختبر ذم ولسنا كالناس فنتعب مما يتعبون ، نسأل الله الثبات والتفكير في خلق الله فان فيه متبعا ، واعلم ان كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة . قال ابو عمرو : فدل هذا الخبر على ان الفضل مؤتمن في القول والله اعلم .

* * *

٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ — اسحاق بن

اسماعيل النيسابوري و ابراهيم بن عبدة والمحمودى والعمرى والبلاى والرازى .
حكى بعض الثقات بنيسابور انه خرج لاسحاق بن اسماعيل من ابي محمد ع ، توقيع : « يا اسحاق بن اسماعيل سترنا الله و اياك بستره و قولاك في جميع امورك بصنعه ، قد فهمت كتابك يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل بيت نرق على موالينا ونسر بتتابع احسان الله اليهم وفضله لديهم و نعتد بكل نعمة انعمها الله عز وجل عليهم ، فآتم الله عليكم بالحق ومن كان مثلك بمن قد رحمه الله وبصره بصيرتك ونزع عن الباطل ولم يقم في طغيانه نعمه ، فان تمام النعمة دخولك الجنة ، وليس من نعمته - وان جل امرها وعظم خطرها - الا والحمد لله تقدرست اسماؤه عليها يؤدى شكرها ، وانا أقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد الى ابد الآبد بما من به

عليك من نعمته ونجارك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبة ، وايم الله انها لعقبة كئود شديد امرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها طويل عذابها قديم في الزبر الاولى ذكرها ، ولقد كان منكم امور في ايام الماضى عليه السلام الى ان مضى لسبيله صلى الله على روحه ، وفي ايامى هذه كنتم بها غير محمودى الشأن ولا مسددى التوفيق ، واعلم يقيناً يا اسحاق ان من خرج من هذه الحياة الدنيا اعشى فهو فى الآخرة اعشى واضل سبيلاً ، انها يا بن اسماعيل ليس تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور ، وذلك قول الله عز وجل فى محكم كتابه للظالم ﴿ رب لم حشرتنى اعشى وقد كنت بصيراً ﴾ قال الله عز وجل ﴿ كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ﴾ (١) واية آية يا اسحاق اعظم من حجة الله عز وجل على خلقه وامينه فى بلاده وشاهده على عباده من بعد ما سلف من آياته الاولين من النبيين وآبائه الآخرين من الوصيين عليهم السلام اجمعين ورحمة الله وبركاته ، فأين يتاه بكم واين تذهبون كالانعام على وجوهكم عن الحق تصدقون وبالباطل تؤمنون وبنعمة الله تكفرون او تكذبون فن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الاخرى فى الحياة الدنيا الفانية وطول عذاب فى الآخرة الباقية ، وذلك والله الخزى العظيم ، ان الله بفضله ومنه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه اليكم بل برحمة منه لا آله الا هو عليكم ، ليميز الخبيث من الطيب وليبتلى الله ما صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم وليتسابقون الى رحمته ولتفاضل منازلكم فى جنته ، ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلاة وايتاء الزكاة والصوم والولاية وكفاهم لكم باباً لتفتحوا أبواب الفرائض ومفتاحاً الى سبيله ، ولو لا محمد رسول الله « ص » ، والاوصياء من بعده لكنتم حيارى

كالبهايم لاتعرفون فرضا من القرائض ، وهل يدخل قرية الا من بابها ، فلما
من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيه محمد ص ، قال الله عز وجل لنبيه
﴿ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ﴾ (١)
وفرض عليكم لاوليائه حقوقه امركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم
من ازواجكم واموالكم وما كلستم ومشر بكم ومعرفتكم بذلك النمام والبركة والثروة
وليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله عز وجل ﴿ قل لا اسألكم عليه اجراً
الا المودة في القربى ﴾ (٢) واعلموا أن من يبخل فانما يبخل على نفسه وان الله
هو الغني وانتم الفقراء اليه لا آله الا هو ، ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم
فيما هو لكم وعليكم فلو لا ما يجب من تمام النعمة من الله عز وجل لما اتاكم من
خط ولا سمعتم مني حرفاً من بعد الماضي وع ، ، اتم في غفلة عما اليه معاذكم
ومن بعد الثاني رسولي وما ناله منكم حين اكرمه الله بمصيره اليكم ومن بعد
اقامتي لكم ابراهيم بن عبده وفقه الله لمرضاته واعانه على طاعته وكتابي الذي
حملة محمد بن موسى النيسابوري والله المستعان على كل حال ، وانى اراكم
مفرطين في جنب الله فتسكونون من الخاسرين ، فبعداً وسحقاً لمن رغب عن
طاعة الله ولم يقبل مواعظ اوليائه وقد امركم الله جلا وعلا بطاعته لا آله الا
هو وطاعة رسوله ص ، وبطاعة اولى الامر عليهم السلام . فرحم الله ضعفكم
وقلة صبركم عما امامكم فما اغر الانسان بربه الكريم ، واستجاب الله دعائي
فيكم واصلح اموركم على يدي فقد قال الله عز وجل ﴿ يوم ندعو كل اناس
بامامهم ﴾ (٣) وقال تعالى ﴿ وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على

(١) سورة المائدة آية ٣ .

(٢) سورة الشورى آية ٢٣ .

(٣) سورة الاسراء آية ٧١ .

الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴿ (١) وقال الله تعالى ﴿ كنتم خير امة
 اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ﴾ (٢) فما احب ان
 يدعو الله بي ولا بمن هو في ايامي الا حسب رقتي عليكم وما انطوى لكم عليه
 من حيث بلوغ الامل في الدارين جميعا والسكينونة معنا في الدنيا والآخرة
 يا اسحاق يرحمك الله ويرحم من هو وراءك بينت لكم بيانا وفسرت لكم
 تفسيراً وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط ولم يدخل فيه طرفة عين ،
 ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما في هذا الكتاب لتصدعت فلقا وخوفا من
 خشية الله ورجوعا الى طاعة الله عز وجل ، فاعملوا من بعده ما شئتم فسيرى
 الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما
 كنتم تعملون والعاقبة للمتقين ، والحمد لله كثيراً رب العالمين ، وانت رسولى
 يا اسحاق الى ابراهيم بن عبده وفقه الله ان يعمل بما ورد عليه في كتابى مع
 محمد بن موسى النيسابورى انشاء الله ، ورسولى الى نفسك والى كل من خلفت
 ببلدك ان يعملوا بما ورد عليكم في كتابى مع محمد بن موسى انشاء الله ، ويقرأ
 ابراهيم بن عبده كتابى هذا على من خلفه ببلده حتى لا يستلوني وبطاعة الله
 يعتمسون والشيطان بالله عن انفسهم يجتنبون ولا يطيعون ، وعلى ابراهيم بن
 عبده سلام الله ورحمته عليك يا اسحاق وعلى جميع موالى السلام كثيراً ،
 سددكم الله جميعاً بتوفيقه وكل من قرأ كتابنا هذا من موالى من هل بلدك
 ومن هو بناحيتمك ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق ، فليؤد حقنا الى
 ابراهيم بن عبده وليحمل ذلك ابراهيم بن عبده الى الرازى رضى الله عنه او
 الى من يسمى له الرازى فان ذلك عن امرى ورأبى انشاء الله ، ويا اسحاق

(١) سورة البقرة آية ١٤٣ .

(٢) سورة آل عمران آية ١١٠ .

أقرأ كتابنا على البلالي رضى الله عنه فانه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه
وأقرأه على المحمودى عافاه الله فما احمد ناله لطاعته، فاذا وردت بغداد فأقرأه
على الدهقان وكيلنا وثقتنا والذى يقبض من موالينا، وكل من امكنك من
موالينا فأقرأهم هذا الكتاب وينسخه من اراد منهم نسخة انشاء الله تعالى،
ولا يكتم انشاء الله امر هذا عن شاهد من موالينا الا من شيطان يخالف لكم
فلا تنثرن الدربين اطلاق الخنازير ولا كرامة لهم، وقد وقعنا فى كتابك
بالوصول والدعاء لك ولمن شئت وقد اجبنا شيعتنا عن مسألة والحمد لله فما بعد
الحق الا الضلال فلا تخرجن من البلد حتى تلقى العمرى رضى الله عنه برضائى
عنه فتسلم عليه وتعرفه ويعرفك فانه الطاهر الامين العفيف القريب منا والينا،
فكل ما يحمله الينا من شىء من النواحي فاليه يصير اخر امره ليوصل ذلك
الينا، والحمد لله كثيرأ سترنا الله واياكم ياسحاق بستره وتولاك فى جميع
امورك بصنعه، والسلام عليك وعلى جميع موالى ورحمة الله وبركاته وصلى
الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم كثيرا.

* * *

٤٧٦ و ٤٧٧ - عبد الله بن حمدويه البيهقي و ابراهيم بن عبدة

النيسابورى (١).

قال ابو عمرو: حكى بعض الثقات ان ابا محمد صلوات الله عليه كتب
الى ابراهيم بن عبدة: وكتابتى الذى ورد على ابراهيم بن عبده بتوكلى اياه

(١) البيهقي نسبة الى بيهق بفتح الباء وسكون الياء وفتح الهاء ثم قاف :
ناحية كبيرة وكورة واحدة كثيرة البلدان والعمارة من ناحية نيسابور . والنيسابورى
نسبة الى نيسابور بفتح النون وسكون الياء : مدينة عظيمة بينها وبين مرو والشاهجان
ثلاثون فرسخاً ، فتحها المسلمون ايام عثمان .

بقبض حقوقى من موالينا هناك ، نعم هو كتابى بخطى اليه اقمته - اعنى ابراهيم ابن عبده - لهم بيلدهم حقا غير باطل ، فليتق الله حق تقاته وليخرجوا من حقوقى وليدفعوها اليه ، فقد جوزت له ما يعمل به فيها وفقه الله ومن عليه بالسلامة من التقصير برحمته .

ومن كتاب له دع ، الى عبد الله بن حمدويه البيهقي : وبعد فقد بعثت لكم ابراهيم بن عبده ليدفع النواحي واهل ناحيتك حقوقى الواجبة عليكم اليه وجعلته ثقتى وامينى عند موالى هناك ، فليتقوا الله وليراقبوا وليؤدوا الحقوق فليس لهم عذر فى ترك ذلك ولا تأخيره ، ولا اشقاهم الله بعصيان اوليائه ورحمهم الله واياك معهم برحمتى لهم ان الله واسع كريم .

٤٧٨ - محمد بن سنان .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران قال : اخبرنى عبد الله بن عامر عن شاذويه بن الحسين بن داود القمى قال : دخلت على ابى جعفر دع ، وبأهلى جبل فقلت : جعلت فداك ادع الله ان يرزقنى ولداً ذكراً . فاطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال : فان الله يرزقك غلاماً ذكراً ، ثلاث مرات . قال : فقدمت مكة فصرت الى المسجد فأتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من اصحابنا منهم صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وابن ابى عمير وغيرهم ، فأتيتهم فسألونى بخبرتهم بما قال فقالوا الى : فهمت عنه ذكراً وزكى . فقلت ذكراً قد فهمت . قال ابن سنان : اما انت سترزق ولداً ذكراً اما يموت على المسكان او يكون ميتاً فقال اصحابنا لمحمد بن سنان : اسأت قد علمنا الذى علمت فأتى غلام فى المسجد فقال : ادرك فقد مات اهلك ، فذهبت مسرعاً فوجدتها على شرف الموت ثم لم تلبث ان ولدت غلاماً ميتاً .

ورأيت في بعض كتب الغلاة وهو كتاب الدور عن الحسن بن علي عن الحسن بن شعيب عن محمد بن سنان قال : دخلت على أبي جعفر الثاني «ع» ، فقال لي : يا محمد كيف انت اذا لعنتك وبرئت منك وجعلتك محنة للعالمين اهدى بك من أشاء واضل بك من اشاء . قال : قلت له تفعل بعبدك ما تشاء ياسيدي انك على كل شيء قدير ، ثم قال : يا محمد انت عبد قد اخلصت لله انى ناجيت الله فيك فأبى الا ان يضل بك كثيراً ويهدى بك كثيراً .

حمدويه قال : حدثنا ابو سعيد الأدمي عن محمد بن مرزبان عن محمد بن سنان قال : شكوت الى الرضا «ع» ، وجع العين فأخذ قرطاساً فكتب الى أبي جعفر «ع» ، وهو اول شيء ، فدفع الكتاب الى الخادم وامرني ان اذهب معه وقال : اكتبتم ، فأتيناه وخادم قد حمله قال : ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر «ع» ، فجعل أبو جعفر «ع» ، ينظر في الكتاب ويرفع رأسه الى السماء ويقول : ناج ، ففعل ذلك مراراً فذهب كل وجع في عيني وابصرت بصرأ لا يبصره احد . قال : فقلت لأبي جعفر «ع» ، جعلك الله شيخاً على هذه الامة كما جعل عيسى بن مريم شيخاً على بني اسرائيل . قال : ثم قلت له يا شبيه صاحب فطرس . قال : وانصرفت وقد امرني الرضا «ع» ، ان اكتبتم فما زلت صحيح البصر حتى اذعت ما كان من ابي جعفر «ع» ، في امر عيني فعاودني الوجع . قال : قلت لمحمد بن سنان ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس . فقال : ان الله غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس فذق جناحه ورمى به في جزيرة من جزائر البحر ، فلما ولد الحسين «ع» ، بعث الله عز وجل جبرئيل الى محمد «ص» ، ليهنئه بولادة الحسين «ع» ، وكان جبرئيل صديقاً لفطرس فر به وهو في الجزيرة مطروح نخبره بولادة الحسين «ع» ، وما امر الله به ، فقال له : هل لك ان احملك على جناح من اجنحتي وامضي

بك الى محمد « ص » ايشفع فيك ؟ فقال فطرس : نعم ، فحمله على جناح من اجنحته حتى اتى به محمداً « ص » ، فبلغه تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد « ص » لفطرس : امسح جناحك على مهد الحسين وتمسح به ، ففعل ذلك فطرس فجزب الله جناحه وورده الى منزله مع الملائكة .

ووجدت بخط جبرئيل بن احمد : حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن محمد بن ابى نصر ومحمد بن سنان جميعا قالا : كنا بمكة وابو الحسن الرضا فيها فقلنا له : جعلنا الله فداك نحن خارجون وانت مقيم ، فان رأيت ان تكسب لنا الى ابى جعفر « ع » كتابا لنسلم به ، فكسب اليه فقد منا للموقف فقلنا له اخرجنا الينا ، فأخرجه الينا وهو في صدر موقف فأقبل يقرأه ويطويه وينظر فيه ويتبسم حتى اتى على اخره يطويه من اعلاه وينشره من اسفله . قال محمد بن سنان : فلما فرغ من قراءته حرك رجله وقال : ناج ناج فقال احمد : ثم قال ابن سنان عند ذلك فطرسية فطرسية .

٤٧٩ - الحسن بن محبوب .

على بن محمد القتيبي قال : حدثني جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب نسبة جده الحسن بن محبوب : ان الحسن بن محبوب ابن وهب بن جعفر بن وهب ، وكان وهب عبداً سندياً مملوكاً لجرير بن عبد الله البجلي زرادا ، فصار الى امير المؤمنين « ع » ، وسئله ان يتاعه عن جرير ، فسكره جرير ان يخرج من يده فقال : الغلام حر قد اعتقته ، فلما صح عتقه صار في خدمة امير المؤمنين « ع » ، ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة اربع وعشرين ومائتين وكان من ابناء خمس وسبعين سنة ، وكان آدم شديد الأدمة انزع سباطا

خفيف العارضين اربعة من الرجال يجمع من ورثة الايمن (١) .
 احمد بن علي القمي السلولى قال : حدثني الحسن بن خرزاذ عن الحسن
 ابن علي بن النعمان عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال : قلت لآبى الحسن الرضا ع ،
 ان الحسن بن محبوب الزراد اتانا برسالة . قال : صدق لا تقل الزراد بل قل
 السراد ، ان الله تعالى يقول ﴿ وقد ر في السرد ﴾ (٢) .

قال نصر بن الصباح : ابن محبوب لم يكن يروى عن ابن فضال بل هو
 اقدم من ابن فضال وامتن ، واصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن ابن
 ابى حمزة ، وسمعت اصحابنا ان محبوبا ابا الحسن كان يعطى الحسن بكل حديث
 يكتسبه عن علي بن رثاب درهمما واحدا .

* * *

٤٨٠ - عبد الله بن جندب .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله عن بعض اصحابنا
 قال : قال عبد الله بن جندب لآبى الحسن ع ، ألسنت عنى راضيا ؟ قال : اى
 والله ورسول الله والله عنك راض .

قال : ونظر ابو الحسن ع ، يوما اليه وهو مول فقال : هذا يقاس
 محمد بن سعيد بن مزيد : ابو الحسن ومحمد بن احمد بن حماد المروزى قال
 روى ابى رحمه الله عن يونس بن عبد الرحمن قال : رايت انا عبد الله بن
 جندب وقد افاض من عرفات وكان عبد الله احد المجتهدين . قال يونس : فقلت
 له قد رأى الله اجتهادك منذ اليوم . فقال لى عبد الله : والله الذى لا اله الا هو

(١) اى يمشى اعوجا من جانب ورثة الايمن ، يقال : « خمع الضبع » بفتح
 الخاء والميم : مشى كان بها عرجا .
 (٢) سورة سبأ آية ١١ .

لقد وقفت موقفي هذا وأفضت ما سمعتني الله دعوت لنفسي بحرف واحد لأنني سمعت ابا الحسن «ع» يقول : الداعي لآخيه المؤمن بظهر الغيب ينادي من اعناق السماء لك بكل واحدة مائة ألف ، فكرهت ان ادع مائة ألف مضمونة لواحدة لا ادري اجاب اليها ام لا .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن يقطين - وكان سمي الرأي في يونس رحمه الله - قال : قيل لأبي الحسن «ع» ، وانا اسمع : ان يونس مولى آل يقطين يزعم ان مولاكم والتمسك بطاعتكم عبد الله بن جندب يعبد الله على سبعين حرفا ويقول : انه شاك . قال : فسمعته يقول : هو والله اولي بأن يعبد الله على حرف ، ماله ولعبد الله بن جندب ان عبد الله بن جندب لمن المحقين .

٤٨١ - احمد بن محمد بن ابي نصر البرنظي (١) .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد الفاريابي حدثني محمد بن عبد الله بن مهران

(١) قال العلامة المامقاني في التنقيح ج ١ ص ٧٧ : البرنظي بالياء الموحدة من تحت والزاي المعجمة المفتوحة ايضاً والنون الساكنة والطاء والياء نسبة الى البرنظ ولقد اتعبت نفسي في الكشف عن هذه النسبة فلم يتحقق عندي شيء سوى قول الحلبي في اوائل مستطقات السرائر ان البرنظ موضع اليه ينسب الرجل ومنه النياب البرنظية - انتهى ، ولكنه لم يتبين لي ذلك الموضع وعليك بالتبع فان من جد وجد ثم اني بعد اشهر عثرت في كتب التاريخ على ذكر الدول القديمة كالرومان والسريان واليونان ، وعد منها الدولة البرنظية وان مساكنها شمالي دمشق ، ويشبه ان تكون البلاد البرنظية هي ارمينية واهلها هم البرنظيون ، وقد غزاهم المسلمون سنة ٢٩ من الهجرة وصالحوهم على اداء خراج معلوم ، فكانوا يؤدون خراجين -

قال : اخبرنى احمد بن محمد بن ابى نصر قال : دخلت على ابى الحسن «ع» ،
انا وصفوان بن يحيى ومحمد بن سنان - واظنه قال عبد الله بن المغيرة او
عبد الله بن جندب وهو بصرى - قال : فجلستنا عنده ساعة ثم قنا . فقال لى :
اما انت يا احمد فاجلس ، فجلست فأقبل يحدثنى فأسأله فيجيبنى
حتى ذهب عامة الليل ، فلما أردت الانصراف قال لى : يا احمد تنصرف او تبيت
قلت : جعلت فداك ذلك اليك ان امرت بالانصراف انصرفت
وان امرت بالقيام اقم . قال : اقم فهذا الحرس وقد هدا الناس وناموا ، فقام
وانصرف ، فلما ظننت انه قد دخل خررت لله ساجدا فقلت : الحمد لله حجة
الله ووارث علم النبيين انس بى من بين اخوانى وحببى ، فأنا فى سجدة وشكرى
فما علمت الا وقد رفسنى برجله ، ثم اقمت فأخذ بيدي فغمزها ثم قال : يا احمد
ان امير المؤمنين «ع» ، عاد صعصعة بن صوحان فى مرضه فلما قام من عنده
قال : يا صعصعة لا تفتخرن على اخوانك بعيادتى اياك واتق الله ثم انصرف عني .
محمد بن الحسن البراقى وعثمان بن حامد الكشيان قالا : حدثنا محمد بن
يزداد وحدثنا الحسن بن على بن نعمان عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال :
كنت عند الرضا «ع» ، فأمسيت عنده . قال : فقلت انصرف ؟ فقال لى لا
تنصرف فقد امسيت . قال : فقال لجاريته هاتى مضربتى ووسادتى فافرشى
لاحمد فى ذلك البيت . قال : فلما صيرت فى البيت دخلنى شيء فجعل يختر بيالى
من مثلى فى بيت ولى الله وعلى مهاده ، فنادانى يا احمد ان امير المؤمنين «ع» ، عاد
صعصعة بن صوحان فقال : يا صعصعة لا تجعل عيادتى اياك فخرا على قومك
وتواضع لله يرفعك الله .

- خراج للمسلمين وخراج للروم ملوك القسطنطينية ، والى بعض بلدان تلك الكورة
الواسعة ينسب قسم من الثياب وتجلب منها الى الافاق فتباع فيه . . .

محمد بن الحسن قال : حدثنا محمد بن يزداد قال : حدثني ابو زكريا يحيى بن محمد الرازي عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال : لما اتى بأبى الحسن اخذ به على القادسية ولم يدخل الكوفة ، واخذ به على البر الى البصرة قال : فبعث الى مصحفا وانا بالقادسية ففتحته فوجدت بين يدي سورة لم يكن فاذا هي اطول واكثر مما يقرأها الناس . قال : فحفظت منه اشياء . قال : فأتاني مسافر ومعه منديل وطين وخاتم فقال : هات ، فدفعته اليه فجعله في المنديل ووضع عليه الطين وختمه فذهب عني ما كنت حفظت منه ، فجهدت ان اذكر منه حرفا واحدا فلم اذكره (١) .

* * *

٤٨٢ - اسماعيل بن مهران .

حدثني محمد بن مسعود قال : سألت على بن الحسن عن اسماعيل بن مهران قال : رمى بالغلو . قال محمد بن مسعود : ويكذبون عليه وكان تقياً ثقة خيراً فاضلاً . اسماعيل بن مهران بن محمد بن ابى نصر واحمد بن محمد بن عمرو بن ابى نصر كانا من ولد السكوني .

* * *

٤٨٣ - محمد بن ابى عمير الأزدي (٢) .

قال ابو عمرو : قال محمد بن مسعود : حدثني على بن الحسن قال : ابن

(١) هذا الحديث يدل على ان التحريف واقع في القرآن الكريم ، وقد ناقشناه نقاشاً علمياً في كتابنا « تحريف القرآن » وذكرنا ان هذا وامثاله ليست مما يعتق بها ، فنسأل الله تعالى ان يوفقنا لطبعه ونشره .

(٢) الأزدي نسبة الى الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي ، وهو ازدي بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان ، و قبيلة ازدي من اعظم قبائل العرب .

ابى عمير افقه من يونس واصلح وافضل .

قال نصر بن الصباح : ابن ابى عمير اسن من يونس .

وقال نصر ايضا : ابن ابى عمير يروى عن ابن بكير . وذكروا ان محمد

ابن ابى عمير أخذ وحبس واصابه من الجهد والضيق والضرب امر عظيم ،
واخذ كل شىء كان له وصاحبه المأمون ، وذلك بعد موت الرضا ع ، وذهبت
كاتب ابن ابى عمير فلم يخلص كاتب احاديثه فكان يحفظ اربعين مجلداً فسماه
نوادير ، فلذلك يوجد احاديث منقطة الاسانيد .

محمد بن مسعود قال : حدثنا ابو العباس بن عبد الله بن سهل البغدادي

الواضحى قال : حدثنا الريان بن الصلت قال : حدثنا يونس عبد الرحمن ان ابن

ابى عمير بحر طارس بالموقف والمذهب .

على بن محمد القتيبي قال : قال ابو محمد الفضل بن شاذان : سأل ابى

رضى الله عنه محمد بن ابى عمير فقال له : انك قد لقيت مشايخ العامة فكيف
لم تسمع منهم ؟ فقال : قد سمعت منهم غير انى رأيت كثيراً من اصحابنا قد
سمعوا علم العامة وعلم الخاصة فاختلط عليهم حتى كانوا يروون حديث العامة
عن الخاصة وحديث الخاصة عن العامة ، فسكرهت ان يختلط على فتركت ذلك
واقبلت على هذا .

وجدت بخط ابى عبد الله الشاذانى : سمعت ابا محمد الفضل بن شاذان

يقول : سعى لمحمد بن ابى عمير - واسم ابى عمير زياد - الى السلطان انه

يعرف اسامى عامة الشيعة بالعراق ، فأمره السلطان ان يسميهم فامتنع ، فجرد

وعلق بين الغفارين وضرب مائة سوط . قال الفضل : فسمعت ابن ابى عمير

يقول : لما ضرب فبلغ الضرب مائة سوط ابلغ الضرب الألم الى فسكدت ان

اسمى فسمعت نداء محمد بن يونس بن عبد الرحمن يقول : يا محمد بن ابى عمير اذكر

موقفك بين يدي الله تعالى ، فتقويت بقوله فصبرت ولم اخبر والحمد لله . قال
الفضل : فأضرب به في هذا الشأن اكثر من مائة الف درهم .

قال محمد بن مسعود : سمعت الحسن بن علي بن فضال يقول : كان محمد
ابن ابي عمير افقه من يونس واصلح وافضل .

وجدت في كتاب ابي عبد الله الشاذاني بخطه : سمعت ابا محمد الفضل بن
شاذان يقول : دخلت العراق فرأيت واحدا يعاتب صاحبه ويقول له : انت
رجل عليك عيال وتحتاج أن تكتسب عليهم وما آمن أن يذهب عينك لطول
سجودك ، فلما اكثر عليه قال : اكثرث علي ويحك لو ذهبت عين احد من
السجود لذهبت عين ابن ابي عمير ، ما ظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد
صلاة الفجر فما يرفع رأسه الا زوال الشمس ، وسمعته يقول : أخذ يوما
شيخي بيدي وذهب بي الى ابن ابي عمير فصعدنا في غرفة وحوله مشايخ له
يعظمونه ويجلونه فقلت لأبي : من هذا ؟ قال : هذا ابن ابي عمير . قلت :
الرجل الصالح العابد ؟ قال : نعم . وسمعته يقول : ضرب ابن ابي عمير مائة
خشبة وعشرين خشبة بأمر هارون لعنه الله ، تولى ضربه السندي بن شاهك
على التشيع ، وحبس فأدى مائة واحدى وعشرين الفاً حتى خلى عنه . فقلت :
وكان متمولا ؟ قال : نعم كان رب خمسمائة الف درهم .

٤٨٤ - بكر بن محمد الازدى .

قال حمدويه : ذكر محمد بن عيسى العبيدي ان بكر بن محمد الازدى خير
فاضل . وبكر بن محمد كان ابن اخي سدير الصيرفي .

علي بن محمد القتيبي قال : حدثنا ابو محمد الفضل بن شاذان قال : حدثنا
ابن ابي عمير عن بكر بن محمد قال : حدثني عمي سدير .

٤٨٥ - علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن

ابى طالب عليهم السلام .

فرايت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه : حدثني محمد بن يحيى العطار قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال : قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب صلوات الله عليهم : اشتبهى ان ادخل علي ابى الحسن الرضا «ع» ، اسلم عليه . قلت : فما يمنعك من ذلك ؟ قال : الاجلال والهيبة له واتق عليه . قال : فاعتل ابو الحسن «ع» ، علة خفيفة وقد عاده الناس ، فلقيت علي بن عبيد الله فقلت : قد جائك ما تريد قد اعتل ابو الحسن «ع» ، علة خفيفة وقد عاده الناس ، فان اردت الدخول عليه فاليوم . قال : فجاء الى ابى الحسن «ع» ، عائداً ، فلقيه ابو الحسن «ع» ، بكل ما يجب من المنزلة والتعظيم ، ففرح بذلك علي بن عبيد الله فرحاً شديداً ، ثم مرض علي بن عبيد الله فعاده ابو الحسن «ع» ، وانا معه ، فجلس حتى خرج من كان في البيت فلما خرجنا اخبرتني مولاة لنا ان ام سلمة امرأة علي بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر اليه ، فلما خرج خرجت وانسكبت على الموضوع الذي كان ابو الحسن «ع» ، فيه جالسا تقبله وتمسح به . قال سليمان : ثم دخلت علي علي بن عبيد الله فأخبرني بما فعلت ام سلمة ، فخبرت به ابا الحسن «ع» ، فقال : يا سليمان ان علي بن عبيد الله وامرأته وولده من اهل الجنة ، يا سليمان ان ولد علي وفاطمة «ع» ، اذا عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالناس .

٤٨٦ - عبد الله بن المغيرة .

وهو كوفي . وجدت بخط ابى عبد الله محمد الشاذاني قال العبيدي محمد

ابن عيسى : حدثني الحسن بن علي بن فضال قال : قال عبد الله بن المغيرة : كنت واقفاً فحججت على تلك الحالة فلما صرت بمكة خلع في صدري شيء فتعلقت بالملتزم فقلت : اللهم قد علمت طلبتي و ارادتي فأرشدني الى خير الاديان ، فوقع في نفسي ان آتي الرضا «ع» ، فأتيت المدينة فوقفتم بيابه فقلت للغلام : قل لمولايك رجل من اهل العراق بالباب ، فسمعت نداءه ادخل يا عبد الله بن المغيرة ، فدخلت فلما نظر الى قال : قد اجاب الله دعوتك وهداك لدينك . فقلت : اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه .

* * *

٤٨٧ - زكريا بن آدم القمي .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف عن محمد بن حمزة بن اليسع عن زكريا بن آدم قال : قلت للرضا «ع» اني اريد الخروج عن اهل بيتي ، فقد كثر السفهاء فيهم . فقال : لا تفعل فان اهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن اهل بغداد بأبي الحسن الكاظم «ع» .
وعنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن احمد بن الوليد عن علي بن المسيب قال : قلت للرضا «ع» شقتي بعيدة ولست اصل اليك في كل وقت فعمن آخذ معالم ديني ؟ فقال : من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا . قال علي بن المسيب : فلما انصرفت قدمت على زكريا بن آدم فسألته عما احتجج اليه .

احمد بن الوليد عن علي بن المسيب قال : قلت للرضا عليه السلام شقتي بعيدة ، وذكر مثله .

علي بن محمد قال : حدثنا بنان بن محمد عن علي بن مهزيار عن بعض القميين بكتابته ودعائه لزكريا بن آدم ، عن محمد بن اسحاق والحسن بن محمد

قالا : خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم بثلاثة اشهر نحو الحج ، فتلقانا كتابه «ع» في بعض الطريق ، فاذا فيه : ذكرت ما جرى من قضاء الله به في الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حياً ، فقد عاش ايام حياته عارفاً بالحق قائلاً به صابراً محتسباً للحق قائماً بما يحب الله ورسوله ، ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدل ، فجزاه الله اجر نيته واعطاه خير امنيته وذكرت الرجل الموصى اليه ولم تعرف فيه رأينا وعندنا من المعرفة به اكثر مما وصفت - يعني الحسن بن محمد بن عمران .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد القمي قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى القمي قال : بعث الى ابو جعفر «ع» غلامه ومعه كتابه فأمرني ان اصير اليه ، فأتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيع ، فدخلت وسلمت عليه فذكر في صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما مما قد سمعته غير واحد ، فقلت في نفسي : استعطفه علي زكريا بن آدم لعله ان يسلم مما قال في هؤلاء ، ثم رجعت الى نفسي فقلت : من أنا ان اتعرض في هذا أو في شبهه مولاي هو اعلم بما يصنع . فقال لي : يا أبا علي ليس علي مثل ابي يحيى يعجل ، وقد كان من خدمته لابن «ع» ومنزلته عنده وعندى من بعده غير اني احتجت الى المال الذي عنده فلم يبعث . فقلت : جعلت فداك هو باعث اليك بالمال وقال لي : ان وصلت اليه فأعلمه ان الذي منعتني من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر . فقال : احمل كتابي ومره ان يبعث الي بالمال ، فحملت كتابه الى زكريا بن آدم فوجه اليه بالمال . فقال لي ابو جعفر ابتداءً منه : ذهبت الشبهة مالاً بي ولد غيري . فقلت : صدقت جعلت فداك .

٤٨٨ - احمد بن عمر الحلبي (١) .

خلف بن حماد قال : حدثني ابو سعيد الادمي قال : حدثني احمد بن عمر الحلبي قال : دخلت على الرضا « ع » ، بمنى فقلت له : جعلت فداك كنا اهل بيت عطية وسرور ونعمة وان الله قد اذهب بذلك كله حتى احتجنا الى من كان يحتاج الينا . فقال لي : يا احمد ما احسن حالك ، يا احمد بن عمر . فقلت له : جعلت فداك حالي ما اخبرتك . فقال لي : يا احمد ايسرك انك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون ولك الدنيا مملوثة ذهبيا ؟ فقلت له : لا والله يا بن رسول الله . فضحك ثم قال : ترجع من ههنا الى خلف فمن احسن حالا منك وييدك صناعة لا تتبعها بلاء الدنيا ذهبيا ، ألا ابشرك ؟ قلت : نعم فقد سرني الله بك وبآبائك . فقال لي ابو جعفر « ع » ، في قول الله عز وجل ﴿ وكان تحته كنز لهما ﴾ (٢) لوح من ذهب فيه مكتوب « بسم الله الرحمن الرحيم . لا آله الا الله محمد رسول الله ، عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ومن يرى الدنيا وتغيرها بأهلها كيف يركن اليها ، وينبغي لمن غفل عن الله ان لا يستبطله الله في رزقه ولا يهتمه في قضائه » ، ثم قال : رضيت يا احمد ؟ قال : قلت عن الله وعنكم اهل البيت .

* * *

(١) الحلبي نسبة الى حلب بفتح الحاء واللام ، وهي مدينة مشهورة في حدود الشام ، قيل سميت به لأن ابراهيم « ع » كان نازلا بها يحلب غنمه في الجمعات ويتصدق بها فيقول الفقراء حلب ، وقيل كان حلب وحمص وبردعة اخوة من عمليق فبنى كل منهم مدينة سميت باسمه .

(٢) سورة الكهف آية ٨٢

٤٨٩ - عثمان بن عيسى الراوسى الكوفى (١).

ذكر نصر بن الصباح ان عثمان بن عيسى كان واقفيا وكان وكيل ابى الحسن موسى «ع»، وفى يده مال، فسخط عليه الرضا «ع». قال: ثم تاب عثمان وبعث اليه بالمال وكان شيخاً عمره ستين سنة، وكان يروى عن ابى حمزة الثمالي ولا يهتمون عثمان بن عيسى.

حمدويه قال: قال محمد بن عيسى: ان عثمان بن عيسى راى فى منامه انه يموت بالخائر فيدفن بالخائر، فرفض الكوفة ومنزله وخرج الى الخائر (٢) وابناه معه فقال: لا ابرح منه حتى يمضى الله مقاديره، واقام يعبد ربه جل وعز حتى مات ودفن فيه وصرف ابنه الى الكوفة.

* * *

٤٩٠ - علي بن اسماعيل.

نصر بن الصباح قال: علي بن اسماعيل ثقة، وهو علي بن السندي لقب اسماعيل بالسندي.

* * *

٤٩١ - عثمان بن عيسى ايضا.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن احمد بن محمد قال: احد القوم عثمان بن عيسى وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير وست جوار، فبعث اليه ابو الحسن «ع» فيمن وفى المال وكسب اليه: ان ابى قدماء وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار

(١) الرواسى بضم الراء نسبة الى رواسى بن الحارث بن كلاب بن ربيعة بن

عامر بن صعصعة.

(٢) الخائر موضع قبر الحسين عليه السلام.

بموته واحتج عليه . قال : فكاتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس من ذلك شيء ، وان كان قد مات على ما تحكى فلم يأمرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجوارى .

* * *

٤٩٢ - الحسين بن مهران .

حمويه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا اسماعيل بن مهران عن احمد بن محمد قال : كتب الحسين بن مهران الى ابي الحسن الرضا « ع » ، كتابا قال : فكان يمشى شاكا في وقوفه . قال : فكاتب الى ابي الحسن « ع » يأمره وينهاه ، فأجابته ابو الحسن بجواب وبعث به الى اصحابه فنسخوه وردوا اليه لثلاثي عشرة حسين بن مهران ، وكذلك كان يفعل اذا سئل عن شيء فاجيب سرا بكتاب وهذه نسخة الكتاب الذي أجابه به « بسم الله الرحمن الرحيم . عافانا الله واياك ، جاءني كتابك تذكر فيه الرجل الذي عليه الخيانة والغبن وتقول اخذته ، وتذكر ما تلقاني به وتبعث الى بغيره فاحتججت فأكثرت وعممت عليه امرأ وارادت الدخول في مثله تقول انه عمل في امرى بعقله وحيلته نظراً منه لنفسه واردة ان تميل اليه قلوب الناس ليكون الامر بيده واليه يعمل فيه برأيه ، ويزعم اني طاوعته فيما اشار به علي ، وهذا انت تشير علي فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعدك لا يستقيم الامر الا بأحد الامرين : اما قبلت الامر علي ما كان يكون عليه ، واما اعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم ، والا فالامر عندنا معوج والناس غير مسلمين ما في ايديهم من مالي وذاهبون به ، فالامر ليس بعقلك ولا بجيلتك يكون ولا تفعل الذي يحيله بالرأى والمشورة ، ولكن الأمر الى الله عز وجل وحده لا شريك له يفعل في خلقه ما يشاء ، من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له

ولن تجد له مرشداً ، فقلت واعمل في امرهم واحتل فيه وكيف لك الحيلة والله يقول : ﴿ واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقا في التوراة والانجيل ﴾ الى قوله عز وجل : ﴿ وليقتروا ما هم مقترفون ﴾ (١) فلو تجيبهم فيما سألوا عنه استقاموا وسلخوا ، وقد كان مني ما امرتك وانكروا من بعدى ومدلى ، وما كان ذلك مني الا رجاء الاصلاح لقول امير المؤمنين صلوات الله عليه واقتروا اقتربوا وسلخوا وسلخوا فان العلم يفيض فيضا ، وجعل يمسح بطنه ويقول : « ما مليء طعام ولكن ملته علماً والله ما آية انزلت في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل الا انا اعلمها واعلم فيمن نزلت ، وقول ابى عبد الله «ع ، الى الله اشكو اهل المدينة انما انا فيهم كالشعرة ما انتقل يريدونني ان لا اقول الحق ، والله لا ازال اقول الحق حتى اموت ، فلما قلت حقا يريد به حق .
دمائكم وجمع امركم على ما كنتم عليه ان يكون سركم مكتوما عندكم غير فاش في غيركم ، وقد قال رسول الله «ص ، « سرأ أسره الله الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد واسره محمد الى علي «ع ، واسره على الى من شاء ، ثم قال : قال ابو جعفر «ع ، ثم اتم تحدثون به في الطريق فأردت حيث مضى صاحبكم ان الف امركم عليكم لثلا تضعوه في غير موضعه ولا تسئلوا عنه غير اهله فتسكونوا في مسئلتكم اياهم هل كنتم ، فكم دعى الى نفسه ولم يكن داخله ثم قلت لا بد اذا كان ذلك منه يثبت على ذلك ولا يتحول عنه الى غيره ، قلت لانه كان من التقية والسكف اولى ، واما اذا تسكلم فقد لزمه الجواب فيما يسئل عنه وصار الذي كنتم تزعمون انكم تدعون به ، فان الامر مردود الى غيركم وان الفرض عليكم اتباعهم فيه اليكم ، فصيرتم ما استقام في عقولكم وآرائكم وصح به القياس عندكم بذلك لازماً لما زعمتم من ان لا يصح امرنا ، زعمتم حتى يكون

ذلك على لسانكم ، فان قلتم ان لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الامر ان وقع اليكم
 نبذتم امر ربكم وراء ظهوركم فلا اتبع اهوائكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين
 وما كان بد من ان تكونوا كما كان من قبلكم قد اخبرتم انها السنن والامثال
 القذة بالقذة ، وما كان يكون ما طلبتم من الكف او لا ومن الجواب آخر
 شفاء لصدوركم ولا ذهاب شككم ، وما كان بد من ان يكون ما قد كان منكم ولا
 يذهب عن قلوبكم حتى يذهب الله عنكم ، ولو قدر الناس كلهم على ان يحبونا
 ويعرفوا حقنا ويسلموا لامرنا فعلوا ولكن الله يفعل ما يشاء ويهدي اليه
 من انا ، فقد اجبتك في مسائل كثيرة فانظر انت ومن اراد المسائل منها
 وتدبرها فان لم يكن في المسائل شفاء قد مضى اليكم منى ما فيه حجة ومعتبر ،
 وكثرة المسائل معتبة عندنا مكروهة ، انما يريد اصحاب المسائل المحنة ليجدوا
 سبيلا الى الشبهة والضلال ، ومن اراد لبسا لبس الله عليه ووكله على نفسه ،
 ولا ترى انت واصحابك انى اجبت بذلك وان شئت صمت فذاك الى لا ما
 تقوله انت واصحابك لا تدرون كذا وكذا ، بل لا بد من ذلك اذ نحن منه على
 يقين واتم منه في شك .

* * *

٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ - عيسى بن جعفر بن عاصم وابو علي بن

راشد وابن بند .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا احمد بن
 هلال عن محمد بن الفرج قال : كتبت الى ابي الحسن ع ، اسأله عن ابي علي
 ابن راشد وعن عيسى بن جعفر بن عاصم وابن بند ؟ فكاتبني الى : ذكرت ابن
 راشد رحمه الله فانه عاش سعيداً ومات شهيداً ، ودعا لابن بند والعاصم ،

وابن بند ضرب بالعمود حتى قتل ، وابو جعفر ضرب ثلاثمائة سوط ورمى به في دجلة .

* * *

٤٩٦ - عبد الله بن طاوس .

وكان عمره مائة سنة . وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه : حدثني الحسن بن احمد المالكي قال : حدثني عبد الله بن طاوس في سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال : سألت ابا الحسن الرضا ع ، وقلت له : ان لي ابن اخ وقد زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق . فقال له : ان كان من اخوانك فلا شيء عليه وان كان من هؤلاء فانزعها منه فانما عنى الفراق . فقلت له : اروي عن آباتك ع ، اياكم والمطلقات ثلاثا في مجلس فانهن ذوات ازواج فقال : وهذا من اخوانكم لا منهم ، انه من دان بدين قوم لزمته احكامهم . قال قلت له ان يحيى بن خالد سم اباك موسى بن جعفر ع ، قال : نعم سمه في ثلاثين رتبة . قلت له : فما كان يعلم انها مسمومة ؟ قال : غاب عنه المحدث . قلت : ومن المحدث ؟ قال : ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص ، وهو مع الائمة ع ، وليس كل ما طلب وجد . ثم قال : انك ستعمر فعاش مائة سنة .

* * *

٤٩٧ - ابو العباس الحميري (١) .

قال نصر بن الصباح : ابو العباس الحميري اسمه عبد الله بن جعفر كان استادا لابي الحسن .

* * *

(١) انظر ضبط الحميري في ص ٢٤٢ من الكتاب .

٤٩٨ - جعفر بن بشير البجلي .

قال نصر : اخذ جعفر بن بشير فضرب ولقى شدة حتى خلصه الله ومات في طريق مكة ، وصاحبه المأمون بعد موت الرضا ع ، . جعفر بن بشير مولى بجيلة كوفي مات بالأبواء سنة ثمانون ومائتين .

٤٩٩ و ٥٠٠ - يزيد ومحمد ابنا اسحاق شفر .

حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثني يزيد بن اسحاق شفر - وكان من ارفع الناس لهذا الأمر - قال : خاصمني مرة اخي محمد وكان مستويا فقلت له لما طال الكلام بيني وبينه : ان كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله ان يدعو الله لي حتى ارجع الى قوليكم . قال : قال لي محمد : فدخلت على الرضا ع ، فقلت له : جعلت فداك ان لي اخا وهو اسن منى وهو يقول بحياة ابيك وانا كثير آ ما اناظره فقال لي يوما من الايام سل صاحبك ان كان بالمنزل الذي ذكرت ان يدعو الله لي حتى اصير الى قوليكم فاني احب ان تدعو الله له . قال : فالتفت ابو الحسن ع ، نحو القبلة فذكر ما شاء الله ان يذكر ثم قال : اللهم خذ بسمعه وبصره وبجامع قلبه حتى ترده الى الحق . قال وكان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى . قال : فلما قدم اخبرني بما كان ، فوالله ما لبثت الا يسيراً حتى قلت بالحق .

٥٠١ - ابو يحيى الموصلى ولقبه كوكب الدم .

قال حمدويه : عن العبيدى عن يونس قال : ابو يحيى الموصلى ولقبه كوكب الدم كان شيخاً من الاخيار . قال العبيدى : اخبرني الحسن بن علي بن يقطين انه كان يعرفه ايام ابيه له فضل ودين .

٥٠٢ - ابو عبد الله احمد بن محمد السيارى ، اصفهاني ويقال

البصرى (١) .

طاهر بن عيسى الوراق قال : حدثني جعفر بن احمد بن ايوب قال :
حدثني الشجاعى قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن حاجب قال : قرأت في رقعة
مع الجواد «ع» ، يعلم من سأل عن السيارى انه ليس في المكان الذى ادعاه
لنفسه وألا تدفعوا اليه شيئا .

قال نصر بن الصباح : السيارى احمد بن محمد ابو عبد الله من ولد سيار
وكان من كبار الظاهرية في وقت ابى محمد الحسن العسكري «ع» .

* * *

٥٠٣ - على بن جعفر .

محمد بن مسعود قال : قال يوسف بن السخت : كان على بن جعفر وكيلا
لأبى الحسن «ع» ، وكان رجلا من اهل همينيا قرية من قرى سواد بغداد (٢)
فسعى به الى المتوكل فحبسه فطال حبسه واحتال من قبل عبد الله بن خاقان بمال
ضمنه عنه بثلاثة آلاف دينار فكلمه عبد الله فعرض جامعة على المتوكل فقال
يا عبد الله لو شككت فيك لقلت انك رافضى ، هذا وكيل فلان وانا عازم على
قتله . قال : فتأدى الخبر الى على بن جعفر ، فكتب الى ابى الحسن «ع» ،
ياسيدى الله الله فيّ فقد والله خفت ان ارتاب ، فوقع في رقعته : اما اذ بلغ
بك الامر ما ارى فساقتد الله فيك ، وكان هذا في ليلة الجمعة فأصبح المتوكل
محموماً فازدادت عليه حتى صرخ عليه يوم الاثنين ، فأمر بتخلية كل محبوس

(١) السيارى نسبة الى جده «سيار» .

(٢) همينيا بضم الهاء وفتح الميم وسكون الياء : قرية كبيرة في ضفة دجلة

فوق النعمانية .

عرض عليه اسمه حتى ذكر هو علي بن جعفر فقال : لعبد الله لم تعرض علي امره ؟ فقال : لا اعود الى ذكره ابدأ . قال : خل سبيله الساعة وسله ان يجعلني في حل ، تخلي سبيله وصار الى مكة بأمر ابي الحسن ع ، فجاور بها وبرا المتوكل من علته .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد القمي قال : حدثني محمد بن احمد عن ابي يعقوب يوسف بن السخت قال : حدثني العباس عن علي بن جعفر قال عرضت امرى علي المتوكل فأقبل علي عبد الله بن يحيى بن عاقان فقال له : لا تتعبن نفسك بعرض قصة هذا واشباهه ، فان عمه اخبرني انه رافضى وانه وكيل علي بن محمد ، وحلف ان لا يخرج من الحبس الا بعد موته ، فمكتبت الي مولانا ان نفسي قد ضاقت واني اخاف الزيغ فمكتب اليه : اذ بلغ الامر منك ما اري فسأقصد الله فيك ، فما عادت الجمعة حتى اخرجت من السجن .

* * *

٥٠٤ - محمد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد الهمداني .

محمد بن سعد بن مزيد ابو الحسن قال : حدثنا محمد بن جعفر بن ابراهيم الهمداني - وكان ابراهيم وكيلا وكان حج اربعين حجة - قال : ادركت بنتا لمحمد بن ابراهيم بن محمد فوصف جمالها وكالها وخطبها اجلة الناس فأبى ان يزوجها من احد ، فأخرجها معه الى الحج فحملها الى ابي الحسن ع ، ووصف له هيئتها وجمالها وقال : اني انما حبستها عليك تخدمك قال : قد قبلتها فاحملها معك الى الحج وارجع من طريق المدينة ، فلما بلغ المدينة راجعاً ماتت فقال له ابو الحسن صلوات الله عليه : بنتك زوجتي في الجنة يا ابن ابراهيم .

* * *

٥٠٥ - خيران الخادم القراطيسى (١).

وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه : حدثني الحسين ابن محمد بن عامر قال : حدثني خيران الخادم القراطيسى قال : حججت ايام ابى جعفر محمد بن على بن موسى «ع» وسألته عن بعض الخدم وكانت له منزلة من ابى جعفر «ع» فسألته ان يوصلني اليه ، فلما صرنا الى المدينة قال لي : تهباً فاني اريد ان امضى الى ابى جعفر «ع» ، ففضيت معه فلما ان وافينا الباب قال ساكن في حانوت فاستأذن ودخل ، فلما ابطأ على رسوله خرجت الى الباب فسألته عنه فأخبرني انه قد خرج ومضى ، فبقيت متحيراً فأذن انا كذلك اذ خرج خادم من الدار فقال : انت خيران ؟ فقلت : نعم . قال لي : ادخل ، فدخلت واذا أبو جعفر «ع» قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه ، فجاء غلام بمصلى فألقاه له فجلس ، فلا نظرت اليه لهيبته ودهشته ، فذهبت لأصعد الدكان من غير درجة فأشار الى موضع الدرجة فصعدت وسليت ورد السلام ومد يده الى فأخذتها وقبلتها ووضعها على وجهي ، فأقعدني بيده فأمسكت يده مما داخلني من الدهش فتركتها في يدي صلوات الله عليه ، فلما سكنت خليتها فسألني وكان الريان بن شبيب قال لي : ان وصلت الى ابى جعفر «ع» قلت له مولاي الريان بن شبيب يقرئك السلام ويسألك الدعاء له ولولده ، فذكرت له ذلك فدعا له ولم يدع لولده فأعدت عليه فدعا له ولم يدع لولده ، فإعدت عليه ثلاثاً فدعا له ولم يدع لولده ، فردعته وقت فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه ولم افهم ما قال ، وخرج الخادم في اثرى فقلت له : ما قال سيدى لما قت ؟ فقال لي قال : من هذا الذى يرى ان يهدى نفسه هذا ولد في بلاد الشرك فلما اخرج فيها صار الى من هو شر منهم ، فلما اراد الله ان يهديه هده .

(١) القراطيسى نسبة الى القراطيس جمع القرطاس ، باعتبار انه بائعها او صانعها .

محمد بن مسعود قال : حدثني سليمان بن جعفر عن ابي نصر حماد بن عبد الله القندي عن ابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار قال : كتبت الى خيران الخادم قد وجهت اليك ثمانية دراهم كانت اهديت الى من طرسوس (١) دراهم منهم وكرهت ان اردھا على صاحبھا او احدث فيها حدثا دون امرك ، فهل تأمرني في قبول مثلھا ام لا لا عرفھا انشاء الله وانتهى الى امرك ؟ فكتب وقرأته : اقبل منهم اذا اهدى اليك دراهم او غيرها ، فان رسول الله ص ، لم يرد هدية على يهودي ولا نصراني .

حمدويه و ابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثني خيران الخادم قال : وجهت الى سيدى ثمانية دراهم - وذكر مثله سواء . وقال : قلت جعلت فداك انه ربما اتاني الرجل لك قبله الحق او يعرف موضع الحق لك فسألني عما يعمل به فيكون مذهبي اخذ ما يتبرع في سر ؟ قال : اعمل في ذلك برأيك فان رأيك رأيي ومن اطاعك فقد اطاعني . قال ابو عمرو : هذا يدل على انه كان وكيله . ولخيران هذا مسائل روينا عنه وعن ابي الحسن ع .

٥٠٦ — ابراهيم بن محمد الهمداني .

علي بن محمد قال : حدثني احمد بن محمد عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى ابي جعفر ع ، اصف له صنع السميع في ، فكتب بخطه : وعجل الله نصرتك ممن ظلمك وكسفاك مؤنته ، وابشرك بنصر الله عاجلا وبالاجر آجلا واكثر من حمد الله .

علي بن محمد قال : حدثني احمد بن محمد عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد

(١) طرسوس مدينة بفقور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم ، وبها

قبر المأمون العباسي .

عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال : وكتب الى : وقد وصل الحساب تقبل الله منك ورضي عنهم وجعلهم معاني الدنيا والآخرة ، وقد بعثت اليك من الدنانير بكذا ومن الكسوة بكذا ، فبارك الله لك فيه وفي جميع نعمة الله عليك ، وقد كتبت الى النضر امرته ان ينتهي عنك وعن التعرض لك والخلافك واعلمته موضعك عندي ، وكتبت الى ايوب امرته بذلك ايضا ، وكتبت الى موالي بهمدان كتابا امرتهم بطاعتك والمصير الى امرك وان لا وكيل لي سواك .

٥٠٧ - عمرو بن سعيد المدائني (١) .

قال نصر بن الصباح : عمرو بن سعيد فطحي .

٥٠٨ - يعقوب بن يزيد الكاتب الانباري ويعرف بالقمي (٢) .

ابن مسعود قال : سألت ابا الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن يعقوب بن يزيد قال : كان كاتباً لأبي دلف القاسم .

٥٠٩ - ابو خالد السجستاني (٣) .

حمويه و ابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عثمان قال : حدثنا ابو خالد السجستاني انه لما مضى ابو الحسن ، وقف عليه ثم نظر في نجومه فزعم انه قد مات ، فقطع على موته وخالف اصحابه .

(١) المدائني نسبة الى المدائن ، وهي بلدة في الجانب الغربي من دجلة ، وفيها ايوان كسرى وقبر سلمان الفارسي والحذيفة بن اليمان .

(٢) مضى ضبط الانباري في ص ٤٧٨ .

(٣) انظر ضبط السجستاني في الكتاب ص ٢٩٦ .

٥١٠ - ابو محمد الانصارى من اصحاب الرضا «ع» .

قال ابو عمرو : قال نصر بن الصباح : ابو محمد الانصارى الذى يروى عنه محمد بن عيسى العبيدى وعبد الله بن ابراهيم مجهول لا يعرف .

٥١١ -- داود بن النعمان .

قال حمدويه عن اشياخه قالوا : داود بن النعمان خير فاضل ، وهو عم الحسن بن على بن النعمان واوصى بكتبه لمحمد بن اسماعيل بن بزيع .

٥١٢ - الحسين بن ابي الخطاب .

ذكر عن محمد بن يحيى العطار ان محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ذكر انه يحفظ مولد الحسين بن ابي الخطاب وانه ولد سنة اربعين ومائة ، واهل قم يذكرون الحسين بن ابي الخطاب وسائر الناس يذكرون الحسين بن الخطاب .

٥١٣ - الحسن بن القاسم من اصحاب الرضا «ع» .

حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثني الحسن بن القاسم قال : حضر بعض ولد جعفر «ع» الموت فأبطأ عليه الرضا «ع» . قال : فغمى ذلك لابطائه على عمه محمد . قال : ثم جاء فلم يلبث ان قام . قال الحسن : فقمت معه فقلت : جعلت فداك عمك فى الحال التى هو فيها تقوم وتدعه . فقال : اين تدفن فلانا - يعنى الذى هو عندهم - قال : فوالله ما لبثنا ان تمايل المريض ودفن اخاه الذى كان عندهم صحيحا . قال الحسن الخشاب : فكان الحسن بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك ويقول به .

واصل وأبو الفضل الخراساني - مقاتل بن مقاتل ٥١١

٥١٤ و ٥١٥ - واصل وأبو الفضل الخراساني .

محمد بن مسعود قال : حدثني أبو علي المحمودي قال : حدثني واصل قال طليت أبا الحسن د ع ، بالنورة فسددت مخرج الماء من الحمام إلى البئر ، ثم جمعت ذلك الماء والنورة وذلك الشعر فشربته كلا .

محمد بن مسعود قال : حدثني حمدان بن أحمد القلانسي قال : حدثنا معاوية بن حكيم قال : حدثني أبو الفضل الخراساني - وكان له انقطاع إلى أبي الحسن الثاني د ع ، وكان يخالط القراء ثم انقطع إلى أبي جعفر د ع .

٥١٦ - مقاتل بن مقاتل .

نصر بن الصباح قال : حدثني إسحاق بن محمد البصري عن القاسم بن يحيى عن الحسين بن عمر بن يزيد قال : دخلت على الرضا د ع ، وأنا شاك في إمامته وكان زميلي في طريق رجلا يقال له مقاتل بن مقاتل ، وكان قد مضى على إمامته بالكوفة . فقلت له : مجلت . فقال : عندي في ذلك برهان وعلم . قال الحسين فقلت للرضا د ع ، قد مضى أبوك ؟ فقال : إي والله وأنا لفي الدرجة التي فيها رسول الله د ص ، وأمير المؤمنين د ع ، ومن كان أسعد ببقاء أبي مني . ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول : ﴿ والسابقون السابقون . أولئك المقربون ﴾ (١) العارف للإمامة حتى يظهر الإمام . ثم قال : ما فعل صاحبك ؟ فقلت : من ؟ قال : مقاتل بن مقاتل المسود الوجه الطويل اللحية الأقرنى الأنف .

وقال : أما إنني ما رأيته ولا دخل على ولا سكنه آمن وصدق واستوصى به . قال : فأنصرفت من عنده إلى رحلي فإذا مقاتل راقدا ، فحركته ثم قلت : لك بشارة عندي لا أخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة . ثم أخبرته بما كان .

(١) سورة الواقعة آية ١٠ - ١١ .

٥١٧ - حمزة بن بزيع .

روى أصحابنا عن الفضل بن كثير عن علي بن عبد الغفار المسكوفوف عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي قال : ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا ع ، حمزة بن بزيع فترحم عليه ، فقيل له : انه كان يقول بموسى ويقف فترحم عليه ساعة ثم قال : من جحد حتى كمن جحد حق ابائي عليهم السلام والصلاة .

٥١٨ - أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي (١) .

حدثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم السنسني رحمه الله قال : حدثني أبو أحمد محمد بن سليمان من العامة قال : حدثني العباس الدوري قال : سمعت يحيى ابن نعيم يقول : أبو الصلت نقي الحديث ورأيتاه يسمع ، ولكن كان شديد التشيع ولم ير منه الكذب .

قال أبو بكر : حدثني أبو القاسم طاهر بن علي بن أحمد ذكر ان مولده بالمدينة . قال : سمعت بركة بن قيس الأشعري يقول : سمعت أحمد بن سعيد الرازي يقول : ان ابا الصلت الهروي ثقة مأمون على الحديث ، الا انه يحب آل رسول الله ص ، وكان دينه ومذهبه حب آل محمد صلوات الله عليهم وعلى ابي الصلت رحمه الله

٥١٩ - أبو جرير القمي .

محمد بن قولويه قال : حدثنا سعد بن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن

(١) الهروي بفتح الهاء والراء نسبة الى هراة بفتح الهاء : مدينة عظيمة

مشهورة من امهات مدن خراسان ، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة .

حمزة بن اليسع عن زكريا بن آدم قال : دخلت على الرضا ع ، من اول الليل في حدثان موت ابى جرير ، فسألنى عنه وترحم عليه ولم يزل يحدثنى واحده حتى طلع الفجر ، فقام ع ، فصلى الفجر .

* * *

٥٢٠ - علي بن جعفر بن العباس الخزاعي المروزي (١) .
قال محمد بن مسعود : علي بن جعفر بن العباس الخزاعي كان واقفياً .

(١) انظر ضبط الخزاعي في الكتاب ص ٤٢٥ وضبط المروزي في ص ٤٣٠ .

الفهارس

- ١ - فهرس أسماء الرجال .
- ٢ - فهرس الكنى والألقاب .
- ٣ - فهرس أسماء النساء وكناهن وألقابهن .
- ٤ - فهرس المواضيع المتفرقة .
- ٥ - فهرس المصادر .

فهرس اسماء الرجال

		(١)
٤٦٦	احمد بن اسحاق القمي	ابان بن تغلب
٣٩٧	احمد بن الحارث الأتطاطي	٢٧٩
٤٤٥	احمد بن الحسن بن علي بن فضال	٣٠٠
٣٦٨	احمد بن الحسن الميثمي	٤٢٥
٤٧٢	احمد بن حماد المروزي	٤٠٠
٤٧٢	احمد بن حمزة بن بزيع	٤٧٤
٤٦٢	احمد بن سابق	٣٥٧
٣٠٩	احمد بن مائد	٣٩٨
٤٧٤	احمد بن عبد الله الكرخي	٣٧٨
٤٩٨	احمد بن عمر الحلبي	٤٨٥ و ٤٨١
٤٦٥	احمد بن الفضل الخزاعي	٣١٢
٤٩٠	احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي	٤٤٥
٥٠٥	احمد بن محمد السيارى	٥٠٨
٤٣١	احمد بن محمد بن عيسى	٤٤٦
٤٤٩	احمد بن هلال العبرتائي	٢٩٩
٨٣	احنف بن قيس	٩٣
٢٩٦	اديم بن الحر الحذاء	٤٧٦
٣٨٥	اسامة بن حفص	٤٤٩
٤٠	اسامة بن زيد	٣٩٣
		ابان بن عثمان الأحر
		ابراهيم بن ابي البلاد
		ابراهيم بن ابي سما
		ابراهيم بن ابي محمود
		ابراهيم الخارقي
		ابراهيم بن شعيب
		ابراهيم بن عبد الحميد الصنعاني
		ابراهيم بن عبدة النيسابوري
		ابراهيم بن عيسى (ابو ايوب) الخزاز
		ابراهيم بن محمد بن فارس
		ابراهيم بن محمد الهمداني
		ابراهيم بن مهزيار
		ابراهيم بن نعيم (ابو الصباح) الكتافي
		ابي بن قيس
		احكم بن بشار المروزي الكلثومي
		احمد بن ابراهيم المراغي
		احمد بن ابي بشير (ابن السراج)

٢٦٣	بشير طرخان النحاس	٤٨١	اسحاق بن اسماعيل النيسابوري
٣١٤	بشير النبال	٣٤٨	اسحاق بن عمار
٤٩٤	بكر بن محمد الازدي	٤٤٥	اسحاق بن محمد البصري
٣٩٤	بكر بن محمد بن جناح	١٧٨	اسلم المكي
١٦٠	بكير بن اعين	٤٠٠	اسماعيل بن ابي سهال
٤٠	بلال الحبشي	١٧٤	اسماعيل بن جابر الجعفي
٤٣١	بنان بن محمد بن عيسى	٤٢٣	اسماعيل بن الخطاب
	(ث)	٣٥٣	اسماعيل بن عبد الخالق
٣٤٦ و ١٧٦	ثابت بن دينار (ابو حمزة) الثمالي	٢٩٣	اسماعيل بن عبد الرحمن حقيية
٢٠٨	ثابت بن هرم (ابو المقدام) الحداد	٣٤٨	اسماعيل بن عمار
٣٥٢	ثعلبة بن ميمون	١٩١	اسماعيل بن الفضل الهاشمي
١٩١	ثوير بن ابي فاخنة	٢٤٢	اسماعيل بن محمد (السيد الحميري)
	(ج)	٤٩٠	اسماعيل بن مهران
٤٢	جابر بن عبد الله الانصاري	٩١	اويس القرني
١٦٩	جابر بن يزيد الجعفي	٤٦٦	ايوب بن نوح
٢٨٤	جابر المكفوف	٤٧٩	ايوب بن نوح بن دراج
٩٧	جارية بن قدامة السعدي		(ب)
٥٠٤	جعفر بن بشير البجلي	٤٥	البراء بن عازب
٤٠٤	جعفر بن خلف	٢٠٦	بريد بن معاوية
٢٤٥	جعفر بن عفان الطائي	٢١١	بسام بن عبد الله الصيرفي
٤١٩	جعفر بن عيسى	٣٤٠	بشار الشعيري
٤٥٦	جعفر بن محمد بن حكيم	٣٥٠	بشار بن يسار

٣١٣	الحسن بن عطية (ابو ناب) الدغثي	٢٩٣	جعفر بن ميمون
٤٦٢	الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني	٤٤٤	جعفر بن واقد
٤٧٨	الحسن بن علي بن ابي عثمان سجادة	٢١٦	جميل بن دراج
٤٣٧	الحسن بن علي الخواتيمي	٢٧	جندب بن جنادة (ابو ذر)
٤٧٣ و ٤٣٣	الحسن بن علي بن فضال الكوفي	٩٧	جون بن قتادة
٥١٠	الحسن بن القاسم	٣٤٠	جويرية بن اسماء
٤٨٨	الحسن بن محبوب	٩٨	جويرية بن مسهر العبدى
٤٣٧	الحسن بن محمد (ابن بابا)		(ح)
٣٩٨	الحسن بن محمد بن سماعة	٩٣	الحارث بن قيس
٤٦١	الحسين الاهوازي	٨١	الحارث الهمداني
٣٤٦	الحسين بن ابي حمزة الثمالي	٢٨٦	الحارث بن المغيرة النصرى
٥١٠	الحسين بن ابي الخطاب	٢٩٦	حبيب السجستاني
٣٩٣	الحسين بن ابي سعيد (ابن المسكاري)	٧٣	حبيب بن مظاهر
٣١١	الحسين بن ابي العلاء	٣٤٧	حجر بن زائدة
٣٨٢	الحسين بن بشار	٩٤	حجر بن عدي الكندي
٤٣٢	الحسين بن عبيد الله المحرر	٢٨٥	حذيفة بن منصور
٣٣٣	الحسين بن علوان الكلبي	٣٧	حذيفة بن اليان
٣٦٢	الحسين بن عمرو	٣٢٧ و ٢٨٥	حريز بن عبد الله السجستاني
٤٦٣	الحسين بن قياما	٤٦١	الحسن الأهوازي
٣١٧	الحسين بن المنذر	٣٤٤	الحسن بن حبيش
٥٠٠	الحسين بن مهران	٣٦١	الحسن بن زياد العطار
٣١٧	الحسين الناب	٣٩٨	الحسن بن سماعة بن مهران

٣٤٧ و ٣٤٣	داود بن كثير الرقي	٤٤٦	حفص بن عمرو العمري
٥١٠	داود بن النعمان	٢٩٣	حفص بن ميمون
٤٦٥	درست بن ابي منصور	١٨٢	الحكم بن عتيبة
٤٢٥	دعبل بن علي الخزاعي	٢٩٢	حماد السمندي
(ذ)		٢٦٨	حماد بن عيسى الجهني
٣١٩	ذريح المحاربي	٣١٧	حماد الناب
(ر)		٤٤٥	حمدان النهدي
٣٠٨	ربيع بن عبد الله	١٥٧	حمران بن اعين
٢٩٠	رزام مولى خالد القسري	٥١٢	حمزة بن بزيع
٧١	رشيد الهجري	٢٩٧	حمزة بن محمد (الطيبار)
٩٥	رميلة	٤٦٥	حنان بن سدير
٣٨٥	رهم الانصاري	٢٦٦	حيان السراج
٤٥٧	الريان بن الصلت الخراساني	(خ)	
(ز)		٣٥٩ و ٢٩٥	خالد بن جرير البجلي
١٢١	زرارة بن اعين	٣٨٤	خالد الجوز
٤٠٤	زرعة بن محمد الحضرمي	٣٩	خالد بن زيد (ابو ايوب) الانصاري
٢٩٦	زياد بن ابي رجا	٥٠٧	خيران الخادم القرطبي
٣١٤	زياد بن عيسى الحذاء	٥١	خزيمة بن ثابت
٣٩٦	زياد بن مروان القندي	(د)	
١٩٩	زياد بن المنذر (ابو الجارود) السرحوب	٢٦٣	داود بن زربي
٢٨٦	زيد الشحام	٢٩٤	داود بن فرقد
٦٣	زيد بن صوحان	٤٧٨	داود بن القاسم الجعفري

١٢	سلمان الفارسي	٤٩٦٥٤٢٣	زكريا بن آدم
٢٠٥	سلمة بن كهيل	٢٨٥	زكريا بن سابور
٩٦	سليم بن قيس الهلالي	٣٥٢	زكريا بن سابق
٤٠٢	سليمان بن جعفر الجعفري	(س)	
٣٠٤	سليمان بن خالد	٢٠٢	سالم بن ابي حفصة
٣٢١	سليمان الديلمي	٣٠١	سالم بن مكرم (ابو خديجة)
٢٧٠	سليمان بن سفيان (ابو داود) المسترق	١٨٣	سدير بن حكيم
٣٥٠	سنان	١٨٧	سعد الاسكاف
٣٨	سهل بن حنيف	٤٢٣	سعد بن سعد القمي
٤٧٤	سهل بن زياد الادمي	٤١	سعد بن مالك (ابو سعيد) الحدري
٣٢٢	سورة بن كليب	٣٦٣	سعيد الأعرج
	(ش)		سعيد بن بيان الهمداني (ابو حنيفة) سائق
٣١٤	شجرة اخو بشير النبال	٢٧٠	الحاج
٢٩٦	شعيب بن اعين	١١٠	سعيد بن جبير
٣٧٤	شعيب العنقروفي	١٠٧	سعيد بن المسيب
١١٧	شعيب مولى السجاد (ع)	٢٠١	سعيد بن منصور
٣٥٢	شهاب بن عبد ربه	١٠٣	سفيان بن ابي ليلى
	(ص)	٣٣٦	سفيان الثوري
٤٧٣	صالح بن ابي حماد الرازي	٣٣٤	سفيان بن عيينة
٢٩٠	صالح بن سهل	٣٤٣	سفيان بن مصعب
٣٧٣	صفوان بن مهران الجمال	٣١٦	سكين النخعي
٤٢٣	صفوان بن يحيى	٢٨٧	سلام

٢٦٩	عبد الله بن بكر الارجاني	٦٤	صعصعة بن صوحان
٢٩٤	عبد الله بن بكير	٤٠	صهيب الرومي
٤٨٩	عبد الله بن جندب	(ض)	
٤٨٥	عبد الله بن حمدويه البيهقي	٢٦٥	ضريس بن عبد الملك
٣٧٩	عبد الله بن خدش (ابو خدش)	(ع)	
٢٨٧	عبد الله بن الزبير الرسان	٣١٣	حاصم بن حميد الحنات
٩٨	عبد الله (بن سبأ)	٣٤٧	حاصر بن جذاعة
٣٥٠	عبد الله بن سنان	٨٧	حاصر بن وائلة
٨١	عبد الله بن شداد بن الهادي	٣٣٥	عباد بن صهيب
١٩٠	عبد الله بن شريك العامري	٤٣٩	العباس بن صدقة
٤٧٥ و ٢١٢	عبد بن الصلت (ابو طالب) القمي	٢٧١	عبد الاعلى مولى آل سام
٥٠٣	عبد الله بن طاوس	٤٧٦	عبد الجبار بن المبارك النهاندي
٥٢	عبد الله (بن عباس)	٣٥٢ و ٣٤٦	عبد الخالق بن عبد ربه
٤٦٦	عبد الله بن عثمان الحنات	١٤٤	عبد الرحمن بن اعين
٢١٠	عبد الله بن عجلان	٢٦٢	عبد الرحمن بن ابي عبد الله
١٨٨	عبد الله بن عطا	٩٤	عبد الرحمن بن ابي ليلى
٢٨٨	عبد الله بن غالب الشاعر	٣٧٤	عبد الرحمن بن الحجاج
١٥٥	عبد الله بن محمد (ابو بصير) الاسدي	٣٣٤	عبد الرحمن بن سيابة
٣٥٤	عبد الله بن محمد (ابو بكر) الحضرمي	٣٥٣ و ٣٥٢	عبد الرحمن بن عبد ربه
٤٤٥	عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي	٣٠١ و ١٨٣	عبد السلام بن عبد الرحمن
٣٢٧	عبد الله (بن مسكان)	٤٢٧	عبد العزيز بن المهتدي
٤٩٥	عبد الله بن المغيرة	٢١٣	عبد الله بن ابي يعفور

٣٤٦	علي بن ابي حمزة الثمالي	٣٣٢ و ٢١٢	عبد الله بن ميمون القداح
٤٩٩	علي بن اسماعيل	٣٧٩ و ٣٤٣	عبد الله بن يحيى الكاهلي
٥٠٥ و ٣٦٤	علي بن جعفر	٢٩١	عبد الله بن النجاشي (ابو بجير)
٥١٣	علي بن جعفر المروزي	١٤٤	عبد الملك بن اعين
٤٧٧	علي بن حديد بن حكيم	١٥٦	عبد الملك ابو الضريس
٢٦٦	علي بن حزور الكناسي	٣٣٣	عبد الملك بن جريح
٣٨٣	علي بن حسان الهاشمي	١٨٨	عبد الملك بن عطا
٣٨٣	علي بن حسان الواسطي	٣٣٢	عبد الملك بن عمرو
٤٣٩ و ٤٣٥	علي بن حسكة القمي	٢٨٩	عبد الواحد بن المختار الأنصاري
٤٤٥	علي بن الحسن بن علي بن فضال	٨٥	عبيد بن عبد (ابو عبد الله) الجدلي
٤٣٠	علي بن حسين بن عبد ربه	١٠٤	عبيد الله بن العباس
٤٧٨	علي بن حكم الأنباري	٤٩٩	عثمان بن عيسى الرواسي الكوفي
٣٢١	علي بن حماد الأزدي	٣٥٠	عجلان ابو صالح
٣٩٨	علي بن خطاب	٣١٧	عروة بن القتات
٢٩٥	علي بن خليلد المكفوف	٤٨٠ و ٤٤٩	عروة بن يحيى الدهقان
٣١٣	علي بن السري السرخي	١٧٨	عقبة بن بشير الأسدي
٣٨٦	علي بن سويد السائي	٢٩٣	عقبة بن خالد
٤٤٥	علي بن عبد الله بن مروان البغدادي	١٨٨	عكرمة مولى ابن عباس
٤٩٥	علي بن عبيد الله بن الحسين	١٧٥	علياء بن دراع (ابو بصير)
٣١٣	علي بن عطية	٩٣	علقمة بن قيس
٤٥٩	علي بن مهزيار	٣٥٤	علقمة بن محمد الحضرمي
٣١٢	علي بن ميمون	٣٩٣ و ٣٧٩ و ٣٤٤	علي بن ابي حمزة البطائني

٣٥٩	عيسى بن السرى (ابو اليسع)	٣٩٧	علي بن وهبان
٢٨١	عيسى بن عبد الله القمي	٣٦٥	علي بن يقطين
٣٠٨	العيص بن القاسم	٤٢٥ و ٣٤٧ و ٢١٨	عمار بن موسى الساباطي
	(ف)	٣١	عمار بن ياسر
٤٤٠ و ٤٣٧	فارس بن حاتم القزويني	٣١٦	عمر اخو عذافر
٤٨١	الفضل بن الحارث	٢٨٤	عمر بن اذينة
٤٥١	الفضل بن شاذان	٢٠٥	عمر بن رياح
٢٨٧	فضل بن عبد الملك البقباق	٥٠٩	عمر بن سعيد المدائني
٢٨٧	الفضيل بن الزبير الرسان	٣٨٣	عمر بن عبد العزيز بن ابي بشار
١٨٥	الفضيل بن يسار	٢٨٠	عمر بن يزيد بياع السابري
٣٠١	الفيض بن المختار	٢١٨	عمران بن عبد الله القمي
	(ق)	٣٣٥	عمرو بن ابي المقدم
٣١٨	القاسم بن عروة	٣٥٦	عمرو بن حريث
١١٤	القاسم بن عوف	٤٦	عمرو بن الحلق
٣٨٤	القاسم بن محمد الجوهرى	٣٣٣	عمرو بن خالد الواسطى
٤٤٥	القاسم بن هاشم اللؤلؤي	١٠٥	عمرو بن قيس الميموني
٤٣٥	القاسم بن يقطين القمي	٢٧٢	عمرو بن مسلم (ابونجران) التميمي
١٦٠	قنعب بن اعين	٣١٩	عنبرة بن بجاد العابد
٦٧	قنبر مولى علي (ع)	٣١٠	عنبرة بن مصعب
٨٨	قيس	٩٠	عوف (العقبلي)
١٦١	قيس بن رمانه	٢٧٩	عيسى بن ابي منصور شلقان
١٠٢	قيس بن سعد بن عبادة	٥٠٢	عيسى بن جعفر بن حاصم

٤٣٠	محمد بن احمد المروزي الحمودي		(ك)
٣٣٣	محمد بن اسحاق	٢٠٨	كثير النوا
٥٠٤	محمد بن اسحاق شفر	٤٦٥	كرام بن عمر
٤٧٢ و ٢١٢	محمد بن اسماعيل بن بزيع	٢٨٨	كليب الصيداوي
٤٠٥	محمد بن بشير	١٧٩	الكهيت بن زيد
٥٠٦	محمد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد الهمداني		(ل)
٤٤٨	محمد بن الحسن بن شمون	١٥١	ليث بن البختري (ابو بصير)
٤٦٧	محمد بن الحسن الواسطي		(م)
٤٨٠	محمد بن حكيم	٦١	مالك الأشر
٤٥٧	محمد بن خالد البرقي	١٦٠	مالك بن اعين
٢٨٧	محمد بن الزبير الرسان	١٨٩	مالك بن اعين الجهمي
٣١٤	محمد بن زيد الشحام	٣١٣	مالك بن عطية
٢٠٠	محمد بن سالم بياع القصب	٢٨٧	مثنى بن عبد السلام
٤٧١	محمد بن سالم بن عبد الحميد	٢٨٧	مثنى بن الوليد
٤٥٦	محمد بن سعيد بن كلثوم المروزي	٤٧١	محمد بن ابراهيم الحضيبي
٤٨٦ و ٤٢٧ و ٤٢٣ و ٣٣٢	محمد بن سنان	٤٤٦	محمد بن ابراهيم بن مهزيار
٢٩٧	محمد الطيار	٦٠	محمد بن ابي بكر
٤٧٣	محمد بن عبد الجبار	٦٦	محمد بن ابي حذيفة
٤٧٨	محمد بن عبد الله بن مهران	٣٤٦	محمد بن ابي حمزة الثمالي
٤٥٧	محمد بن علي الصيرفي (ابوسمينه)	٤٧٣	محمد بن ابي حبيش
١٦٣	محمد بن علي مؤمن الطاق	٤٩٢	محمد بن ابي عمير الأزدي
٤٥٠	محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين	٤٤٧	محمد بن احمد بن نعيم الشاذاني

٢١٦	معتب مولى الصادق	٤٦٤	محمد بن الفرات
١٨٤	معروف بن خربوذ	٢٨٩ و ١٩٣	محمد بن قيس
٣٢٣	المعلی بن خنيس	١٨٧	محمد بن مروان البصرى
٣٦٢	المغيرة بن توبة المخزومى	١٤٥	محمد بن مسلم
١٩٣	المغيرة بن سعيد	٢٤٦	محمد بن مقلاص (ابو الخطاب)
٢٧٢	المفضل بن عمر	٣٣٣	محمد بن المنكدر
١٦١	مفضل بن قيس بن رماعة	٤٣٩	محمد بن موسى الشريقى
٣٢٠	مفضل بن مزيد	٤٣٧	محمد بن نصير النخبرى
٥١١	مقاتل بن مقاتل	٤١٧	محمد بن الوليد الخزاز
٣١٤	منخل بن جليل الكوفى	٤٤٥	محمد بن يزيد الرازى
٤٧٤	منذر بن قابوس	١١٥	المختار بن ابى عبيدة
٣٥٨	منصور بن حازم	٤٢٦	مرزبان بن عمران القمى الأشعري
٣٩٨	منصور بن يونس بزرج	٨٩	مرقع بن قامة الأسدي
٩٦	المهدي مولى عثمان	٤٧١	مروك بن عبيد
٢٩٣	موسى بن اشيم	٤٢٦	مسافر مولى ابى الحسن
٣٧١	موسى بن بكر الواسطى	٢٨٨	مسلم مولى ابى عبد الله
٤٣٩	موسى السواق	٢٦٢	مسمع بن مالك بن كردين
٤١٩	موسى بن صالح	٣٨٠	مصادف مولى الصادق
٧٤	ميثم التمار	٤٧١	مصدق بن صدقة
٢١٠	ميسر بن عبد العزيز	٢١٨	معاذ بن مسلم الهراء
(ن)		٤٧١	معاوية بن حكيم
١٨٩	ناجية بن عمارة الصيداوى	٢٦٥	معاوية بن عمار

١١١	وردان (ابو خالد) الكابلي	٣٨٤	نجية بن الحارث
٢٧١	الوليد بن صبيح	٣٨٤	نسيط بن صالح
٢٩٥	وهب بن جميع	٣٨٢	نصر بن قابوس
٣٥٣ و ٣٥٢	وهب بن عبد ربه	٨٣	نعم بن دجاجة الأسدي
٢٦١	وهب بن وهب (ابو البخترى)	٢١٦	نوح بن دراج
(ي)		٤٦٧	نوح بن صالح البغدادي
٤٠٢	يحيى بن ابي القاسم (ابو بصير)	(ه)	
١١٣	يحيى بن ام الطويل	٢٠٠	هارون بن سعد العجلي
٤٠٢	يحيى بن القاسم الحذاء	٤٤٤	هاتم بن ابي هاتم
٥٠٤	يزيد بن اسحاق شقر	٤٢١	هشام بن ابراهيم العباسي
٢٨٣	يزيد بن خليفة الحارث	٤١٩	هشام بن ابراهيم المشرقى
٣٨٤	يزيد بن سليط الزبدي	٢٢٠	هشام بن الحكم (ابو محمد)
٥٠٩	يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري	٢٣٨	هشام بن سالم الجواليقي
٣٥٩	يوسف	١١٨	هام بن غالب (الفرزدق)
٤٠٩	يونس بن عبد الرحمن	٣٧٢	هند بن الحجاج
٣٠٩	يونس بن ظبيان	٣١٩	الميثم بن ابي مسروق
٣٢٩	يونس بن يعقوب	(و)	
		٥١١	واصل الحراساني

فهرس الكنى والالقباب

٤٦٧	ابو جعفر البصري	٤٤٤	ابن ابى الزرقاء
١٧٦	ابو حمزة الثمالي (ثابت بن دينار)	٤٣٧	ابن بابا (الحسن بن محمد)
	ابو حنيفة (سعيد بن بيان) الهمداني	٥٠٢	ابن بند
٢٧٠	سائق الحاج	٩٨	ابن سبأ (عبد الله)
٥٠٩	ابو خالد السجستاني	٣٩٣	ابن السمراج (احمد بن بشير)
٣١٥	ابو خالد القماط	٥٢	ابن عباس (عبد الله)
١١١	ابو خالد الكلابي (وردان)	٤٧٣	ابن فضال
٣٧٩	ابو خدش (عبد الله بن خدش)	٣٢٧	ابن مسكان (عبد الله)
٣٠١	ابو خديجة (سالم بن مكرم)	٣٩٣	ابن المكاربي (الحسين بن ابى سعيد)
٢٤٦	ابو الخطاب (محمد بن مقلص)	٤١٩	ابو الأسد ختن علي بن يقطين
٨٥	ابو داود	٣١٢	ابو ايوب (ابراهيم بن عيسى) الخزاز
٢٧٠	ابو داود (سليمان بن سفيان) المسترق	٣٩	ابو ايوب الأنصاري (خالد بن يزيد)
٢٧	ابو ذر (جنذب بن جنادة)	٢٩١	ابو بجير (عبد الله بن النجاشي)
٤١	ابو سعيد الخدري (سعد بن مالك)	٢٦١	ابو البخترى (وهب بن وهب)
٤٤٤	ابو السمهري	١٥٥	ابو بصير (عبد الله بن محمد الأسدي)
٤٥٧	ابو سمينه (محمد بن علي) الصيرفي	١٧٥	ابو بصير (علباء بن دراع)
٢٩٩	ابو الصباح الكناني (ابراهيم بن نعيم)	١٥١	ابو بصير (ليث بن البخترى)
٥١٢	ابو الصلت الهروي	٤٠٢	ابو بصير (يحيى بن ابى القاسم)
٢٠٢	ابو الضبار	١٩٩	ابو الجارود (زياد بن المنذر) السرحوب
١٥٦	ابو الضريس (عبد الملك)	٥١٢	ابو جرير القمي

٢٦٢	ابو موسى البناء	ابو طالب (عبد الله بن الصلت) القمى
٣١٣	ابو ناب (الحسن بن عطية) الدغشي	٤٧٥ و ٢١٢
٢٧٢	ابو نجران (عمرو بن مسلم التميمي)	٥٠٣
١٩٣	ابو هارون	٤٣٩
١٩٤	ابو هارون المكفوف	٤٣٩
٤٤٧	ابو يحيى الجرجاني	٨٥
٥٠٤	ابو يحيى الموصلى	٣١٤
٣٦١	ابو اليسع (عيسى بن السرى)	٤٣٢
٨٨	بنو ذودان	٥٠٢ و ٤٣٢
٤٢٧	الجوانى	٤٧٩
٢٤٢	السيد الحميرى (اسماعيل بن محمد)	٤٤٤
٢٩٧	الطيار (حمزة بن محمد)	٥١١
٩٠	العقبلى (عوف)	٥١٠
١١٨	الفرزدق (هام بن غالب)	٢٢٠
١٦٣	مؤمن الطاق (محمد بن علي)	٣١٩
		ابو المقداد (ثابت بن هرمز) الحداد ٢٠٨

فهرس المواضع المنفرقة

- ٣ مقدمة الكتاب
- ٩ في فضل الرواية والحديث
- ٤٨ ما جرى بين الحسين و معاوية من المكاتبات
- ٥٢ دعاء علي على عبد الله وعبيد الله ابني عباس
- ٩٠ الزهاد الثمانية
- ١٠١ في السبعين رجل من الزط الذين ادعوا الربوية في امير المؤمنين (ع)
- ١١٨ حكم النيذ
- ١٩٨ في الزيدية
- ٢٠٢ في البترية
- ٢٠٦ في تسمية الفقهاء
- ٢١٩ الفطحية
- ٢١٩ بمض صفات اصحاب الأئمة
- ٣١٣ ما روى في بني رباط
- ٣٢٢ تسمية الفقهاء من اصحاب ابي عبد الله (ع)
- ٣٣٣ عد جماعة من العامة والبترية
- ٣٧٦ في الواقعة
- ٤٣٥ الغلاة في وقت علي بن محمد العسكري (ع)
- ٤٦٥ ما روى في اصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى (ع)
- ٤٦٦ تسمية الفقهاء من اصحاب ابي ابراهيم و ابي الحسن الرضا (ع)

فهرس مصادر التقریم والتعليق

- ١ - الفهرست لابن النديم - المكتبة التجارية الكبرى القاهرة .
- ٢ - مرصد الاطلاع لصفي الدين البغدادي - القاهرة ١٣٧٣ هـ
- ٣ - الوزراء والكتاب للجيشياري - القاهرة ١٣٥٧ هـ
- ٤ - الملل والنحل للشهرستاني - القاهرة ١٣٦٨ هـ
- ٥ - ديوان دعبل جمع عبد الصاحب الدجيلي - النجف ١٣٨٢ هـ
- ٦ - كتاب الرجال للشيخ الطوسي - النجف ١٣٨١ هـ
- ٧ - بحار الأنوار للمجلسي - طبعة الكمباني .
- ٨ - لسان العرب لابن منظور - طبعة دار صادر بيروت .
- ٩ - رجال العلامة (خلاصة الأقوال) النجف ١٣٨١ هـ
- ١٠ - الفهرست للشيخ الطوسي - النجف ١٣٨٠ هـ
- ١١ - معجم البلدان للحموي - طبعة دار صادر بيروت .
- ١٢ - فرق الشيعة للنوبختي - النجف ١٣٥٥ هـ
- ١٣ - الفوائد الرجالية - مخطوطة مكتبة الامام آية الله الحكيم العامة .
- ١٤ - معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة - المطبعة الهاشمية ١٩٤٩ م
- ١٥ - معالم العلماء لابن شهر اشوب - النجف ١٣٨٠ هـ
- ١٧ - كتاب الرجال للمجاشي - طهران مركز نشر كتاب .
- ١٨ - معجم ما استعجم للبكري الاندلسي - القاهرة ١٣٦٨ هـ
- ١٩ - اسد الغابة لابن الأثير - طهران المكتبة الاسلامية .
- ٢٠ - المكافي للشيخ ابي جعفر الكليني - طهران ١٣٧٥ هـ

- ٢١ - الاختصاص للشيخ المفيد - طهران ١٣٧٩ هـ
- ٢٢ - شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد - القاهرة دار المكتب العربية الكبرى
- ٢٣ - اعيان الشيعة للسيد محسن الأمين .
- ٢٤ - نهج البلاغة جمع الرضى - طبعة مصر .
- ٢٥ - ديوان الفرزدق - القاهرة ١٣٥٤ هـ
- ٢٦ - عبد الله بن سبأ للمسكرى - النجف ١٣٧٥ هـ
- ٢٧ - الى مشيخة الأزهر للسببى
- ٢٨ - الفتنة الكبرى لطله حسين - دار المعارف .
- ٢٩ - النهاية لابن الأثير - الطبعة الأولى .
- ٣٠ - مجمع البحرين نجر الدين الطريحي .
- ٣١ - القاموس للفيروز آبادى - مصر ١٣٥٢ هـ
- ٣٢ - الأغاني لأبى الفرج - دار المكتب المصرية .
- ٣٣ - الكنى والالقب للقمى - النجف ١٣٧٦ هـ
- ٣٤ - مقباس الهداية للمامقانى - مطبوع في اخر التنقيح ج ٣ .
- ٣٥ - تاج العروس للسيد محمد مرتضى الزبيدى - ١٣٠٦ هـ
- ٣٦ - سفينة البحار للقمى - النجف الأشرف

منشورات

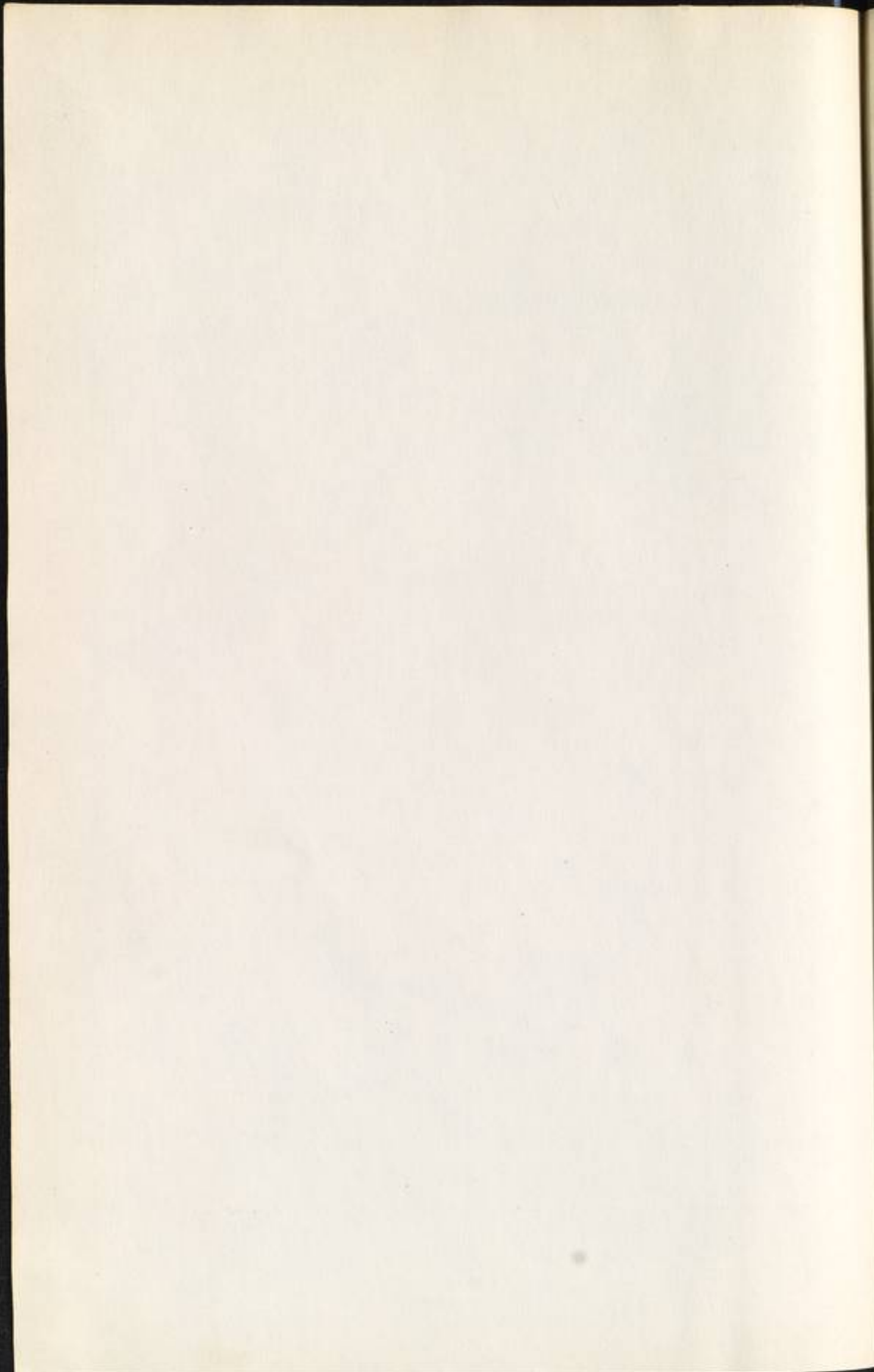
مؤسسة الاعامى للمطبوعات - في كربلاء فلس دينار

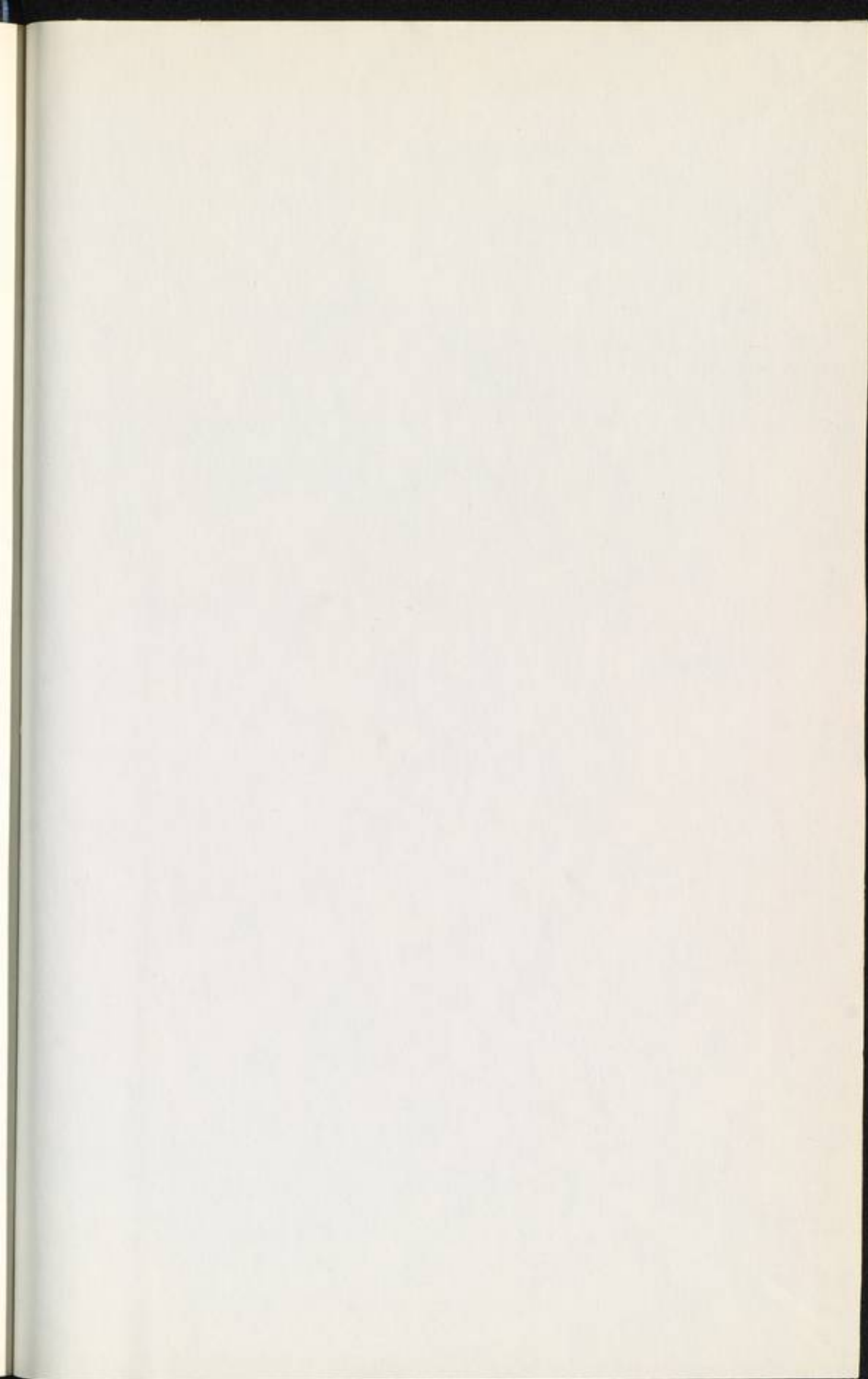
٢	٠٠٠	الكشكول للشيخ يوسف البحرانى ثلاثة اجزاء	١ -
	٧٥٠	رجال الكشى	٢ -
	٤٠٠	القول السديد في شرح التجريد	٣ -
	٤٠٠	الوعى الاسلامى	٤ -
	٣٥٠	المقدمات (تضم عشرة علوم)	٥ -
	٣٥٠	الفضائل والاضداد	٦ -
	١٥٠	بلاغه الحسين الطبعة الخامسة	٧ -
	١٠٠	العقائد الاسلامية	٨ -
	١٠٠	المعارف الاسلامية	٩ -
	٦٠	كيف عرفت الله	١٠ -
	٥٠	هل تحب معرفة الله	١١ -
	٥٠	بين الاسلام ودارون	١٢ -
	٧٥	مجمع النورين (فارسي)	١٣ -
	٣٠	ديوان ياسين الكوفي	١٤ -
	٢٠	التنصريات	١٥ -

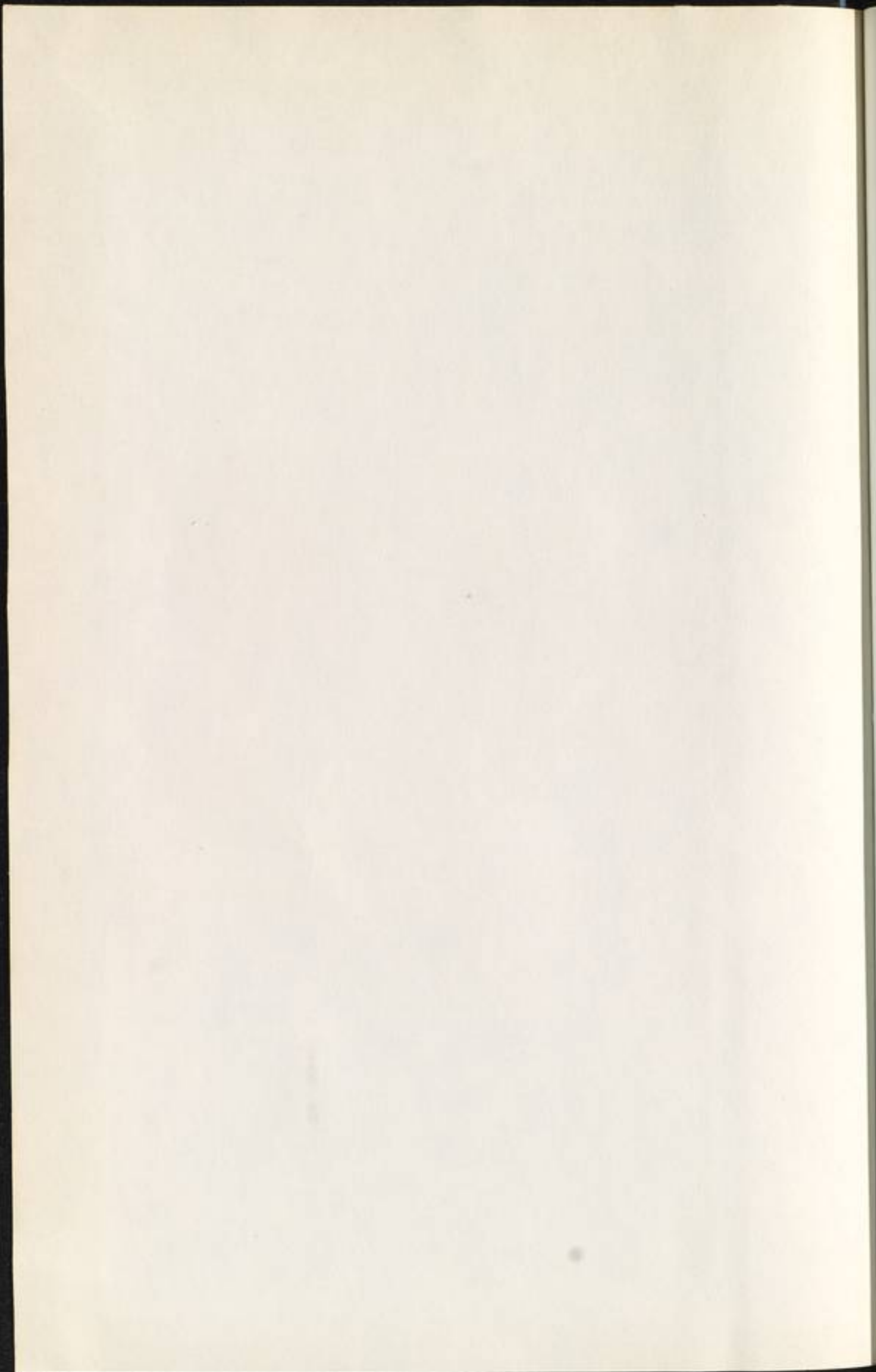
تحت الطبع

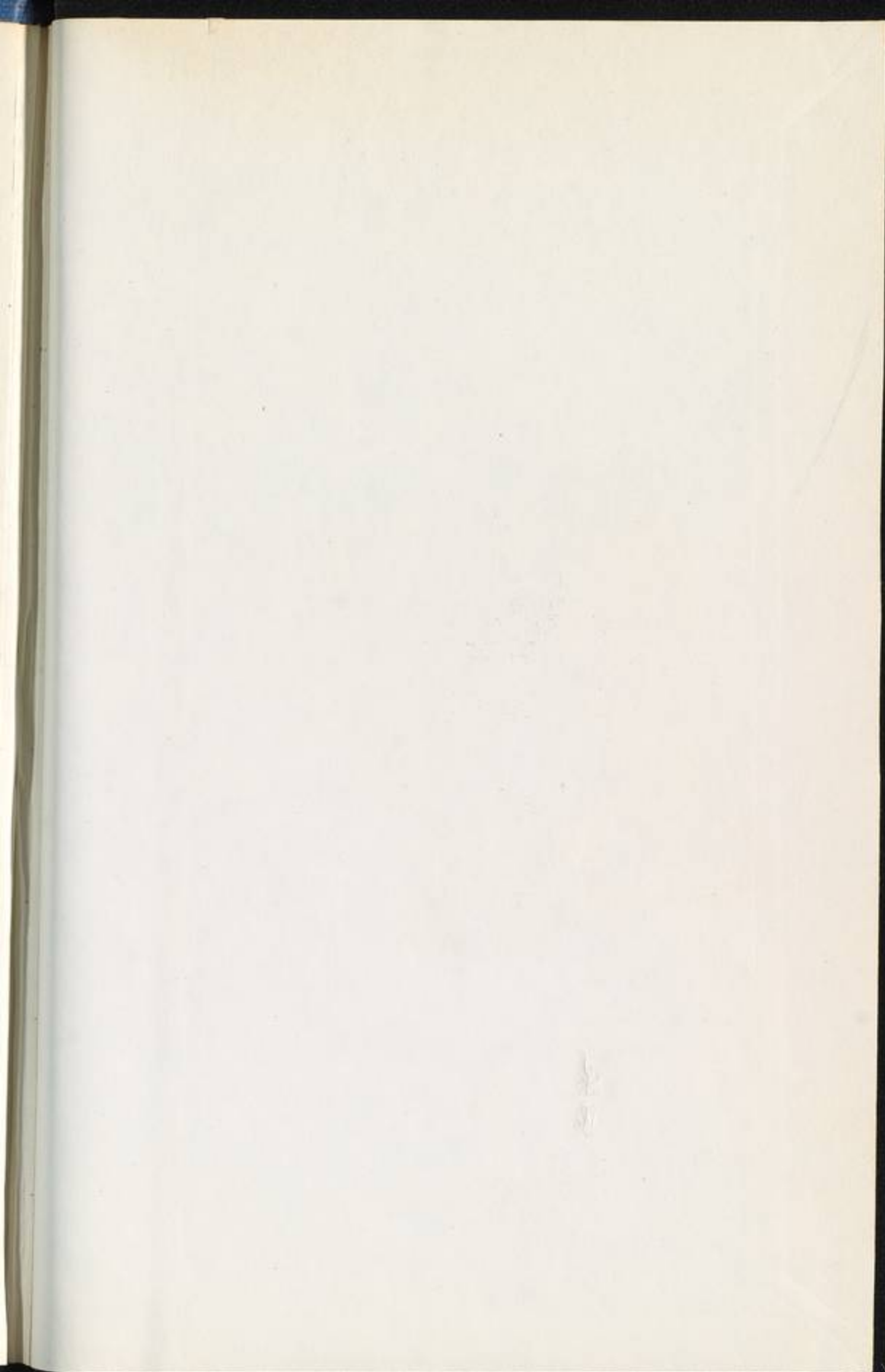
		الرحلة المدرسية للامام البلاغى	١ -
	جزآن	شرح التبصرة	٢ -

مطبعة الآداب - النجف الأشرف - تلفون ٨٩٨











**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

NYU - BOBST



31142 02772 5111

BP135.48 .K29

Rijal al-Kashshi